ΣVVΛ

الرقم ٤٧٧٨

مجموع فيه ١٤ كتاباً

يحتوي هذا على المجموع على ما يرسم السفلة
ويدمى [illegible] الاستغفار كلها على ما [illegible] حال

ثم يليه التفصيل النحو لمصنف [illegible] النعيم 2
ثم يليه تحفة [illegible] في [illegible] الخلاف [illegible] للعالم [illegible] رحمه الله 3
[illegible] العلامة [illegible] 4
تقريب [illegible] والعلامة [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] والشيخ [illegible] السيوطي 6
[illegible] 7

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٨ ــ ٤٧٧ ــ ٢٩٤٦ ــ ١
العنوان: مجموع به ١٤ كتاباً: أولها: مورد الظمآن [illegible] رسم خط القرآن
المؤلف: محمد بن محمد الخراز وغيره ---
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر ـ ١٢هـ [illegible] الثالث عشر
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ٢٠٨ق ــ ــ ــ ٢٤سم × ١٥سم
ملاحظات: ---

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ صلى الله على سيدنا محمد و[illegible]

قال الشيخ والأستاذ أبو عبد الله
محمد بن محمد بن إبراهيم [illegible] الشهير
بالخراز رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله العظيم المنن ٭ ومرسل الرسل بأ[illegible]
ليبلغوا الدعوة للعباد ٭ ويوضحوا مناهج [illegible]
وختم الدعوة والنبوءة ٭ بخير مرسل إلى [illegible]
محمد النبي الأنبل ٭ صلى عليه الله من [illegible]
وآله وصحبه الأعلام ٭ ما انصدع الفجر [illegible]
وبعد فاعلم أن أصل الرسم ٭ ثبت عن ذوي النهى [illegible]
جمعه في الصحف الصديق ٭ كما أشار [illegible]
وبعده جرده الإمام ٭ في مصحف ليقـ[illegible]
ولم يكن بعد ذا اضطراب ٭ وكان فيما [illegible]
فقصة اختلافهم شهيره ٭ كقصة [illegible]
فينبغي لأجل ذا أن نقتفي ٭ مرسوم ما [illegible]
ونقتدي بفعله وما رأى ٭ في جعله [illegible]
وجاء أن ذا في الابتداء ٭ وضعه [illegible]
منهو ما ورد في نص الخمس ٭ لذا [illegible]
وحيثما جاء على العموم ٭ وهو أغلب [illegible]
وملحظ على الأتباع ٭ لفعلهم [illegible]
إذ منع أسامي من أن تحذفا ٭ في الأمهات [illegible]
وربما والدليل [illegible] ٭ في الصحف والألواح [illegible]

و... ملجأ للناس • فينبغي التقفي للالتباس
...عا الناس عليه كتبا • كل يسير عنه ليس كتبا
...لها واعلم لقاف المقنع • وقد أتانا فيه نص مقنع
...حيث جاء في العقيلة • به وزاد أحرفا قليلة
...الشيخ أبو داود • رسما بتنزيل له مزيدا
...بهذا الرجز • يحصل منهم بلفظ موجز
...في روايـ...م • المدني ابن أبي نعيم
...في الكلام • يعزى لحاضر وباد
...بعد أحرف • مما تضمن كتاب النصف
...ي • عن ابن لب وهو القيسي
...جليل • وهو الذي ضمنه إذ يقول
...شيخه الفقيه... • ذو العلم بالتنزيل والأحكام
...ا • فجاء مع تحصيله مقربا
...ا • لأن يكون الحفظ فيه أقربا
...منه أكتفي • وذكر ما جاء أولا من أحرف
...أو منفردا • وعن ذا أجتنب به مقيدا
...اذكر • من اتفاق أو خلاف أشهر
...م • أثبت في أحكام ما قد رسم
...منهما • فإن تجاء مع رسما
...نعودا • لذا العقيلة على ما وردا
... • وقفوا سكتها أو سكتت
...كونه • على الذي من نصه وحجته
...البيان • سميته بمورد الظمآن
...ما أروم • عون الإله فهو الكريم

باب

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب

وللجميع الحذف في الرحمن • حيث أتى في جملة القـ...
كذاك لا خلاف قبل اللامه • في الحذف في اسم الـ...
لكثرة الذكر والاستعمال • على اللسان لا وطا و...
وجاء أيضا عنهم في العالمين • وشبهه حيث أتـ...
ونحو ذريات مع آيات • ومسلمات وكلمـ...
من سالم الجمع الذي تكررا • ما لم يكن شدد أ...
فثبت ما شدد وما قد كثرا • وفي الذي همز...
واختلفوا في اللتين في كلتيهما • والحذف عن جل الـ...
وما في الحجر من نحو آية دولة • والصالحات إذ...
وبعضهم أثبت منها الأول له • وفيهما الحذ...
وأثبت التنزيل أول طائفة • وسائر العقود... د وأطلقـ...
وجحته وناسقـ... • وفي الحوار...
أثبته وجاء وثبتو... • عنه يحذف...
ثم ثبت في ثلاث كلما • في التغلق ال...
وفي صوره وسوءاتـ... • وعنهما وو...
وبعضهم منه قيم وكهوف • كتعا أتى وفي...
ومقنع بآيات للسائلين • وأثبت التنزيـ...
وبعد واو عنهما قد اثبت • لدى السماوات...
أو حذفت فبالاضطراب • في كل موضع مـ...
وأثبت إذا أتت العرفان • في دونهم ثانيتها وأ...
والحذف عنهما بأكلونا • وعن أبي داود وقالو...

كيف أتى ووزن فعلى البنا ، كلا وعنه ثبت جباريا

عنه بحذف خاطئين خاصمين ، بغير أولا يوسف وخاسرين

من المنقوص والصنونا ، وقبلها الصبر مع طغينا

[illegible] فقد أتت غلوينا ، ومثله الخزنين من أعونا

[illegible] الخاني في طاغونا ، ثبت وما حذفت منه القوتا

[illegible] القول بلغته ، وصلح التحريم أيضا نقفه

[illegible] جآء ، بالعا إذ سلقوا لا الفاء

[illegible] من تكرر ، حتما بحذفهم سوى المكرر

[illegible] فتقفاء ، تبتهم وبهم ابتداء

[illegible] بلفظ الفاتحين ، على اتبغوا دهم ولفظ الغعرين

[illegible] الغالبين ، والحمد وقبلها وسطلين

[illegible] كان فيريف ، وحرف مطويات مع معفقين

[illegible] هشام ، وههنا الشنوبين في جمع الكلام

القول فيما قد أتى في البقرة ، عن بعضهم وما الجميع ذكره

[illegible] ، وابن نجاح راعنا والانصار

[illegible] غير الحجر ، والكهف في ثانيهما عن خبر

[illegible] ، وأول النمل تصام العد

[illegible] ووقع ، كذا ابتغى فرشا ومنتلع

[illegible] الأولى التي ، وعن أبي داود هنت ما ندث

[illegible] إلى الثنت ، ثم الشيطين حيث أنزله

[illegible] فتح الف ، قر بيته فيد السنيف بالف

[illegible] في المسكين أتنا ، والخلف في ثنا العقود ثمنا

[illegible] أذا ثم رهين ، حيث يخدعون والشيطن

كذا الشياطين بنفع أتى ، عن سائر الجميع وفي داود [illegible]

وعنهما أفعال مع أسارى ، ثم القنطرة مع النصارى [illegible]

وتعدنون تنظمر أن [illegible] ، خشو الرد فيهم والبنا

والأعجمية نحو لقمان ، ونحو إسحق ونحو [illegible]

ونحو إبراهيم مع إسمعيل ، ثبت هرون وفي إسر[illegible]

ثبت عن الشيخين لا سلطانا ، من سورة الكهف [illegible] كفينا

وبابه أو أنه أداود [illegible] ، إذ كان أيضا و[illegible] داود

وما أتى وهو لا يستعمل ، ما ألف بعده جمعا [illegible]

كقوله سبحانه كالوتر [illegible] ، يأجوج مأجوج [illegible]

وعن خلاف قل في هارون ، هامن قارون [illegible]

لكن بميكيل أتى فاحرفن ، مع أنها كلمة ما [illegible]

ولا خلاف بعد حرف المبيم ، في الحذف منها [illegible]

وصلح وطلح وملح ، وفي سليمن [illegible]

صغير أمولت كذا لابن نجاح ، وعنهما في أجمع [illegible]

وسورة الصف ونص الفرقان ، كذا أبا إبرهيم [illegible]

والقدر والتي ونص المقنع ، بالحذف في [illegible]

وجاء أولى الروم بالتخيير ، لابن نجاح [illegible]

وكلها عنه فاحفظه ، ولفظ أقت[illegible]

مع شعيب وجاء حرف حيث ، في نص تنزيل [illegible]

عنه أصبعهم والمنزلون ، تكلا الكه[illegible]

إذا لم يعطوا ويشرون ، ثم تراضوا [illegible]

كذا أصنهم أصنكم وما ، أطاد كذا [illegible]

مثل الأيام والأقوال ، أنما الغزود في [illegible]

ثم موقيت لطف والجبال ، أو في عشر من المعاهد

عاهد في الفتح إذا عاهدوا ، وكلها لابن نجاح ورد

[illegible] أمته من [illegible] وقع   عنه ولا شفعة وواسع
[illegible] بغل لجهاد غلقن   ثم منسككم والباطل
[illegible] الداني منه انفعا   وذكر في فعال ما كانوا فعلا
[illegible] وهو في غير الطرف   كذاك لدى الكبر واختلفت
[illegible] مع النقل وهو في غير الطرف   عن [illegible] وعن أبي داود
لأبي [illegible] ثم الذا [illegible]   فنحو جاء عنه في تكذبان
وفي الا [illegible] حذف من نداء   رجح عنهما ونحو ماء
[illegible] خذنا مع النعمه [illegible]   وعن أبي داود أيضا واحد
وكيف [illegible] الولد نبين   وفي العظيم عنهما المومنين
[illegible] زيل النبين   كذا والأعناب بغير الواو ليس
[illegible] له بالأ لعب   وكل ذا الباب بحذف الفصل
[illegible] بهما همز الوصل   إذا الحذف من قبل همز الأصل
مر [illegible] أتوا فلن وفتقلوا   ونشبه كنحو ونبل ونسألوا
[illegible] فتحه فخذ لا [illegible] م   كذلك في الدار للاسلام
[illegible] الاستفهام كسرنا   كقوله بدي استنبئون
وجمع نون سم   لابن نجاح في أبا [illegible]
[illegible] عنهم واضح   في هود والنمل وفي الفواتح
[illegible] النمل   ورسمه فهادا عن كل
[illegible] تعقرا له   وفعلة ثلاثة فتقرأه
[illegible] الأخير   وقلتم ملوكم ما أتو [illegible]
[illegible] وتفعلا [illegible]   ثما أخرج على الثوال
[illegible] أن تظاهرا   فة ظاهر وكذا تظاهرا
[illegible] مع في التنزيل   باء مالقه على الكمل
[illegible] في الأسباب والغمم قل   وابن نجاح ما سوى العنز نقل
لا يم ذكر النسغلا   نجل نجاح موضعا فموضعا

ونحو

كنحو الاصلح ونحو غلام   سوى في الإصلاح وأولى ظلام
تلاوته وسبل السلام   ومثلها آلاء أو من علام
وكل ما فيه غلاظ لاهيه   ومثلها الثلاث مع علانيه
ثم فلا نا الأيم ولا زب   ولا خلف في فصـ [illegible] والكا [illegible]
مخبهم في رسمها وحرفه   في مفتيح خلاف حيث [illegible]
كيف تلفنون ثلاثة ثلث   سلسلا وفي السبيل [illegible]
ثم خلاف بعد مقعدهم   لكواذب وفي [illegible]
وفي الطافه سوى الثلاف   وفي غيس وفي الـ [illegible]
وفي المكه حيث ثناسه   الللف ثم الـ [illegible]
كذا الله وبلغ وعلم   والرابع مع [illegible]
وكلهم في الجن الاخ كر   بالف مسمما فحدا [illegible]
وأو كلاهما خلاف جاء   ولتيمم [illegible]
فالذكر ما بين لا [illegible] وقد   حرف عن جميعه [illegible]
وما أتى تشبه [illegible] نداء   كقوله هيهات [illegible]
ولتيرها وهو ماهانوا منها   لعدم الشبه فاء [illegible]
ولغة سبع أجمعا حد يا   لكن فل بعد أبيه
وكتبا وهو الذي عنهما   ومقنع لذا [illegible]
وابن نجاح ثقا فد اثبتا   والحول عنه [illegible]
واحذف بعضها الى النساء   ومعه للتراب [illegible]
وذكر الخلف بأولى البقره   ثم جرى [illegible]
ولأبي داود جاء حنتما   إلا بصنعها [illegible]
وفي الفعلية على الإطلاق   فلبس لفه منه [illegible]

في آل عمران إلى طه عار
على وقل وجاء أو خلاف

والحذف في المقنع في ضعافا • وعن أبي داود جاء اضعافا
بطلحة أفواههم ورضوان • وعنهما من اغما وسلطان
[illegible]موكه ومفتح تبركك • مبارك وابن نجاح بلبركي
[illegible] من طلع لنبي [illegible] • ثم من الزخرف قل تبارك
[illegible] عنهما الله مخالفه • في لفظ باركنا وفي مطففه
[illegible] معا • وفي ثمنية أيضا جمعا
[illegible] والقنطر • اغفلن بلغة اساطير
[illegible] نزاع او تنازع • او أنجد الرسل بلا منازع
[illegible] اكلمرا • ومثله في الموضعين طبرا
[illegible] يضا جاء • واثنا طهرهن سواء
[illegible] في النمل [illegible] • وقبل في الاسرى تمام الكل
[illegible] الاولى لا • كذا اقبلنا في العقود نفلا
[illegible] فل والانسهل • فيها ثنى عن أبي داود بلا
[illegible] في التنزيل • تحذف وله من غير ما تفصيل
[illegible] الزمر [illegible] • وفي مردي عن سلمن اثنين
[illegible] • ميوث الانعم مع اولو في
[illegible] • كذا المواليف جاءت تابعة
[illegible] • وا تحتون كذا و[illegible]
[illegible] • حرف الاذكر وقل في النصف
[illegible] • لابن نجاح ومعا [illegible]
[illegible] • وهم على ابائهم كلهم
[illegible] والخلف • كذا الارائك والاتبم عرف
[illegible] • وحذف حسنا ولغه خلق
[illegible] وعمل والانسان • قد ضم التنزيل قل والمفتن
خلف قلبو الاصباح • عن الخ [illegible] الى [illegible] ج

واحزو

وباستغاثه كذا ارسلنا • عنه كذا عمدته عن [illegible]
وعن أبي عمر وطل لقمن • وعن أبي داود جاء آخر [illegible]
ولاخلاف ذريا بدافع • الحذف عنهما بخلف [illegible]
فيطهره ثم معا بهد • فيها سبحا [illegible]
وصلة لنكة وفي يقدر • في الاولين الحذف مع نصحر
وعنهما بقدر بالنساء • لابن نجاح جاء باسقف
كذا حرام الانبياء عنهما • وهل نجزي [illegible]
ولم يجئ مهلدا اعني الاولا • لابن نجاح اذ سواه نقلا
وعنهما في قل عاواذا ركب • وفي حرف ذا فقد أتيت [illegible]
واتبها الزخرف والرحمان • والنور فيها جاء [illegible]
ورسم الاولى اخبرن بجاءانا • وفي ترا اعكم [illegible]

القول في الرسوم من صاد الى
ختم القران حسبما تاملا

واحذف مضجع معا واذ بلز • لابن نجاح خشعا و[illegible]
كذا انا الاخير قل وعنهما • اسوره افتراه قل [illegible]
واذ تداركه في عمد • ثم له عملت [illegible]
اضعف النوح وفي [illegible] فع • وعنهما الخلاف [illegible]
كذا ولا كذابا اذ بايتم • مقنع وعنهما [illegible]
بالحذف مع ختمه تلبس • لابن نجاح وعن[illegible]
كذا الفخوله له فقد وفعف • وخلف وبجاء له [illegible]
وفتله الزجاح عنه فقد وسم • عن الخراص عنكا [illegible]
وعنه في افوقهه فقد حرفا • كذا النون في عنه ايضا [illegible]
وما اتي في الذكر من خاشعة • مع تمارونه مع كذب

وضبطه بالشكل أي المعلوم

ألف بأو ... | وما بواو قبل لا يعتبر
وسائر وبأن ... | ويزاد الوصل بالياء ليس
أمع أيفكا يبو مية | أبو مع أبيكم وجيئه
أبنو ... ا | أدضه والفرق بينها ابتدا
... ا | وأو مع بوا وحتما
فصل ... شكو حرفا | مالم يك الماكن وشكا الفعل
النبي ... | شيئا وسوءا ثناء مع فروء
... عنه كما | وصوت ماله في رسمها
... مع حرف الشو إلى | أن نعم بوا ومثلها تبوءا
الثلاث أيضا اختلف | في رسم يتلوا عن السلف
... ما بعد الألف | فرسمه من نفسه كما اصطف
... وما أو كم | ونحو أبناؤهم نساؤكم
... من أوليا | مع مضم وألف التناء
وهؤلاء يوسف | في المفتح الهمز فليلا حرف
... الا حرف | أعني جزاؤه بغير ألف
فصل ... صورت | بما كلمة وصورتا إن حركت
... | جئتم شيئا نكرا واللؤلؤا
وفي أذا أنتم | والخلف في أفلحت وامتحنتم
فصل ... | في الرفع واو ثم زاده الفنا
... وأ | والضعفؤا التوضيع يبتدؤا
... اتعبوا التكفوا | ثم بلام معا أنباؤا
الاولين في العقود | وسورة الشورى والمعقود
... ذكروا | في الحنز والذال خلا أبنا اثبتوا

وعنهم

وعنهما أيضا خلاف مشتهر | بسورة الكهف وطه والزمر
ومع أولى المؤمنين الملؤا | في النمل عن كل وألف تفتؤا
ويبدؤا معه يدرءوا | في القول الضعفاء في أبنؤا
ويتفيؤا كذا ينبؤا | وبسورة التوبة ...
تمنه بعضهم شركوا برءوا | وشركاؤا شرعوا ...
أتوكؤا وما نشاء | في هود والخلاف ...
... ذكروا | في لفظ أنؤا ...
وفي نبؤا في العقود العين | والتنيير قبل الواو ...
فصل إذا من بعد ضمة أتت | أو كسرة فمنهما ...
كسائلة وفئة وهزؤا | وليئفي من ...
وغير كسر إن أتت مضمومة | كرؤا أيضا أخرى ...
نحو سنقرئهم أنبئكم | ونابه وقوله ...
وكيف ما حركت أو ما قبلها | في غير هذا ...
كنبئوا وسيلقى يذرؤكم | وسالو أيا ...
فإن خرفت في امتلأت مستهزؤن | وفي اشمأزت ...
وعن أبي داود أيضا أثرا | أصلها واقتا ...
وما يؤكد الاجتماع صورتين | فالحرف عن كل ...
كقوله في اقرأتم أتاكم | وأو له خسي ...
رد بلا النفي وفي اتا و... | تنوء ما ...
مستهزءون السيئات فلتجأ | ما رب ...
اخر وسموا بالحذف ذا و... | لكن يا ...
واثبت في سيئا والسيئ | سيئة ...
لكن في السيئ لغا صورا | فبيع دعي الفسا ...

وهاذا ما زيد ببعض أحرف

[illegible] من واو أو من ياء أو من ألف

[illegible] والتنزيل ما رسمهن ۞ بألف لا غير ومع لا ادغمن
[illegible] وهما ۞ في اذكتبعه ابنتي وانا قل حينما
[illegible] وقل عن بعضهم ۞ في استانسوا تستانسوا ابدا فخذ رسم
[illegible] لا ۞ جاء للانثى ءاتوها الا [illegible]
معا [illegible] ۞ لدى العقيلة وكل نبعها
و[illegible] وتا ۞ كذاك انو وسهوا التنوينا
[illegible] لا غد لنوا ۞ واسعوا او لا تسعوا وسعوا
[illegible] وا ۞ اسقطها وتعدوا وقد يسعوا
[illegible] و ۞ عتوا عتوا وكذا جاءو
[illegible] اذا تبثت ۞ وبعد أن تفيئوا مع ذو وجزت
[illegible] كون ۞ فالف فيه هو التنوين
[illegible] ذا التشكيل ۞ تقوية يقصر او التفصيل
[illegible] لقاء ۞ وقل حتى القربى انى ابتلاء
[illegible] من تبيانه ۞ وما خفض من قطاى ملا
[illegible] ثم من ۞ ذا قيل مع حرف بانبئ او ايتن
معا اللقاء ۞ والتاء عن كل بلغة السي
[illegible] لوا او الف ۞ واو وفي او لا دكتبعه يا [illegible]
[illegible] ومعن ۞ ولا طينكم في الاخرين

[illegible] باو فرهاء
[illegible] لا صل ان تكون وسطها ياء

[illegible] فلتنب الوصل ۞ ما رسمه ياء وسطا او طرفا

فصل

فصل

نحو

نحو هداهم وهو بيده وهيتي ۞ هدى عمي باسفي بحسرتي
ثم رمى استشفيه اغض واهتدى ۞ تعلمن استعلى وتولى واعتدى
وما به شبه كالمنتهى ۞ اخرى واشترى وكذا الاعمى
ذا حرف ما سبعة ولظى ۞ شطر ذا فذا بيت ذا الفضلا
في الاحرف السبعة منها الالفا ۞ وقبله في النوح عن اوصى
ومن تولاه عصاني ثملا ۞ سيماهم في الفتح مع [illegible]
وزد على وجه تراءا وتلا ۞ وما سوى اخرفبر من [illegible]
اخر ويمنيه تالف واللاخل ۞ لدى الثلاث الفيا [illegible]
كذا كلتا مع متوا بالعشـ ۞ ثم تغشى ان حبا فذا [illegible]
وفي تعالى كذا بن سم ۞ لكنه حرف عن [illegible]
والاظ ما اعنى الاجمعـ ۞ ان تو على اللفظ بيا [illegible]
كقوله الدنيا وروبا احضا ۞ الا وسقيا هذا وكـ[illegible]
وفي العقيلة اتى شيئا هنا ۞ وان يجئ بلا الياء في سوا [illegible]
وعنهما فقد جاء انقى بلا ۞ كنحو هذه وعو [illegible]
كحر مهم هداى مع محياى ۞ وفي فيهم [illegible] مع
وحزبوا الذي خطايا الفهم ۞ ما تقع كـ[illegible]
والخلف في التنزيل في احياهم ۞ ثم احياكم وفي [illegible]
ثم به في وصلت احبا هنا ۞ والحذف دون الياء عن [illegible]
ونقط سيماهم الذى تلا ۞ في الذكر والرحما [illegible]
ثم اخشيه وهما حرفان ۞ في يون مع [illegible]
وذكر التنزيل ايضا كلما ۞ بالف او [illegible]
ءاتيني ءاتينا واختلشم ۞ نحو ذى في الخ[illegible]
وقد تريني معه ترينى ۞ بالف او باء الحرف
والفاء عنهما بما قد جهلا ۞ اضللا بكلم ومن حتى و[illegible]
اني في الاستفهام قل ثم على ۞ حرفية ومثلها متى [illegible]

وفي لدى غافر مختلف ، وفي لدى الباب اتفاقا الف
وابن نجاح قال عن بعض النفر ، تفسا بياء وهو غير مشتهر

القول فيما رسموا بالياء ،
واوله الواو وقد ابتلاء ،

[...]ع فمنهم سعى ، زكاو في القصص جميعا كيف ما
[...] وفي محلها ، وفي نبلها ثم في محلها
[...] القول مقنع ، ومن عقيلة وتنزيل و[...]ع
[...] الفصل ، لكنه باء خلاف الاصل

وهاك واوا عوضا من الف ،
فيه وقد رسمتها ببعض احرف ،

[...]ولة والنجولة ، وحذف الغدوة مع مشكولة
[...]ب وقعها النجولة ، اوالصلاة وكذا الزكولة
[...] التي ضمير ، ما لم والنشي في المشهور
[...] في الروم ابتغا كتبا ، وانوا بغولة تعلل من ذبوا
[...] تسواء لد ، كذا افرو او كلاهم ذوا لد

باب [...] حروف وردت بالفصل
[...] رسمها على [...] باق في تمثيل

[...]لوا افول فصلا ، ثم معا دهود لبئس الا و[...] له
وانج مع بنسفا ، وفي الزخار مع حروف نونا

والامتحان وكذاك دويلا ، عن بعضهم انقطع في الانبيا
فصل وعنهم النور من ما ملكت ، وفي المنافقين من ما ونحت
والخلف للداني في المنافقين ، ولا بيدا وفي الروم بنيس
وقطع من مع ظاهر مع ان ما ، من قبل نوعدون الا ولا عنهما
وعن من الخرفان قيل وعن ما ، نهوا وفي الرعد ابن و[...]
كذاك ام مع ان فصلا ، الا فيالم يستجيبوا الهل [...]
ومع عمن كتبت بالوصل ، وانما عمد كذا في النحل
لكنه لم يات في الانفال ، لابن نجاح عنهما باين[...]
واو ما مع عن عنه بقطع ، [...] وفي الخرفان [...]
فصل وام من معه في النسا ، ام من خلقنا ثم ام [...]
كذاك ام من سوا وطفت ، ومثلها ولات حين [...]
فصل فمال هولا ما قطعا ، مال الذي من طا هذا الا[...]
وحيثما ثم يكونوا مع مهم ، والكهف وكذا فما ال[...]
فصل وقل من ان ما سوا النمولة ، بالقطع من غير [...]
لكن في النساء [...] وا ، وجاء انه خلاف ع[...]
وبعد اولها ايضا [...] لا ، واغنا في تنزيله ازبو[...]
والخلف في الفلح فبل خلف ، وظاهر التنزيل وصل [...]
فصل في ما واحد وعشرون ، في ما فعلن ثانيا في البقرة
ووسط العقود حرف ومعا ، في سورة الانعام [...]
والانبيا والشعرا والواقعة ، والنور والروم [...]
ومثلها الزمر ابتا في الزمر ، وخلف مقنع [...]
وخلف تنزيل بعض الشعرا ، والانبيا وافقعهما اذ[...]

القول في وصل حروف رسمت على وما والنعت إذ نا المقت

والابتداء بالكسر والنقل فقط ، وفي ابتداء عن سليمان نقل
وعنه أيضا جاء في الاحزاب ، وذاك للذي باضطراب
وعنهما اذ خلا فلا ... ، في موضع وهو الذي في الشعرا
فصل وقل بالوصل فيما اشتروا ، وعنه في عشر في الاعراف رووا
... لابن نجاح فيما ، وعنهما كذا في قل بيسما
فصل ... جاء من ذا الباب ، في الحج والحديد والاحزاب
... عن ... ، وبالاتفاق وبكان الحرفان
فصل ... الربع في الكهف ، وفي القيمة بغير خلف
... الوصل ذكر ، في مقنع عن بعضهم وما اشتهر
فصل ... ومن يبم ثم ، اما بعما عما لذ تبسموا (?)
... منهما ، خلو ومع كلا نما ومما

وهاك ما الخاص من اصطفا ، من هاء تأنيث وخط بالتا

في البقرة ... ، سورة الاعراف ونص الزخرف
في هود انت ومريما ، والروم كل باتفاق فيهما
... انطا ذكرت ، لابن نجاح وبهاء شهرت
فصل ... النساء عنه لا ، وواحد منها اخير [illegible] له
... وآخره ، ومع اذ هم بنص المائده
... حرفان ، لا أولا وفاطر ولقمان
... النحل أعني الاخرا ، وواحد في الطور فيه اكثرا
في عن سليمان وسم ، عن ابن قيس وعطاء وحكم
فصل ... ثلاث فاعلم ، وقيل في الانفال ثم غافر
فصل وأحرف كذا وسمت ، منها آيات وفي الدخان شجرت

وامرأه...

واقرأ ألا تسعفها وقرت ، عين كذا ينقف وبطرف (?)
ثم تخلل بعث وبعثت ، في النور قل والمزن فيه حذفت
وبغتة صيغت معا وفي الاعراف ، كلمة جاءت على اختلاف
من جمع الشيوخ فيه انها ... ، ومقتضى كلامهم سواء
قد انتهى والحمد لله على ، ما من من انعامه وأكملا
في سنة احدى عشرة ، من بعد سبع مائة للهجرة
خمس مئين مع اربع مائته ، واربعا تنص للتتمة
عسى بها ينفع من به اهتدى ، من طلب الخير الاتم و...
بجاه سيد الورى الشفيع ، **محمد** في المشهد الرفيع
صلى عليه ربنا جل وعز ، وآله ما لاح نجم او ...

هذا تمام نظم رسم الخط ، وها أنا أتبعه بالضبط

كيما يكون جامعا مفيدا ، على الذي ألفيته معهودا
مقتفيا من زبر الخليل ، مشتهرا في اهل هذا الجيل
ولم اكن آليت من ... ، عونا وتوفيقا الى الصواب

القول في أحكام وضع الحركه ، في أحرف يلفظها ان محركه

فتحة أعلاه وهي ألف ، مبطوحة صغرى وضم يعرف
واوا كذا أمامه أو فوقا ، وكسرة أسفله ياء ...
... ، ... منهما ...
وان ... ، هما علامة في ...
سواء ان رسما أو ان جاء ، وهو مكمل كنحو ...

وإن تكونا ياء كنحو مغشوي * هما على ألفا كذا النص صرا
وقبل في الحرف الذي من قبل * حسبما القوم عليه أشكل
وفي إذا أتمت نون وإن تخف * لتنوعا ولتكونا في الألف
حروف الحلوق كتنهضا * وقبل ما سواه اتبعته هلا
... خذ فيهما لم نرا * وعن إذا فقد اكنف جرا
... قنت عند القاء * والقوا وعمه لذا الهداء
... حروف الغراف * من غير فرق ولدى النحات
... مدغم ومخففا * هذا مشدد وهذا أخففا
... ف مهما صغرا * منه لياء أخذ إذا بغيرا
... أن تلي * سكونها عند حروف الحلق
... سواه تغيرا * وإن تشا صوره مهما صغرا
... ثم شد تلزم * في كل ما التنوين فيه بعد غنم
إذا انقلبا * عنته عندهما اثبتا
... والشكونا * إن شئت أو غيرهما والنونا
... أو تشم * فالشكل نقطة والغير حكم
... بفتحة الممالة * بالنقط تحت الحرف للإمالة
... والنقط في إشمام * بين وتستبق هو من أمام

القول في السكون والتشديد
وموضع المد من الممدود

... مه السكون * أعلاه والتشديد حرف الشين
... شكل كما قلناه * أماما أو تحت إذا غير الاه
... الضبط ذا الا جعله * يكون إذ كان يكنه انتقله
... فتح وفي انضمامه * يكون للانطوا في ما أمامه

وكل قال

وتحت قالها فوق وما أيمان * وفي سواه أعلى مقدسان
من غير شكله لما تنزلا * فقل لها والنقص منهما اشكلا
كأول وبعضهم في الطرف * وفوق واو ثم يا والف
مما يهمز بعدها قد أظهرا * أو ساكن اذ عنه أو واو اظهرا
كذا الوزن مثل يا شيء * في مد له ونحو واو السوء
وإن تكن ساقطة في الخط * ألحقها أحمر بجعل النقط
وإن تشا إلحاقها فتخطا * ومطة موضعها معطا
ومثل هذا أحكمه ذكرنه * إن لم تكن همز ولا سكون
في كل ما فخذ ثنه من بناء * أو صلة أثبت بعد الهاء
كذا في بابه نحو لا يستحي * كقوله أنت وليي

القول في المدغم أو ما يظهر
ممكنه سكونه مصور

وجود الحرف الذي من بعده * حسبما تقرأ لا تشدد
وغير ما بصوته أذ غنته * وكل حرف بعده يشدد
ثم الذي أدغمن مع إدغاء * صوت كطاء عند حرف التاء
صور سكون الطاء إن زدنا * وشددن بعده إن حرف
أو غير إن شئت كلا الحرفين * والأول اختير ...

القول في الهمز وكيف جعلا محققا وردا أو مسهلا

وضبط ما حقق بالصفراء * نقط وما سهل بالحمراء
وذا الذي ذكرت في المسهل * سهل بين بين أو بالبدل
إذا غير كان في متوصلا * وبابه من فوقه إذا ...

وهكذا ألف من لا همز ، نحو النبآء فداوي همز
والحكم في أخراهما كما حكم ، من بعد كسر ودون أو ضم
وإن تشا صورت همزا أولا ، واوا وإن تحذفه فقد سهلا
لحملها الذي أتى والهمز تثبتن ، إن جاء تاليا لضم أو مكسور تنق
لما وجدته من نقص ، من غير سورة فصح في الكسر
وما سكن فوقه ما بعد فتح ، مع شاكر وما تكسر بنو نحو
[illegible] فوقه الف ، لكنه بوسط من الالف
[illegible] موضعه بالعكس ، حتى أتت سعرت ضعف دون ميم
[illegible] امتنعوا والشيء ، في الشيء والمسيء كالمسيح
[illegible] لما بينهما ، من شدد وفوق مخرجيهما
[illegible] عن الثقاف ، عنيا من الكتاب والثقاف
همز بغير ورد ذا ، في كلمة بسورة فذا أقرأ
الأولى منهما ، وقبل ان همز الثاني بينهما
في المعتمر ، وان الوجهين في الحكم تقرر
تعلوا المنبثة ، من قبلها وفوقها المثلثة
[illegible] فوقها الصغرى ، ونقطة أمامها حمراء
[illegible] واجعل هنا منهلا ، واوا نحو قوله أو نزلا
[illegible] من المختلف ، جزء وذا الهناء في الزخرف
[illegible] بعضهما ، الحكم فيه كما تقدم ما
[illegible] حذفنا ، حمراء مثل هذا إذا أنفنا
[illegible] له همز المنبثة ، ما جعلتها همز الساكنة
[illegible] نحو ءاد قبل الحقن ، ما تقدم عليه او نقطه عوض
[illegible] مسكن من قبل ، في محكمها الوزن زد فصل
[illegible] من بعد نقل ، شكلها وحوله تجعل من محلها
[illegible] الكلاء أيضا تجعل ، حمرا على مذهب من قد يفصل

لدى أينما واختلاف بعد له ، وإن تشا عوضهما بمد له
وهمزة المراد أما أن بعد لا ، وبابه مما عليه جعلا
ولدى أنت أن تغتبر له ، وبابه ولا تقم شاء انشر له

القول في الصلة عند الوصل
وحكم ذي الابتداء ثم النقل

فصلة للحركات تتبع ، وفوقه من بعد فتح توضع
وتحته إن كسرا او وسطه ، إن ضمة كذا أتت منقوطه
وإن تنون فحمة جعلتها ، ووسطا أو إن تشا المر[illegible]
ضما ووضع ضبط الابتداء ، نقط كوضع الشكل بالسواء
أمامه إذا بضم ابتدأت ، وفوق وإن بفتح وتحتا إن كسرت
وحكمها الوصل شهر في النقل ، كحكمها في الفاء [illegible]
فوقه أو تحته أو وسطا ، في موضع الهمز الذي سقطا
وإن أتى من بعد همز ألف ، فقبله محل همز تعرف

القول في النقص من الهجاء
إن شئت أن تلحق بالحمراء

أو ما الثاني به قد خذلا ، علامة الجمع أو ان أصـ[illegible]
نحو النبيين تراءا ثم ما ، أولاهما ضمت في الثاني [illegible]
مثل المتلو وإن تشد نا ، كنحو الاميين والفريقين
أو تلحق الاخرى إذا ما حذف ، فيما به أو لبقهما فقد سكنه
وإن حذف ما عليه نصا ، الفعل نحو قوله ما ورد
فعينه خير لدى الانتقال ، وإن تكن الاولى فيما تقـ[illegible]

لدى أينما و

وعنهما في خاطئين جاء أنا • وحذف في أخرى به استثنانا
والخلف في الغانو نشطا • فما من الخط اختصارا اسقطا
وما بواو او بياء كتبا • عن واو او عن حرف ياء قلبا
وان تطرف كرا تكون • ما ان ينفتح من بعدها سكون
وما لاو الخفيف بمتصال • لاشتغال من تشتهي اعلالا
ما لم تكتبوا او بياء ائتت • وقيل يمثلها بكل الحذف
الله ربنا ما خصلا • والبيت بالالحاق فهو اخصلا
الى اذا انشم • والباء من ابلغهم وتوسم
يوسف والانبيا • جزوا ولا بياب حسبلا
دخو تنو رئيا • والخو او بياء واو او با
شيء انطاله بقصير • وهمز في الكلام بصور
جزاؤا في يوسف • لكن في نصوصهم ما في الفلا
...اذا الحقيقة • ما انقض اماما او به عوضته

القول فيما زيد في الهجاء • من الف او واو او من ياء

الالف بعد ادخلا • كقوله لا اذبحن لا الى
فما بغير المتصل • بالللا سورة وقيل المنفصل
مائة وجاءه • وتايئسوا ويئسه مجاءة
ويدابه فبا من ابائ • وبابه والواو في اولاء
لاخذ الباء من يابنجه • للقوم بنية وبيع الايد
الفرد ثم تفتؤا • وبابه وفي الربوا وفي امرؤا
تلوم ذا المزيدا • من قوله على هدا او زيدا
لثاني من يابكم • وعن اولا لبنا فخذ بعم

القول

القول فيما جاء في اللام ألف • والحكم في الهمز منه مختلف

وقيل ثانيه وقيل الاول • وهمز اول هو المعول
ومثله ان كان ما ابتدئ • لاجل همز كابن ومن بعد
اذ اصله حرفين نحو با وما • قطعوا اذ كما قد رسما
وان يكن ذا الهمز في تفسير الالف • فحكمه كما مضى لا يختلف
وبعد لا والعلا ان رسما • موخرا وقبل ان تقدما
وكلما يكون من تنوين • او حركات او من الشكل ...
والقلب للباء وما للهاء • من صلة من طا واو من يا
ونحو نقط الحذف والتشديد • ووصله ودارك المزيد
ونقط ذا معنا وما يشبه • مع الذي اختلسته فلحذفه
ان تجعل الجمع بالحمراء • هذا تمام الضبط والهجاء
محمد جاء به مقصودا • نجل محمد ابن ابراهيما
الاموي نسبا والشريشي له • عام ثلاث معها سبع مائة
عدته اربعة وعشر له • جاءت بخمس مائة فتعتبر
ما ان يكون ليلة نشا عليها • منه او عمه ونسقه
فاذا كذبته موفقا والمنتهج • فيما بدا من خلل والنقد
ما كل من قد ام قصدا برسم • او كل من طلب شيئا عن...
لكن رجاه فيه الاغتفار • فما صفا خذ واعف عن ما كدرا
وليس قد عما الاخطاء • ولو قصدت فيه الاستقصاء
اذ ليس ينبغي اتصاف بالكمال • الا لربنا الكبير المتعال
وفوق كل ذي العلم عليم • ومنتهى العلم الى الله العظيم
كيف وما ذكرت سوى ما اشتهرا • عن جلهم وما اليه انتهى

التيسير سوى المشهور له … أو وجه نقلها زيادة وتركه

والحمد لله على إكماله … وما به قد من من أفضاله
حمدا كثيرا أبدا مجددا … متصلا دون انقطاع أبدا

[…] اللهم من قد أما … إليه ذنبا أو حوائج ما اهمل
[…] خالطك أنتهي … وقد أتينا إلى جنابك
[…] ما به ينتفع … ليوم لا مال ولا ابن ينفع
وتب إلى […] عظمت ذنوب … وتب على عبدك من كسب
[…] شد بتوبه … عسى الذي جنيته من حوبه
[…] والبدار عني … بالعفو عن مقترف وزلتي
[…] لتنل الحرام … ووفقه بذلك الأفهام
[…] الخير ما قد فعلا … من سيء رحمك يا رب العلى
[…] منح من علمنا … كتابك الأعظم إذ أنزلا
[…] نور من التوكل … محمد ذي الشرف المؤثل
[…] الله ربنا عليه … ما حن مشتاق إلى البنية
[…] الواحد المتعال … ثم الصلاة على النبي العدناني

بسم الله الرحمن الرحيم … صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع

قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن الحسن الرباطي الشهير بابن بري رحمه الله وتقبل بمنه آمين

الحمد لله الذي أورثنا … كتابه وعلمه علمنا
حمدا يدوم بدوام الأبد … ثم صلاته على محمد
أكرم مبعوث إلى الأنام … وخير من قد قام بالإفهام
جاء بختم الوحي والنبوءة … لخير أمة من البرية
صلى عليه ربنا وسلما … وآله وصحبه وكرما
وبعد فاعلم أن علم القرآن … أجل ما به يحلى الإنسان
وخير من علمه وعلمه … واستعمل الفكر له وفهمه
وجاء في الحديث أن المقرا … في علمه مع الكرام البررا
وجاء عن نبينا الأواه … حملة القرآن أهل الله
لأنه كلامه المرفع … وجاء فيه شافع مشفع
وقد أتت في فضله آثار … كثيرة تحملها الأخيار
فلنكتف منها بما ذكرنا … والغرض القول لما قصدنا
من ذكر ما روى الإمام الخاشع … أبو رويم المدني نافع
إذ كان مقرأ إمام الحرم … الثبت فيما قد روى المقدم
ولم يزل ورد فيه أثره … دون اغترار بسواه دينه
[illegible] … ثم قرئت بعد ما انتقى
في رجز مقرب منشطور … لأنه أحظى من المنثور
يكون للمبتدي تبصره … وللشيوخ المقرئين تذكره
سميته بالدرر اللوامع … في أصل مقرإ الإمام نافع
نظمته محتسبا لربه … غير مفاخر ولا مماريا
على الذي روى أبو سعيد … عثمان ورش عالم التجويد
رئيس أهل مصر في الدراية … والضبط والإتقان في الرواية
والعالم الأستاذ المعلم العلم … عيسى ابن مينا وهو قالون

أثبت من قرأ في المدينه ، وذاك بالتقوى من ازين زينه
ثبته فيما جاء من اختلاف ، بينهما عنه أو ائتلاف
وربما أطلقت في الأحكام ، ما اتفقا فيه عن الامام
مكتفيا بذاك عن بيان ، إذ كان ذا حفظ وذا إتقان
مبسملا قرأت بالجميع ، على ابن غزون في الربيع
المقرئ المحقق الفصيح ، في السند المقدم الصحيح
أو بعد ما أفردت من الجميع ، مما نقلوه في الادا صحيح
وبعد ذا أقر بالتقصير ، لكل ثبت ماهر نحرير
وأسأل الله تعالى العصمه ، في القول والفعل فتلك النعمه

القول في التعوذ المختار ، وحكمه في الجهر والإسرار

وجاء في لفظه أخبار ، وغير ما في النحل لا يختار
والجهر عندنا في المذهب ، به والاخفاء روى المسيبي

القول في استعمال لفظ البسملة ، والسكت والوصل عند النقله

وبين السورتين بسملا ، وورش الوجهان عنه نقلا
واسكت يسيرا تحظ بالصواب ، أو صل له مبين الإعراب
... وبسملوا عن ضروره ، في الأربع المعلومة المشهوره
بين النفع والانسان ، والصف واسم الله والويلان
... أولى عند ذي نظر ، لأن وصفه الرحيم معتبر
... بعد فواصله ، في تركها في حكمها تلاوته

وذكرها

وذكرها في أول الفواتح ، والحمد لله لأمر واضح
وافتتاحها ببعض أول الأداء ، لفضلها في أول الأجزاء
ولا تقف فيها إذا وصلتها ، بالسورة الأولى التي ختمتها

القول في الخلاف في ميم الجمع ، وما في المعنى من تبع

وصل ورش ضم ميم الجمع ، إذا أتت من قبل همز القطع
وكلها أسكنها قالون ، ما لم يكن من بعدها سكون
واتفقا في ضمها في الوصل ، إذا أتت من قبل همز الوصل
وكلهم يقفوا بالإسكان ، وفي الإشارة لهم قولان
وتركها الأظهر في القياس ، وهو الذي ارتضاه جل الناس

القول في هاء ضمير الواحد ، والخلف في قصر ومد زائد

واعلم بأن صلة الضمير ، بالواو أو بالياء للتكثير
والهاء إن توسطت حركتين ، فنافع يصلها بالصلتين
وهاء هذه كهاء المضمر ، فوصلها قبل محرك حتم
واقصر لقالون يؤده معا ، ونؤته منها الثلاث جمعا
نوله ونصله ونتقه ، وأرجه الحرفين مع فألقه
وعنه لا خلف في أهلها ، فلا دخول جازم لفعلها
وطرده الهاء الذي من يأته ، على خلاف فيه عنه وأته
وتابع بعض يرضه فقصرا ، لثقل الضم وللخفي فصرا
ولم يكن له في هاء يره ، مع ضمها وجزمه إذ عمـ...

بفعل عينه ولامه وقد • ناب له الوقف فما ناب ما بعد

القول في الممدود والمقصور • والمتوسط على المشهور

والـ[illegible] اللين معا وصفان • للألف الضعيف لازمان
ثم هما [illegible] الواو والياء متى • عرضه او كسرة انشانا
وصفه [illegible]يع للجميع • ثم قد ومدها الاشبيع
[illegible] بالخلاف وقعا • وهو يكون وسطا ومشبعا
[illegible] مد هنه • للساكن اللازم بعد هنه
[illegible] مسكنا وما • جاء محادة والدواب مدغما
[illegible] بعدها والثقل • والخلف عن قالون في المنفصل
[illegible] وما اتفق • لعدم الهمزة حال الوقف
[illegible] لما تغيرا • وبسكون الوقف والمد ابرا
[illegible] او تغير نـ[illegible] • ما فصل وعن ورش نوشا نثبت
[illegible] الهمز ذات الثقل • بعد صحيح ساكن متصل
[illegible] تفصل كالقرءان • ونحو مسئولا وفيه والظمان
[illegible] ذات فصر • هذا الصحيح عند اهل مصر
[illegible] عن المبتدله • منه لدى الوقوف لا تمد له
[illegible] من بعد همز الوصل • كائتنا لانعدامه في الوصل
[illegible] الخلاف وقعا • موقفا ذا الاولى وءالان معا
الواو والياء متى سكنتا • ما قبل فتحة وهمز مد نا
[illegible] لدى في سوءات • خلف لما في العين من خلاف
[illegible] مع الموءوده • لكونها في حالة مفقوده
[illegible] القول ذي • وقد عني عنه كل راجح

وفي بنحو سمه وبيت عنهما • بالمد والقصر وما بينهما

القول في التحقيق والتسهيل • للهمز والاسقاط والتبديل

والهمز والنطق به تكلف • فسهلوه تارة وحذفوا
وأبدلوه حرف مد محضا • ونقلوه للسكون رفضا
فنافع سهل أخرى الهمزتين • بكلمة فهي بحال [illegible]
لكن في المفتوحتين أبدلت • عن أهل مصر ألفا ومكنـ[illegible]
وقد قالون لما تسهلا • بالخلف في أؤشهدوا و[illegible]
وحجة تلتقي ثلاث تركه • وفي أئمة لثقل الحركـ[illegible]
فصل واسقط من المفتوحتين • أولاهما قالون في كلمتين
كجاء أو ناوورش سهلا • أخراهما وقيل لا بل أبدلا
وسهل الأخرى بجا ان الأكسر • نحو من السماء ان [illegible]
وأبدلوا ياء خفيف الكسر من • على البغاء إن وهؤلاء [illegible]
وسهل الأولى لقالون وما • أدى بجمع الساكنين [illegible]
في حرفي الأحزاب بالتحقيق • والخلف في بالسوء الصديـ[illegible]
وسهل الأخرى إن اما ادضمنا • ورش وعن قالون عكس ذا اقـ[illegible]
وقيل بل ابدلا للاخر ورشنا • مدا الذ المكسور منهن وهـ[illegible]
ثم إذا اختلفا وانفتحت • أولاهما فإن الأخرى سهـ[illegible]
كالياء وكالواو ومنهما وقعت • مفتوحة واوا وياء ابدلت
وإن أتت بالكسر بعد الضم • والخلف فيها بين أهل العلـ[illegible]
فمذهب الأخفش والقراء • إبدالها واوا لدى الاداء
ومذهب الخليل ثم سيبويه • تسهيلها كالياء والبعـ[illegible]
فصل وابدل الهمز وصل اللام • مدا بعيدا همزة الاستفـ[illegible]

[...] حرف همز وصل الفعل ۞ لغير الشيخ بهمز الوصل
فصل الاستفهام إن تكررا ۞ فصير الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم ۞ لكنه بالقاف في المرسوم

القول في إبدال فاء الفعل
والعين واللام صحيح النقل

أبدل ورش كل فاء سكنت ۞ وتغر همز للجميع أبدلت
وجعل [...] بالذي بيته ۞ منتقل الفعل في تثويه
وإن تك مفتوحة أبدلها ۞ واوا إذا ما الضم جاء قبلها
والعين واللام فلا تبدلهما ۞ لنافع إلا الذي بينهما
الذيب وبير بئسما ۞ وورش وريا بالإدغام عنهما
والنسي ورش أبدله ۞ وسكون الفاء قبل نقله

القول في أحكام نقل الحركة
وذكر من قال به وتركه

[...] الهمز لورش تنتقل ۞ للساكن الصحيح قبل المنفصل
[...] غير وفي كتابيه ۞ خلف وحرك في إدغام ماليه
[...] اللام إذا ما اعتدى ۞ بها بغير همز وصل فزدي
[...] النافع منقولا ۞ ردا وءالان وعادا الأولى
[...] مرو النوا وقالون لدى ۞ نقلهم في الوصل أو في الابتدا
[...] له بالوصل ۞ أو لم مرا تبتدئه بالنقل
[...] نقلهم حركته ۞ يحذف تخفيفا فحقق علته

القول

القول في الإظهار والإدغام
وما يليهما من الأحكام

17
وإذ لأحرف الصفير أظهروا ۞ ولهجاء جيمها لبسرا أكثرا
وقد لأحرف الصفير تستمر ۞ فيم الدال والجيم وشين [...]
وواد عيسى الظاء والضاد معا ۞ وورش الإدغام فيهما وعـ[...]
والتاء للتأنيث حيث تأتي ۞ مظهرة عند الصفير بـ[...]
والجيم والثاء وزاد الظاء ۞ أظهر وبالإدغام ورش [...]
وبل هل أن هل وبل بيضاء ۞ والطاء والثاء معا والـ[...]
والضاد معجما وحرف السين ۞ والظاء ذي الجهر وحر[...]
فصل وما أتت منها ادغموا ۞ كقوله سبحانه إذ ظلـ[...]
وقد تبين وءالت طايفة ۞ وأثقلت فلا تكن مخالفـ[...]
وساكن المثلين إن تقدما ۞ وكان غير حرف مد [...]
وأظهروا الخسف فنبذت عزت ۞ أورثتموها وكذا البثـ[...]
واذهب معا نعلت وإن تعجب تبت ۞ يرد ثواب فيهما وإن [...]
وذال طاد فزع لذكر ۞ وبا يعذب من ورو وانتصر
واركب ويلهث والخلاف فيهما ۞ عن ابن مينا والكثير ادغمـ[...]
وعنه نون نون مع يس طا ۞ أظهر وخلف وورشهم بنـ[...]

ذكر الإدغام النون والتنوين
والقلب وذكر الإخفاء والتبيين

وأظهروا التنوين والنون معا ۞ عند حروف الحلق حيث وقعـ[...]
وادغموا في لم يرن ذا لكنه ۞ أبقوا الذي لهما في يومهم

... ومما حذف الياء ، منها وقالوا بعد الاخفاء

ونظهر والتنوين لهوا اولياء ، في نحو فتوا ان ونحو اذ نبا

فيه ان يشبه في ادغامه ، ما اصله التخفيف في التزامه

القول في المفتوح والممال ، وشرح ما فيه ورد اقوال

ورش من ذوات الياء ، ذا الراء في الافعال والاسماء

بشرى ونترا واشترى ، وبتورى والنصارى والقرى

عنه في اربعهم وما ، لا راء فيه كالتمني وعمى

بالياء عن ... ، حتى وذكرا منه الى على الجري

وسر الياء ذوات هاء ، وحرف ذكرناها الا في الراء

وان الواو بالاضجاع ، لدى ... وسر الياء للاتباع

الي فعلى الراء ، مخفوضة في آخر الاسماء

... اذ را وافعل ... ، والجار لكن فيه خلف جا

... مع كفر بنا ، بالياء والخلف بجار بنا

... وها بالتمام طه وحا ، وبعضهم ها مع ها بافتحا

... قال الداني ... ، من كاملة فبين فيقل

... فزر وعنه التخصيص ، فيها بها طه وذات اوطى

... مع الف بالفتح سوى ، ها ويغالون محضها روى

... قوم من البر واف ، فقلقلها وعنه والتوراة

فصل وامنع وقف الراء ، امالة الالف في الاسماء

على الوصل واعلاما بما ، قرا في الوصل كما تقدما

امالة ... ، في الوصل والوقف دها بكون

... وفعل ذكرى الدار ، ومن وقف في المذهب المختار

وان نرا

فان يك الساكن تنوينا وفي ، ما كان منصوبا فبالفتح قف

نحو قرى ظاهرة ... ، امالة الكل له اذا ...

القول في الترقيق للراءات ، محركات ومسكنات

رقق ورش فتح كل راء ، وضمها بعد سكون ياء

نحو خبيرا وبصيرا والضير ، ومستطيرا وبشيرا والسير

والخير والطير وفي حيرانا ، خلف له حمله على عمرانا

وبعد كسر لازم ظهر اه ، ومنذر وساحر وناصره

الا اذا استعلا ذو استعلاء ، بينهما الا سكون الخاء

فان فصلت كصفر ، والصهر وبعضهم ... وفي فرق ...

وفخمت في الاعجمي ولدى ، وفي التكرر بفتح او بضم

وقبل مستعلو او ... الف ، وباب بشر افتح كله عن

ورقق اللام ولو من بشرن ، وللاشر فيها الخلف اولى ...

اذ علقت الموجب بعد النقل ، حيرانا ومستعل وما لم ينفصل

وكيفما وقعت ان سكنت ، من بعد كسر لازم واتصلت

الا اذا الحقها مستعلى ، والخلف في فرق لكسر فيها

وقيل كسرها وليا فخما ، في المرء ثم قرية ومريم

اذ لا اعتبار للتام الساكن ، هنا وان ... عن بعض ...

وانما اعتبر في بشرر ، لكونه وقع في الكسر

والاتباع كسر انتها مكسورة ، ورققه في الوصل لدى ورش

لا كسر في الوقف بعد الكسر ، والفتح والضم مثلما ...

والوقف بالروم كمثل الوصل ، فيه وفيما لم يرد للاصل

القول في التغليظ للامات ۝ إذا انفتحن بعد موجبات ۝

وورش فتحة اللام يلي ۝ كطاء وظاء ولصاد المهمل
... متحركات ۝ بالفتح قبل أو مسكنات
كطال وفي فصلا ... ۝ وفي ذوات الياء أو أمالا
... سكن عند الوقف ۝ فغلظن واترك سبيل الخلف
... حز باللام فيق ۝ تشبع وتتبع سبيل التحقيق
... الله واللهمه ۝ لأجل بعد فتحة أو ضمه

القول في الوقوف بالإشمام ۝ والروم والرسوم في إتمام

... من مواطن الموقف ۝ دون إشارة لشكل الحرف
... وقف للإمام ۝ مستنا بالروم والإشمام
بالروم إضعافك صوت الحركه ۝ من غير أن تذهبها وإنشا مؤتركه
يكون في المرفوع والمجرور ۝ معا وفي المضموم والمكسور
لا في النصب لتوآت ۝ والفتح للخفة والخفاء
والإشمام إطباق الشفه ۝ بعد السكون في الضم لا سواه
... صوت عنده مسموع ۝ يكون في المضموم والمرفوع
... في بالإشكال بلا معارض ۝ في هاء تأنيث وشكل عارض
فصل ومن تشبعا فمتى انبغت ۝ تسوقها اثنيت وسا او هرف
... الفاء ... ۝ وما من الميم مع اللفظ فصلا
تسهيل ما رواه الناس ۝ منه وإن ضعفه القياس

القول

القول في الياءات للإضافة ۝ مختلفاته وغير خلافيه ۝

سكن قالون من إضافات ۝ تسعا أتت في أيه ثلاثات
وليؤمنوا بي ثم قول لأخوتي ۝ ولي فيها موقعي في الظلة
وياء أوزعني معا وفي ۝ إلى ربي بفصلت خلاف وصا
وياء محياي وورش أطلقا ۝ في هذه الفتح والإسكان

القول في زوائد الياءات ۝ على الرسم عن الرواة ۝

لنافع زوائد في الوصل ۝ منهن زائد ولاء مغل
أو تهدين ومن اتبعن ۝ وقل وبآي الآبد آخرتن
والمهتد الإسراء والكهف ولن ۝ يهدين ينبغي ونبغ يؤتين
تعلمن يتبعن آتان ۝ في النمل ذي أتى الفتح للإسكان
والمنعه دعوى والجوار في ۝ شرى إلى الداع والتناد أضف
وأخر ثلاثة في القمر ۝ الروم أهلن ويسر
وزاد قالون له إن ترن ۝ واتبعون أهدكم في المؤمن
وورش الداع معا دعان ۝ تسئلن ما تخذ ...
ثم دعاء وتقبل وعيد ۝ وأشبه قاف بلام ...
وإن يعاتكبر ثم التناد ۝ نذير والتلاق والتناد
وإن تردون ما تعزون ۝ وإن جوز بعده واعتزلون
ومع نكير كالجواب نزل ۝ في سيئة فما اشرفت بالنمل
والواد في الفجر وفي التناد ۝ وفي التلاق وخلف عيسى به

... وصف وردها * لفظا ووقفا لهما عرفتها
كيفية ووقف في التمكين * وأفرد الحروف بالإتلاف والإسكان

القول في وقف حروف مفرده * في قبح ما أقف منه به من عدده

...هو وهي بالإسكان * فاللون حيث جاء في القرآن
...ثم فهو وهي لهوا * ولهي أيضا مثله ثم لهوا
...والبيوت إنما * فراها بالكسر حيث جاء
...العين تدعى نعما * وفي إنما ولا تعروا ثما
...ثم خا يخصمون * إذا أضا ما اختلس في كل الشئون
...امدا يخلف * وكلهم عنه في الوقف
...الراء التي في التوبه * في قوله عز وجل فتوبه
...هم إد والـ... * مع لقلاب مكان الياء
...ع ولتنقضوا لسا الفتا * ولتستمعوا واوا وانا ونا
...عد عن الإمام * في سرسش سمع وبالإشمام
...بنا مقننا وبالإخفاء * أخذه أولوا الأداء
...رانب وهانتم سهلا * عنه وبعضهم لورش أبدلا
...لفا يحتمل كونها فيه * من همز الاستفهام أو للتنبيه
...من همز الاستفهام * أولا وها هنا انتهى كلام
فالحمد لله على ما أنعما * على من أجاله والهما
ثم صلاة الله كل حين * على النبي المصطفى الكريم

وقال أيضا رحمه الله.

وزادة

في زيادة وشذا وكيفية فعله.

أما بعد الحمد لله على * ما من من إنعامه وأكملا
ثم صلاة الله تترى أبدا * على النبي العربي أحمدا
فالقصد من هذا النظام المحكم * نص مخارج حروف المعجم
وهي ثلاث مع عشر والشفتين * في الحلق ثم الفم ثم الشفتين
فالهاء والهمز لدى الألف * من أقصى الحلق جميعا تعرف
والعين من وسطه والحاء * والغين من أوله والخاء
والقاف من أقصى اللسان والحنك * والكاف من أسفل منه تنسلك
والجيم والياء كذا والشين * منه ومن وسطه تكون
والضاد من حافته وما يلي * ذلك من أضراسها من أو ...
واللام من الضواحك والـ...ـاء * والنون هكذا حكى القراء
والحرف أن اللام قد تنا نقلا * لدى من الحذاق من أدناها
والراء أدخل إلى ظهر اللسان * من مخرج النون قد وجد البيان
والطاء والتاء والدال وحرف الدال * أعني بها المهملة الأشكال
من طرف اللسان مع أصول * عليا الثنايا قرنت بالوصول
وفيه يخرج ومن أطرافها * ما اختار بالإدغام عن خلافها
والصاد ثم الزاي ثم السين * منه ومن بينهما تبين
والفاء من باطن سفلى الشفتين * ومن العليا من الثنيتين
والميم من بينهما والباء * والواو والكل مما بين الشفا
ثم لهذه الحروف المذكوره * صفاتها المعلومة المشهوره
فالمهموس عشرة منها أتى * فحثه شخص فسكت
وسواها الجهر والشدة في * أجدت قط بكت أخوف
وما عداها رخوة لا ... * ... في همزة لم يرعوا ...

... مستوي هجاء ، فظ خص ضغط ذات الاستعلاء
وأحرف الإطباق منه في الهجاء ، والضاد ثم الظاء ثم الطاء
فنسبها منفتح من الصعب ، في السير والطاء وفي الزاي الجهر
والمنفتح الشين والفاء وقبل ، تكون في الضاد وبعد المستطيل
واللام مالت نحو بعض الأحرف ، وسميت لذاك بالمنحرف
والراء في النطق به تكرير ، وهو إذا شددته تنشر
غنة الصوت الذي في الميم ، والنون تخرج من الخيشوم

وهذه الصفة باختصار بعيد
في ذا الإدغام وذا الإظهار
تمت بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قال الشيخ الفقيه الأستاذ
أبو عبد الله محمد بن داود
الصنهاجي الجرومي رحمه الله
تعالى ورضي عنه ونفعنا به

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه

ثلاثة

ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

باب الإعراب

الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون **فأما** الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء **وأما** الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال **وأما** الألف فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة **وللنصب** خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون **فأما** الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء **وأما** الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك **وأما** الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم **وأما** الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع **وأما** حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات النون **وللخفض** ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة **فأما** الكسرة فتكون علامة للخفض في ...

المفرد وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون
علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع وأما الفتحة
فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وللجزم علامتان السكون والحذف فأما
السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون

فصل المعربات

المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة
أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون
وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره والذي يعرب بالحروف
أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وأما التثنية فترفع بالألف
وتنصب وتخفض بالياء وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض
بالياء وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب واضرب فالماضي مفتوح الآخر
أبدا والأمر مجزوم أبدا والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي
يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب
أو جازم فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام
الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو والجوازم ثمانية عشر

وهي

وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء
وإن وما ومهما وإذ ما وأي ومتى وأين وأيان وأنى وحيثما
وكيفما وإذا في الشعر

باب معرفة الأسماء

المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ
وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهو
أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر
ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان
وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك والمضمر
نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن
وضربت وضربا وضربوا وضربن

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فإن كان الفعل ماضيا
ضم أوله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل
آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد
ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وما
أشبه ذلك

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ وهو وهي وهما وهم وهنّ نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظننت وأخواتها فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك وأما إنّ وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ تقول إنّ زيدا قائم وليت عمرا شاخص ومعنى إنّ وأنّ للتوكيد وكأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمني ولعلّ للترجي والتوقع وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب الاسم والخبر على أنهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

باب النعت

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد

العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أنا وأنت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس

باب العطف

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو

باب التوكيد

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو على أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من اجله والمفعول معه وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء

باب المفعول به

هو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربك وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي وايانا واياك واياكِ واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا ووقتا وما اشبه ذلك وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء وحذاء وهنا وثم وما اشبه ذلك

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ولا يكون الا نكرة

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسُوى وسواء وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسُوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو

باب لا

إن لا تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر نحو لا رجل في الدار فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة

باب المنادى

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير

باب المفعول من أجله

الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي ورب

والباء

والباء والكاف واللام وبواو رب وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالإضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد

انتهت بحمد الله وحسن عونه

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

هذه عقيدة الشيخ الفقيه الولي الصالح أبي عبد الله سيدي سعيد بن عبد النعيم رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين

فالإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك [illegible] إلا الله [illegible] وتشهد أن محمدا رسول الله فيه المعنى الذي هو [illegible] المومن المسلم [illegible] أوله فبل أن تنطق بالشهادتين [illegible] به من [illegible] إلى النور [illegible] والإيمان [illegible] الله تعالى في قوله [illegible]

هو شهدت وعلمت وحققت وأيقنت أن لا مستغني عن كل ما
سواه ومفتقر إليه كل ما عداه إلا الله تعالى وفي قوله أشهد أن محمدا
رسول الله شهدت أيضا وعلمت وحققت وأيقنت أن محمدا رسول الله
عبده وخير خلقه وأرسله إلينا بشيرا ونذيرا بشر أهل الطاعة والجلال
بالجنة ونذير أهل المعصية والجرأة بالنار ومصدقا في جميع ما بلغه
إلينا من ربنا من أمر ونهي تجب طاعته ونتشابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أما الواجب في حق الله تعالى فصفات الكمال وهو أن تعتقد أن الله
سبحانه موجود غني مالك وهو تعالى جميع صفاته قديم دائم باق
وأما المستحيل في حق الله فصفات النقائص وهو صفات غير لائق
حدوث وفقر ومملوك محتاج فان **وأما الجائز** في حق الله
فعل الممكنات أو تركه **أما الواجب** في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام فالصدق وأداء الأمانة وتبليغ الرسالة واتباع الحق
إليهم وأفعالهم **وأما المستحيل** في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
فالكذب والخيانة وعدم التبليغ والإبداع في أقوالهم
وأفعالهم **وأما الجائز** في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
فما يجوز عليهم البشر من الأكل والشرب والبيع والشراء والنوم والنكاح
والكتابة في غير ما أمروا بتبليغه عليهم الصلاة والسلام **شروط
التكليف** ثلاثة العقل والبلوغ وبلوغ الدعوة **شروط
التوبة** ثلاثة رد المظالم واجتناب المحارم والنية أن لا يعود أبدا
فرائض التوبة أربعة النية والندامة والصدق والإخلاص **فرائض
العلم** ثلاثة تقابلها ثلاثة اعتقاد الإيمان ومجانبة الكفر واعتقاد
السنة ومجانبة البدعة واعتقاد الطاعة ومجانبة المعصية **شروط
صحة الإيمان** أربعة علم دون جهل ويقين دون شك وإخلاص دون
شرك واستواء الظاهر والباطن **شروط الشيخ** خمسة كونه
عارفا بالله وذاكرا لله واقفا على حدود الله تاركا للدنيا بالقلب

نزلى

أيها العباد الله **شروط الإمام** عشرة كونه ذكرا بالغا عاقلا مسلما
عالما بأحكام الصلاة فقيها بما تبطل به صلاته قادرا على أداء فرضه على وجهه حرا مقيما
في صلاة الجمعة **فرائض الوضوء** سبعة وقيل ثمانية النية والماء الطا
هر وغسل الوجه وغسل اليدين إلى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين
إلى الكعبين والفور والتدلك الظاهر **وسننه** سبعة غسل اليدين قبل
دخولهما في الإناء والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ومسح الأذنين
وتجديد الماء لهما والترتيب **فرائض الغسل** خمسة النية والماء
الطاهر والتدلك مع صب الماء والفور والاستيعاب **وسننه** أربعة غسل
اليدين بعد زوال النجاسة والمضمضة والاستنشاق وغسل داخل الأذن
هو الصماخ **شروط التيمم** اثنان عدم الماء وعدم القدرة **فرائض
التيمم** سبعة النية والصعيد الطاهر والضربة الأولى ومسح الوجه
ومسح اليدين إلى الكوعين والفور والاتصال بالصلاة **وسننه**
أربعة الضربة الثانية ونفض اليدين خفيفا ومسح الذراعين والتر
تيب **فرائض الصلاة** خمسة عشر معرفة الوقت والطهارة وستر
العورة واجتناب النجاسة والقبلة والتوجه إلى القبلة والنية وتكبيرة الإ
حرام وقراءة أم القرآن والركوع والرفع منه والسجود والرفع منه
والجلوس للسلام من ما يقع فيه السلام **وسننها** خمسة عشر الإ
قامة ورفع اليدين عند تكبيرة الإحرام والسورة بعد أم القرآن والجلسة
الوسطى والجهر في موضعه والسر في موضعه والتكبيرات كلها سوى
تكبيرة الإحرام وسمع الله لمن حمده والتسبيح في الركوع والدعاء في السجود
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتيامن **فرائض الصوم**
خمسة معرفة الشهر والنية والإمساك ولا أكل ولا شرب ولا جماع نهارا **وسننه**
خمسة تعجيل الفطر وتأخير السحور والمبالغة في المضمضة والاستنشاق
وكف اللسان عن الباطل **فرائض الزكاة** أربعة الحرية والنية والحول
والنصاب **وسننه** أربعة إعطاؤها والمال ... وقبضها بالتيمم ...

... العمرة وتقديمها لأهلها في البلد فرائض الحج خمسة النية
والإحرام والوقوف والطواف والسعي بين الصفا والمروة وسننه خمسة
الحلاق ورمي الجمار وترك تقليم الأظفار وعدم مخيط الثياب وعدم مس الطيب
سبحان الله معناه لا عيب في الله الحمد لله معناه الشكر كله لله
لا إله إلا الله معناه لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه إلا
الله الله أكبر معناه لا كبير إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
معناه لا تحول لي عن معصية الله إلا بعصمته ولا قوة لي على طاعة الله إلا بتوفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الفقيه العالم الولي الصالح أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن الحكم
العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب
ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا
أن يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا
يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخ
الفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر إلى محل ولا مخصص والوحدا
نية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات
الأولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى
سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والإرادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع المو
جودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم
من المتعلقات ثم سبع تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع
الأولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد
العشر الأولى وهي العدم والحدوث وطروء العدم والمماثلة
للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ
أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة
أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف
بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأغراض في الأفعال أو الأحكام وكذا
يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه بأن يكون صفة يقوم بمحل
أو يحتاج إلى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحدا
بأن يكون مركبا في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو صفاته أو يكون
معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال وكذا يستحيل أيضا عليه
تعالى العجز عن ممكن ما وإيجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده
أي عدم إرادته له تعالى أو مع الذهول والغفلة أو بالتعليل أو
بالطبع وكذا يستحيل أيضا عليه تعالى الجهل وما في معناه
بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه وأما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن

أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لأنه لو لم يكن له محدث بل حدث
بنفسه لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا
سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للأعراض الحادثة من حركة
وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الأعراض الحادثة
مشاهدة تغيرها من عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم وأما برهان
وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر إلى
محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له
تعالى فلأنه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده
حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده إلا حادثا
كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه وأما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلأنه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان
وجوب قيامه تعالى بنفسه فلأنه لو افتقر إلى محل لكان صفة والصفة
لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه
بهما فليس بصفة ولو افتقر إلى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان
على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب الوحدانية
له تعالى فلأنه لو لم يكن واحدا لزم أن لا يوجد شيء من العالم للزوم
عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والإرادة
والعلم والحياة فلأنه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من
الحوادث وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
فالكتاب والسنة والإجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم أن يتصف
بأضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال وأما برهان
كون فعل الممكنات أو تركها جائزا في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه
تعالى شيء منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا أو مستحيلا
وذلك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم

الصدق

الصدق والأمانة وتبليغ ما أمروا بإبلاغه للخلق ويستحيل
في حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم أو كراهة وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه
للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض
البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه وأما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا
للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة
قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وأما برهان وجوب
الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم
أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر
الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث
وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه
عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجورهم أو للتشريع
أو للتسلي عن الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم
رضاه تعالى بها دار جزاء لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم
الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها
قول لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ معنى الألوهية استغناء الإله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما عداه إليه فمعنى لا إله إلا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقرا إليه كل ما عداه إلا الله تعالى أما استغناؤه جل وعز
عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام إذ لو لم تجب له هذه الصفات
لكان محتاجا إلى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص ويؤخذ
منه تنزهه تعالى عن الأغراض في أفعاله وأحكامه وإلا لزم افتقاره تعالى

وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه أيضا أنه
لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه إذ لو وجب عليه تعالى
شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا إلى ذلك الشيء ليتكمل
به إذ لا يجب في حقه تعالى إلا ما هو كمال له كيف وهو جل وعلا الغني عن
كل ما سواه **وأما** افتقار كل ما سواه إليه جل وعز فهو يوجب
له تعالى الحياة وعموم القدرة والإرادة والعلم إذ لو انتفى شيء منها
لما أمكن أن يوجد تعالى شيئا من الحوادث فلا يفتقر إليه كل ما
ويوجب أيضا له تعالى الوحدانية إذ لو كان معه ثانيا
في الوهية لما افتقر إليه جل وعلا شيء للزوم عجزهما كيف وهو
وعلا الذي يفتقر إليه كل ما سواه **ويؤخذ منه أيضا**
حدوث العالم بأسره إذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا
عنه تعالى كيف وهو جل وعلا الذي يجب أن يفتقر إليه كل ما سواه
ويؤخذ منه أيضا أن لا تأثير لشيء من الكائنات في أثر ما وإلا لزم أن
يستغني ذلك الأثر عن مولانا جل وعز كيف وهو تعالى الذي يفتقر إليه
كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا إن قدرت أن شيئا من الكائنات
يؤثر بطبعه وأما إن قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه تعالى
كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال لأنه أيضا يصير حينئذ مولانا جل
وعز مفتقرا في إيجاد بعض الأفعال إلى واسطة وذلك باطل لما عرفت
قبل من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن
قول **لا إله إلا الله** للأقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز

وأما قولنا محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الإيمان بسائر الأنبياء والملائكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر لأنه عليه

الصلاة

الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله **ويؤخذ** منه
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم وإلا لم يكونوا رسلا
أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لأنهم
عليهم الصلاة والسلام أرسلوا ليعلموا الخلق بأقوالهم وأفعالهم
وسكوتهم فيلزم أن لا يكون في جميعها مخالفة لأمر مولانا جل وعز الذي
اختارهم على جميع الخلق وأمنهم على سر وحيه **ويؤخذ** منه جواز
الأعراض البشرية عليهم إذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم
عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها **فقد** اتضح لك تضمن
كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف من عقائد الإيمان
في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصا
رها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب
من الإسلام ولم يقبل من أحد الإيمان إلا بها فعلى العاقل أن يكثر من
ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الإيمان حتى تمتزج مع
معناها بلحمه ودمه فإنه يرى لها من الأسرار والعجائب إن شاء
الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره
نسأله سبحانه أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشها
دة عالمين بها وصلى الله على سيدنا ومولانا **محمد** عدد ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول
الله أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلام
على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الولي الصالح أبو عبد الله سيدي محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحكم إثبات أمر أو نفيه وينقسم إلى ثلاثة أقسام

...الشرعي خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب أو الإباحة
أو الوضع لهما وقد خرج في الطلب أربعة الإيجاب والندب والتحريم والكراهة
فالإيجاب طلب الفعل طلبا جازما كالإيمان بالله وبرسوله وكقواعد الإسلام الخمس
والندب طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر ونحوها والتحريم طلب الكف
عن الفعل طلبا جازما كالشرك بالله وشرب الخمر والزنا والكراهة طلب الكف
عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن في الركوع والسجود وأما الإباحة
فهي إذن الشرع في الفعل والترك معا من غير ترجيح لأحدهما على الآخر وأما
الوضع فهو عبارة عن نصب الشارع أمارة على حكم من تلك الأحكام الخمسة
وهي السبب والشرط والمانع فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود
ومن عدمه العدم لذاته كزوال الشمس لوجوب صلاة الظهر والشرط ما يلزم
من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته كالحول لوجوب
الزكاة والمانع ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه
وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب الصلاة مثلا وأما الحكم العادي
فهو إثبات الربط بين أمر وأمر وجودا أو عدما بواسطة التكرر مع صحة
التخلف وعدم تأثير أحدهما في الآخر البتة وأقسامه أربعة ربط
وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الأكل وربط عدم بعدم كربط عدم
الشبع بعدم الأكل وربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الأكل وربط
عدم بوجود كربط عدم الجوع بوجود الأكل وأما الحكم العقلي فهو
إثبات أمر أو نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وأقسامه
ثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه إما ضرورة كالتحيز للجرم مثلا وإما نظرا كوجوب القدم لمولانا
عز وجل والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده إما ضرورة
كعرو الجرم عن الحركة والسكون معا وإما نظرا كوجود الشريك لمولانا
جل وعز والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه إما ضرورة
...نا مثلا وإما نظرا كتعذيب المطيع وإثابة العاصي المذاهب

في الأفعال

في الأفعال ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب القدرية ومذهب
فمذهب الجبرية وجود الأفعال كلها بالقدرة الأزلية فقط
من غير مقارنة لقدرة حادثة ومذهب القدرية وجود الأفعال الا
ختيارية بالقدرة الحادثة فقط مباشرة أو تولدا ومذهب
أهل السنة وجود الأفعال كلها بالقدرة الأزلية فقط مع مقارنة
الأفعال الاختيارية لقدرة حادثة لا تأثير لها
وأما الكسب فهو عبارة عن تعلق القدرة الحادثة
في محلها وأنواع الشرك ستة شرك استقلال وهو
إلهين مستقلين كشرك المجوس وشرك تبعيض وهو تركيب
تعالى ليقرب إلى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك
تقليد وهو عبادة غير الله تعالى تبعا للغير كشرك متأخري الجا
هلية وشرك الأسباب وهو إسناد التأثير للأسباب
كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك
أغراض وهو العمل لغير الله تعالى وحكم الأربعة الأول الكفر
بإجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الأسباب العادية إنها
تؤثر بطبعها فقد حكي الإجماع على كفره ومن قال إنها
تؤثر بقوة أودعها الله تعالى فيها فهو فاسق مبتدع وفي
كفره قولان وأصول الكفر والبدع سبعة الإيجاب الذاتي
وهو إسناد الكائنات إلى الله تعالى على سبيل التعليل أو الطبع
من غير اختيار والتحسين العقلي وهو كون أفعال الله تعالى
وأحكامه موقوفة عقلا على الأغراض وهي جلب المصالح ودرء
المفاسد والتقليد الرديء وهو متابعة الغير لأجل الحمية
والتعصب من غير طلب للحق والربط العادي وهو
التلازم بين أمر وأمر وجودا أو عدما بواسطة التكرر والجهل
المركب وهو أن يجهل الحق ويجهل جهله به والتمسك

بينهما من تفصيل بين ما يستحيل كل هو لا منهما وما لا يستحيل و
الجهل بالقواعد العقلية التي هي العلم بوجوه الواجبات وهو الجا
والمستحيلات والمستحيلات وبالعلم باللسان العربي الذي هو علم اللغة
والإعراب والبيان والموجودات بالقسمة إلى المحل والمخصص وهو ذات
مولانا جل وعز وقسم مفتقر إلى المحل والمخصص وهو الأعراض وقسم
مستغن عن المخصص دون المحل وهو الأجرام وقسم موجود في المحل
والمفتقر إلى المخصص وهو صفات مولانا جل وعز والممكنات المتقابلات
ستة الوجود والعدم والمقادير والصفات والأزمنة والأمكنة والجهات
والقدرة الأزلية عبارة عن صفة يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه
على وفق الإرادة والإرادة عبارة عن صفة يتأتى بها تخصيص الممكن
ببعض ما يجوز عليه والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به والحياة
صفة تصحح لمن قامت به الإدراك والسمع صفة ينكشف بها كل موجود
على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة والبصر مثله والإدراك
على القول به مثلهما والكلام الأزلي هو المعنى القائم بالذات
المعبر عنه بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والأصوات
المنزه عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكوت والتجدد واللحن
والإعراب وسائر أنواع التغيرات المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
والكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب
لذاته والإنشاء ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته والصدق عبارة عن
مطابقة الخبر لما في نفس الأمر خالف الاعتقاد أو لا والكذب عبارة عن
ما لا يطابق الخبر لما في نفس الأمر وافق الاعتقاد أو لا والأمانة حفظ
الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم أو كراهة
عند حفظها في ذلك وبالله تعالى التوفيق

تمت المقدمة بحمد الله وحسن عونه
وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

قال الشيخ الإمام سيدي محمد بن يوسف
السنوسي رحمه الله ونفعنا به وبأمثاله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مولانا جل وعز واجب
الوجود والقدم والبقاء ومخالفه خلقه غني عن المحل والمخصص
في ذاته وصفاته وأفعاله ويجب له القدرة والإرادة والعلم
والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ويستحيل عليه جل وعز
حدوث العدم والمماثل للحوادث والافتقار إلى المحل و
التشريك ويستحيل عليه جل وعز العجز والكراهة
والموت والصمم والعمى والبكم ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن
أو تركه والدليل على وجوده تعالى وجود العالم ولو لم يكن
قديما لكان حادثا ولو لم يتصف بالبقاء لانتفى عنه القدم ولو لم
يكن مخالفا لخلقه لكان مثلهم ولو لم يكن قائما بنفسه لاحتاج إلى
محل ومخصص ولو افتقر إلى محل لكان صفة ولو احتاج إلى المخصص
لكان حادثا ولو لم يكن واحدا لكان مقهورا وهو القاهر
فوق عباده ولو لم تجب له القدرة والإرادة والعلم والحياة
لما كان شيء من خلقه ولو لم يتصف بالسمع والبصر والكلام لكان
ناقصا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو لم يكن فعل الممكنات
أو تركه جائزا في حقه تعالى لانقلبت الحقائق وقلب الحقائق
وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والأمانة والتبليغ ويستحيل عليهم الكذب والخيانة والك

وجمعهم ما يجوز في شأن البشر لا كونها لا يؤدي إلى النقص
إليهم الغالبة كالمرض ونحوه والدليل على وقوعهم والمعجزات
ولو لم يكونوا أمناء لكانوا أغيار ولو لم يبلغوا لكانوا كاتمين
وكذا ويدل على جواز الأعراض البشرية عليهم مشاهدة وقوعها
لهم ما انتهت وتعلق إلى الثواب واشر

انتهت العقيدة المسماة بصغرى
الصغرى للسيد محمد بن يوسف
السنوسي الحسني رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به دائما آمين

صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه الولي الصالح سيدي يحيى
بن موسى المرطيبي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبأمثاله

لا إله إلا الله اسمه الأعظم ، أما بعد ابتداء به ونختم
نبي الأمي طيب الجدود ، المرتجى مثوبة الغفار

بسم

بسم الإله أبتدئ المقالا ، حمدا له أرجو به العفو والإفضالا
ثم الصلاة والسلام سرمدا ، على النبي العربي أحمدا
وبعد حمد الله يا إخوان ، فهذه أرجوزة للولدان
ضمنتها الفرض والمسنون ، ليعلموا منها أصول الدين
قواعد الإسلام خمس واعلم ، ما جاء في نص الحديث المحكم
أولها التوحيد والصلاة ، ثم الصيام بعده الزكاة
وحج بيت الله للمستطاع ، ذاك الذي بأشرف البقاع
فهذه قواعد الإسلام ، مروية عن سيد الأنام

باب التوحيد

اعلم بأن أول الوجوب ، أن تعرف الرب من المربوب
وأن تعلم أنه واحد ، ليس له في ملكه معاند
يفعل في المخلوق ما يشاء ، وحكمه السراء والضراء
جل عن التمثيل والتشبيه ، وعن مكان يستقر فيه
لا يحويه زمان ولا مكان ، في أزل لم يحوه الزمان
يعلم ما قد مرت به الدهور ، وهو بما تأتي به خبير
ويسمع الصوت إذا دعوه ، سبحانه ليس لنا إلا هو
ويبصر النمل في الظلماء ، كما يرى ما غاب تحت الماء
أرسل رسلا رحمة للناس ، لينقذوهم من ظلم والالتباس
ألا نعلم سوى الشيء ربكم ، قالوا بلى في الهام عهدكم
فتطلب الغنى بالافتقار إليه ، وقد كان منه أول الأحمر أنفع
فكان منهم كافر ومؤمن ، كما فضل وبشارة الأمين
ثم انقضت مرسلة الله ، ختم الخلق العظيم الجاه
محمد جمع فيه ما افترق ، صلى عليه الله ما لاح الفلق

الميمونه ، وما تلت اليهود الملعونه
وأنهم كانوا به قد علموا ، فجحدوا أمره وهم ظلموا
قص النبي لفضل جبريل ، ما أنزل الرحمن له التنزيل
لو بن العبد مخلص من أمته ، يجي يوم حشره في زمرته

باب الصلاة

إن الصلاة خطبها عظيم ، وبابها خص به علوم
قد قيل إن فيها عشر ألف مسئلة ، موجودة في كتبهم مفصلة
معرفة طهارة الأعضاء ، أولها بلا شك ولا امتراء
ذا عمدة ابن العربي ، خزانة العلم وقطب المغرب

باب فرائض الوضوء

فرائض الوضوء سبع جاريه ، وقيل فيها إنها ثمانيه
أولها النية وإيماء الطهور ، من الحدث أو سائل أو ما ظهر
وثالث الفرائض مذكورات ، غسل جميع الوجه لا المستورات
ورابع الفروض فاتبع مبيني ، غسل اليدين مع مرفقين
والخامس المسح بكل الرأس ، لماله لا لجميع الناس
وغسل الرجلين فرض سادس ، والسابع الفور وأنت حارس
الثامن الطاهر زده الأظهر ، فهو إذا ثامنها بالأظهر

باب سنن الوضوء

وسنن الوضوء فاعلم سبع ، أولها غسل اليدين من شرع

من قبل

من قبل أن يدخلها الإناء ، ثلاثة فعلا ولا ...
ومضمض الفم وثم استنشق ، وزد على استنثاره وحقق
ومسح الأذنين كذاك سنته ، من ظاهر وباطن منهما
وجدد الماء لهما كذا ، أتاه عن ابن عمر من لا ...
وعد في المسنون منه الفارغ ، غسل اليدين في الوضوء من بياض
وعمدة الترتيب فيه مسنون ، ومن يعد بعكسه فممنون

باب فرائض الغسل

الغسل فرض وله فروض ، أولها النية إذ تعرض
وما به إذا يسمى غسلا ، فعموم الماء للبدن فصلا
والفور والتدليك عند مالك ، شرطه به تتم ما هنا لك
فهذه أربعة كما ترى ، تلزم من كلفها من الورى

باب سنن الغسل

الغسل من سننه الوضوء ، عند الشروع حين يبتدئ
كذاك فرتب على التخليل ، في الرأس واللحية بالتخليل
والبدء بالرأس أتى عن النبي ، في غسله ما بعده من مطلب

باب فرائض التيمم

اعلم بأن موجب التيمم ، يرجع في تفصيله للغسل
وضوءه أما الفروض كلها ، أولها النية في محلها
ثم صعيد طيب كمثله ، ثم تنقل في حكمه من أصله

ـبوضوء والتدليك • لم يتصل في حكمه من أصله
مرتبة للوضوء والتدليس • في ... إن ينشف أو ايبس
والبلغ به الكوع عن مزيد يد • وقس على الوضوء لا على الغسل
روايتان جاءتا في المذهب • بحصل العلم نكون كونكب

باب سنن التيمم

فصل في الضربة الثانية • بأنها مسنونة على نيه
وقبض كالف تفقد ما • فولاء ... فال به مسلها
نفض اليدين مما قد علق • من التراب بهما إن يلتصق
مع به من بيا كغبرا • ولا تفضل عضوا به لهو

باب فرائض الصلاة

فرائض الصلاة لا تعد الناس • خمس وعشر قاله الأكياس
بعدها بعضهم عشرين • وقال بعض عشرها تكفينا
فخذ هداك الله بالتفتيش • فإنها تعلق بالأذهان
أولها فاعلم دخول الوقت • والطهر من فرو وحدث الشئ
وستر العورة والغسل • فرض فقد قال لها الأعلام
وواجب عند اختيار القبلة • ومثله التوجه نحو الكعبة
وافرض النية عند الدخول • فإنها أصل لما هنا التي
ظل وصل بها تكبيرة الإحرام • للفذ والمأموم والإمام
وركوعها كذلك • والرفع منه واجب مطلوب
سجود مع رفع الرأس • فرض فقد قال جميع الناس

باب

باب سنن الصلاة

مسنونها عدها بالفروض • على اختلاف ليس بالمفروض
بعدها اثنان خمس عشر له • مع كل فرض سنة مكملة
أبدا من السنن بالإقامة • وبعدها التكبير باستقامه
وقول آمين عقيب الحمد • وسورة تقرأها بالعمد
والاستواء بعد الاطمئنان • تحمد في جملة الأركان
والجلسة الوسطى وشبه اليسر • فيما يسر وكذا الجهر
وكل تكبيرة أتت مسنون • إلا التي أولها التعيين
وسمع الله لمن حمده له • مع التشهد جرى أو وحده
كذا التسبيح في الركوع • وفي السجود سنة التسبيح
وفعله تماما عند السلام • والرد من مسلم على الإمام
وافرد الزينة اقضا سنته • عند الصلاة كأجهر الجمعه

باب فرائض الصوم

فرائض الصوم أتت معلومة • في سورة معروفة بالبقرة
وهي خمسة أتت مرتبة • معرفة الشهر وتم النيه
والمنع من أكل ومن شراب • وعن جماع غير مطلوب

باب سنن الصوم

من سنن الصيام وقت الفطر • تعجيله بالماء أو بالتمر
وسنة التأخير في السحور • موجودة بالنص في المنثور

ومطابق الخبر ، أو ذنوب فإثمه تغتفر
بالمبالغ ظالم في الخصومة ، فإنه أول الفلا ينقضه

باب فرائض الزكاة

وللزكاة أربع فرائض ، حرية ونية تعرض
والحول شرطه والنصاب فيها ، ونيل ملك تام ولم يعطيها
قد جاء في القرآن بأنه موعظة شاب لنفسها الصغير
إن الذي بقيته من كسبه ، من طهره وجسمه وجبهته
يصب بها نفسا إذا أعطيتها ، وبإدهاء حول إذا عددتها

باب آداب الزكاة

وللزكاة ما عليه آداب ، إخراجها عن كسبه صواب
إذا إعطاؤها خيار المال ، فضله تخص بالكمال
دفعها في الخير بالتيمن ، وسترها عن رؤية العيون
تميها لأهلها في البلد ، أول من استخرجها للابعد
يتحمد غولة الصدق ، لدافع زكاته محقق

باب فرائض الحج

الحج فرض يلزم المستطاع ، بأربع السنة لها إزماع
مروضة الإحرام بعد نيته ، ثم الوقوف ليلة الأضحية
بالجبل المعروف قبل الفجر ، أعني بذا عرفة يوم النحر
ثم الطواف لازم والسعي ، على اتصال بقضية وانتي

باب سنن الحج

وما عدى هذا فمسنونة ، مثل الحلاق والذي من دونه
أعني لنا ولجميع المسلمين ، وكل من عد وقال آمين
لعبد مذنب دعاء وتب عليه ماله سواء

كمل بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الفقيه الرئيس قاضي
الجماعة أبو بكر بن عاصم
رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله الذي يقضي ولا ... يقضى عليه جل شأنا وعلا
ثم الصلاة بدوام الأبد ... على الرسول المصطفى محمد
وآله والفئة المتبعة ... في كل ما قد سنه وشرعه
وبعد فالقصد بهذا الرجز ... تقريب الاحكام بلفظ موجز
آثرت فيه المثل للتبيين ... وصيغة تفيد من التضمين
وجئت في بعض من المسائل ... بالخلف رعيا لاشتهار القائل
فضمنه المفيد والمقربا ... والمقصد المحمود والمنتخبا
نظمته تذكرة وحين تم ... بما به البلوى تعم قد ألم
سميته بتحفة الحكام ... في نكت العقود والأحكام
وذاك لما أن بليت بالقضا ... بعد شباب مر عني وانقضى
وإنني أسأل من رب قضا ... به علي الرفق فيه في القضا
والحمل والتوفيق أن يكونا ... من أمة بالحق يعدلونا
حتى نرى من مفرد الثلاثة ... وجنة الفردوس لي وراثة

باب القضاء وما يتعلق به

منفذ بالشرع للأحكام ... له نيابة عن الإمام
واستحسنت في حقه الجزالة ... وشرطه التكليف والعدالة
وأن يكون ذكرا حرا سلم ... من فقد رؤية وسمع وكلم

ويستحب العلم فيه والورع مع كونه الحديث للفقه جمع
وحيث لا ولي فقط يزوج وفي البلاد يستحب الشهره

فصل في معرفة اركان القضاء

تمييز حال المدعي والمدعى عليه جملة القضاء جمعا
فالمدعي من قوله مجرد من اصل او عرف بصدق يشهد
والمدعى عليه من قد عضدا مقاله عرف او اصل شهدا
وقيل من يقول قد كان ادعى ولم يكن لمن عليه يدعى
والمدعى فيه له شرطان تحقق الدعوى مع البيان
والمدعي مطالب بالبينه وحالة العموم فيه بينه
والمدعى عليه باليمين في عجز مدع عن التبيين
والحكم في المشهور حيث المدعى عليه في الاصول والمال معا
وحيث يلفيه بما في الذمه يطلبه وحيث اصل تهمه
وقدم السابق للخصام والمدعي للبدء بالكلام
وحيث خصم حال خصم يدعي فاصرف ومن يسبق فذاك المدعي
وعند جهل سابق او مدعي من لج اذ ذاك لقرعة دعي

فصل في رفع المدعى عليه وما يلحق به

ومع مخيلة بصدق الطالب يرفع بالارسال غير الغائب
ومن على يسير الاميال يحل فالكتب كاف فيه مع امن السبل
ومع بعد او مخافة كتب لامثل العدول او لامثل ما يجب
اما بالاصلاح او الاغرام او ازعاج المطلوب للخصام
ومن عصى الامر ولم يحضر طبع عليه ما اهمه لكي يقع
واجرة العون على طالب حق ومن سواه ان الد تستحق

فصل في مسائل من القضاء

تنازع الخصمين في ذا ان بدا لم ينفذ وحد الحكم ان تنفذا
وصح ينفذ عليه ان شكا حكم وان تعثرا لحق فلا

مسائل

ما لم يخف نافذ الاحكام فتنة او شحناء اولي الارحام
وخصم ان يعجز عن القاء الحجج لموجب لفقدها ولا حرج
ومنع الافتاء للحكام في كل ما يرجع للخصام
وفي الشهود يحكم القاضي بما يعلم منهم باتفاق العلما
وفي سواهم مالك قد شددا في منع حكمه بغير شهدا
وقول سحنون به اليوم العمل فيما عليه مجلس الحكم اشتمل
وعزل ان ادى على ما عمر له خلافه منع ان يرد له
وحقه انفاذ ما في علمه لمن سواه شاهدا بحكمه
وعلمه بصدق غير العدل لا يبيح ان يقبل ما تحملا
وفي جميع القاضي فيما قد يجب او قود الشاهد منه لا يجب
وقبله مرض وقد لا عشر ذو غائب الشاهد فيما يغتفر
ومن الد في الخصام وانتهج نهج الفرار بعد اتمام الحجج
ينفذ الحكم عليه الحكم قطعا لكل ما به يختصم
وعند مستوى نقل ان انتشر لم ينقض حكمه اذا ما حضر
لكنما الحكم عليه يمضي بغير تلويم له من يقضي

فصل في المقال والجواب

ومن ابى اقرارا او انكارا لخصمه كلفه اجبارا
فان تمادى فلطالب قضي دون يمين وبها ذا المرتضى
والكتب يقتضي عليه المدعي وخصمه الجواب موقعا دعي
وما لكون بيسا ان لم يجب عليه في الجبر والاختيار يجب
وكل ما افتقر للتاجيل والحكم ثبته وضرب الاجل
وطالب التاجيل فيما ساهلا لقصد ينفعه وقيل لا
وتوجب التقييد للمقال نفعه للدعوى وعظم المال
لانه اضبط للاحكام ولا غلط ناشي الخصام
وحيثما الامر خفيف يسر والترك للتقييد مما يحسن

ومن يقول كان بالخيار ... أو رد للإبقاء من الكتاب

فصل في الآجال

والاجتهاد حاكم الآجال ... موكولة حيث لها استعمال
وبثلاثة من الأيام ... أجل في بعض من الأحكام
كمثل إحضار الشفيع للثمن ... والادع في البنا إن طال الزمن
والزرع إن له صلاح يدفع ... به يمينا أمرها مستشنع
ومثبت دينا لمديان وفي ... إضلاء ما كان نبع ذلك افي
وشرطه ثبوت الاستحقاق ... من بعد الاعذار فيه باق
وفي سوى أصل له ثمانيه ... وضعفها الستة فواليه
ثم ثلاثة كذاك تتبع ... تلوما وأصله تمتعوا
وفي الأصول في الأول المعتبر ... من عدد الأيام خمسة عشر
ثم تلي أربعة تستفد ... بضعفها ثم يلي التلوم
وفي أصول زد أو سواها ... ثلاثة الأشهر منتهاها
للرفع ادعا بعد البينه ... ومثله من ابن ملك سكنه
مع حجة قوية له فمشى ... أثبته لنفسه من اشتد
وبيع ملك لقضاء دين ... فيه أجلوا فيه إلى شهرين
ومن عقد شهر الاجل فيه ... وذا اعتمدتم المعقول
وجمع الآجال والتفصيل في ... وقتنا هذا هو المعمول

فصل في الإعذار

وقبل حكم يثبت الإعذار ... بشاهدي عدل وذا المعمان
وشاهد الاعذار غير معمل ... في شأنه الاعذار للتسلسل
ولا الذي وجهه القاضي إلى ... مكان كالتحليف منه بدلا
ولا الذي بين يديه قد شهد ... ولا المبرز في الشهادة اعتمد
ولا الكثير منهم العدول ... والخلف في جميعها منقول

فصل في خطاب القاضي وما يتعلق به

ثم الخطاب

ثم الخطاب للرسوم إن طلب ... حتم على القاضي وإلا لم يجب
والعمل اليوم على قبول ما ... خاطبه قاض بمثل أعلما
وإن يمت مخاطب أو عزلا ... رد خطابه سوى ما سجلا
واعتمد القبول بعض من مضى ... ومعلم بخلفه إلى القضا
والحكم الاعزال على خطابه ... خطابه لابد من اقطابه
وفي الأداء عند قاض حل في ... غير محل حكمه الخلف اقتفي
ومنعه فيه الخطاب المرتضى ... وسوغ التعريف بعض من مضى
وليس يغني كتب قاض كاكتفى ... عن الخطاب والمزيد قد كفى
وإنما الخطاب مثل أعلما ... إذ معلما به اقتضى ومعلما
ويثبت القاضي على الخط وما ... أشهده الرسم على ما اسلما
وعنده ما يقتضي حكم وطلب ... تشمله فإنه أو دفع
وما على القاضي جناح لا ولا ... من حرج إن ابتداء فعلا
وساغ مع سؤاله تفسيرها ... لم يتوقع النزاع فيه كلما
وسائل التعجيز ممن قد قضى ... تمضي له في كل شيء بالقضا
إلا ادعاء حبس أو طلاق ... أو نسب أو دم او عتاق
ثم على ذا القول ليس ينتقض ... لما يقال عنه تعجيز تنتقض

وليس يغني كتب قاض كاكتفا عن الخطاب والمزيد قد كفا ... والقاضي الخطاب من ...

باب الشهود وأنواع الشهادة وما يتعلق بها

وشاهد صفاته المرعيه ... تيقظ عدالة حريه
والعدل من يجتنب الكبائرا ... ويتقي في الغالب الصغائرا
وما أبيح وهو في العيان ... يقدح في مروءة الإنسان
فالعدل ذو التبريز ليس يقدح ... فيه سوى عداوة تستوضح
وغير ذي التبريز قد يجرح ... بغيرها من كل ما يستقبح
ومن عليه وسم خير قد ظهر ... زكي إلا في ضرورة السفر
ومن بعكسه حاله فلا عملا ... من أن يزكى والذي قد أغفلا
بحالة الجرح فليس يقبل ... له شهادة ولا يعدل

ومن يكن مجهول حال زكيا وشهدة توجب فيما ادعيا
ومطلقا معروف عين عدلا والعكس حاضرا وإن غاب فلا
وشاهد تعديله باثنين كذاك تجريح مبرز يبين
والجرح من بلغا قابل نعتا فيه تواجد في الأمرين معا
ويجزي في التعديل عدل رضا وبعضهم يجيز أن يبعضا
وثابت الجرح مقدم على ذا ثبت تعديل إذا ما عدلا
وطالب التجديد للتعديل منع مضي مدة في الأول يتبع
وللإمام يشهد المبرز إلا ما التهمة فيه تبرز
والأب لابنه وعكسه منع وفي ابن زوجة وعكسه ذا اتسع
والدحض في زوجة أو زوجة أب وحيثما التهمة حالها غلب
كحالة العدو والمنتبس والخصم والوصي والمدين
ومنع أن يشهد الابن في محل مع أبيه وبه جرى العمل
وامتنع الأداء لا التحمل مع اعتبار لمقتض جلي

فصل

ويشهد الشاهد بالإقرار من غير إشهاد على المختار
بشرط أن يستوعب الكلاما من القول البدء والتماما
وما به قد وقعت شهادة وطلب العود بلا إعادة
وشاهد خطه عرفه نسي ما ضمنه فيما سلفه
لا بد من أدائه بالكملا إلا مع استرابة هنالكا
وإن حكم على الفتا في كتب الشاهد وقيل بالنفي ولا من آبد
وخط عدل مات أو غاب اكتفي فيه بعدلين وفي المال اقتفي
والحبس إن يعدو وقيل يعمل في كل شيء وبه الآن العمل
كذا في الغيبة مطلقا وفي مسافة القصر أجيز ما عرف
يثبت بخطه ما شاء من شهاده وما تعذر أو أبى قضاءه
ينفذه ويمضي ما اقتضى دون يمين وبذا الفتوى القضا

وامتنع

وامتنع النقصان والزيادة إلا من مبرز في الشهادة
وراجع عنها قبوله اعتبر ما الحكم لم يمض وإن لم يغتفر
وإن مضى الحكم فلا واختلفا في غرمه لما به قد أتلفا
وشاهد الزور اتفاقا يغرم في كل حال والعقاب يلزمه

فصل في أنواع الشهادة

ثم الشهادة لدى القضاء جملتها خمس بالاستقراء
تختص أولاها على التعيين أن توجب الحق بلا يمين
تجمع الزنا من الذكور أربعه وما عدا الزنا ففي اثنين سعه
ورجل بامرأتين يعتضد في كل ما يرجع للمال اعتمد
وفي اثنتين حيث لا يطلع إلا النساء كالحيض مقنع
وواحد يجوز في باب الخبر واثنان أولى عند كل ذي نظر
وبشهادة من الصبيان في جرح وقتل بينهم قد اكتفي
وشرطها التمييز والذكورة والاتفاق في وقوع الصورة
من قبل أن يفترقوا أو يدخلا فيهم كبير خوف أن يبدلا

فصل

ثانية توجب حقا مع قسم في المال أو ما آل للمال تؤم
شهادة العدل له إقامه وامرأتين قامتا مقامه
وها هنا عن شاهد قد يغني إرخاء ستر واحتياز رهن
واليد مع مجرد الدعوى وإن تكافأت بينتان فاستبن
والمدعى عليه باليمين القسما وفي سوى ذاك الحلف علما
واليمين مع نكول المدعي تغني وتقضي بسقوط ما ادعي
وغالب الظن به الشهادة بحيث لا يصح قطع عادة

فصل

ثالثة لا توجب الحق نعم توجب توقيفا به حكم الحكم
وهي شهادة بقطع ارتضي ويقبل الإعذار فيما يقتضي

وحيث توقيف من المطلوب ... فلا غنى من أجل مضروب

ووقف ما كالدور غلق مع أجل ... لنقل ما فيه بنفي العمل

وما له كالفرن خرج والرحا ... فيه بتثقيف الخراج وضحا

وفي الأرض المنع من أن تعمرا ... والخط ذكرا أو توقف الكرا

قبل جميعا أو بعدل ما يجب ... للحط من ذا الحد والأول يجب

وشاهد عدل به الأول وقف ... ولا أن المزيد بها ألف

وباذقا ووقف ما يفاد ... منه إذا ما أمن الفساد

وحيث ما تكون حال البينة ... في حق من تحكم غير بينه

يوقف الغائب لا الأصول ... بعد وما يستكمل التعديل

وكل شيء يسرع الفساد له ... ووقف لا لأن يرى قد دخله

والحكم بيعه وتوقيف الثمن ... إن خيف في التعديل من طول الزمن

ومدع كالعبد والبستان ... ثبوته فليأت بالبرهان

أو السماع أن عبده أبق ... إن طلب التوقيف فهو مستحق

خمسة أو فوقها يسيرا ... حيث ادعى بينة حضورا

وإن تكن غائبة فالمدعي ... عليه ما القسم عنه إن يدعا

كذاك مع عدل بنفسه إن شهد ... وبعد نافيهن بينة ترد

فصل

وأربعة ما بين البينات ... لا الحق لكن للمطالبينا

شهادة العدل أو اثنين ... طلاق أو عتاق أو قذف نفي

وتوقف الزوجة ثم إن نكل ... زوج فيسجن ولغا في العمل

وقبل البنا زوجة إذ تستبين ... تمنع نفسها وله تتزين

فصل

وامنة ليس عليها العمل ... وفي الشهادة التي لا تقبل

شاهد الزور والابن للأب ... وما جرى مجراهما من آب

فصل

واغمز

وحيث عدل الغصب شهدا ... بحقه وحصة قد حددا

يحلف منكر وحق وقفا ... الا لغصب فضة تكلفا

وحيث تثبت المنكر النكول ... يبلغ يجوز به المهور للا

والبكر مع شاهدها تحلف د ... وفي ادعاء الوطء أيضا تحلف

وفي سوى المشهور تحلف الأب ... عن ابنه وحلف الابن قد ضعف

باب الرهن وما يتعلق به

الرهن توثيق بحق المرتهن ... وإن حوى قابل غيبة ضمن

ما لم يقم له عليه بينة ... لما جرى من شأنه معينة

وإن يكن عند أمين وقفا ... فلا ضمان فيه مهما تلفا

والحوز من تمامه وإن حصل ... ولو معارا عند راهن بطل

والعقد فيه بشاهدين وما ... أشبهها حوز وإن تقدما

والشرط أن يكون ما يرتهن ... مما به استيفاء حق يمكن

خال من كالخمر بالاتفاق ... وذا أجاز كالغرر في الإباق

وجائز في الرهن اشتراط المنفعه ... إلا في الأشجار فكل منعه

إلا إذا البيع لحال عينا ... والزرع للصلاح قد تبينا

وفي الذي الدين به من سلف ... وفي البيع وقت اقسط بها خفي

وجائز رهن بغير ذا الأجل ... من غير إذن راهن جرى العمل

مع جعله بدا له ولم يحن ... دين ولا يغتفر الا فن

وجاز رهن الغير حيث يطبع ... عليه أو عند أمين يوضع

والرهن للمشاع مع من رهنا ... قبض جميعه له تعينا

ومع تخلي راهن بقبضه أن ... يحل فيه كحلول مرتهن

والرهن محبوس بباقي ما وقع ... فيه وإن قدما أنجز وقع

وثمره مثل الرهن حيث لا يقع ... إنصافه من حقه الرهن وقع

فصل في اختلاف المتراهنين

وفي اختلاف راهن ومرتهن ... في عين رهن كان في حوز هن

إن صرفا

القول قول راهن ان صدقا … من قاله شاهد حال مطلقا
كان يكون الحق قدره ما انقد … وقيمة الرهن لغير قدريه
والقول حيث يدعي من ارتهن … هلاكه وقت الرهن قول من رهن
وفي كثير هالك وتدعي … من رده الراهن عكس ذا وعي
الا اذا اخرج عما يشبه … في ذا وذا فالحكم لا يشبه

باب الضمان وما يتعلق به

وسمي الضامن بالحميل … كذاك بالزعيم والكفيل
وهو من المعروف فالمنع اقتضى … من اجرة اخذ به او عوضا
اذنه اذا احاط اشترا له من ضمن … حطا من المضمون عمن قد ضمن
وباشترا لحق واستوا في العدد … تطاهر حيف فيه لزد
وصح من اهل التبرع عاما … وتلقه ممتنعا كذا وجاء
وهو بوجه او بمال جاء … والاخر فيه او على الخفاء
ولا اعتبار برضا من ضمنا … اذ قد يؤدي دين من لا اذنا
وهو بما عين لم يغيب … وهو بما الحيف لم يعين
يسقط الضمان في فساد … اصل الذي الضمان فيه باد
وان ضامن الوجه جاء محملا … فالحكم ادى المال قد تحمله
وجاز ضمان ما تأجلا … معجلا وعاجل مؤجلا
وما على الحميل غرم ما احتمل … ان مات مضمون ولم يحز اجل
ويأخذ الضامن من مضمونه … ثابت ما اداه من ديونه
والشاهد العدل القائم يحق … اعطاه مضمونه الضامن حق
وضامن الوجه على من انكرا … دعوى الا في خشية ان لا يحضرا
من بعد تاجيل لهذا المدعي … يحضر ما استحق فيما يدعي
وقيل ان لم يلفه من ضمنه … يحضر لا رقه ولا يمتحنه
واشترط بضامن الوجه قضا … عليه حتما ويقوله القضا
شرط الحميل ذا الوجه متى … اخفى مضمونا تحتم فيها

واحضروا

وأعملت شهادة السماع … في الحمل والنكاح والرضاع
والحيض والميراث والميلاد … وحال اسلام او ارتداد
والجرح والتعديل والولاء … والرشد والتسفيه والايصاء
وفي تملك لملك بيد … يقام فيه بعد طول المدد
وحبس ما جاز من السنينا … عليه ما اربى على العشرينا
وعزل حاكم وفي تقديمه … وضرر الزوجين من تتميمه
وشرطها استفاضة بحيث لا … يحصر من عنه السماع نقلا
مع السلامة من ارتياب … يفضي الى تغليط او اكذاب
ويكتفى فيه بعدلين على … ما اعمل الناس عليه العملا

فصل في مسائل من الشهادات

ومن لطالب بحق شهدا … ولم يحقق عنده ذاك العددا
فمالك عنه به قولان … بحكم في ذاك فيستبان
العقد فيها ثانيا ان تذكر … ويدفع الطالب عن يمين المنكر
او يلزم المطلوب ان يقرا … ثم يؤدي ما بدا اقرارا
يغرم بيمينه وان تحققا … تعيينا او عمرو والحلف ابى
كلف من طالبه التعيينا … وهو له ان حمل اليمينا
وان ابا او قال لست اعرف … بطل حقه وذاك الاعرف
وما على المطلوب اقرار اذا … ما شهدوا في اصل ملك هكذا
وفقد كل محضر ما ادعاه … اثبت بغرم انه فضاله
تنبني على شهوده من محمل … لكنه كذبهم في الاول
وفي ذوي عزل يعارضان … فيمن انا ذهلهم قولان
وبالشهيد ابن مطرف قضى … والحلف والاعزال اصبغ ارتضا
وقدم التاريخ ترجيح قبل … لا مع يد والعكس عن بعض نقل
وانما يكون ذاك عند ما … لا يمكن الجمع لذا بينهما
والشيء يدعيه شخصان معا … ولا يد ولا شهيد يدعى

فيسلم ما سهمها بعد القسم ... وذاك حكم في التساوي ملتزم
في بينات أو نكول أو يد ... والقول قول ذي يد منفرد
وهو لمن أقام فيه بينة ... وقيل للأعدل منهما بينه

باب اليمين وما يتعلق بها

في ربع دينار فأعلى تقتضى ... في مسجد الجمع اليمين بالقضا
وما له بال ففيه يخرج ... إليه من لا عذر من تبرج
وما بما تنقص لا يكون ... فيه استحق عنده اليمين
وهي وإن تعددت في الأطراف ... على وفاق نية المستحلف
وما بغل جنيه كان يحلف ... فيه وبالله يكون الحلف
ونفعهم يزيد للمشهود ... منزل التوراة لليهود
كما يزيد فيه للمستفصل ... على النصارى منزل الإنجيل
وجملة الكفار يحلفونا ... أيمانهم حيث يعظمونا
وما كمثل الخمر والعصيان ... فيه تحرى الوقت والمكان
وهي بما يجحد أو يقتضى ... أو منكر أو مع شاهد رضى
وتهمة إن قويت بها تجب ... يمين متهوم وليس تنقلب
واللتي بها القضاء وجبت ... في موضع تعذر أو بغيبة
ولا تعاد هذه اليمين ... معير وإن من عليها حمين
واليمين إنما استعمال ... فيما يكون ودعا والمال
إلا بما عنى من النصح ع ... ما لم يكن في الحال عند المدعي
وفي الإقالة ابن عتاب يرى ... وجوبها لشبهة ومغرما
وهذه اليمين حيث وجبت ... بسوغ قلبها وما إن قلبت
ومشتغ لنفسه ومن تعا ... عنها على الثاني تعد الحلفا
فيمنك يغنيه لذاك أفتي ... وإن تعاد التغيير للعلم كيع
لبالغ السفيه بان حقه ... تخلف مع عدل ويستحقه
وجاء اليمين حقق للتقضا ... لغير بالغ وحقه اقتضى

وحيث

وأجر وإنشاء آيل للإذن جاء ... كالقبض عند الحكم بالأداء
إن جاء في الحال بخاطر وإن ... لم يأت بالحميل بالمال سجن

باب الوكالة وما يتعلق بها

يجوز توكيل لمن تصرفا ... في ماله لمن بذاك اتصفا
ومنعوا التوكيل للذمي ... وليس إن وكل بالمرضي
ومن بحكم أو بنفس ضمن قد ما ... فعقده بإذنه النفس مد
وجاز للمطلوب أن يوكلا ... ومنع سحنون له قد نقلا
وحيث ما التوكيل بالإطلاق ... فمن الكل التفويض بالاتفاق
وليس يمضي غير ما فيه نظر ... إلا بنص في العموم معتبر
وذاك في تقديم عن ... إلا ... بمثله أو بعض مقتضاه
ومن على مخاصم وكل لم ... يعتد إلا إن به الجعل التزم
وما من التوكيل لا ينتقل ... وإذ من الممنوع عند العلما
والنقص للإقرار والإنكار من ... توكيل الاختصاص بالرد فمن
وحيث الإقرار أتى بمعزل ... عن الخطة فهو عنه معزل
ومن على خصومة معينة ... توكيله فالطول لن يوهنه
وإن يكن قد ... لتمام خاصمه ... وتم ما أراد مع من خاصمه
وزاد أو يسمع الأخرى قبله ... كذا إذا الطلوع مرة كلمه
ولم يجز عاليه نصف عام ... فرع من التوكيل للخصام
ومن يخ من وكل أو وكيل ... يبطل ما كان من التوكيل
وليس من وكله موكل ... يخرج من وكالة ينعزل
والعزل للتوكيل من الموكل ... منه يجوز في أوقات الأول
وما له منه فيه بعد ... ثلاث إن بعد ما انعزل
إلا لعذر من مرض أو سفر ... ومثله موكل إذا حقق
ومن له موكل وعزله ... لخصمه إن شاء أن يوكله
ومن على ... وكيلا ... كلهم ... إذا ما أغفلا

وغائب ينوب في الخصام … عنه أب وابن وفي الخصام
وحاز إثبات غنيم داخل … لمن يغيب واحتفاظه أبي

فصل في تنازع الموكل والوكيل

وإن وكيل ادعى إقباض من … وكله ما حاز وهو مؤتمن
فمع طول مدة وإن يكن مضى … شهر يصدق ومع يمين تقتضا
وإن يكن بالقرب الانكار له … فالقول مع حلف لمن وكله
وقيل إن القول للوكيل … مع اليمين دون ما تفصيل
وقيل إن أنكر بعد حين … فهو مصدق بلا يمين
وإن يقر الآمر بالقليل … مع يمين فبقوله مقبول
وقيل بل يحقق بالنفي … اليه ذا الحكم دون مقتضي
ومثله وكالة معينه … بعد وذا أن يقيم البينه
والزوج للزوجة كالموكل … فيما من القبض لما باعته يلي
ومن ذي زوج أو وكيل في عرض … من غير دفع ما تحقق قبض
من ماله باخذ ذا الحق فاتهم … بالقول والعكس بعكس لازم

باب الصلح وما يتعلق به

الصلح جائز بالاتفاق … لكنه ليس على الاطلاق
وهو كمثل البيع في الاقرار … كمثل ذي المجهول في الانكار
يجوز في البيع يجوز مطلقا … فيه وما اتقي بيعا يتقى
كالصلح بالفضة أو بالذهب … تعاطيا أو نبذا قرب
والصلح بالمطعوم في المطعوم … نسيئة رد على العموم
والوضع من دين على التعجيل … أو الزيد فيه كنتاجيل
والجمع في الصلح لبيع وسلف … وما أتى عن ربا بدا النصف
والصلح بالاعطاء قبل القسم … وذي فيه قرابة غير مرض
إن يكن يقبض من أمانته … مجالة الجواز مشارفه

فصل

وللأب

وللأب الصلح عن المحجور … ولو ببعض حقه المشهور
إن خشي الفوت على جميع ما … هو به يطلب من قد خصما
والبكر ونحوها تخص ها هنا … بعفوه عن نصفها قبل البنا
وللوصي الصلح عمن قد حجر … يجوز إلا مع عذر أو ضرر
ولا يجوز نقض صلح أبرما … وإن تراضيا وجبرا ألزما
وينقض الواقع في الإنكار … إن عاد منكر إلى إقرار
والمنكرات ما له نقول الصلح … مع علم مقدار لها يصح
ولا يجوز الصلح باقتسام ما … في ذمة وإن أقر الغرما
والزرع قبل دركه والثمر … ما داما قبعا في رؤوس الشجر
ولا باعطاء من الوارث … للغبن في الكالئ والميراث
تعقب لا غبن ولا ذي بين ولا … كالغبن ساغ ما يراد به ولا
وإن يعقب ما الصلح فيه يطلب … لم يجز إلا مع قبض يجب
وجائز تحلل فيما ادعى … ولم تقم بينة لمن ادعى
والصلح في الكالئ حيث حلا … بالعرض في العين لزوج حلا

باب النكاح وما يتعلق به

وباعتبار الناكح النكاح … واجب او مندوب او مباح
والمهر والصيغة والزوجان … ثم الولي جملة الأركان
وفي الدخول الحتم للإشهاد … وهو مكمل في الانعقاد
والصفة التطوع ما كما ذكرا … من مقتضى بلا ند ا مستوفيا
وربع دينار أقل الصداق … وليس للأكثر حد ما ارتقى
أو ما به قوم أو دراهم … ثلاثة وفيه له تعاد من
وقدرها بالدرهم السبعين … نحو من العشر بوزن البشير
ويشتغ في ذا الاختيار - ة … خمسة يقدرها يعطاها
ومنه ما سمي أو مفوضا … به وحتما للدخول فرضا
وكلما وكل قابع ملكا يشتهر … إلا إذا ما كان فيه غرر

والمهر والصداق ما قد أصدقا ... وفي الكتاب بالنحال أطلقا
ويكره النكاح بالـ وحل ... إلا إذا ما كان فيه معجل
وأمد الكوالي المعينه ... سنة أشهر لعينه بينه
بحسب المهور في الفرا ... وبنسبة الأزواج والأقدار

فصل في الأولياء وما يترتب على الولاية

وعاقد يكون حرا ذكرا ... مكلفا والقرب فيه اعتبرا
والمقدم الابن فابن فأب ... فالأخ فابنه فجد النسب
فالأقربين بعد بالترتيب ... بحسب الإرث في التعصيب
وللوصي بعد الأولياء ... وفعل بعضهم وما إن رضيا
وبعض انتحت للوصي ... أن تسند العقد إلى الولي
والمرأة الوصي ليست تعقد ... إلا بتقديم امرئ في تعقد
والعبد والمحجور مهما نكحا ... بغير إذن فانفساخ وضحا
وربع دينار لها بما استحل ... منها إذا اثبتا وذا به العمل
وإن يمت زوج فالإرث هدر ... والعكس للحاكم فيه النظر
وعاقد على ابنه حال الصغر ... على شروط فقده أن يلتزم
إن ابنه بعد البلوغ دخلا ... فمع علمه بما تحملا
وحيث لم يبلغ وإن تبا فما ... بل قد يشاء وهبه علما
والفسخ فيه انقضى بلا طلاق ... إن رده وبلا صداق

فصل فيمن له الإجبار وما يتعلق به

ثيوبة النكاح والملك معا ... لكل الإجبار بها قد منعا
كما له ذلك في صغار ... بناته وبالغ الأبكار
وتستحق إذنها والسيد ... بالجبر مطلقا له تفرد
والأب إن زوجها من عبد ... فهو متى أجبر ذو تعد
والأب الوصي فيما فعلا ... أن له مسوغ ما فعلا
يتيمة زوج ذات عشر داب ... مع بلوغ بعد إثبات السبب

وحيثما

وحيثما العقد لعاضل وسل ... فمع كفء بصداق المثل
وبإذن البنت بالإفصاح ... والصمت إذن البكر في النكاح
واستثنيت لزائد العقد ... كعقد عرض أو كزوج عبد
وثيب بعارض كالمنكسر ... وبالحرام والثنتين فيها خير
كواقع قبل البلوغ للورد ... وكالمحيي ما بعقد وأسد
وإن تشد بها الوصي فالأب ... فيها والأمة النكاح كالأب

فصل في حكم فساد النكاح وما يتعلق به

وفاسد النكاح منه وقعا ... ما يقتضي فيه الزيادة شرعا
ما فساده يخص عقده ... فيفسخ قبل البنا وبعده
وما فساده من الصداق ... فهو بمهر المثل بعد باق
وحذف ذي المهر بحوز الولد ... في كل ما من النكاح قد فسد
وللنبي كان وهبة استمتاع ... صداقها المسمى له انتفاع
والعقد في النكاح للسير اختلف ... ولو بلا استثناء والفسخ حذف
والنصح بالنصح هو التعلل ... وعقده البنت له في وارد
وأجل الكوالي مهما أغفلا ... قبل البنا الفسخ فيه أعملا
وما لها في العقد ليس يجعل ... شرط كما وغيره تطوع يقبل
ويفسد النكاح بالإمتاع في ... عقدته وهو نحو المتع اقتفي

فصل في مسائل من النكاح

والعبد والمرأة صنف وصيا ... وعقدا على صبي إذ صبيا
والأب لا يقضي انتساع حاليه ... عنهم لنسبه فيما لسنه
ويستوي الصداق كيفما يلزم ... بمهر الثيب من تحكم
والثيب القولين أن تجهزا ... له بكالي لها فتجهزا
وللوصي يشتغي وللأب ... تشويرها بما لها والثيب
وزايد في المهر بعد العقد له ... يسقط عن من زاد له إن دخلا
ونصفه حق بإدراك الأعتق ... من قبل ذا البنا وكلا صداق

وموته للمنع منه مقتضي … فإنه كعيبه لم تقبض
وإن أتى الصداق في العقد علا … إذ لا يفيد ما الخلل صح مجملا

فصل

ونحلة ليس لها افتقار … إلى الحيازة وذا المختار
وينفذ المجعول للصغير مع … إهماله في البيع إن موت وقع
ومع طلاق قبل الابتناء … تثبت والفسخ مع انبناء
والخلف فيه مع وقوع الفسخ في … تناكح قبل البناء قائم في

فصل في تنازع الزوجين وما يتعلق به

الزوج والزوجة مهما اختلفا … في قدر مهر والنكاح عرفا
ما إن يكن ذلك من قبل البنا … فالقول للزوجة قد تعينا
مع اليمين إن تكن لم تحجر … وعاقد يحلف عنها هو ري
وبعد الحلف زوج إذ كرا … ثم يكون بعدها مخيرا
في دفع ما كان عليه القسم … أو الفراق دون شيء يلزم
وإن تراضيا على النكاح … في الأخذ الزوج للنكاح
وفي انفساخ حيث تعقد الرشد … بطلقة وآخر جرى القضا
وبأخذ الزوجة مع نكوله … ما تقتضيه الحلف في حلوله
والحكم في نكول كل منهما … بما به يقضي التمييز حكما
وقيل بل نكوله تصدق … بما ادعته زوجة محقق
ومنهما إن عن ما قد ترد … تردد الإمام فيه قد سطر
وقال يحلفان والنكاح ثب … بينهما الفسخ لدى تناكح
وجعل القول بمن جاء بما … يشبه وإن شا يفعل العلما
والنوع أو وصف إذا ما اختلفا … فيه للاختلاف في القدر انتفى
والقول قول الزوج فيما عينا … من قدره مع حلفه بعد البنا
خلف الزوجة إن لم تحلف … وتقتضي ما عينت بالحلف
بينهما ما القاع في قوع ما … لا ضرر ما كان مخلفا إلى ما

وفي ذاتج

وفي الأيم يثبت النكاح … ومهر مثلها لها اتضاح

فصل في اختلاف في القبض

وإن هما قبل البناء اختلفا … في القبض للمهر الذي قد وصفا
فالقول للزوجة والتمسك … أو للذي في حجره تكون
والقول قول الزوج بعد ما بنا … ويدعي الدفع له قبل البنا
وقولها فيما ادعى من بعد أن … بنا بها والعرف فيه حسن
والقول واليمين للزوج اقتنا … في دفعه الكالئ قبل الابتنا
إن كان قد حل وفي الذي يحل … من بعد بنا بها القول معل
ثم لها فيما عليها أن يؤجلا … أو تقبض الحال بما أجملا

فصل فيما يهديه الزوج ثم يقع الطلاق

وكل ما يرسله الزوج إلى … زوجته من الثياب والحلي
فإن يكن هدية سماها … فلا يسوغ أخذه إياها
إلا بفسخ قبل أن يبتني … فإنه مستخلص ما يعطى
وإن يكن عارية واشتهرا … من قبل ستر فله ما وهرا
ومدعي إرسالها كي يحتسب … من مهرها الحلف عليه قد وجب
ثم لها الخيار في رد وفي … إمساكها من الصداق فاعرف
ومدعي الإرسال للثواب … شاهدة العرف بلا ارتياب
وشرط كسوة من المحظور … للزوج في العقد على المشهور

فصل في الاختلاف في الشوار وبيت البناء

والأب إن أورد بيت من بنا … بنته بالكل شوار الابتنا
وقام يدعي إعارة لما … زاد على نقد إليه سلما
فالقول قوله بغير بينه … ما لم يطل بعد البنا فوق السنه
وإن يكن بما أعار استقرا … قبل الدخول فله ما وجدا
وفي سوى الأب ومن عطف به … قبول قول دون إشهاد أبي

فصل في الاختلاف في متاع البيت

وما ضاع في سوى ما الكل لأمرها

وإن وقاع البت بعد اختلفا | ولم تقم بينة فتقتفى

فالقول قول الزوج مع يمين | فيما به يلحق كالسكين

وما يليق بالنساء كالحلي | فهو لزوجة إذا ما انجلي

وإن يكن لكل منهما | قبل الزفاف حلفا واقتسما

وما لطلاق للزوج قضا | مع اليمين وبقوله القضا

وهو من يخلع مع ذكر بدل | صاحبه من غير ما تفصيل

فصل في إثبات الضرر والقيام به وبعث الحكمين

ويثبت الإضرار بالشهود | أو بسماع شاع في الوجود

وإن تكن قد خالعت واستثبتت | إضراره فعل اختلاع رجعت

وباليمين النص في المدونة | وقال قوم ما اليمين بينه

كذا إذا عرف بالإضرار شهر | بلا يمين تخلع مع الخلف اعتمد

لأن ذا راجع لتسهال | وفقه يحصى بين حال

وحيثما الزوجة تثبت الضرر | ولم يكن لها به شرط صدر

فإن لها الطلاق كالملتزم | وقيل تعذر وبعد تحكم

ويزجر القاضي بما يناسبه | وبالطلاق إن تعذر قضا أوه

وإن تشوف منه تعذرا | لزوجة وزوجها تكررا

فالحكمان إن تعذر بعثا | بينهما بمقتضى [illegible]

إن وجدا عدلين من أهلهما | والبعث عن غيرهم إن عدما

وما به قد حكما يمضي ولا | إعذار للزوجين فيما فعلا

فصل في الرضاع

وكل من يحرم شرعا بالنسب | فمثله بالرضاع يجتنب

وإن أقر الزوج بالرضاع | فهو له فسخ النكاح داع

وقيل والحصر وبالنساء | ونصفه من قبل الابتناء

[illegible] بالأول منهما معا | لا باعتراف زوجة إن وقعا

وفسخ النكاح بالعدلين | بحجة الإرضاع شاهدين

وباشتراط

وباشتراط إن يكن فوق لهما | من قبل عقد فرقنا وعلما

فصل في عيوب الزوجين وما يرد به منها

من الجنون والجذام والبرص | والداء في الفرج الخيار يقتنص

بعد ثبوت العيب أو إقرار | به ورفع الأمر للمختار

وداء فرج الزوج بالقضاء | كالجب والعنة والخصاء

وذا الذي يرجى له زوال | فليس في الحكم به إمهال

وحيث عيب الزوج باعتراض | أو برص أقيم عند القاضي

أجله الإمام عاما تام | كذاك في الجنون والجذام

ويفرد الحكم بالإطلاق | إن عدم البرء على الإطلاق

والعبد في الأجل كالأحرار | وقيل بالتشطير كالظهار

وبالرجال أجل النساء | في هذه الثلاثة الأدواء

وفي سواها لا يكون الأجل | لهن إلا ما رأى المتوكل

ويمنع البرص كذا الجذام من | تنابذ وذو الجنون ما أمن

وذو اعتراض وخيرت لن يمنعا | وهو مصدق إذا ما نوزعا

وإن يقل وطئت أثناء الأمد | فقوله مع اليمين المعتمد

ويمنع الإنفاق من لم يدخل | إن طلبته في خلال الأجل

والعيب في الرجال من قبل البنا | ويغرمه الرد به تعتمل

إلا العنين لأن بعد ما دخل | والولد منه عنده قد حصل

وبالقديم الزوج والكثير | يرد والحادث واليسير

وزوجة حابس يغتفر له | وهو لزوج دافع ويعدله

والرتق داء فرج في النساء | كالقرن والفعل والإفضاء

ولا رد من عمى والأشل | ونحوه إلا بشرط يشتمل

والزوج حيث لم يجزها ردا | لم يرجع إلا باشتراط عذرا

ما لم يكن أعذر بنتها في نكاح | مكتتم والرد مستباح

والقول قول الزوج قبل الابتنا | في قدم العيب الذي تبينا

والقول قول مدعي الحدوث قبل الاب | والزوج اذ ذاك بيانه وجب
كذا بتزويج بانتساب ادعيا | تعيينه او فتنه ما قصدا

فصل في الايلاء والظهار

ومول من بيمين ممتنعه | لزوجة فوق شهور اربعه
فذلك المولي وتاجيل وجب | له الى فيئته لما اجتنب
واجل الايلاء من يوم الحلف | وحانث من يوم رفع ان يقف
ويقع الطلاق حيث لا يفي | الا لذي العجز في التخلف
وعاجز للوطء ليفيئا | تكفيه كالشيخ من ايلاء
واجل المولي شهور اربعه | واشترك البادي للوطء معه
ذا الحكم في التزويج فضلا للضرر | من بعد زجر حاكم وما ازدجر
بعد تلوم وفي الظهار | لمن ابى التكفير ذا اجبار
واجل المظاهر الاشهر | من يوم رفعه هو المشهور
من بعد ان يؤمر بالتكفير | وهو على الترتيب لا التخيير
كذاك ان ظاهر ماله ظهار | من لا على الوطء له اقتدار
وان يكن ظاهر او صولي | عبدا ابو حل نصف ذا التاجيل
ثم الطلاق في انقضاء الاجل | بعد تقضي الموجبات الاول
وتملك الرجعة فيما اضررا | وفاء في العدة او من كفرا

فصل في اللعان

وانما للزوج ان يلتعنا | بنفي حمل او برؤية الزنا
مع ادعائه للاستبراء | وحيضة بينة الاجزاء
ويحد القاذف حتى يلتعن | وان ابا فالحكم حد يقترن
وما بحمل بشهوته يقع | ومن اتى لما الحد حتى دفع
ويبدا الزوج بالالتعان | لدفع حد اربع الايمان
لذاك اربعا على ما وجدا | مخمسا باللعنة ان كذبا
ثم الزوجة بعد اربعا | لتدرا الحد تنفي ما ادعا

تخميسها

تخميسها بغضب ان صدقا | ثم اذا تم اللعان افترقا
ويسقط الحد وينتفي الولد | ويحرم العود الى الممات الابد
والفسخ من بعد اللعان ماض | دون طلاق وبحكم القاضي
ومكذب لنفسه بعد التحقق | يكره وحد والتحريم حق
وراجع قبل التمام منهما | يحد والنكاح لن ينفصما
وناكل والحمل حمل يلحق | يحد مطلقا ولا يلتعن
ومثله الواطئ بعد الرؤيه | ويلحق الولد حيث اتى به
وان تضع بعد اللعان لاقل | من ستة الاشهر فالفسخ بطل
وتمم للتحريم من تابيد | اذا النكاح كان ذا تعقود

باب الطلاق والرجعة وما يتعلق بها

من الطلاق الطلقة السنيه | ان حصلت ثم وطئها المرعيه
وهي الوقوع حال طهر وحده | من غير مس وارتداف وابده
فمنه باين ومنه رجعي | وما عدا السني فهو البدعي
منه مملك ومنه خلعي | وذو الثلاث مطلقا وبدعي
وموقع الطلاق دون طهر | يمنع مع رجوعه بالقهر
ويملك الرجعة في الرجعي | قبل انقضاء الامد المرعي
ولا افتقار فيه لصداق | والاذن من ولي باتفاق
وفي المملك الطلاق والقضا | بطلقة بائنة في المرتضى
وباين كل طلاق وقعا | قبل البناء كيف ما افتدى وقعا
وبالثلاث لا تحل الا | من بعد زوج للذي تخلى
وهي لحر تنتهي اذ طلقا في | وحكمها يبعض بالاثلاث في
هب انها في كلمة قد جمعت | او طلقة وبعد اخرى وقعت
وموقع ما دونها معدود | بينهما ان فصل التجديد
والخلع سابغ والافتداء | والا فبدا بالذي تشترا

فصل

والخلع ذو الإبرا في الصداق ... وحمل او عدة او انفاق
وذاك للأب إذا ما أن ولد ... شيء وذا به القضا في العدد
والخلع بالإنفاق محدود الأجل ... بعد الرضاع جائز له العمل
وجاز في قول واحرى ضمن الفطم ... ذا الحد وإن مختلع به عدم
وللأب الترك من الصداق ... أو وضعه للبكر في الطلاق
والبكر ذات الأب لا تختلع ... إلا بإذن حاجر وتمنع
وجاز إن أب عليها أعمله ... تراعى الثيب بغير الإذن كله
وامتنع الخلع على المحجور ... حتى بإذنه على المشهور
والخلع جار على الإعسار ... مع أخذ شيء لأب وحاجر
من بطن زوجه وتختلع ... يولد منه دون منع
ثم يطلقها بحكم المشروع ... أو لا يعود حكم ذاك الخلع
وإن تمت ذات اختلاع وقعا ... من مالها ما فيه للتزيين وما
للأمد البين الذي قطعا ... وهو مشارك به فيغرما
وموضع الثلاث في الخلع تبث ... طلاقه والخلع رد إن أبت

فصل

وذو الطلاق بالنص صحيح ... وبالكنايات على الصحيح
وينفذ الواقع من سكران ... محتمل كالعتق والإيمان
ومن مريض ومتى مع المرض ... مات فللزوجة الإرث مفترض
ما لم يكن بخلع او تخيير ... أو فرض تنبيه قبل التمييز
ولا خلاف في الطلاق هزلا ونح ... ثالثها إن لا أراد الهزل نصح

فصل

وكل من يمينه بالالزمه ... له الثلاث في الأصح لازمه
فما بلى وحرة رفقته ... مع خلية وفقدان البينة
بكر بابنة وقيل بل ... جميع الإيمان وما به عمل

فصل

وموقع

وموقع الطلاق دون نيه ... بطلقة يفارق الزوجيه
وقيل بل يلزمه أقصاه ... والأول الأظهر لا سواه
وما أمور إن وجه بلا ... فما زمان عصمة يستلزم
فيراجع إذا دون الثلاث طلقا ... زال وإن راجع عاد مطلقا
فقبل حضانة والإنفاق علا ... أولادها وقيل شرط جعلا
كراجحي العمل في التمتيع ... بأنه يرجع بالرجوع
وشيخنا أبو سعيد وقفا ... شيئهما وذا على من سبقا
وقال قد قاس قياسا ما استرا ... من جعل الحاضن بابا واحرا
لأنه حق له قد أسقطه ... فلا يعود دون أن يشترطه
وذا الحكم يسقطه مستوجبه ... فعاد عمر ما أتى أو وجه
والظاهر العود كمن يختلع ... فكل ما تتركه قد يرجع
ورجعة الزوج تعود كلما ... من كان في عصمته ملتزما
من نشزه أو نفقة للابن منه ... وإن تمتع بالطلاق ذهب منه
لأنه حق له فمن له ... وعنه من يفرض قد ملكه
وذا الحق واجب عليه ... فلم يكن إسقاطه إليه
قاس الجزيري قياسا ما اسرا ... فجعل الحاضن بابا واحدا

فصل في التنازع في الطلاق

الزوج إن طلق بعد الابتنا ... ولا ادعا الوطء ورد معلنا
فالقول قول زوجه وتستحق ... بعد اليمين مهرها الذي يحق
وإن يكن منها دخول ما انتفى ... عليه والواجب نصف ما التزم
وبعد في الجميع منهما ذكر لا ... وإن يكن لا لابتناء فرحلا
فالقول قول زائر وقيل بل ... لزوجه وما عليه من عمل
ومن كسا الزوجة ثم طلقا ... بآخرها مع فوت عصمة طلقا
والأخذ إن فرت لها أشهر ... ثلاثة فما علا محققو
وإن دنا لخلعها في اللبس ... فالقول قول زوجه في الادعا

والقول للزوج بنفي منتهى — ولبنه ان الحمل بالحمل انتهى
وحيث ما اتفقهما في الزمن — يقال للزوجة فيه بيني
وعجزها يمين زوج يوجب — وان اراد قلبها فتقلب

فصل

ومن يطلق طلقة رجعية — ثم اراد العود للزوجية
فالقول للزوجة والتمين — في كل ما بعظ عدة تبين
ثم لها ارتجاعها حيث اذكرت — فتسقط مع من ادعت والمعتدة
وما ادعت في ذلك الطلقة — بالشفعة وهي ابرا فصدقه
ولا يطلق الغير السنين — الا الدفع مع شيء يوجد
وكيف ما شاء تذكير مطلقا — ومنتهاه الطلاق مطلقا
لكن في الرجعي الاول يبيره — دون رضى ولمها وسيله
والحكم للعبيد كالاحرار — في غائب الزوجة فليحضرا
وتتبع الاولاد في اشتراق — للام لا للاب بالاطلاق
وكمنوه بحرية والنفقة — عليه والخلف بغير المنفقة
وتمنه لا زوجة ان تنفقا — على بنيه اعسرا او عتقا

فصل في الرجعة

وكابتداء ما سوى الرجعي — في الاذن والصداق والولي
وللرجوع برضى وقد لا — بالحمل يثبت او الشهور وصلا
وزوجة العبد اذا ما عتقت — واختارت الفراق منه طلقت
بما تشاؤه ومهما عتقا — فما له من ارتجاع مطلقا

فصل في الفسخ

وفسخ فاسد بلا وفاق — بطلقة تعد في الطلاق
ومن يمت قبل وقوع الفسخ — في ذا فما للارث من تنسخ
وفسخ ما الفساد فيه مجمع — عليه من غير طلاق يقع
ويلزم العدة باتفاق — لمستمتع بها على الاطلاق

باب

باب في النفقات وما يتعلق بها

وتجب النفاق للزوجات — في كل حالة من الحالات
والنفق شرطه الابوين والولد — عدم مال واتصال للامد
في الذكور للبلوغ يتصل — وفي الاناث بالدخول ينفصل
والحكم في الكسوة حكم النفقة — ومثل في العبد يكون مطلقه
وينفق على صغير مطلقا — له الرجوع بالذي قد انفقا
على اع او مال الابن والاب — الا بعلم المال ونية الاياب
ومن جمع الوصي طفلا بما — ينفقه وما اليمين الزما
وغير موص يثبت الكفالة — ومع يمين يستحق ما انفقه

فصل في انواع النفقة

ومن تغيب عن زوجة ولم يدع — نفقة لها فان رجع
ذكرها في قولها التحبيس — والقول قوله مع اليمين
ما لم تكن له رفعتها فمن رفعت — فقيل قوله والاقوى ما ادعت
ومن جمع القول لها مع الحلف — والرد لليمين فيهما عرف
وحكم ما على بنيه انفقت — كحكم ما لنفسها قد انفقت
وان يكن قبل المغيب طلقا — فالقول قولها بذا مطلقا
ان اغفلت في ذلك اليمينا — واثبتت حضانة البنينا
فان يكن مدعيا حال العسر في — طول غيبة وحاله انبهم
مجالة العسر ولابن القاسم — منتشر لها قضاء الحاكم
يعسر مع اليمين صدقا — وموسر دعواه لن تصدقا
وقيل باعتبار وقت السفر — والحكم باستصحاب حال الحضر
وقيل بالحمل على النساء — والقول بالتصديق لانفاقها

فصل فيما يجب للمطلقات وغيرهن من النفقة وما يلحق بها

اسكان مدخول بها الزم فقط — عن نفقة من الطلاق مسقط
وذات حمل زادت الانفاق — لوضعها والكسوة ارتفاقا

ومالها إن مات حمل من نفقا ... والمشتري سكنى وإن تمت من لغا
وفي الوفاة تجب السكنى فقط ... بداره أو ما كراه ونقد
وخمسة الأعوام أقصى الحمل ... وستة الأشهر في الأقل
وحال ذات طلقة رجعيه ... في عدة كحالة الزوجيه
من واجب عليه في الإنفاق ... وباب الاستمتاع بالإطلاق
وحيث لا عدة للمطلقه ... فليس من سكنى ولا من نفقه
وليس لمن ضيع سكنى بالقضا ... على أبيه والرضاع ما انقضا
وفرضه ليس بحد مال علا ... والأجر ما تستحق جعلا
وفي طلاق أجرة الإرضاع ... إلى التمام فلو إن ضاع
ونعرها ينبغي الذي تختص به ... حتى يرى سقوطه بموجبه
وإن تكن مع ذاك ذات حمل ... زيدت لها نفقة بالعدل
بعد ثبوته وحيث بالقضا ... تؤخذ والنفقة بينها تقتضا
وإن تكن دفع بلا سلطان ... في رجوعه به قولان
ومؤكد ما فيه الفرض حق ... وعن ابن شعبان كلما استحق
وكلما رجع لافتراض ... موكل إلى اجتهاد القاضي
بحسب الأوقات والأعيان ... والسعر والزمان والمكان

فصل في الطلاق بالإعسار بالنفقة وما يلحق بها

والزوج إن عجز عن إنفاق ... لأجل شهر بعد الاستحقاق فيها
فزائد سكنى يحوز الحاضنه ... إلا إذا كانت هنا لها ساكنه
ويمنع الزوجان من إخراج من ... من جهة الأبناء معها سكن
من والد للواحد أو أم ... وفي سواهم عكس هذا الحكم

باب البيوع وما شاكلها

ما يستجاز بيعه أقسام ... أصول أو عروض أو طعام
وذهب وفضة أو ثمر ... أو حيوان والجميع يذكر
فالبيع والاشتراء في الكل وقع ... منجزا في تمويها افسخ

وبحل

وكل من لنفسه له أن يشتري ... في ثمن جوازه ما يشتري
والشرط إن كان حراما بطلا ... به البيع مطلقا إن جعلا
وجمع بيع مع شركة ومع ... صرف وجعل ونكاح امتنع
ومع مساقاة ومع قراض ... وأشهب الجواز عنه ماض
وجمع صفقتين محظوره ... ورخصوا في الزبل للضرورة

فصل في بيع الأصول

والبيع في الأصول جاز مطلقا ... وإن شرط في البيوع متقا
بالضرب في الأثمان والآجال ... ومن له تصرف في المال
وجاز أن يشتري الهواء ... لأن يبنى ومعه بناء
وما علا الجدار والتكسير ... يباع مفسوخ لدى الجمهور
وجائز من زرع أو من شجر ... للبائع إلا شرط المشتري
وللشيوع باشتراكه بعضه ... وإن جنى فلا غنى عن قبضه
وغير ما أبر للمبتاع ... يقسم عفوه بلا نزاع
ولا يجوز شرطه لبائع ... والبيع مفسوخ به في الواقع
وفي الثمار عقدها الإبار ... وفي الزرع أن تركه الانتصار
كذا فليت الأرض بالمبتاع ... دون اشتراطه في الابتياع
والماء إن كان ببئر ونقل ... فبيعه بجهله ليس يحل
وشرط إبقاء المبيع في الثمن ... وهما سوى الأصول بالمنع اقترن
وقيل بالجواز فيهما اتفقا ... في وضعه عند أمين مطلقا
وجائز في الدار أن تستثنى ... سكنى لها كسنة وأدنى
ومشتري الأصل شراء الثمر ... قبل الصلاح جائز فيما اشتهر
والزرع بعد ذاك مثل الشجر ... ولا رجوع إن أصيب للمشتري
وبيع ما غاب جاز بالصفة ... أو رؤية تقدمت أو معرفة
وجاز شرط النقد في المشهور ... ومشتر ذا ضمن بالجمهور
والأجنبي جاز منه الشرا ... ملتزم النقد فيما يشترا

فصل في بيع العروض من الثياب وسائر السلع

بيع العروض بالعروض إن قصد ... تعاوض وحكمه تعجيل يد
وإن يكن مبيعها إبدا أبد ... فإن ذا الجائز كيف انعقد
وإن يكن مؤجلا وتختلف ... أجناسه فيما تفاضل اتفق
إلا إذا اختلف المنافع ... وما المبيع قبل قبض مانع
وبيع كل جائز بالحال ... على الحلول وإلى الآجال
ومن تعلق ما ذكرت شذ له ... لم يمض الأجنبي لم يود له
والبيع جائز على أن يشفع ... في موضع آخر إن حد الأمد
وبيع ما يحصل غائبا بالرضا ... بالثمن الغالي أو الجنس وضا
وما يباع أنه في وقته ... أوانه وجاءه مخوفته
ويلزم العكس بكل منهما ... جاز به قيام من تكلما
البيع بالاشغال ليشتغلا ... دون تأخير من الحرام
والبيع للصنف بصنفه ورد ... فما يقل مقتضى يدا بيد
والبيع بشعا قبل القبض ... ممتنع ما لم يكن من قرض
والجنس بالجنس تفاضلا منع ... حيث اقتيات وادخار اجتمع
وغير مقتات ولا مدخر ... يجوز مع تفاضل كالخضر
وفي اختلاف الجنس بالإطلاق ... جاز مع الإنجاز باتفاق
وبيع معلوم بما قد جهلا ... من جنسه تزابن لن يقبلا

فصل في بيع النقدين والحلي وشبهه

الصرف أخذ فضة في ذهب ... أو عكسه وما تفاضل أبي
والجنس بالجنس هو المراطلة ... بالوزن أو بالعد فالمبادلة
واشترط في الصرف تناجز فقط ... وفقد النقد آبا ويشترط
بيع ما حلي بما أتى عن ... بغير جنسه بنقد نقدا
... الفضة فيه والذهب ... فبالعروض البيع فيه قد وجب

فصل في بيع الثمار وما يلحق بها

بيع الثمار

بيع الثمار والمقاثي والخضر ... بدو الصلاح فيه شرط معتبر
وحيث لم يبد صلاحها امتنع ... ما لم يكن بالشرط للقطع وقع
وطيب الفصل ملكه جرى ... للبيع إلا بشرط المشتري
ولا يجوز في الثمار داخل ... ذا بما أثمر لا متصل
وغائب في الأرض لا يباع ... إلا إذا يحصل بانتفاع
وجائز بيع الذي يستثنى ... أكثر من نصف له وأدنى
ودون ثلث أن يكون المستثنى ... بعدد أو كيل أو وزن في
وإن يكن لتمرات عينا ... مقطعا يسوغ ما تعينا
وفي النخل يشتري بالذهب ... أو فضة أخذ الطعام يثبت

فصل في الجائحة في ذلك

وكلما لا يستطاع الدفع له ... جائحة مثل الرياح المرسلة
فإن يكن من عطش ما اتفقا ... فالوضع يستمر فيه مطلقا
وإن يكن بغيره فمن الثمر ... ما بلغ الثلث فما على المعتبر
وفي البقول الوضع في الكثير ... وفي الذي قل على المشهور
والجنس مفرد من الخوارج ... كقثة وكالعقود ارتجا
وكلما التابع حظ لها ... إن كان ما يبيع قبل الانتهاء
والعفو في المقاثي بالثمر ... هنا وما كالتابع يثمر والخرز
والقضب المحلوبة فيوالان ... كجوز الثوب هما سيان

فصل في بيع الرقيق وسائر الحيوان

بيع الرقيق أطلقا للسلامة ... وحيث لم يذكر فبلا ملامة
وهو من تبنى يبتغا عيب مات ... يوجد عيب بالمبيع قدما
والعيب ذو تعلق بما حصل ... تثبت بما يناع تها استقل
أو ما له تعلق بالبيعة ... فيشتغل عنه بمثل الخدمة
أو بانتساب للزوج والإباق ... فالرد في الجميع بالإطلاق
ربا يؤول بما عينه لا ظهر ... لم يكن بالعيوب ذا ضرر

والحلف في الخفي منه والخلاف … يلي وذا مع تأخير عرف
وحيث لا تثبت في العيب الغرر … كان على البائع في ذا القسم
وهو على العلم بما خفي وفي … غير الخفي الحلف بالبت اقتفي
وفي نكول بائع من اشترى … يحلف والحلف على ما قد درى
ومن في صفقة قوا ضعفه … ولا الوخش حيث لا تجامعه
ولا يجوز شرطه تحمل الثمن … وإن يكن ذا بتنوع يحسن
والبيع مع براءة إن نصت … على الرقيق بان فهو اختصت
والفسخ إن عقب تراخ حكمه … مع الغنى أو ثبوت علمه
ويحلف البائع مع جهلها الخفي … بالعلم والظاهر بالقطع حلف
وحيث ما تكون له تبرا … له المبيع لا التيمم ذا
وبعضهم فيها الجواز أطلقا … وشرطها ملك بملك مطلقا
والبيع والعوض في المركوب … ومنه استثنى للركوب
ولم يجز في الحيوان كله … شهرا ونحو على اشتراط حمله
وذات حمل قد تداني وضعها … لم يمتنع على الأصح بيعها
كذا المريض في سوى السياق … بيع بيعه على الإطلاق
والعبد في الإباق مع علم محل … فرده ومن انتفاع فيه حل
والبائع المطامن حيث يقتضى … وإن تقع إقالة لأن تقضى
وامتنع البيع سوى لاستعمال … ومن أبيهم وابن مع الاتفاق
ثم بالاختبار عن الجميع انقضا … والخلف إن يكن من الأولى ارتضا
وكلما عيب فمر بلا خلاف … وفي عليه في ابتياع فاق
والاقتضاء في سوى الوخش الذي … عيب لها فوق في الثمن
والحمل لا يثبت في أقل من … ثلاثة من الشهور فاشتهر
ولا يخرج ذو يثبت … ما دون عشرة الوقت فاعرف
ويثبت العيوب أهل المعرفة … بها ولا ينظر فيهم صفه
ويكتفوا أن كلاب الماشية … يجوز بيعها كحكم البادية

فصل

وعندهم قولان في ابتياع … كلاب الاصطياد والسباع
وبيع ما كالشاة باستثناء … ثلثه فيه الجواز جاء
أو قدر أرطال معا من شاف … ويجبر الآبي على الركاف
وبيعه يعطى فيه للتصحيح … من غيره كما على الصحيح
والخلف في الرأس وفي الجلد صدر … مشهورها الجواز في حال السفر
وفي الضمان إن تفانى أو سلب … فالانتها في الجلد والرأس يجب

فصل في بيع الدين والمقاصة فيه

بما يجوز البيع بيع الدين حق … ممنوع من عرض أو من عين
وإنما يجوز مع حضور من … أقر بالإذن وتعجيل الثمن
وفي طعام أن يكون من قرض … يجوز الانتفاع قبل القبض
والاقتضا للديون مختلف … والحكم قبل أجله مختلف
والمثل مطلوب وذو اعتبار … في الجنس والأنواع والمقدار
والعين فيه مع تنوع أجلا … عرف وما قسناه واحد أجلا
وغير عين بغيرها من سلف … جاز فيه من تعجل تناهضه
وإن يكن من سلم بغير الأخذ … بالوصف فيه الشيخ جا وقل
ويقتضي الدين من الدين وفي … عين وعرض وطعام قد بقي
كما تكونان به عينا إلى … فما بذي ذا الاختلاف فضلا
فما الاختلاف وحلول عمه … يجوز فيه صرف ما في الذمه
وفي تأخر إلى تماثل … ما كان الصنف يمنع فابل
وللدينين في الحلول ذو تعقبا … على الجواز الانطباق اتفقا
وذاك في العرض لا للمثلين حل … حيث حل أو توافق الأجل
وفي توافق الطعامين اتفق … حيث يكونان معا من سلف
وفي اختلاف لا يجوز إلا … إن كان كل منهما قد حل
وإن يكونا في مبيع وقع … فيه بلا خلاف أو اختلاف افتني

وفي إقالة وأخذ ما انتفعا … هو لزوم أشهب غير متبعا
ونسخ ما من سلف وبيع … حلول كل وابتغا والشروع
والخلف مع تأخر كانا … بالتهما مع سلم فذ خانا

فصل في الحوالة

إمنع حوالة بشيء لم يحل … وبالذي حل بها لا في أجل
وبالرضى والعلم من محال … عليه في المشهور لا تبال
ولا تحل بأحد النقدين في … ثانيهما إلا إلى القبض فتقف
ولا يجوز أن تحال ربا … فيما يجانس لدين حلا
وفي طعام ما أحاله تقف … إلا إذا كانا معا وسلف
وفي اجتماع سلم وقرض … تشترط الحلول في ذا القبض

فصل في بيع الخيار والثنيا

بيع الخيار جائز الوقوع … لأجل يليق بالمبيع
كالشهر في الأصل وبالأيام … في غيره كالعبد والطعام
وهو بالاشتراط عند العقد … ولا يجوز فيه شرط النقد
والبيع بالثنيا لفسخ داعي … والخرج بالضمان للمبتاع
ولا كراء فيه هبه لأجل … أولا وذا الذي جرى به العمل
والشرح في الثنيا وجوبه ثلث من … باع إليه عند إحضار الثمن
وجاز أن وقع بعد العقد … طوعا بحد وبغير حد
وحيث ما شرط على الطوع جعل … فالأحسن الكتب بعقد مستقل
والقول قول مدع للطوع … لا مدع الشرط بنفس البيع

فصل في بيع الفضول وما يماثله

ومن يبيع عليه ما له … في مجلس فيه السكوت حاله
يلزم ذا البيع وإن قام من … باع له ذا الملك أعطي الثمن
وإن يكن وقت البيع بائعه … لنفسه ادعاه وهو سامعه
فماله إن قام إن حين … في ثمن حق ولا اعتمون

وغائب

وغائب يبلغه ما عمله … وقام بعد مدة لا شيء له
وعين ما في عقده البيع مضى … وبالمبيع بائع له اقتضى
وما في بالفور فذا التخيير في … انقضاء البيع أو الفسخ اقتفي
وإن يقم من بعد ما مضى زمن … فالبيع ماض وله أخذ الثمن
إن كان عالما بعقد البائع … وسالك للغير عن ما يبيع
وقام للواهب من ماله … ولم يقم ما دام أو حاله
الحكم منعه القيام بالقضا … بمجلسه إذ صمته عن الرضا
والعتق مطلقا على الأشراء … مع هبة والوطء للإماء
والزوجة استنفاد زوج مالها … وساكت عن طالب لمالها
لها القيام بعد في المنصوص … والخلف في السكنى على الخصوص
كذاك ما استغله من غير أن … يتبع إن مات كفيل ما سكن
فيه خلاف والذي به العمل … في الموت أخذها كراء ما استغل
وقائم يقسم من ذي تركه … عليه دين لم يكن أهمله
لا يمنع القيام بعد أن يفي … بنفسه من دينه المحقق
وينقض من ذاك حقا ملكه … بعد اليمين إنه ما تركه

فصل في بيع المضغوط وما أشبهه

ومن يبيع غير حق شرعي … بالقهر ما لا كف ضغط قد رعي
فالبيع إن وقع رد ومن … باع يجوز للمشتري دون ثمن
والخلف في المبيع بشيء مغتصب … ثالثها جوازه لمن غصب

فصل في مسائل من أحكام البيع

أب على ابنه في وثاق … محمل لبيع بالإطلاق
وفعله على السداد يحمل … وضده لا رد إنه ما يفعل
وبيع من وصي للمحجور … إلا لمقتضى من المحصور
وجاز بيع حاضن بشرط أن … يهمل محصور ولا يعلو الثمن
عشرين دينارا أمر الشرع أتى … وصية وذا على المرتضى

وما اشترى المريض أو ما باعا … إن هو مات بالمحاباة امنعا
بأن يكن حابى به فالأجنبي … في ثلثه يأخذ ما به حُبي
وما به الوارث حابى مُنعا … وإن أجازه الوارثون اتّبعا
وكل ما الإقالة في بيع وقعا … بيع اشتراء به تحققا
والخلف فيما باعه الوصي … أو وارث ونقصه مرضي
إلا بما البيع له يكون … من قيمة أن تقضى به الديون
وفي أصح القول العقود … جائزة وبتها إذا شهد الشهود

فصل

بمقتضى إشارة فيها أو كتب … مقصودة وبها الإعلام ثبت
وإن يكن مع ذا أعمى امتنعا … لفقده الإبصار والفهم معا
كذا المجنون والصغير … بمنع والسكران بالجمهور
وذو العته يسوغ الابتياع له … بإذنه وكل فعل أعمله
وبعضهم رد وبعض من … أعمل من عطاه وتعد وحجر

فصل في اختلاف المتبايعين

وحيث ما اختلف بائع ومن … منه اشترى إن كان في قدر الثمن
ولم يفت ما بيع فالفسخ إذا … ما حلفا أو نكلا فيه بعدا
والبدء بالبائع ثم المشتري … في الأخذ واليمين ذو تخير
ثم ذكروا حين تعذر إن مضى … وقيل إن تحالفا الفسخ مضى
وقيل لا اختلاف في الفسخ انتفى … حكم وسحنون ثم قد نقله
وإن يفت فالقول للذي اشترى … وذا الذي به القضاء قد جرى
وإن يكن في جنسه اختلاف بدا … تحالفا بعد اليمين أبرا
وما يفوت واقتضاء الرجوع مع … بقيمة فيما ابتدا ببيعه
وكيفما المبيع قام واختلف … في أجل بقا سلما تعذر تحالف
ذا أو ما أتقناه عما البقاء ما … يبعد والعرف به قد عزما
وإن يكن في القول عند ما اشترى … لبائع دفع اليمين سالكا

وقيل

ومثل المبتاع والقولان … لحافظ المذهب منقولان
وفي انقضاء أجل إذا اقتضى … منهما يقول إنه لم يقبض
والقول قول مشتر بعد الحلف … في القبض فيما بيعه نقدا عرف
وهو كذا البائع فيما عرفا … مستصحب النقد ولو بعد مدى
كالدور والرقيق والرباع … ما لم يجاوز حد الابتياع
والقبض في المشتغل فيه اختلفا … حال يقبض حكمه فمن سلفا
والقول قول مدع للأصل … أو صحة في كل فعل فعل
ما لم يكن عرف بخلف جار … على خلاف ذا الأخذ واستعفوا
وتابع المبيع ما الشرط اختلف … فيه من بعد بيعه بعد الحلف
وذا إذا لم يفت المبيع … ويبدأ اليمين من يبيع
وذا الذي قال به ابن القاسم … وإن يفت فالاختلاف دائم
وبيع من قد عد كالذي إذ ادعى … تلفه في سلعه فمن وقعا
للمشتري القول به مع قسم … وعكس هذا لابن سحنون نمي
ومن يكن يغبن بماله اشترى … والمشتري له واللازم إن أنكرا
وحلف اللازم ما لما فوق … فيه إذ أخذ ماله فاقبل
وماله شيء على من باعا … ما لم يكن فيه ضرر والمبتاعا
وقيل بل يكون ذا تخيير … في أخذه من بائع أو مشتري
والبيع في العقود ليس ينقضا … والمشتري له المبيع مقبضا

فصل في أحكام البيع على الغائب

يطالب الحكم على الغائب … ينفذ في بعد وفي انتفا
من علا ثلاثة إلى أيام … ونحوها إذ دعي إلى الأحكام
وبعد والحاكم في وصوله … بنفسه للحكم أو وكيله
فإن تمادى والمغيب حاله … بيع بإطلاق عليه ماله
بعد ثبوت الموجبات الأول … كالدين والغيبة والتمول
وما من الرهن عليه قضيا … وكذا كالطلاق والغنى وانقضا

وقاله بحجة إذ جاء — في بائر ما جرى به القضاء
إلا مع اغتيابه من عند — مثل الغزو وانتجاع البحر
والحكم مثل الحالة المعزوة — فيبنى على مسافة بالعشرة
وفي سوى اشتغاله أصل عملا — والخلف في التفليس مع علم الملا
وذا له الحجة رجعى والبدء — يبع عليه ماله من معسر
ويقتضي بموجب الرجوع — من الغريم ثمن المبيع
وغائب من قبل فهم الغرع — لمثل مكة ومثل يثرب
ما الحكم في شيء عليه يمتنع — وهو على حجته ما انقطع
والحكم ماض أبدا لا ينقض — وما به أفيت لا ينتقض
لكن مع إبانة تقضى له — بأخذه من الغريم ماله

فصل في العيوب

وما من الأصول بيع وظهر — للمشتري عيب به كان استتر
فإن يكن لم ينقص بائعه — في ثمن فحطه تعين
وما لمنقص جل له المبيع — رد ولا بقيمة رجوع
وإن يكن ينقص بعض الثمن — كالعيب عن صدع جدار بين
فالمشتري له الرجوع ها هنا — بقيمة العيب إذا تعينا
وإن يكن نقص ثلثه أفسدا — فما على قائم ذا حتم بالقضا
وكل عيب ينقص الأثمانا — في عينها رد به ما كانا
وبعضهم بالأصل عرضا جعلا — في أخذ قيمة على من سبقا
ثم العيوب كلها لا تعتبر — إلا بقول من له بها بصر
والمشتري الشيء وبعد يطلع — به على عيب فقامه ممتنع
دا على الغرور ومنها استعملا — بعد اطلاعه العيب بطلا
كالبيع والركوب والقضاء — والهزل والجماع للإماء
وكل من بنوا على التغيير — كالشوير لا ... في المأثور
والبوع من عيوب الزور — وبوجوب الرد على المشهور

وآخر

والأخذ للثمار يسترد — حيث تكون للمبيع زيد
وحيث ما عمر قاض شهدا — للعيب فالإعذار فيهم عهدا

فصل في الغبن

ومن بغبن في مبيع قاما — فشرطه أن لا يجوز العاما
وأن يكون جاهلا بما صنع — والغبن بالثلث فما زاد وقع
وعند ذا يفسخ بالأحكام — وليس للعارف من قيام

فصل في الشفعة

في الأصول شفعة مما شرع — في ذي الشياع وبحد تمتنع
وفي بناء وكمثل النخل — يدخل فيها تابعا للأصل
والماء تابعا به احكم — ووحده إن أرضه لم تقسم
والفرن والحمام والرحى القضا — بالأخذ بالشفعة فيها قد مضى
وفي الثمار شفعة إن تنقسم — وذا أن المشهور في ذاك التزم
ومثله مشتري ذي التمر — للبيع إن بدا الصلاح فيه ظهر
ولم تبح للجار عند الأكثر — وفي طريق منعت والأنهر
والحيوان كله والبير — وجملة العروض في المشهور
وفي الزروع والبقول والخضر — وفي مغيب في الأرض كالجزر
ونخلة حيث تكون واحدة — ومثلها وفي البيوع الفاسدة
ما لم تبع بقيمة تحتسب — كراء ذو والتعويض ذا به يجب
والخلف في صنف الكراء اشتهر — والأخذ بالشفعة فيه المعتبر
والترك للقيام فوق عام — يسقط شفعة مع المقام
وغائب باق عليها وكذا — ذو العذر لم يجد إليها منفذا
والأب والوصي مهما غفلا — عن حجرها لحظها فقد بطلا
وإن ينازع مشتر في الانقضا — فللشفيع مع يمينه القضا
وليس الإسقاط بلازم لمن — أسقط قبل البيع لا على الثمن
كذاك ليس لازما من أخبرا — بثمن أغلى وبالنقص المشترا

ويشفع في الشقص بغتا عن عوض | والمنع في التبرعات مفترض

والخلف في الزرع إلى أن يباع | والزور والحكم بالامتناع

وليس للشفيع من تأخير | في الاخذ أو في الترك في المشهور

ولا يبيع شقص شفعة ومن لا | هبتها وإرثها لمن تبطلا

وحيث ما في ثمن الشقص اختلف | فالقول قول مشتر مع الحلف

إن كان ما ادعاه ليس يعذر | وقيل مطلقا ولا يقتسم

وابن حبيب قال ليس يقسم | وبالخيار للشفيع يحكم

ومن له الشفعة مهما يدع | نبذ الشفع حين التبرع

بما ادعى له يقلد اليمين | وحصة بعينه معينة

والشقص بالشركا على مشتري | يمنع أن يأخذ منه ما اشترى

إن كان ما اشترى في صفقة ومما | في صفقات ما يشاء التزما

واشتركا للشفيع وجميعا | أن يشفعوا معا بقدر الانصبا

وما يعيب حظه بالاتلاف | عن الشفيع حظه باتفاق

ولا يحيل مشتر بما يجب | على الشفيع لانتفاء ما يجب

وليس للبايع أن يضمن عن | مستشفع لمشتر فيه الثمن

وتلزم الشفيع حال ما اشترى | من جنس أو حلول أو تأخر

وحيث الشفيع يثمر بالمثلي | قيمة مقوما أو عجل

وما ينوب المشتري فيما اشترى | يدفعه له الشفيع مختصرا

فصل في القسمة

ثلاث القسمة في الأصول | وغيرها تجوز مع تفصيل

فقسمة القرعة بالتقويم | تجوز في تماثل المقسوم

وهي التي القاسم بها يجبر | وجمع حظين بها مستنكر

لا في اختلاف الأجناس وفي | مكيل او موزون المنع اقتفي

ولا يزاد بها شيئا ولا | يزاد في حظ لكثير يعدلا

وأخذ واحد لبستان يمنع | قسم بها وفي الغبن سمع

وهل

وهذه القسمة حيث تستحق | يظهر فيها أنها تميز حق

وقسمة الوفاق والتسليم | لكن مع التعديل والتقويم

جمع بحظين بها لا يتقى | وتشمل المقسوم كل مطلقا

بغير مثلين الطعام والمنسخ | فيه تفاضل وفيه ممتنع

والثمار حتى عن المحظور | حيث بدا السداد في المشهور

وقام من الغبن بالمحظور | ولا سؤال ههنا بالخبير

ومن رضى القسمة بها لا يجبر | وقائم بالغبن فيها يعذر

وقسمة الرضا والاتفاق | من غير تعديل على الاطلاق

كقسمة التعديل والتراض | بما عدا الغبن من الاعراض

ومن دعا منهما لها أو غلطا | مكلف إن أو تقيطا شططا

وقسمة الوصي مطلقا على | محجوره مع غيره لمن خلا

وإن يكن مشاركا لمن حجر | في قسمة ممنعة منها اشتهر

إلا إذا أوجد منشأ عدا | مع كلهم فضرا فلا إفتاء على

وتقسيم النقا على المحجور مع | وصيه عند انتفاء من منع

كذا الذي القسم على الصغار | وغائب منقطع الأخبار

وحيث كان القسم للقضاة | ويعتبر إثبات موجبات

وينبغي القسم على الآكاعن | لحال وشيئا أو لوجه ظاهر

ومن دعا لبيع ما لا ينقسم | لم يسمع إلا حيث إضرار حتم

مثل الشريك حاله أو دابة | كالرحى والعرز في الحمام

وهكذا بقسمة لنفر | تمنع كل التي بها انتظر

وحكم الغلط بتسوية وفق | بدا اختبر بيع بدء الثمر

وإن يقول بيع على القسم بالغلط | واقتسموا الثمر وكرها أو ردها

والزاد القسمة حيث تستحق | وحصة عن نسب مقسم

والغبن فيه يقوم فيه بغيرا | أي كان واستقل مع تعذر

والترك للقسمة اتفاقا … يوجب الأخذ بالاشتقاق
ولا يجوز قسم زرع أو ثمر … مع الأصول والتناهي ينتظر
وحيثما الإبار فيهما عدم … فالمنع من قسمته الأصل انحتم
ومع ما يؤبر يصح القسم في … أصوله لا فيه وفقا قد عرف
وقسم غير التمر خرصا والعنب … مما على الأشجار منعه وجب
وينقض القسم لوارث ظهر … أو دين او وصية فيما اشتهر
إلا إذا ما الوارثون باءوا … بحمل دين فلهم ما شاءوا
والحكم في القسم ينقض أهله … إلا بزور أو بغير كله
وأجر من يقسم أو يعدل … على الرؤوس وعليه العمل
ثم الذي كان لتوثقه … للقاسمين مقتفي طريقه
والأجر في الكتاب للكثير … من رابع يؤخذ في المشهور
كذاك في المنزول والمستعمل … الحكم ذا من غير ما تفصيل

فصل في المعاوضة

يجوز عقد البيع بالمعوض … في جملة الأصول والعروض
ما لم يكن في الأرض زرع أو ثمر … لم يبد مما انعقادها يقر
وفي الطعام حيث لا يشترطه … من جهة أو بهما معا قبضه
وتابع للمتعاوضين … من جهة بفقد من بين العين
لا مع ما كان من التفصيل … بالنقد والحلول والتأجيل
وجاز في الحيوان كله … تعاوض وإن يكن بمثله

فصل في الإقالة

إقالة تجوز فيما حلا … بالمثل أو أكثر أو أقلا
وفي المقال بجهة الرجوع … بحادث يحدث في المبيع
وفي العقد منه لا محاله … تزيد أن كان في الإقاله
بعد التمسك أنه لم يكن … تعلمه فيما مضى من زمن
والقسم في إقالة ما انتقح … بالصنعة التغيير كالغزل انتسج

إلا إذا

٥٦

إلا إذا المقال بالرضى وقع … لمن أقال أجرة لما صنع
ولا يقال حيث لم يبن الأجل … بثمن أغلى ولا وقت أقل
أو ثمن أكثر منه لا امتنع … أنقص مما كان فيه المعتمد
وثمن إذا كانت بمثل المال … جائزة في كل حال حال
ومشتر أقال فيما اشتراها … أخذ المبيع إن يبع تعقبها
بالثمن الأول فهو جائز … والمشتري به المبيع حائز
وشبه عقد إقالة فيما اكترى … إن لم يكن أعطى الكراء المشتري

فصل في التولية والتصيير

تولية المبيع جاز مطلقا … ومثله في الطعام مطلقا
والشرط في التصيير أن يعين ما … دين والإنجاز لما تصيرا
والعرض صيرن بلا منازعه … والحيوان حيث لا مواضعه
وجاز فيه من بين الغبن … حيث يحل عنه قدر الدين
والخلف في التصيير ما كالسكنى … أو ثمر معين يجتنى
وامنع التصيير للصبي … إن لم يكن ذا أب أو وصي
والأب كالوصي في التصيير … تعمهما بالحمل للمحجور

فصل في السلم

فيما عدا الأصول جوز السلم … وليس في الحال لكن في الزمم
والشرط للزومه وصف قاما … يفصل إلا لثلاث والأجل ما
وشرط ما تسلم فيه أن ترى … منضبطا قوة للمقدار
بوزن أو كيل أو ذرع أو عدد … مما يكون غالبا عند الأمد
وشرط رأس المال أن لا يعطلا … في ذاك دفعه وأن يعجلا
وجاز إن أخر كاليومين … والعرض فيه بخلاف العين

باب الكراء وما يتصل به

يجوز في الدور وشبهها الكرا … لمدة حددت وشهري [illegible]
ولا خروج عنه إلا بالرضا … حتى يرى أمده قد انقضى

وجائز أن يكترى بقدر ... مضمن في الغلا أو في أشهر
ومن أراد أن يحل ما انعقد ... كان له ما لم يحز بعدد
وحيث ما حل الكرا يدفع من ... قد اكترى منه بقدر ما سكن
كذاك إن بعض الكراء قدما ... بقدره من الزمان لزما
وشرط ما في الدار من نوع الثمر ... إذا بدا الصلاح فيه مغتفر
وعند بادي الطيب إن قل اشترط ... حيث يطيب قبل ما له انقبض
وما يحل الوجيبة منه اقتفا ... دخوله في الاكترا فيتقى
وجاز شرط النقد في الأرجاء ... حيث لا تخشى انفكاك انشاء
وبالزفيف والطعام يكترى ... والقدر بان ثمن ويبعد الكرا

فصل في كراء الأرض والجائحة فيه

والأرض لا تكرى بجزء تخرجه ... والفسخ مع كراء مثل مخرجه
ولا بما تنبته غير الخشب ... من غير فن زرع بها أو القصب
إلا بما كان من المعفو به ... كالشعر واللبن واللحوم
ويكتري الأرض لمدة تحد ... وسنة والعشر فتنتهي الأمد
وإن تكن مأمونة بموضع ... جاز اشتراط النقد فيها فاتبع
ومكتر أرضا وبعد أن حصد ... أصاب زرعه انتثار بالبرد
فنابت بعد من المنتثر ... هو لرب الأرض لا للمكتري
وجائز كراء الأرض بالسنه ... والقحط في زرعه معممه
وقبول القمح والانفصال ... جائحة الكراء مثل القدر
ويسقط الكراء إما جمله ... أو حسب ما الفساد حله
وبعض يسقط الكراء في موجب ... بمثل صر أو بمثل تسرح

فصل في أحكام من الكراء

والعذر إن عم فعيبنا للكرا ... يحول فيه كالشرود والفرا
ومكتر لدابة لا يضمن ما ... تلف عنده سوى إن ظلما
والمكتري دابة لم يعد كسوا ... واستوفق الكراء كنعف فيرا

حيث

حيث أبا الوارث إتمام الأمد ... واستوجبوا أخذ المزيد في العدد
والنقص يبقى للعدد إن وجد ... له وفاء من آت من فقد
وفي ادعاء منع في الأفعال ... بموت قبل وقت الاستغلال
وفاقه أن فهم تطلب الكرا ... قولان والفرق وليس نا أحرا
وقال المنع ههنا المتنوعة ... وشيخنا أبو سعيد بن محمد
وشيخه محمد ابن بكير ... إلى الذي فات قال عند النظر
فإن تكن والازدراع قد مضى ... إن بان قبل كرائه ينقصا
وإن تكن وقت الازدراع ... باقي مما الكراء ذا وأقسما
وفي الطلاق زرعه للزارع ... ثم الكراء ماله فقاتبع
وحيث في الحرث فيه اغتلاء ... قيمته والآخر الذكر آلاء
وحيثما الزوجة ماتت فالكرا ... على الأصح لازم من عمرا
بقدر ما يبقى يحصل ... من بعد ما حكمه المقتدى
وإن دفع وقت ناهي الغرفة ... قال وخذ دون تشنى ذا شقعه
وقيل للوارث في الثانية ... وعكسه فيه له المورث

فصل في اختلاف المكري والمكتري

القول للمكري مع الحلف إن عمد ... في قدر الكراء حيث ينعقد
ومع سكنى مكتر وما نقد ... بحالها والفسخ في باقي الأمد
ثم يؤدي ما عليه حلفا ... في أمد السكنى الذي قد سلفا
وإن يكون قبل سكنى اختلفا ... فالفسخ مهما نكلا أو حلفا
والقول في ذا قول الحالف ... في الأهل للزمان أو في السالف
وإن يكن في النقد قبل السكنى ... تحالفا والفسخ بعد سكنا
وإن يكن من بعد سكنى أشهرا ... والفسخ بالأجرة مرة مثل ما
وحصة السكنى توجب المكتري ... إن كان لم ينقد لما في الأشهر
والقول من بعد انقضاء الأمد ... للمكتري والخلف إن لم ينقد
كراءه مع أداء غايته ... لقدر ما في مدة اكترائه

والقول في القبض وفي الجنس لمن / شاهده مع حلفه حال الزمن

فصل في كراء الرواحل والسفن

وفي الرواحل الكراء والسفن / على الضمان أو بتعيين سنن

ويمنع التاجيل في المضمون / ومطلقا جاز بذي التعيين

وحيث مكتر لعذر رجعا / فلازم له الكراء أجمعا

وواجب تعيين وقت السفر / في السفن والنقد لذي التأخر

وهو على البلاغ إن شيء جرا / بينهما ولا شيء لمن اكترا

فصل في الاجارة

العمل المعلوم من تعيينه / يجوز بيعه الأجر مع تبيينه

وللأجير أجرة بكمله / إن تم أو بقدر ما قد عمله

والقول للعامل حيث يختلف / في شانه بعد الفراغ إن حلف

وإن جرى النزاع قبل العمل / تحالفا والفسخ بينهم حل

وإن يكن في صفة المصنوع / أو نوعه النزاع ذا وقوع

فالقول للصانع من بعد الحلف / وذا في مقدار أجرة عرف

وإن يكن عنده تقول له حلفا / رب المتاع وله ما وصفا

والقول قول صاحب المتاع في / تنازع في الرد مع حلف قفي

والقول للأجير إن كان سأل / بالقرب من فراغه أجر العمل

بغير بينة لمن تناكر / وبعد طول تحلف المستأجر

والرهن في مستهلك لما تلف / في قدره يقضى له بعد الحلف

وشرطه إتيانه بمشبه / وإن يجهل أو نكول يشبه

والقول قول خصمه في وصفه / مستهلكا بمشبه مع حلفه

[...] شيئا أتلفه / وهو مطالب به إن يحلفه

[...] المثل مثل يجب / وقيمة في غيره تستوجب

فصل في الجعل

[...] لا ابن [...] / لا كله بعد الشروع يحكم

وليس

وليس يستحق ما يجعل / شيء سوى إذا انتهى العمل

كالحفر والتبيين ورد الآبق / ولا يحد بزمان لاحق

فصل في المساقاة

إن المساقات على المختار / لازمة بالعقد في الأشجار

والزرع إن يبرز وقد تحققا / فيه مع العجز وقيل مطلقا

والمقثوات في الزرع وما / كالورد والقطن على ما قدما

واستثنيت في مخلف الإطعام / كشجر الموز على الروام

وما يحل بيعه من الثمر / وغير ما يطعم من أهل الصغر

وفي مغيب في الأرض كالجزر / وقصب السكر خلاف معتبر

وإن بياض قل ما بين الشجر / وزيد للغيبة فهو مغتفر

وجاز أن يعمل ذاك العامل / لا إن بجزء جزؤها يماثل

بشرط أن يكون ما بذر زرع / من عنده وجزء الأرض تبع

وحيث ما اشترط رب الأرض / ما بيده فالفسخ أو مقتضى

ولا تصح مع كراء لا ولا / تشرط البناء بسوى من جملة

ولا اشتراط عمل كثير / يبقى له كمثل حفر بير

ولا اختصاصه بكيل أو عدد / أو نخلة مما عليه قد عقد

وهي بشطر أو بما قد اتفق / به وحد أمده حقق

والدفع للزكاة إن لم تشترط / بينهما بنسبة الجزء فقط

وعاجز من حفظه تكمل / بالبيع مع بدو الصلاح العمل

وحيث لم يبد ولم يوجد من / ينوب في ذاك فذاك مؤتمن

فعامل يلغى له ما أنفقا / وفوق خبز ما أناب واخرج متفقا

فصل في الاغتراس

الاغتراس جائز لمن فعل / ممن له المنفعة أو له [...]

والجزء في حظ منه أن يطعما / ويقع القسم بجزء [...]

وشبه للعامل مما عملا / شيء إلى ما جعلاه [...]لا

وشرطه نقدا غير موضع الشجر … في الأرض سابغ إذا صدر
وشرطه ما ينتقل كالحجر … فممتنع والعكس إن جا جار
وجاز أن يعطي بكل شجره … نسبة منه حصة مقدره

فصل في المزارعة

إن عمل العامل في المزارعه … والأرض من ثان فلا ممانعه
إن أخرج البذر على نسبة ما … قد جعلا من جزء ان بينهما
تحامليه أو كنصفه أو الخمس … والعمل اليوم به في الأندلس
والشرط منع بالعقد كالإجاره … وقابلن بالبذر للعماره
والأرض والعمله منها اشتركا … مع عمل كاني على ما شركا
والشرط أن يخرج عن محظور … فمثل الأرض الغني من المحظور
وليس يعتبر كونه متفقا … وبقعة منه بنوع مطلقا
وحيث لا يقع وعامل ورع … فغرم مد الغيمة به فامتنع
وحوزة الأرض في الزرع عمم … تا في ذا لم يثبت الذي بذر
بعكس ما كان له تمام … ولم يكن يقدر له تمام
وجاز في البذر اشتراك والبقر … إن كان فيه ناحية لا تغتمر
والزرع للزارع في اشتداء … ورب الأرض يأخذ الكراء
كمثل ما في الغصب والاستحقاق … ومن يزرع زرعه والاستحقاق
والخلف فيه ها هنا إن وقعا … ما الشرع مقتض له أن يمنعا
فما الذي البذر أو اختيرا له … أو غيره للذي يتخذ من قلائه
الأرض والبذر والاعتمار … وفيه إنفاذ غير ذا جار
وقول من يرع ينفد الأكثرا … لا الأرذاع مع تمتع أو شرا
[illegible] عامل أو رب الأرض فمن … نزاعنا وصف حرث يعتمد
[illegible] للعامل والتمييز … وقلده إن شاء فليستبن

فصل في الشركة

[illegible] في مال أو في عمل … أو فيهما تجوز لا لأجل

ومنعها إن وقعت على الذمم … وقسمة الربح بحكم ملتزم
وإن تكن في العين ذا اعتمرا … يجز إن الجنس هنا قد اعتبرا
وبالطعام جاز حيث اتفقا … وهو بمالك بذا متفقا
وجاز بالعرض إذا ما قوما … من جهة أو جهتين ما علما
كذا الطعام جهة لا يمتنع … وعين أو عرض لذي الآخر وضع
والمال خلطه ووضعه بيد … واحد أو في الاشتراك معتمد
وحيث ما يشتركان في العمل … فشرطه اتحاد شغل ومحل
وجائز بأخذ ما ببذا عرض … في غيبة فوق ثلاث أو مرض
ومثله تحرف إن علمه … في غيبه وفيت نحو القابد له

فصل في القراض

إعطاء مال من به يتاجر … ليستفيد رابح وتاجر
بما يفاد فيه جزء يعلم … هو القراض وبعقل يلتزم
والنقد والحضور والتعيين … من شرطه ويمنع التضمين
وللتنوع جعله إلى أجل … وقسمه منقوض إذا نزل
ولا يجوز شرط شيء يفرده … به من الربح وإن يقع يرده
والقول قول عامل في تلف … في جزء القراض أو حال التلف
كذاك في إدعائه الخساره … وكونه قراضا أو إجاره
والنفع للعامل في غير السفن … دعوته والشرط شرطها لا يقر
وعند ما مات ولا أمين في … ورائه ولا أتوا بالخلف
رد الوطئة المال وإلا … شيء من الربح لمن قد عملا
وهو إذا ما وصى به مصدق … في صحة أو مرض يستوثق
وأجر مثل أو قراض مثل … لعامل عند فساد الأصل

باب الحبس والهبات وما يتصل بها

الحبس في الأصول جائز وفي … منوع العين يقصد السلف
ولا يصح في الطعام واختلف … في الحيوان والعروض من سلف

وقبضها

وللكبار والصغار يعقد ... والحجر والبر سوا يشهد
ويجب النص على الثمار ... والزرع حيث الحبس للصغار
وإن يحبس دارا او سكناه فلا ... يصح إلا أن يعاين الخلا
وتاجر يحبس ما قد سكنه ... مما له الاكراء من بعد السنة
إن كان ما حبس للكبار ... ومثل ذا في الهبات جار
وكل ما يشترط المحبس ... من سائغ شرعا عليه الحبس
مثل التساوي ودخول الأسفل ... وبيع حظ من دعي إن يسأل
وحيث جاء مطلقا لفظ الولد ... فولد الذكور داخل فقد
لا ولد البنات إلا حيث ما ... بنت لصلب ذكرها تقدما
ومثله في ذا البنين والعقب ... وشامل ذكر وأنثى منتسب
والحوز شرط صحة التحبيس ... قبل حدوث موت او تفليس
يجاز في القبض وفي المشهور ... الى الوصي القبض للمحجور
ويكتفي بصحة الاشهاد ... إن أعوز الحوز بعذر باد
ويقعد المحبس في جميع ما ... محبسه يقبضه فقد قدما
والأخ للصغير قبضه وجب ... مع اشتراك وتقديم من أب
والأب لا يقبض للصغير مع ... كبير والحبس إن ذا وقع
إلا إذا ما أمكن التلافي ... تصحيح الحوز بوجه كاف
وأن يقدم غيره جاز وفي ... جزء مشاع حكم تحبيس قفي
ونافذ ما حازه الصغير ... لنفسه وبالغ محجور
وباستحاب نص التحبيس ... للموت لا يثبت حكم التحبيس
ومن بسكنى دار تحبيس سبق ... تصح عن قدر دونه بها أحق
والبيع من عليه حبس يثبت ... يرد مطلقا ومع علم أسا
[...]ف في المشاع هل يجي الكرا ... والتفتوا مع علمه بنز الشرا
وينقض البيع إن كان تلف ... وما من البيع بحبس منتصف
وإن يمت من قبل لا شيء له ... وهو يغرم الحبس محلة

وعن

وعن أقل عاد في التبقيع صرف ... تمنعه في مثله ثم وقف
ولا يبت قسمة في حبس ... وكالكتب قسمة نفع لمن يسمي

فصل في الصدقة والهبة وما يتعلق بهما

صدقة تجوز إلا مع مرض ... موت وبالدين المحيط تعترض
ولا رجوع بعد للمتصدق ... وملكها بغير إرث اتقي
كذاك ما وهب للأيتام ... والفقراء وأولو الأرحام
والأب حوزه لما تصدقا ... به على محجوره لن يتقا
وللمعين بالحوز تتبع ... وجبره معطيها إذا امتنع
وفي سوى المعين يؤمر ... بالحوز والخلاف أن هل يجبر
والجبر مخصوص لدى معين ... بصنفهم من جهة المعين
وللأب التقديم للكبير ... للقبض ما يختص بالصغير
وحوز حاكم لغائب إذا ... كذا الشريك بهما قد انفذا
وما على البنت تخص عينا ... فحوله ومن تعدى ضمنا
وغير ما ينقل إذ يعين ... رجوعه للملك ليس يحسن
وللأب القبض لما قد وهبا ... ولده الصغير شرعا وجبا
إلا الذي يهب من نقد به ... فشرطه الخروج من يديه
إلى الأمين وعن الأب ... يغني اشتراء له من غير حين
وإن يكن موضع سكناه يهب ... فإن الإخلاء له حكم وجب
ومن يصح قبضه وما قبض ... فعطاؤه مطلقا التفريط عرض
يبطل حقه بلا خلاف ... إن مات في ذلك التلاف

فصل في الاعتصار

الاعتصار جائز فيما يهب ... أولاده قصد المحبة الأب
والأم ما حي أب تعتصر ... وحيث جاز الاعتصار يذكر
وضمن الربا في الحضور ... إن كان الاعتصار من كبير
وكلما جاء بلفظ الصدقة ... فالاعتصار أبدا لن يلحقه

والاعتصار وقع منوقا أو مرض | له أو انكاح أو دين عرض
وفي موهوب له ما كانا | يمنع الاعتصار فمن أبانا
وما اعتصار بيع شيء قد وهب | من غير إشهاد به كما يجب
لابنه يعد مهما صيرا | ذا الحلم موهوب له معتصرا
وقبل أن يبيع إن مات اشتهر | أن ردها للحوز يفتقر

فصل في العمرى وما يلحق بها

هبة غلة الاصول العمرا | يجوز الاطلاق جوزها استقر
طول حياة معمر أو مدة له | معلومة كالعام أو ما قدر له
وبعدها ترجع للمعمر | من معمر أو وارث للمعمر
وغلة المحبس أن تختلف | منحة له زمن ويشبه تحنيف
وحرمة الغلة هي الاخدام | والحوز فيه ما له إلى انصرام
حياة مخدم النسوح | أو امرا عمر بالقبض صحيح
والاخ الرابع لما قد منحا | على الذي منحة قد سمحا
وجاز أن يمنع بيعها الدينارا | بما يرى انا حرا أو موجرا

فصل في الارفاق

ارفاق جار حسن يفعل | بمنفعي أو طريق أو جدار
والحكم فيه إن عرى ان يتبع | وعرف في إطلاقه كالشرع

فصل في حكم الحوز

والاجنبي إن يحز أصلا بحق | عشر سنين فالتملك استحق
وانقطعت حجة مدعيه | مع الحضور عن خصام فيه
إلا إذا أثبت حوزا بالكرا | أو ما انطا فيه فلن يعتبرا
وفي حصوله بتسع عاما | ومن ابتاع فليشتر ما آخذ عاما
ويحلف القائم والتمييز له | إذ ادعا منه الشراء وحمله
وثبت الدفع والا الطالب | له من التمييز والتقفي لا زن
وإن يكن فيها إفاقه | ومع تمسه له المقالة

والبيع

٦١

والبيع كالعشر لدى ابن القاسم | أو الثمان في انقطاع القائم
والقرب إن أثبت النزاع مع | خصيمه في مدة الحوز انتفع
وقائم ذو غيبة بعيدة | حجته بقيد مقيدة
والصغر كالسفه وكالنساء في | وفي التي توسطت فقولان في
وكالحضور القرب والتوسط في | بنسبة إلى حلال لا البينونة في
والأقربون حوزهم مختلف | بحسب اعتمارهم يختلف
فإن يكن بمثل سكنى الدار | والزرع للأرض والاعتمار
فهو بما يجوز الأربعين | وذو تشاجر كالأبعدين
ومثله ما جنى بالعتاق | مالك أو بالبيع بالإعتاق
وفيه بالهدم وبالبنيان | والغرس أو غير الكرا قولان
وفي سوى الأصول حوز القائم | بالعام والعامين في البهائم
وما كثوب فيه لن يرفقا | حوز بعامين بما فوقهما
وفي العبيد بثلاثة فما | زاد حصول الحوز فيما استخدما
والحوز للإماء بالاتفاق | مع علمه حوز على الإطلاق
والمال للأعلم فيما فرقا | والاشتغال بالافتراق فيه فرقا
وما رمى البحر به من عنبر | ولؤلؤ واجده به جدير

فصل في الاستحقاق

الزرع استحقاق شيء يلزم | بينة مثبتة فلان عم
من غير تحليف لمن تملكه | من قبل ذا إلا وجه ملكه
ولا يمين في أصول ما استحق | وفي سواها قبل الاعذار يحق
وحيثما يقول ما لي منه قبح | وهو على من باع منه يرجع
وإن ذكر له مقال أجملا | فإن أتى بما يعيد أعملا
وما الذي في الحوز رجوع | على الذي كان له المبيع
والأخذ لا توقف فيه دون ما | مع شبهة قوية تجملا
وفي سوى الاصل بعدوي الذي | بينة حاضرة في الموضع

ومالك عين عليها شهدا   من حيث ان زال عنه ومن توجدا
ويكتفى بحوز الأصل المستحق   بواحد عدل والاثنان أحق
وبات عن جماعة الشهود   توافق الخصمين في الحدود
وواجب إعمالها إن أحكم   بقسمة على الحائز حكم
وقال إن ثبت فكان شهدا   وبالحيازة سواهم شهدا
إن كان ذا التسمية معروفة   والشبهة مشهورة مألوفة
ومشتري الشيء منه استحق   بعض ما اشترى له التخيير حق
في الأكثر البائع من المبيع   في فسخه والرد للجميع
وإن يكن منه الأقل المستحق   يلزم فيه البائع بما له يحق
وما له التقويم باستحقاق   انقسم بنسبة بالاتفاق
إن كان في معين ولا عمل   إمضاؤه بما فيه جهل
وإن يكن أقله فالحكم أن   يرجع في حصته من الثمن
وإن يكن على الشياع المستحق   وقبل القسمة فالقسم استحق
والخلف في مستشفع مما اتفق   بفسخه مما القسمة اتفق
وإن يكن في أرض أو مال المسلم   وهو له وقيل فيه الغنم
وإن يقم من بعد ما قد قسما   فهو به أولى بما تقدما   تقوما
ومشتر وحائز ما ساوا ومن   أمر لا يؤخذ منه بالثمن
وما اقتنى أخذوه وليس بلا   شيء وما يقال بما فيه يرى لا

فصل في العارية والوديعة والأمناء

وما استعير رده مستوجب   وما ضمان المستعير يجب
إلا بقابل المغيب إن تقم   بينة عليه أنه عدم
أو العار فيه قد تحققا   تعد أو فرط فيه مطلقا
والقول قول مستعير حلفا   في رد ما استعار حيث اختلفا
ما لم يكن مما يغاب عادة   عليه أو أخذ بالشهادة
والقول للمعير فيما يبينه   ومدعي الرد عليه البينة

والقول

والقول في المسافة للمعير   مع حلفه وعجز مستعير
كراكب مسافة لما ركب   قبل الركوب ذاك فيه يجب
والمدعي محتج إن ركبا   مقدار ما حد له أو ذهبا
والقول من بعد الركوب ثبتا   للمستعير إن بمثله أتى
وإن أتى فيه بما لا يشبه   فالقول للمعير لا يشتبه
والقول قول مدعي إكراء في   فالاستعمال مع يمين ما قفي
ما لم يكن ذلك لا يليق   به فقول القسم التحقيق
ويضمن المودع مع حضور   مخايل التضييع والتقصير
ولا ... فيه للتضييع   ولا التضييع مع ضياع فيه
والنجم المودع من أعمله   بضمنه وإن نجي تلفه
والقول قول مودع فيما تلف   وفي ادعاء رده مع الحلف
ما لم يكن قبضه ببينة   فلا غنى في الرد إلا بينة
والأمناء في الذي يلونا   ليشبه الشيء فيه يضمنونا
كالأب والوصي والدلال   ومرسل بحمله ذا المال
وعامل القراض والموكل   وطابع لم يتصف بالعمل
وذو انتصاب مثله في عمله   بحفظ الطالب أو منيته
والمستعير مثله والمرتهن   في غير قابل المغيب ما اشتهر
ومودع كذبه والآجر   فيما عليه الأجر والمأمور
ومثله الراعي كذاك والشريك   في حالة البضاعة المشتركة
وحامل يشغل بالإتلاف   وضمن الطعام بالاتفاق
والقول قولهم بلا يمين   والادعا غير متهمين
وقيل بعد اليمين مطلقا   والأول الأولى لدى من حققا
وحارس ... ليس يضمن   وبعضهم يقول بل يضمن

فصل في القرض وهو السلف

القرض جائز وفعل جار   في كل شيء ما عدا الجواري

وشرطه الإيجاب منه وقعه ... وحاكم يراه كل متبعه
ويقتضي بالزجر أو بسر ذا ... قبل أن يفتاظ أهل فتحوا
وإن رأى مسلف تعجيله ... ألزم ومن سلفه تثبيته

باب العتق وما يتصل به

العتق بالتدبير والوصايا ... وبالكتابة وبالثنايا
ويجري في التدبير والتسبيل ... إلى الرجوع بعد من سبيل
والعتق بالمال هو الكتابة ... وماله بالعتق ومكاتبه
والعتق بالجزء من عبد له ... مكاتب بالعتق إن كمله
وحط من شاء له يقوم ... عليه في اليسر وعتقا يلزم
وعتق من بيده يمثل ... به إذا ما شانه يبتذل
ومن يجل عتقه منجم ... يكون عتقا مع بقاء ذي تهم
والقول للسيد في مال حصل ... والخلف في قدر وجنس وأجل
وحكمه كالحر في التصرف ... ومنع رهن وضمان وقف

باب في الرشد والأوصياء والحجر والوصية وحاز أب والدين والفلس

الرشد حفظ المال مع حسن النظر ... وبعضهم له بالصلاح معتبر
والابن ما دام صغيرا للأب ... إلى البلوغ حجره بها احتسب
إن ظهر الرشد ولا قول لأب ... وبالغ بالعكس حجره وجب
كذا الحمل أبوه حجرا جبيرا ... عليه في فور البلوغ مشهرا
وبالغ وماله قد جهلا ... على الرشاد حمله وقيل لا
وإن يمت أب وقد وصى على ... مستوجب حجر فهو ما فعلا
ويكتفي الوصي بالإشهاد ... إذا أتى بحالة الرشاد
ومن أقام الحجر مظهرا يجب ... إثبات موجب للترشيد طلب
ومدعي الإغرار في الترشيد ... حتمت وصية في الشهود
والبالغ الموصوف بالإهمال ... معتبر بوضعه في الحال

فعاقد الرشد يجوز فعله ... وفعل ذي السفه رد كله
وذاك من روي عن ابن القاسم ... ومن غير تفصيل له ملائم
ومالك يجيز ما صدر ... بعد البلوغ عنه من غير حجر
وعن كمالك في اليتيم اتصل ... سفهه والعكس فيما فعل
وإن يكن سفهه بعد الرشد ... ويفعله المشهور له مرد يجي
ما لم يبع وخادع فيمتنع ... وذا الذي أفاده للاتباع
ومفعل السفه رد إن يرتضخ ... أفعاله والعكس في العكس انزرح
ونقل من يجهل بالإهمال ... حالاته تجوز ذا اتفاق
وبعد الافتضاض ذكر حال ... على السفيه حاجر في المال
وإن تكن بنت وخاصت والأب ... حيث عليهم الحجر عنها ذهب
إلا إذا ما نكحت ثم مضا ... سبعة أعوام وذا به القضا
ما لم تجدد حجرها أو تثبتا ... أو سلم الرشد إذا تبينا
وحجر من في علمها ينتصب ... حتى يرى أن حكمه لها يجب
والعمل اليوم عليه معترض ... ومثله حجر وصي القاضي
وإن تكن ظاهرة الإهمال ... فإنها مردودة الأفعال
إلا مع الوصول للتعنيس ... أو مكث عام إثر الدخول بيس
وقيل ما أفعالها فتسوغ ... إن هي حالة المحيض تبلغ
والبيع في التعنيس من خمسينا ... فيما به الحكم إلى الثلاثينا
وحيث رشد الوصي من حجر ... ولابن النكاح تنقضي بالنظر
ويبتدى الحجر ومن ينتقص ... إلا يرشد إذا ما مات الموصي
وبعضهم قد قال بالتسراح ... في حق من يعرف بالصلاح
وإثبات الكفا ومن الشهود ... بعقدي التسفيه والترشيد
ويسر يخرج منهما العزلان ... ويحجر للبكر يكفيها لا
وجاز للوصي فيمن حجرا ... إعطاء بعض ماله مختبرا
وكلما أنكره المحجور ... فجرى مهر قاله المشهور

إلا لمن طوعا إليه صرفه | وفي سوى مصلحة قد أتلفه
وفعله بعوض لا ينتقضا | وإن أجازه وصيه مضا
وفي الشراء عادة مجرى العمل | بنفعه ولا يجاز إن فعل
وظاهر الشفعة جاز الحكما | من غير حجر فيه خلف علما
جواز فعله بلا حجر لزم | لحالة والمنع لابن القاسم
وبالذي على الصغير مهمل | يقضى إذا كان بموجب حمل
وهو على الحجر بما تقدما | إلى بلوغه حكم واجب
ويرفع الوصي كل ما جنى | فمن قال من في حجره مضى لطالب
ونظر الوصي في المشهور | منسحب على بني المحجور
ويعقد النكاح للإماء | والنقض في عقد البنات جاء
وعقده فيما الولي جار | يجعله في البكر كالإجبار
والنقض للإيصاء غير معمل | إلا لعجز أو حلول الأجل
ولابن ذ العقد يعقد إن فعل | إن مات موص والعجز ينعزل
ولا رجوع إن أبا تقدمه | ومن يغير إن مات الذي قدمه
وكل من قدمه من قاض فلا | يجوز أن يجعل فيه بدلا
كذا له يجوز أن يعزل لا | إلا لعذر بين أن فعلا
وطالب التنجيز تجديد النظرا | في الحال إن خيف الفساد حجرا
والشارب الخمر إذا ما حجرا | لما بلي وماله لن يحجرا
وللوصي جائز أن يحجرا | لأنه ذو صحة منهم عرا
وعقد ما باسم وشرط يجز | بطلقه وماله له يرد
وحيث لم يفعل فقد تعذرا | أو يتصفر المال إلا أن تعسرا

فصل في الوصية وما يجري مجراها

لمالك المال تنفيذ في المرض | أو صحة وصية أن تعرض
حتى من السفيه والصغير | إن عقلا القربة في الأمور
والعقد النصح منه مطلقا | وهي من الثلث تجيب تنفعا

وهي

وهي لمن تملك منه يمنع | حتى بحمل واضح أو لم يضع
لكنها تبطل إن لم يستهل | والتعبير دون إذن يستقل
وهي بما يملك حتى الثمر | والدين والحمل وإن لم يظهر
وامتنعت لوارث إلا متى | أنفذها باقي الوارثين ثبتا
والعبد من شيء لمن يوصى له | إلا إذا الموصي يموت قبله
وللذي أوصى ارتجاع ما بدا | من غير ما بتلا أو ما دبرا
وفي الذي حاز موص يفعل | وذي من عين المسير يكمل
وصححت لولد الأولاد | والأب الميراث للمرتاد
وإن أب من ماله قد أنفقا | على ابنه في حجره ثم قفا
فجائز رجوعه في الحال | عليه من حين اكتساب المال
وإن يمت والمال عين بان | وكالابن الموارث بالإنفاق
فما لهم إليه من سبيل | وهو لابن دون ما تحليل
إلا إذا أوصى عن الحساب | وقيد الإنفاق بالكتاب
وإن يكن عرضا وكان عندا له | فلهم الرجوع بعد ما تقرر له
إلا إذا ما قال لا تحاسبوا | وأنزل الكتب فلم يكن له ليلبوا
وما العروض الحيوان مطلقا | فيه الرجوع بالذي قد أنفقا
وإن يكن عينا ورسما أظهرا | بأنه في ذمة قد عمرا
فما تحاسب بمستحق | وهو كالحاضر دون فرق
وإن يكن ماله قد أدخله | من غير إشهاد بزمان أعمله
مع علم أصله فها هنا يجب | رجوع وارث بإنفاق طلب
وغير موصوص على الإطلاق | كالعرض في الرجوع بالإنفاق
وموت الابن حكمه كموت الأب | وقيل في تنشر أب خلف وجب

فصل في الإقرار

ومالك لأمره أقر في | صحته لأجنبي اقتفي
ومالوارث فبعد اختلفا | وقيل ما حكم له لتهمة وقفا

ورأس مفقود الثمن أن لزما … وهو به في فلس كالغرما
وإن يكن الاختلاف في العوض … عن غير صرف وهو فاقد العرض
للقصر يبدو أو قريب لا قف … يبطل ممن بجهالة ورق
وقيل بل يمضي بكل حال … وعند فاتو خير بلا ادخال
فيها بأول ولا الاثر القاسم … يمضي من الثلث بحكم جائز
وحيثما الإقرار فيه للولد … مع غيره فليس فيه من قود
مع كونه سبب الإقرار … فإن يكن ذا عن اختيار
فرو عقوق وافتراق يحكم … له به ود والقرب يجزم
وإن يكن لزوجة بها شغف … فالمنع والعكس بعكس ينصرف
وإن جهلنا عنده حاله … فالمنع من إرثه كلالة
ومع واحد من الذكور … في كل حال ليس بالمحظور
كذا مع تعدد فيهن ذكر … ما منهم ذو كبر وذو صغر
وإن يكن بعض ذا مطلقا … قيل ممنوع وقيل متفقا
وإن يكن لوارث غير هما … مع ولد يرفع الإصح لزما
ودونه لما له قولان … بالمنع والجواز من دبان
وحالة الزوجة والزوج سوا … والقبض للرهن مع الدين استوى
ومشهر في موت منشي عقده … لطالب يبرأ إذا يحزه
لرهن به فقل لاحق التمن … على كلا نهج لها تغيير
مالم يكن ذا حين يتمثل ثبت … فالادعاء مشهر لا يلتفت
ومن اقر مقلا بشغله … وفي أن دفع منها السلعة
ثم أتى من بعد ذا بالبينة … بقبض دينار من منه مغلته
فالقول قول إن الخصم ادعى … دخول دينار من منه دفعا
وتبيع من جائز من المز دعا … إن ثبت التوليج بالشهود
بالإقرار أو الإشهاد … لهم به في وقت الانعقاد
ومع … مثل قائع بيسر … فمنع المشتري يحلف في دفع الثمن

فصل

65

فصل في حكم المديان

ومن عليه الدين إما موسر … فمطله ظلم ولا يؤخر
أو معسر قضاؤه إضرار … فينبغي في حقه الإنظار
أو معدم وقد أبان عدمه … فواجب إنظاره لميسره
أو من على الأموال قد تقعرا … فالضرب والسجن عليه سرمدا
ولا التفات عنده للبينة … لما ادعى من عدم وبينه
وإن أتى بضامن قبل الأدا … حتى يؤدي ما لديه قسرا
وحيث ما يجهل حال من طلب … وفصل اختباره ما يجب
يحبسه بقدر نصف شهر … إن يكن الغرم يسير القدر
والشهر في توسط والشهران … وضعف ذين في الخطير الشان
وحيث جاء قبل بالحميل … بالوجه ما للسجن من سبيل
وسلعة المدين رهنا تجعل … وبيعها عليه لا يعجل
وحقه مع ذا إذ يؤخرا … بحسب المال لما أفاد يسرا
والحبس للملد والمتهم … إلى الأداء أو ثبوت العدم
وليس يخرجه سوى عنف المآل … إلا حميل غارم بالمال
وحبس من غاب على المال إلى … أدائه أو موته معتقلا
وغير أهل العقود ممن قصرا … تأخيره أدى بالقضا وعدا
يكن مع ذا الحذا ضامن ولا في … لم يأت بالضامن بالمال استحق
ومن له وفر فليس يضمن … وإن يقل الحق وإلا يسجن
وأوجب ابن رشد أن يحلفا … من كان بالتفليس غير عرفا
ويحلف الناس على حال الملا … على الأصح وبه الحكم خلا
وتشهد الناس بضعف أو عدم … ولا عنت في الحال من فسخ
بما اقتضاه الرسم لا التنفيس … إذ لا يمين قد يثبت ذي البينه
ومن تكون عن الحلف سرا … وإنه يسجن بعد …
وحيث ثم رسمه وعدما … كان عديما الا …

ما إن استفاد من نقد الغرم ... ما لا يطلبونه بالملتزم
ويقع اغلال خلال المغرم ... في كل مشهد بإقرار محكم
ومثبت لضعف حال في نفعه ... لغير ما به يقدر ونفعه
وكالب نفيسه ذا الغيسر ... يمنع انتفاعه للاكثر

فصل في الغلس

ومن بماله أماط الدنس لا ... بمتصل له بنزع إن فعلا
وإن ذكر ليغرم ما في قوله ... تشاور فلا غنى من محمله
وحلف ما علمه من دنس ... إذ ذاك لا يخلو بالنفوس
والاغتماط يكنى بالاذكاف ... له ولا قبول عين الملف
وهو مصدق إذا ما عينا ... ما لا له وما عليه أمنا
وبين الارض المكتراة إن طرق ... تغليس أو موت بزرعها احترق
واحكم بذا التابع أو طسع ... فيما بأيديهم بما وقفا سنع
وما هو الامتثال ويخطر ... وثم في قليل محتبر
إلا إذا ما الغرماء فعلوا ... ثمنه ما أخذ ممتنعوا
وقيل من زاد يعيف ما اشترا ... أولى به في فلس إن اغتنرا
والخلف في سلعة بيع ما اشتر ... تأتيها اختصاصها بالنافر
وزوجة في مهرها كالغرما ... في فلس لا في الممات فاعلما
وهارب من التباع والزرع وما ... اشتهر فعلهم فنزفهما

باب في الضرر وسائر الجنايات

ومحدث ما فيه للجار ضرر ... محقق يمنع من غير نظر
كالفرن والباب ومثل الأندر ... أو ماله مضرة بالجدر
وإن يكن يضر بالمنافع ... كالفرن بالفرن وحمام فمانع
وقيل عن الحدوث حتى يشتملا ... خلافه بذا القضاء تبتلا
وإن يكن يكشف فلا يقتصر ... بحيث الاشخاص تبين والصور
وما انتشار الريح فيه يمتنع ... ما علم كالدبغ فهو يدفع

وقول

وقول من يثبته مقدم ... على مقال من بنفي حكم
وإن جدار ساتر تهدما ... أو كان خيفة السقوط هدما
فمن أبى بناءه لن يجبرا ... وقيل للطالب إن شئت استترا
وعامر ينهز دون مقتضي ... عليه بالبناء وجبره فقضي
إن كان ذا وجد وكان ماله ... والعجز عنه أبدا أفاته
وإن يكن مشتركا فمن هدم ... دون ضرورة بناؤه التزم
وإن يكن لغيبة فالحكم أن ... يبنى مع شريكه وهو الحسن
من غير إجبار وإن أبى قسم ... من بعد بيتها إذا حكم
وإن تداعيا له فالفصل في ... لمن له العقود والبناء في

فصل في ضرر الأشجار

وكل ما كان من الأشجار ... جنب جدار مضر بانتشار
فإن يكن بعد الجدار وجدا ... فقطع ما يؤذي الجدار أبدا
وحيث كان قبله يشمر ... ويترك وإن أضر الأشهر
ومن يكن له بملكه شجره ... أغصانها عاليه مشتهره
فلا كلام عند ذا الجار لها ... لا بارتفاعها ولا انتشارها
وحيث ما تخرج عن هواء ... صاحبها تقطع باستواء
وإن يكن عليه من ليس له ... وإن يشأ حتى أظل حقله
فما أبى التملك فقطع ما انتشر ... لعلمه بأن ذا شأن الشجر
والحكم في الضرر بحكم الجار ... في كل ما يؤذي من الأشجار

فصل في مسقط القيام بالضرر

وعشرة من الأعوام لأهل الحضر ... تمنع إن قام بحدث الضرر
وذا انتهى الحكم وبالقيام ... فرد فيه في الزائد بالأيام
ومن رأى بنيان ما فيه ضرر ... ولم يقم من حينه بما ظهر
حتى رأى الفراغ من إتمامه ... مكن بالتحمير من قيامه
فإن يبع نقض فلا نزاع ... ملغيا ما فيه للمبتاع

وإن يكن حين الخصام باعا ... فالمشتري يخصم ما استطاعا

ومانع للريح أو للشمس معا ... يجاري بما أتى أن يمنعا

فصل في الغصب والتعدي

وغاصب يغرم ما استغله ... من كل شيء ورد أصله

حيث يرى بحاله فإن تلف ... قوم والمثلي بمثل اخلف

والقول للغاصب في دعوى التلف ... وفي رد مغصوب وما به اتصف

والغرم والضمان مع علم يخف ... على الذي اشترى الذي ما غصب

بإرث أو من واهب أو بائع ... كالمتعدي غاصب المنافع

وشبهة كالملك في ذا الشأن ... لقوله الخراج بالضمان

ولا يكون الذي في استحقاق ... وما يسر البيع على الإطلاق

والرد بالعيب ولا في البيعة ... موجود له في فلس والشفعة

ومتلف منفعة مقصوده ... فمالك تبقية مخصوص له

صاحبه خير في الأخذ له ... مع أخذه لأرش عيب حله

وليس إلا الأرش حيث المنفعة ... يسير له والشيء معها في سعة

في غير وقو الثوب أو انفلاح ... ما كان منه قابل الإصلاح

ويضمن الغير للنار إن [illegible] ... إن يتعد بعد نفي منه الأذى

فصل في الاغتصاب

وواطئ لحرة مغتصبا ... صداق مثلها عليه وجبا

إن ثبت الوطء ولو بالبينة ... بأنه غاب عليها غلبة

وقيمة النقص عليه في الأمة ... فيها استوى بكر وغير مسلمة

والولد استرق وحيث علما ... والحد مع ذاك عليه فيهما

وإن تكن ذا الغصب بالدعوى وقع ... تفصيله يبان حكمه فقف

حيث مدعي الدعوى على امرئ قد شهر ... بالدين والصلاح والفضل نظر

[illegible] الزانية رقما ... حدان ثبت لقذف وحمل للزنا

حيث ما رجعها منه بين ... فالحد تستوجبه في الأشهر

وذات

وذات في المجهول حالا إن جهل ... حال لها أو لم تجز صونا نقل

وإن تكن ممن لها صون في ... وجوبه تخرجها الخلف في

وحيث قيل لا تحد إن تكن ... في المهر مع تمسكها لها حصل

وما على المشهور بالعفاف ... مهر ولا حلف بلا خلاف

وحيث دعوى طاحت تعلقا ... حد الزنا يسقط عنها مطلقا

والقذف فيه الحد لابن القاسم ... وحلفه لدفعه عنه لازم

ومن نفى الحد معتبر له يحف ... فليدفعه بأن دعواها كذب

ومع نكوله دعا اليمين ... وما عن الصداق وما يكون

وحيث هاله دافعا أن تكن ... تمسك لها صون ولا حال حسن

وعدم القود كحد المشتهم ... فإلا إذا الابن توقف ما يصم

وإن يكن لا تتوقى ذلكا ... فالحد تخرجه أيها هنالكا

وفي ادعائها على المشهور ... بالفسق حال الثاني للمشتهر

حال تثبت وبكر ثم ما ... فمن في سقوط الحد فيها عمما

في القذف والزنا وإن حمل ظهر ... وفي وجوب المهر خلف معتبر

وحيث قيل أنها تستوجبه ... فيعتد خلف في الأصح طلبه

وإن يكن مجهول حال يحلف ... تحليفه ومع نكول يتعلف

وحاله يعرف من الفعل ... فالحد ساقط سوى مع حمل

ولا صداق ثم إن لم تكشف ... وإقرارها بالسجن شيئا فالحلف

وإن أبا من اليمين حلفت ... والصداق المثل منه استوجبت

فصل في دعوى السرقة

ومدع على امرئ أن سرقه ... ولم تكن دعواه بالمحققه

فإن يكن من عباد الله علا ... من حاله في الناس حال الفضلا

فليس من كشف لحاله وسأله ... يبلغ بالدعوى عليه أمله

وإن يكن ممن ليس تهم ... فما له إلا السجن والضرب حكم

وهكذا في حكم أهل الفري ... من ذاعر يخيفهم لا حسا

ويقطع السارق باعتراف ... أو شاهدين عدلين بلا خلاف
ومن أقر ولتشهد رجع ... فعنه الحد في الذي وقع
ويغلوا في قدرها فوق لين ... والغرم واجب على أهل الفتن
وكلما سرق وهو بالف ... فإنه يحد بائتلاف
وحيث ما السارق بالحد قطع ... فبالذي سرق في العسر اتبع
والحد لا الغرم على العبد متى ... أقر بالسرقة شرعا ثبتا

فصل في أحكام الدما

القتل عمدا للقصاص موجب ... بعد ثبوته بما يستوجب
من اعتراف وبلوغ عاقل ... أو شاهدين عدلين بقتل القاتل
أو بقسامة وباللوث تجب ... وهو بعدل شاهد بما ألف
أو بكثير من لفيف الشهدا ... وتستحقه دون اعتراف مبهم أبدا
ومالك بما رواه أشهب ... قسامة بغير عدل توجب
أو بمقالة الجريح المسلم ... البالغ الحر ولا بد من
دينه من عدله على اعترافه ... وصفة التمييز من أوصافه
أو بقتيل معه قد وجدا ... من أثر القتل عليه ما بدا
وهي خمسون يمينا وزعت ... على الذكور والإناث منعت
بعد ثبوت الموت والولات ... ويحلفونها على البتات
وتغلب الأيمان فيها تكملا ... ولو مقتول على من قتلا
ويحلف اثنان بها فما علا ... وغير واحد بها لن يقتلا
وليس في عبد ولا جنين ... قسامة ولا عدو الدين
والقود الشاهد به المثلية ... في الدم بالإسلام والحرية
وقتل الخطا قضا بالعدل ... لا العكس والنساء كالرجال
الشهادة في المقتول عصمة الدم ... زيادة لشرطه المستقدم
ورد الدم للمال قبل ... والقود استحقه من قد قتل
[illegible] قال في الاستحياء ... يجبر قاتل على الإعطاء

وليس

وليس ذا في مذهب ابن القاسم ... دون اختيار قاتل بلازم
وعفو بعض مسقط القصاص ... ما لم يكن من غير ذي انتقاص
وشبهة تدرؤه ومن له ... نقض دم الذي اعتراف أهله
وحيث تقوى تهمة في المدعى ... عليه فاليمين لمن شرعا
والعفو لا يغني من الغرامة ... في القتل بالغيلة والحرابة
وما له يجلد بالأحكام ... من عنه يعفى مع حبس عام
والصلح في ذاك مع العفو استوى ... كما هما في حكم الاسقاط سوا
ودية العمد كذات الخطا ... أو متراض فيه بين الملا
وهي إذا ما قبلت وسلمت ... بحسب الميراث فيمن قسمت
ويجعل دية مسلم قتل ... على البوادي مائة من الإبل
والحكم بالتربيع في العمد وجب ... والألف دينار على أهل الذهب
وفرضها على أولي الورق اثنا ... عشر ألف درهم لا أدنى
ونصف ما ذكر في اليهود ... وفي النصارى ثابت الوجود
وفي النساء الحكم تنصيف الدية ... وهذه في كل صنف مغنية
وتجب الدية في قتل الخطا ... والإبل التخميس فيها شرطا
تحملها عاقلة لقاتل ... وهي الوراثة من القبائل
حيث ثبوت قتله بالبينة ... أو بقسامة لها معينة
من بعضها الأدنى في الأدنى يجب ... أهل الديوان وحكم التنجيم وجب
من موسر مكلف حر ذكر ... من واجب بحمله وفي قدر
وكونها من مال الجاني إن تكن ... أقل من ثلث وفي الحكم حسن
كذا على المشهود من معترف ... تؤخذ أو من عامد مكلف
وفي الجنين غرة من ماله ... أو قيمة كالإرث في استعماله
وغلظت وثلثت في الإبل ... وقومت للعين في القول الأجل
وهو بالآباء والأمهات ... تختص والأجداد والجدات
ويحلف الذكور كالإناث ... بنسبة الحظوظ في الميراث

وَإِن يَمُتْ عَبْدٌ إِذَا انْكَسَرْ … تَخَلُّصُهَا مِنْ حَظِّهِ مُوَفَّرْ
وَوَاجِدٌ يَجُوزُ أَنْ يَحْلِفَا … حَيْثُ انْفِرَادُهُ بِمَا تَخَلَّفَا
وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ حَيْثُ تُغْتَنَمْ … يَحْنَثُ مَا يَشْفَعُهُ بِالشَّرْعِ الْوَفِرْ
وَسُوعِفَ فَسَامَهُ الْوِلَايَةِ … فِي غَيْبَةِ الْجَادِ عَنِ الْحَدِّ فَاتِ
وَيَدْفَعُ انْقِطَاعٌ لِي بِهِ كَهَذِهِ … إِقْرَارٌ أَوْ وِفَاقُ مَا مِنْهُمَا خُذْ

فصل في الجراحات

كُلُّ الْجِرَاحَاتِ عَمْدُهَا بِهِ الْقَوَدْ … وَدِيَةٌ مَعَ خَطَئِهَا وَفَقَدْ
وَفِي جِرَاحِ الْخَطَإِ الْمَحْكُومَةْ … وَخَمْسَةٌ دِيَتُهَا مَعْلُومَةْ
وَنِصْفُ عُشْرِ دِيَةٍ فِي الْمُوضِحَهْ … وَهِيَ الَّتِي تُلْفَى لِعَظْمٍ مُوضِحَهْ
فِي رَأْسٍ أَوْ وَجْهٍ كَذَا الْمُنَقِّلَةْ … عُشْرٌ دِيَتُهَا وَنِصْفُ عُشْرٍ مُكْمِلَهْ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُطْلَقًا وَهِيَ الَّتِي … كَسْرٌ بِهَا الْعَظْمُ فَنُقِّلَ الَّتِي
وَعُشْرٌ وَنِصْفُهُ فِي الْهَاشِمَهْ … وَهِيَ لِعَظْمِ الرَّأْسِ تُلْفَى هَاشِمَهْ
وَقِيلَ نِصْفُ الْعُشْرِ أَوْ حُكُومَهْ … وَثُلُثُ الدِّيَةِ فِي الْمَأْمُومَهْ
وَمَا انْتَهَتْ لِلْجَوْفِ وَهِيَ الْجَائِفَهْ … كَذَاكَ وَالْأُولَى الرِّعَاعُ كَالشَّجَّةْ
وَالِاجْتِهَادُ حَاكِمٌ مِنْ كُمُولْ … فِي عَيْنِهَا التَّأْدِيبُ وَالتَّكْمِيلْ
وَجَعَلُوا الْحُكُومَةَ التَّقْوِيمَا … فِي كَوْنِهِ مَعِيبًا أَوْ سَلِيمَا
وَمَا تَبَرَّأَ عَلَى السَّلَامَهْ … بِالْأَجْرِ إِذْ شَانَ وَلَا مَلَامَهْ
وَتَثْبُتُ الْجِرَاحُ بِالْمَالِ بِمَا … يَثْبُتُ مَالُ الْحُقُوقِ وَاعْلَمَا
وَبِادِّعَاءِ الْعَفْوِ مِنْ وَلِيِّ دَمْ … أَوْ مِنْ جَرِيحٍ الْيَمِينُ تَلْتَزِمْ
وَقَوَدٌ فِي الْقَطْعِ لِلْأَعْضَاءِ … فِي الْعَمْدِ مَا لَمْ يُفْضِ لِلْفَضَاءِ
وَالْحُكْمُ الدِّيَةُ بِهِ تُقْتَفَى … بِحَسَبِ الْعُضْوِ الَّذِي قَدْ أُتْلِفَا
وَدِيَةٌ كَامِلَةٌ فِي الْمُزْدَوِجْ … وَنِصْفُهَا فِي وَاحِدٍ مِنْهَا انْتُهِجْ
وَفِي اللِّسَانِ كَامِلٌ وَالذَّكَرِ … وَالْأَنْفِ وَالْعَقْلِ وَعَيْنِ الْأَعْوَرِ
وَذَا إِلَهِ يَسْمَعُ أَوْ بَصَرْ … وَالنَّبْضُ فِي الذَّوْقِ وَشَمٌّ كَالنَّظَرْ
... وَالنُّطْقُ كَذَا الذَّوْقُ وَفِي … إِذْهَابِ قُوَّةِ الْجِمَاعِ ذَا اقْتُفِي

وَكُلْ

وَكُلُّ سِنٍّ بَعْدُ مِنْ جِنْسِ الْإِبِلْ … خَمْسٌ وَفِي الْأُصْبُعِ عُشْرُهَا شَمِلْ
وَدِيَةُ الْمَجْرُوحِ فِي النِّسَاءِ … كَدِيَةِ الرِّجَالِ بِاسْتِوَاءِ
إِلَّا إِذَا زَادَتْ عَلَى الثُّلُثِ الدِّيَهْ … فَمَا لَهَا مِنْ بَعْدِ ذَا التَّسْوِيَهْ

باب التوارث والفرائض

الْإِرْثُ يُسْتَوْجَبُ شَرْعًا وَوَجَبْ … بِعِصْمَةٍ أَوْ بِوَلَاءٍ أَوْ نَسَبْ
جَمِيعُهَا أَرْكَانُهُ ثَلَاثَهْ … مَالٌ وَمِقْرَارٌ وَذُو الْوِرَاثَهْ

فصل في ذكر عدد الوارثين

ذُكُورُ مَنْ حَوَى لَهُ الْمِيرَاثُ … عَشَرَةٌ وَسَبْعٌ الْإِنَاثُ
الْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا … مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِأُنْثَى وُصِلَا
وَالزَّوْجُ وَالِابْنُ وَابْنُهُ وَإِنْ سَفَلَا … كَذَا ذُو مَوْلًى بِعَصَبَةٍ أَوْ بِوَلَا
وَالْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ لَا لِلْأُمِّ … وَالْعَمُّ لِلْأَبِ وَابْنُ الْعَمِّ
وَالْأُمُّ وَالزَّوْجَةُ ثُمَّ الْبِنْتُ … وَابْنَةُ الِابْنِ بَعْدَهَا وَالْأُخْتُ
وَجَدَّةٌ لِلْجِهَتَيْنِ مَا عَلَتْ … مَا لَمْ تَكُنْ بِذَكَرٍ قَدْ فُصِلَتْ
كَذَاكَ مَوْلَاةٌ لَهَا الْعِتْقُ وَلَا … حَقَّ لَهَا فِيمَا يَكُونُ بِالْوَلَا
وَبَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَقِلْ … حَيْثُ لَا وَارِثَ أَوْ بِمَا فَضَلْ

فصل في ذكر أحوال الميراث

الْمَالُ فِي الْمِيرَاثِ قَدْ تَقَسَّمَا … إِلَى وُجُوبٍ وَحَجْبٍ وَسَمَا
يَحْجُبُ الْإِسْقَاطَ أَوِ النَّقْلَ وَذَا … لِفَرْضٍ أَوْ تَعْصِيبٍ إِذَا مَا انْفَرَدَا

فصل في المقدار الذي يكون به الإرث

الْفَرْضُ يُلْفَى بِاشْتِرَاكٍ فِيهِ … فِي جُمْلَةِ الْمَتْرُوكِ أَوْ بِافِيهِ
أَوْ بِانْفِرَادٍ بِاخْتِيَارِ الْمَالِ … لَا جَمْعَ فِيهِ وَهُوَ فِي الرِّجَالِ
عَدَا أَخٍ لِلْأُمِّ وَالزَّوْجِ وَفِي … مَوْلَاةِ مُعْتِقٍ ذِكْرُ ذَلِكَ اقْتُفِي

فصل في ذكر حالات وجوه الميراث

وَيُحْفَظُ الْمِيرَاثُ حَيْثُ حُتِمَا … بِفَرْضٍ أَوْ تَعْصِيبٍ أَوْ كِلَيْهِمَا
وَالْمَالُ يَحْوِي عَاصِبٌ مُنْفَرِدُ … أَوْ مَا عَدَا الْفُرُوضِ بَعْدُ ...

وقسمة في الحالتين معملة … إما على أنصبا أو معولة

فصل في ذكر أهل الفروض وأصولها

ثم الفرائض البسائط الأول … ستة الأصول منهاج العمل
أولها النصف لخمس جعل … لبنت والزوج إذا لم ينتقل
ولابنة ابن وللأخت لا لأم … ونصفه الربع به الزوجة أو
ونصفه الثمن لزوجة وفي … تعدد فقسمه حصتها اقتفي
والثلثان حصة لأربع … بنات صلب وبنات ابن مع
والأخت لا للأم في التعداد … والثلث للجمع من جمع بلا
والأم دون حاجب والإخوة … لها وهم في قسم ذا إسوة
ونصفه السدس لها للأم وأب … وابنة ابن ومع الجد اجتنب
وجدة ولأخ من أمه في … والسدس للأخت جهة في الحكم
وإن يضق عن الفروض المال … فالعول إذ ذاك له استعمال
والربع كالثلث وكالثمن … تخرمه فريضة المثلثين
وثم بالربع غير ملتبس … وما سواه فمطلقا فدن ينتمي
والأول بالترجيح ضعف ستة … وضعفه لا عن خبر البتة

فصل في ذكر حجب الإسقاط

وللسقوط الأب والأولاد … ولا زوجين والأم فقد
والجد يحجبه الأدنى والأب … كذا ابن الابن بالأعلى يحجب
وابن وبابنه وبأب فيحجب … إخوة ثم أب فللأشقاء حجب
كذا بنو الإخوة أيضا حجبوا … بالابن والإخوة ضمهم أبعدوا
والجد بالحجب للإخوة ذهب … فيمن تميت بما لك وشبهها
وابن أخ بالحجب للعم وقبا … والعم لابن العم ما كان كفا
والأم يحجبن أجز بين تحجب … وجدة للأب يحجب الأب
ونحو ذات حاجبة لتغرا … جهتها من غير أن تعدا
للأم حجبت معتزى لأب … والعكس ليس أن ما يحجب وجب

وحظهم

وحظها السدس في الانفراد … وقسمة بالسواء في التعداد
والإرث لم يجزه منها نفس … تعدد الكثير من اثنين
فيسقط ذو الجهتين أبعدا … ذا جهة منهن نسا وأفردا
ومن له يحجب بحاجب يحجب … يحجبه من له أن يحجب
وإخوة للأم ممن يكون في … عمود في النسبة يحجبهم بي

فصل في ذكر حجب النقل إلى الفرض

والأب مع فروع الاستغراق … والنقص يحجو السدس بالإطلاق
كذا الجد مع ذكران الولد … أو ولد ابن قبلهم سدسا فقد
والسدس مع أنثى من الصنفين له … والباقي في التعصيب بعد حصله
والجد قبل الأب مع ذكرا … في الأحوال التي تغير ذا
وزاد الثلث أو الربع لا هذا … مع صنف الإخوة وقسم كذلك
والشيء إن يزيح له عن حجب … أنقل إلى الفروض صنف إخوة يحجب
أو قسمة بالسواء في الباقية … أو ثلثها إلا في الأكدرية
والعول للأخت بها فلا تعملا … واجمعهما واقسم وحد فضلا
والقسم مع شقائق ومن لأب … مما له وعد كلهم وحجب
وحط من للأب للأشقاء … وحدهم يكون قسمهم فلا
والأخت من أب وإن تعددت … مع شقيقة بسدس أفردت
تكملة الثلثين والحكم كذا … مع بنت صلب لابنة ابن يحتذى
والزوج من نصف إلى ربع انتقل … مع ولد أو ولد ابن فيه استقل
وينقل الزوجة من ربع إلى … ثمن صحيح بنسبة من قد حلا
والأم من ثلث لسدس تفرد … بهم وبالإخوة إن تعددت
وغير من بالفرض تنتمي تحجب … إلا أو لا لا يحجبوا إذ حجبوا
وثلث ما يبقى عن الزوجين … تأخذ مع أب بغير وبين

فصل في ذكر حجب النقل للتعصب

للابن شيء ما حاط بسبب أربع … من مال أو باقيه في الشرع

وولد الابن مثلهم في الحكم / وإخوة كذا الغني الأب
والأخت للأم كبنت ذات / من شأنها التعصيب للبنات
كذا تعصبن بنات الابن / والقول في الشقيقين عنه فاستغن
وبنت الابن إن تكن فرد مجحف / بابن مساو أو أحط عصبت
وبأخ لأبا ابنه إخوة الأب / تعصيبهن مع شقيقات وجب

فصل في ذكر موانع الميراث

الكفر والرق للارث منعا / وإن هما بغير الممات ارتفعا
ومثل ذا الحكم في المرتد / وقطعا يمنع قتل العمد
وإن يكن عن خطإ ممن ديته / وهكذا الشك يمنع وعينه
ويوقف القسم مع الحمل إلى / أن يستهل ظاهرا فيعملا
وغير من مات بهدم أو غرق / يمتنع الارث بجهل من سبق
وإن خنثى بماله اعتبر / وما بدا عليه في الحكم اقتصر
وإن يبل بالجهتين الخنثى / فنصف حظين ذكر وأنثى
وابن اللعان إرثه بأمه / ما كان والشغر أو ما شبهه
وتوأما له هنيهما نعم ذا / هما شقيقان في الإرث أبدا
وما قصدت جمعه هنا انتهى / والحمد لله بغير منتهى
وبالصلاة ختمه كما ابتدى / على الرسول المصطفى محمد
وآله وصحبه الأبرار / ما كور الليل على النهار

انتهى بحمد الله تعالى
وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قال الشيخ الفقيه ذا أستاذ النحو والعروض جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى ورضي عنه

قال محمد هو ابن مالك / أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى / وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه / مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز / وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط / فائقة ألفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا / مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره / لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم / واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم / وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وال / ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي / ونون أقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم / فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم / بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
والأمر إن لم يك للنون محل / فيه هو اسم نحو صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ، لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ، والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ، تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الأسماء ما قد سلما ، من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضي بنيا ، وأعربوا مضارعا إن عريا
من نون توكيد مباشر ومن ، نون إناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا ، والأصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ، كأين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن إعرابا ، لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ، قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ، كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ، ينوب نحو جا أخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالألف ، واجرر بياء ما من الاسما أصف
من ذاك ذو إن صحبة أبانا ، والفم حيث الميم منه بانا
أب أخ حم كذاك وهن ، والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر ، وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ، لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
بالألف ارفع المثنى وكلا ، إذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ، كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الألف ، جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ، سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ، وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا ، وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ، ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق ، فافتح وقل من بكسره نطق

ونون

ونون ما ثني والملحق به ، بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا ، يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل ، كأذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة ما لا ينصرف ، ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا ، رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ، كلم تكوني لترومي مظلمه
وسم معتلا من الأسماء ما ، كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالأول الإعراب فيه قدرا ، جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ، ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأي فعل آخر منه ألف ، أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ، وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ، ثلاثهن تقض حكما لازما

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ، أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ، وهند وابني والغلام والذي
فما لذي غيبة أو حضور ، كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ، ولا يلي إلا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك ، والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب ، ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح ، كاعرف بنا فإننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما ، غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر ، كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ، وأنت والفروع لا تشتبه

وذو انتصاب في انفصال جعلا … إياي والتفريع ليس مشكلا
وفي اختيار لا يجيء المنفصل … إذا تأتى أن يجيء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما … أشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا … أختار غيري اختار الانفصالا
وقدم الأخص في اتصال … وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا … وقد يبيح الغيب فيه وصلا
ومع اختلاف ما ونحو ضمنت … إياهم الأرض الضرورة اقتضت
وقبل يا النفس مع الفعل التزم … نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا … ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا … مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي … قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا … علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق … وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا … وأخرن ذا إن سواه صحبا
وإن يكونا مفردين فأضف … حتما وإلا أتبع الذي ردف
ومنه منقول كفضل وأسد … وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا … ذا إن بغير ويه تم أعربا
وشاع في الأعلام ذو الإضافة … كعبد شمس وأبي قحافة
ووضعوا لبعض الأجناس علم … كعلم الأشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب … وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة … كذا فجار علم للفجرة

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر أشر … بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع … وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا … والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه … واللام إن قدمت ها ممتنعه
وبهنا أو ههنا أشر إلى … داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا … أو بهنالك انطقن أو هنا

الموصول

موصول الأسماء الذي الأنثى التي … واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه … والنون إن تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا … أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الألى الذين مطلقا … وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا … واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وأل تساوي ما ذكر … وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات … وموضع اللاتي أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام … أو من إذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله … على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذي وصل … به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل … وكونها بمعرب الأفعال قل
أي كما وأعربت ما لم تضف … وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا وفي … ذا الحذف أيا غير أي يقتفي

إن يستطل وصل وإن لم يستطل … فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل … والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب … بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا … كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر … كمر بالذي مررت فهو بر

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط … فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات … والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الأوبر … كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الأعلام عليه دخلا … للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان … فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبة … مضاف او مصحوب أل كالعقبة
وحذف أل ذي إن تناد أو تضف … أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر … إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني … فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد … يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر … إن في سوى الإفراد طبقا استقر
ورفعوا مبتدأ بالابتدا … كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده … كالله بر والأيادي شاهده
ومفردا يأتي ويأتي جمله … حاوية معنى الذي سيقت له

وان تكن

٧٦

وإن تكن إياه معنى اكتفى … بها كنطقي الله حسبي وكفى
والمفرد الجامد فارغ وإن … يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وأبرزنه مطلقا حيث تلا … ما ليس معناه له محصلا
وأخبروا بظرف او بحرف جر … ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا … عن جثة وإن يفد فأخبرا
ولا يجوز الابتدا بالنكره … ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا … ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل … بر يزين وليقس ما لم يقل
والأصل في الأخبار أن تؤخرا … وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزآن … عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا … أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا … أو لازم الصدر كمن لي منجدا
ونحو عندي درهم ولي وطر … ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر … مما به عنه مبينا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا … كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا … كما لنا إلا اتباع أحمدا
وحذف ما يعلم جائز كما … تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف … فزيد استغني عنه إذ عرف
وبعد لولا غالبا حذف الخبر … حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع … كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا … عن الذي خبره قد أضمرا
كضربي العبد مسيئا وأتم … تبييني الحق منوطا بالحكم
وأخبروا باثنين أو بأكثرا … عن واحد كهم سراة شعرا

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الأربعه ... لشبه نفي أو لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا ... إن كان غير الماض منه استعملا
وفي جميعها توسط الخبر ... أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه ... فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ... فتئ ليس زال دائما قفي
ولا يلي العامل معمول الخبر ... إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشان اسما انو إن وقع ... موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان في حشو كما ... كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر ... وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب ... كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم ... تحذف نون وهو حذف ما التزم

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إعمال ليس أعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر أو ظرف كما ... بي أنت معنيا أجاز العلما
ورفع معطوف بلكن أو ببل ... من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر
في النكرات أعملت كليس لا ... وقد تلي لات وإن ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

أفعال المقاربة

ككان

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر وكاد الأمر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا ... خبرها حتما بأن متصلا
وألزموا اخلولق أن مثل حرى ... وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد في الأصح كربا ... وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملوا مضارعا لأوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ... غنى بأن يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا
والفتح والكسر أجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

إن وأخواتها

لإن أن ليت لكن لعل ... كأن عكس ما لكان من عمل
كإن زيدا عالم بأني ... كفء ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب إلا في الذي ... كليت فيها أو هنا غير البذي
وهمز إن افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر
فاكسر في الابتدا وفي بدء صله ... وحيث إن ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل ... حال كزرته وإني ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم إنه لذو تقى
بعد إذا فجاءة أو قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول إني أحمد
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو إني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الأفعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كإن ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا

وتصحب الواسط معمول الخبر … والفصل واسماً حل قبله الخبر
ووصل ما بذي الحروف مبطل … إعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفاً على … منصوب إن بعد أن تستكملا
وألحقت بإن لكن وأن … من دون ليت ولعل وكأن
وخففت إن فقل العمل … وتلزم اللام إذا ما تهمل
وربما استغني عنها إن بدا … ما ناطق أراده معتمدا
والفعل إن لم يك ناسخاً فلا … تلفيه غالباً بإن ذي موصلا
وإن تخفف أن فاسمها استكن … والخبر اجعل جملة من بعد أن
وإن يكن فعلاً ولم يكن دعا … ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو … تنفيس أو لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن أيضاً فنوي … منصوبها وثابتاً أيضاً روي

لا التي لنفي الجنس

عمل إن اجعل للا في نكره … مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافاً او مضارعه … وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحاً كلا … حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعاً او منصوباً او مركبا … وإن رفعت أولاً لا تنصبا
ومفرداً نعتاً لمبني يلي … فافتح او انصبن أو ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد … لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد
والعطف إن لم تتكرر لا احكما … له بما للنعت ذي الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام … ما تستحق دون الاستفهام
وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر … إذا المراد مع سقوطه ظهر

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا … أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد … حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا … أيضاً بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والإلغاء ما … من قبل هب والأمر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من … سواهما اجعل كل ما له زكن
وجوز الإلغاء لا في الابتدا … وانو ضمير الشان أو لام ابتدا
في موهم إلغاء ما تقدما … والتزم التعليق قبل نفي ما
وإن ولا لام ابتداء أو قسم … كذا والاستفهام ذا له انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه … تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما … طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل … سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول إن ولي … مستفهماً به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل … وإن ببعض ذي فصلت يحتمل
وأجري القول كظن مطلقا … عند سليم نحو قل ذا مشفقا

أعلم وأرى

إلى ثلاثة رأى وعلما … عدوا إذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا … للثاني والثالث أيضاً حققا
وإن تعديا لواحد بلا … همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا … فهو به في كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبا أخبرا … حدث أنبأ كذاك خبرا

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي أتى … زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فإن ظهر … فهو وإلا فضمير استتر
وجرد الفعل إذا ما أسندا … لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا … والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا … كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تأنيث تلي الماضي إذا … كان لأنثى كأبت هند الأذى
وإنما تلزم فعل مضمر … متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في … نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بإلا فضلا … كما زكا إلا فتاة ابن العلا
والحذف قد يأتي بلا فصل ومع … ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من … مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا … لأن قصد الجنس فيه بين
والأصل في الفاعل أن يتصلا … والأصل في المفعول أن ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الأصل … وقد يجي المفعول قبل الفعل
وأخر المفعول إن لبس حذر … أو أضمر الفاعل غير منحصر
وما بإلا أو بإنما انحصر … أخر وقد يسبق إن قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر … وشذ نحو زان نوره الشجر

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل … فيما له كنيل خير نائل
فأول الفعل اضممن والمتصل … بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا … كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعة … كالأول اجعله بلا منازعة
وثالث الذي بهمز الوصل … كالأول اجعلنه كاستحلي

واكسر أو اشمم فثلاثي أعل … عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وإن بشكل خيف لبس يجتنب … وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي … في اختار وانقاد وشبه ينجلي
وقابل من ظرف أو من مصدر … أو حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي إن وجد … في اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثان من … باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر … ولا أرى منعا إذا القصد ظهر
وما سوى النائب مما علقا … بالرافع النصب له محققا

اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل … عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا … حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم إن تلا السابق ما … يختص بالفعل كإن وحيثما
وإن تلا السابق ما بالابتدا … يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد … ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذي طلب … وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على … معمول فعل مستقر أولا
وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا … به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع في غير الذي مر رجح … فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
وفصل مشغول بحرف جر … أو بإضافة كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل … بالفعل إن لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع … كعلقة بنفس الاسم الواقع

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل … ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله إن لم ينب … عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم … لزوم أفعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا *** وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى *** لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر *** وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد *** مع أمن لبس كعجبت أن يدوا
والأصل سبق فاعل معنى كمن *** من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الأصل لموجب عرا *** وترك ذاك الأصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز إن لم يضر *** كحذف ما سيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها إن علما *** وقد يكون حذفه ملتزما

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل *** قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصره *** واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل في ضمير ما *** تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا *** وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا *** بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر *** وأخرنه إن يكن هو الخبر
وأظهر إن يكن ضمير خبرا *** لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا *** زيدا وعمرا أخوين في الرخا

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من *** مدلولي الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل أو وصف نصب *** وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا أو نوعا يبين أو عدد *** كسرت سيرتين سير ذي رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل *** كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا *** وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع *** وفي سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا *** من فعله كندلا اللذ كاندلا

وما لتفصيل كإما منا *** عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد *** نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما تدعونه مؤكدا *** لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له علي ألف عرفا *** والثان كابني أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جملة *** كلي بكا بكاء ذات عضله

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر إن *** أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد *** وقتا وفاعلا وإن شرط فقد (ثلاث مسائل)
فاجرره بالحرف وليس يمتنع *** مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقل أن يصحبها المجرد *** والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء *** ولو توالت زمر الأعداء

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت أو مكان ضمنا *** في باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا *** كان وإلا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما *** يقبله المكان إلا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما *** صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع *** ظرفا لما في أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف *** فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم *** ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر *** وذاك في ظرف الزمان يكثر

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه *** في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق *** ذا النصب لا بالواو في القول الأحق
وبعد ما استفهام أو كيف نصب *** بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق *** والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب إن لم يجز العطف يجب — أو اعتقد إضمار عامل تصب

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب — وبعد نفي أو كنفي انتخب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع — وعن تميم فيه إبدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد — يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
وإن يفرغ سابق إلا لما — بعد يكن كما لو الا عدما
وألغ إلا ذات توكيد كلا — تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
وإن تكرر لا لتوكيد فمع — تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني — وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم — نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد — منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي — وحكمها في القصد حكم الأول
واستثن مجرورا بغير معربا — بما لمستثنى بإلا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا — على الأصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا — وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون إن ترد — وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان — كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما — وقيل حاشى وحشا فاحفظهما

الحال

الحال وصف فضلة منتصب — مفهم في حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا — يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود في سعر وفي — مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد — وكر زيد أسدا أي كأسد
والحال إن عرف لفظا فاعتقد — تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع — بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال إن — لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا — يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد — أبوا ولا أمنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له — إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ما له أضيفا — أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال إن ينصب بفعل صرفا — أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا — ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا — حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر — نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من — عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد — لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا — في نحو لا تعث في الأرض مفسدا
وإن تؤكد جملة فمضمر — عاملها ولفظها يؤخر
وموضع الحال تجيء جملة — كجاء زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت — حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا — له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما — بواو او بمضمر او بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل — وبعض ما يحذف ذكره حظل

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره — ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا — ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره إذا — أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا — إن كان مثل ملء الأرض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا — مفضلا كأنت أعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا — ميز كأكرم بأبي بكر أبا

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد   والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا   والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى   حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا   والكاف والبا ولعل ومتى
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى   والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب   منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى   نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ في الأمكنه   بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر   نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام وإلى   ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي   تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا   وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق   ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى في وعن   بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى   كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد   يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى   من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا   أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرا في مضي فكمن   هما وفي الحضور معنى في استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما   فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف   وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل   والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى   حذف وبعضه يرى مطردا

الإضافة

نونا

٨

نونا تلي الإعراب أو تنوينا   مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من أو في إذا   لم يصلح إلا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا   أو أعطه التعريف بالذي تلا
وإن يشابه المضاف يفعل   وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الأمل   مروع القلب قليل الحيل
وذي الإضافة اسمها لفظية   وتلك محضة ومعنوية
ووصل أل بذا المضاف مغتفر   إن وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني   كزيد الضارب رأس الجاني
وكونها في الوصف كاف إن وقع   مثنى أو جمعا سبيله اتبع
وربما أكسب ثان أولا   تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد   معنى وأول موهما إذا ورد
وبعض الأسما يضاف أبدا   وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع   إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي   وشذ إيلاء يدي للبي
وألزموا إضافة إلى الجمل   حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ   أضف جوازا نحو حين جا نبذ
وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا   واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا   أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا إذا إضافة إلى   جمل الأفعال كهن إذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا   تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف   أيا وإن كررتها فأضف
أو تنو الأجزا واخصصن بالمعرفة   موصولة أيا وبالعكس الصفة
وإن تكن شرطا أو استفهاما   فمطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا إضافة لدن فجر   ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل   فتح وكسر لسكون يتصل

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما … له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول … ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا … قبلا وما من بعده قد ذكرا
وما يلي المضاف ياتي خلفا … عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي ابقوا كما … قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف … مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثاني فيبقى الاول … كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى … مثل الذي له اضفت الاولا
فصل مضاف شبه فعل ما نصب … مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا … باجنبي او بنعت او ندا

المضاف إلى ياء المتكلم

آخر ما اضيف لليا اكسر اذا … لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي … جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان … ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن … هذيل انقلابها ياء حسن

إعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل … مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل … محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذي اضيف له … كمل بنصب او برفع عمله
وجر ما يتبع ما جر ومن … راعى في الاتباع المحل فحسن

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل … ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا … او نفيا او جا صفة او مسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف … فيستحق العمل الذي وصف
وان يكن صلة ال ففي المضي … وغيره اعماله قد ارتضي

فعال

٨١

فعال او مفعال او فعول … في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل … وفي فعيل قل ذا وفعل
وما سوى المفرد مثله جعل … في الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض … وهو لنصب ما سواه مقتضي
واجرر او انصب تابع الذي انخفض … كمبتغي جاه ومالا من نهض
وكل ما قرر لاسم فاعل … يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في … معناه كالمعطى كفافا يكتفي
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع … معنى كمحمود المقاصد الورع

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى … من ذي ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل … كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا … له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا … او فعلانا فادر او فعالا
فاول لذي امتناع كابى … والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل … سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا … كسهل الامر وزيد جزلا
وما اتى مخالفا لما مضى … فبابه النقل كسخط ورضى
وغير ذي ثلاثة مقيس … مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا … اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم … اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا … مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما … يربع في امثال قد تلملما
فعلال او فعللة لفعللا … واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
لفاعل الفعال والمفاعلة … وغير ما مر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسة … وفعلة لهيئة كجلسة

في غير ذي الثلاث بالتا المرة ... وشذ فيه هيئة كالخمرة

أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

كفاعل صغ اسم فاعل إذا ... من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل في فعلت وفعل ... غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر ... ونحو صديان ونحو الأجهر
وفعل أولى وفعيل بفعل ... كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل ... وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا
وإن فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ... زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة أو فتى كحيل

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل ... معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر ... كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى ... لها على الحد الذي قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل ... ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا ... تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن إضافة لتاليها وما ... لم يخل فهو بالجواز وسما

التعجب

بأفعل انطق بعد ما تعجبا ... أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما ... أوفى خليلينا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح ... إن كان عند الحذف معناه يضح

وفي كلا الفعلين قدما لزما ... منع تصرف بحكم حتما
وصغهما من ذي ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا ... وغير سالك سبيل فعلا
وأشدد أو أشد أو شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد أفعل جره بالبا يجب
وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه أثر
وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف أو بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ... نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني أل أو مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره
وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر
وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا
وإن يقدم مشعر به كفى ... كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا ... من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ... وإن ترد ذما فقل لا حبذا
وأول ذا المخصوص أيا كان لا ... تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر ... بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب ... أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي
وما به إلى تعجب وصل ... لمانع به إلى التفضيل صل
وأفعل التفضيل صله أبدا ... تقديرا أو لفظا بمن إن جردا
وإن لمنكور يضف أو جردا ... ألزم تذكيرا وأن يوحدا

وتلو أل طبق وما لمعرفه ... أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا إذا نويت معنى من وإن ... لم تنو فهو طبق ما به قرن
وإن تكن بتلو من مستفهما ... فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى ... إخبار التقديم نزرا وجدا
ورفعه الظاهر نزر ومتى ... عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق ... أولى به الفضل من الصديق

النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ... نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق ... بوسمه أو وسم ما به اعتلق
وليعط في التعريف والتنكير ما ... لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذي والمنتسب
ونعتوا بجملة منكرا ... فأعطيت ما أعطيته خبرا
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب ... وإن أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الإفراد والتذكيرا
ونعت غير واحد إذا اختلف ... فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف
ونعت معمولي وحيدي معنى ... وعمل أتبع بغير استثنا
وإن نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع إن يكن معينا ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ... مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل إن تبعا ... ما ليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا

واستعملوا

٨٣

واستعملوا أيضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع
وإن يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي ... مكررا كقولك ادرجي ادرجي
ولا تعد لفظ ضمير متصل ... إلا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

عطف البيان

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه ... حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الأول ... ما من وفاق الأول النعت ولي
فقد يكونان منكرين ... كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ... وليس أن يبدل بالمرضي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
فاعطف بواو لاحقا أو سابقا ... في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني
والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صله ... على الذي استقر أنه الصله

بعضا بحتى اعطف على كل ولا ... يكون إلا غاية الذي تلا

وأم بها اعطف إثر همز التسوية ... أو همزة عن لفظ أي مغنية

وربما أسقطت الهمزة إن ... كان خفا المعنى بحذفها أمن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ... إن تك مما قيدت به خلت

خير أبح قسم بأو وأبهم ... واشكك وإضراب بها أيضا نمي

وربما عاقبت الواو إذا ... لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ومثل أو في القصد إما الثانية ... في نحو إما ذي وإما النائية

وأول لكن نفيا او نهيا ولا ... نداء او أمرا او اثباتا تلا

وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيها

وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي

وإن على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى ... في النثر والنظم الصحيح مثبتا

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو إذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي ... معموله دفعا لوهم اتقي

وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

مطابقا او بعضا او ما يشتمل ... عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا

او اقتضى

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

٨٦

أو اقتضى بعضا او اشتمالا ... كإنك ابتهاجك استمالا

وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو أزيد بن سعيد لا تهن

والضم إن لم يل الابن علما ... أو يل الابن علم قد حتما

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا

وباضطرار خص جمع يا وأل ... إلا مع الله ومحكي الجمل

والأكثر اللهم بالتعويض ... وشذ يا اللهم في قريض

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ... ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

وأيهذا أيها الذي ورد ... ووصف أي بسوى هذا يرد

وذو إشارة كأي في الصفه ... إن كان تركها يفيت المعرفه

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ... ثان وضم وافتح اولا تصب

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

واجعل منادى صح إن يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
والفتح والكسر وحذف اليا استمر * في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر
وفي الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

أسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الأنثى وزن يا خباث * والأمر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل

الاستغاثة

إذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف إن كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا
ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

اول السابعة

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وا من حفر
ومنتهى المندوب صله بالألف * متلوها إن كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة أو غيرها نلت الأمل
والشكل حتما أوله مجانسا * إن يكن الفتح بوهم لابسا
وواقفا زد هاء سكت إن ترد * وإن تشأ فالمد والها لا تزد
وقائل واعبديا واعبدا * من في الندا اليا ذا سكون أبدى

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا في كل ما * أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
إلا الرباعي فما فوق العلم * دون إضافة وإسناد متم
ومع الآخر احذف الذي تلا * إن زيد لينا ساكنا مكملا

اربعين

أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وإن نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله إن لم تنو محذوفا كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الأول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الأول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه
ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى بإثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أي تلو أل * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

التحذير والإغراء

إياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لإيا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
إلا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
وشذ إياي وإياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا إيا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر
والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع إليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين
وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما لذي فيه العمل
واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين
وما به خوطب ما لا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما   كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا   ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا   وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا   وآخر المؤكد افتح كابرزا
واشكله قبل مضمر لين بما   جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف   وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا   والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي   واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا   قوم اخشون واضمم وقس مسويا
ولم تقع خفيفة بعد الالف   لكن شديدة وكسرها الف
والفا زد قبلها مؤكدا   فعلا الى نون الاناث اسندا
واحذف خفيفة لساكن ردف   وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما   من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا   وقفا كما تقول في قفن قفا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا   معنى به يكون الاسم امكنا
فالف التانيث مطلقا منع   صرف الذي حواه كيفما وقع
وزائدا فعلان في وصف سلم   من ان يرى بتاء تانيث ختم
ووصف اصلي ووزن افعلا   ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفيه   كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع   في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى   مصروفة وقد ينلن المنعا
ومنع عدل مع وصف معتبر   في لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما   من واحد لاربع فليعلما

وكن لجمع مشبه مفاعلا   او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري   رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع   شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق   به فالانصراف منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا   تركيب مزج نحو معديكربا
كذاك حاوي زائدي فعلانا   كغطفان وكاصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا   وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر   او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق   وعجمة كهند والمنع احق
والعجمي الوضع والتعريف مع   زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا   او غالب كاحمد ويعلى
وما يصير علما من ذي الف   زيدت لالحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه ان عدلا   كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر   اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما   مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا   من كل ما التعريف فيه اثرا
وما يكون منه منقوصا ففي   اعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار او تناسب صرف   ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد   من ناصب وجازم كتسعد
وبلن انصبه وكي كذا بان   لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد   تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على   ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا   ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا   اذا اذن من بعد عطف وقعا

وبين لا ولام جر التزم … إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا … وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو إذا يصلح في … موضعها حتى أو الا أن خفي
وبعد حتى هكذا إضمار أن … حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا أو مؤولا … به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فا جواب نفي أو طلب … محضين أن وسترها حتم نصب
والواو كالفا إن تفد مفهوم مع … كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد … إن تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي أن تضع … إن قبل لا دون تخالف يقع
والأمر إن كان بغير افعل فلا … تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب … كنصب ما إلى التمني ينتسب
وإن على اسم خالص فعل عطف … تنصبه أن ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب في سوى … ما مر فاقبل منه ما عدل روى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما … في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بإن ومن وما ومهما … أي متى أيان أين إذ ما
وحيثما أنى وحرف إذ ما … كإن وباقي الأدوات أسما
فعلين يقتضين شرط قدما … يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين … تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن … ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل … شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء إذا المفاجأه … كإن تجد إذا لنا مكافأه
والفعل من بعد الجزا إن يقترن … بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم أو نصب لفعل إثر فا … أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغني عن جواب قد علم … والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

واحذف

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم … جواب ما أخرت فهو ملتزم
وإن تواليا وقبل ذو خبر … فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم … شرط بلا ذي خبر مقدم

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل … إيلاؤها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كإن … لكن لو أن بها قد تقترن
وإن مضارع تلاها صرفا … إلى المضي نحو لو يفي كفى

أما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شيء وفا … لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذي الفا قل في نثر إذا … لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا … إذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا … ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر … علق أو بظاهر مؤخر

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر … عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله … عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا … ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتي … أخبر مراعيا وفاقا المثبت
قبول تأخير وتعريف لما … أخبر عنه ها هنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو … بمضمر شرط فراع ما رعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما … يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل … كصوغ واق من وقى الله البطل
وإن يكن ما رفعت صلة أل … ضمير غيرها أبين وانفصل

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره … في عد ما آحاده مذكره

في الضد

في الضد جرد والمميز اجرر ... جمعا بلفظ قلة في الأكثر
ومائة والألف للفرد أضف ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر ... مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشره ... والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد وإحدى ... ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما ... بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا ... اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف ... والفتح في جزأي سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون فسوينهما
وإن أضيف عدد مركب ... يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق إلى ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وإن ترد بعض الذي منه بني ... تضف إليه مثل بعض بين
وإن ترد جعل الأقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما
وإن أردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف ... إلى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه قبل واو يعتمد

كم وكأين وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز أن تجره من مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة ... أو مائة ككم رجال أو مره
ككم كأين وكذا وينتصب ... تمييز ذين أو به صل من تصب

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل ... عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي ... إلفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه ... والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف ... بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منو ومني مسكنا ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطف بها اقترن

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا ... أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل إن تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الأولى ... يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ... واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء أخذا

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر

كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ... والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الألف ... وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا ... ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر ... صحح وما شذ على نقل قصر
واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف ... وإن جمعته بتاء وألف
فالألف اقلبها قلبها في التثنية ... وتاء ذي التا ألزمن تنحية
والسالم العين الثلاثي اسما أنل ... إتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا ... مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا إتباع نحو ذروه ... وزبية وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما ... قدمته أو لأناس انتمى

جمع التكسير

أفعلة أفعل ثم فعله ... ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ... كأرجل والعكس جاء كالصفي
لفعل اسما صح عينا أفعل ... وللرباعي اسما أيضا يجعل
إن كان كالعناق والذراع في ... مد وتأنيث وعد الأحرف
وغير ما أفعل فيه مطرد ... من الثلاثي اسما بأفعال يرد

وغالبا أغناهم فعلان ... في فعل كقولهم صردان
لاسم مذكر رباعي بمد ... ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال أو فعال ... مصاحبي تضعيف أو إعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا ... وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعي بمد ... قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف ... وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل ... وقد يجيء جمعه على فعل
في نحو رام ذو اطراد فعله ... وشاع نحو كامل وكمله
فعلى لوصف كقتيل وزمن ... وهالك وميت به قمن
لفعل اسما صح لاما فعله ... والوضع في فعل وفعل قلله
وفعل لفاعل وفاعله ... وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا ... وذان في المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما ... وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل ايضا له فعال ... ما لم يكن في لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل ... ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد ... كذاك في أنثاه أيضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا ... وأنثييه أو على فعلانه
ومثله فعلانة والزمه في ... نحو طويل وطويلة تفي
وبفعول فعل نحو كبد ... يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل ... له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما ... ضاهاهما وقل في غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل ... غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا ... كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل ... لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل ... وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعلة … وشذ في الفارس مع ما ماثله
وبفعائل اجمعن فعالة … وشبهه ذا تاء او مزاله
وبالفعالي والفعالى جمعا … صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالي لغير ذي نسب … جدد كالكرسي تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا … في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي … جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد … يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما … لم يك لينا اثره اللذ ختما
والسين والتا من كمستدع ازل … اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا … والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما … كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى … وكل ما ضاهاه كالعلندى

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا … صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما … فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل … به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف … ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما … خالف في البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم … تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق … او مد سكران وما به التحق
والف التانيث حيث مدا … وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب … وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا … من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على … تثنية او جمع تصحيح جلا
والف التانيث ذو القصر متى … زاد على اربعة لن يثبتا

وعند

وعند تصغير حبارى خير … بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب … فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم … للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل … واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص في التصغير ما … لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى … بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
واختم بتا التانيث ما صغرت من … مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس … كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر … لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذي التي … وذا مع الفروع منها تا وتي

النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب … وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا … تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن … فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما … لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل … كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا احق من … قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل … وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي … واختير في استعمالهم مرمي
ونحو حي فتح ثانيه يجب … واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب … ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف … وشذ طائي مقولا بالالف
وفعلي في فعيلة التزم … وفعلي في فعيلة حتم
والحقوا معتل لام عريا … من المثالين بما التا اوليا
وتمموا ما كان كالطويلة … وهكذا ما كان كالجليلة

وهمز ذي مد ينال في النسب … ما كان في تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما … ركب مزجا ولثان تمما
إضافة مبدوءة بابن أو اب … أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للأول … ما لم يخف لبس كعبد الأشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف … جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنيه … وحق مجبور بهذي توفيه
وبأخ اختا وبابن بنتا … ألحق ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي … ثانيه ذو لين كلا ولائي
وإن يكن كشية ما الفا عدم … فجبره وفتح عينه التزم
والواحد اذكر ناسبا للجمع … إن لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل … في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما أسلفته مقررا … على الذي ينقل منه اقتصرا

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا … وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار … صلة غير الفتح في الإضمار
وأشبهت إذا منونا نصب … فألفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما … لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي … نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
وغير ها التأنيث من محرك … سكنه او قف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أو قف مضعفا … ما ليس همزا أو عليلا إن قفا
محركا وحركات انقلا … لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا … يراه بصري وكوف نقلا
والنقل إن يعدم نظير ممتنع … وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل … إن لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما … ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

وقف

٦١

وقف بها السكت على الفعل المعل … بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع او … كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام إن جرت حذف … ألفها وأولها الها إن تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا … باسم كقولك اقتضاء م اقتضى
ووصلها بغير تحريك بنا … أديم شذ في المدام استحسنا
وربما أعطي لفظ الوصل ما … للوقف نثرا وفشا منتظما

الإمالة

الألف المبدل من يا في طرف … أمل كذا الواقع منه اليا خلف [illegible] صح
دون مزيد أو شذوذ ولما … تليه ها التأنيث ما الها عدما
وهكذا بدل عين الفعل إن … يؤل إلى فلت كماضي خف ودن
كذاك تالي الياء والفصل اغتفر … بحرف او مع ها كجيبها أدر
كذاك ما يليه كسر أو يلي … تالي كسر أو سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد … فدرهماك من يمله لم يصد
وحرف الاستعلا يكف مظهرا … من كسر او يا وكذا تكف را
إن كان ما يكف بعد متصل … أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا إذا قدم ما لم ينكسر … أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف … بكسر را كغارما لا أجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل … والكف قد يوجبه ما ينفصل
وقد أمالوا لتناسب بلا … داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا … دون سماع غير ها وغير نا
والفتح قبل كسر راء في طرف … أمل كللأيسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التأنيث في … وقف إذا ما كان غير ألف

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري … وما سواهما بتصريف حري
وليس أدنى من ثلاثي يرى … قابل تصريف سوى ما غيرا

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ... وان يزد فيه فما سبعا عدا
وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل اهمل والعكس يقل ... لقصدهم تخصيص فعل بفعل
وافتح وضم واكسر الثاني من ... فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه أربع ان جردا ... وان يزد فيه فما ستا عدا
لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا ... فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما ... غاير للزيد او النقص انتمى
والحرف ان يلزم فأصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احتذي
بضمن فعل قابل الأصول في ... وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا أصل بقي ... كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصل ... فاجعل له في الوزن ما للأصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم ... ونحوه والخلف في كلملم
فألف أكثر من أصلين ... صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو ان لم يقعا ... كما هما في يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا ... ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف ... أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون في الآخر كالهمز وفي ... نحو غضنفر أصالة كفي
والتاء في التأنيث والمضارعه ... ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره ... واللام في الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ... ان لم تبين حجة كحظلت

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت ... الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا ... أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

باب الإبدال

أحرف الابدال هدأت موطيا ... فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفي ... فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي
والمد زيد ثالثا في الواحد ... همزا يرى في مثل كالقلائد
كذاك ثاني لينين اكتنفا ... مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل ... لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد ... في بدء غير شبه ووفي الأشد
ومدا ابدل ثاني الهمزين من ... كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب ... واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ... واوا أصر ما لم يكن لفظا أتم
فذاك يا مطلقا جا وأؤم ... ونحوه وجهين في ثانيه أم
ويا اقلب ألفا كسرا تلا ... او يا تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التأنيث او ... زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا
في مصدر المعتل عينا والفعل ... منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذي عين أعل او سكن ... فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
وصححوا فعلة وفي فعل ... وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف ... ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم في جمع كما ... يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى ... ألفي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره ... كذا اذا كسبعان صيره
وان تكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

فصل

إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
من واو او ياء بتحريك أصل ألفا ابدل بعد فتح متصل
إن حرك التالي وإن سكن كف إعلال غير اللام وهي لا يكف
إعلالها بساكن غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف
وصح عين فعل وفعلا ذا أفعل كأغيد وأحولا
وإن يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما
وقبل با اقلب ميما النون إذا كان مسكنا كمن بت انبذا

فصل

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او أهوى بلام عللا
ومثل فعل في ذا الإعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال وألف الإفعال واستفعال
أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض
وما لإفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا وأعلل ان لم تتحر الأجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن
وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

طرنا

طا تا افتعال رد إثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

الإدغام

أول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل
وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر
وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي
وفك أفعل في التعجب التزم والتزم الإدغام أيضا في هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فأحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

تمت الألفية المباركة
بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما
آمين

الحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلمة قول مفرد وهي اسم وفعل وحرف فأما الاسم
فيعرف بأل كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت
وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه ضربان
كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذا حذام وأمس
في لغة أهل الحجاز وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد
وأخواتهما في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه وكمن وكم
في لزوم السكون وهو أصل البناء وأما الفعل فثلاثة أقسام ماض ويعرف
بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة فيضم
كضربوا أو الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس
وليس وعسى في الأصح وأمر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء
المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب إلا المعتل فعلى حذف آخره كاغز
واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في
لغة تميم وهات وتعال في الأصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف
من حروف نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله إن كان
ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج
ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن إلا أن يعفون ويفتح مع
نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك
نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فإما ترين ولا يصدنك وأما الحرف فيعرف
بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منها مهما وإذ ما بل
ما المصدرية ولما الرابطة في الأصح وجميع الحروف مبنية والكلام

لفظ مفيد وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد **فصل**
أنواع الإعراب أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا
وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر
بكسرة ويجزم بحذف حركة إلا الأسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون مضافة
وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم والأفصح استعمال هن كغد والمثنى كالزيدان
فيرفع بالألف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وإن ركبا وأولو
وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون
وعليون وشبهه كالجمع وأولات وما جمع بألف وتاء مزيدتين وما سمي به منهما
ينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات وأصطفى البنات وما لا ينصرف فيجر بالفتحة
نحو بأفضل منه إلا مع أل نحو بالأفضل أو بالإضافة نحو بأفضلكم والأمثلة الخمسة وهي
تفعلان ويفعلان وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها
نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم
يخش ولم يرم **فصل** تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى
ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة
في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو إن القاضي لن يقضي
ولن يدعو **فصل** يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو
يقوم زيد وينصب بلن نحو لن نبرح الأرض وبكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا وبإذن مصدرة
وهو مستقبل متصل أو منفصل بقسم نحو إذن أكرمك وإذن والله نرميهم بحرب وبأن المصدرية
ظاهرة نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون فإن سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو
ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس إلا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون
للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كإضمارها بعد حتى إن
كان مستقبلا نحو حتى يرجع إلينا وبعد أو التي بمعنى إلى نحو لأستسهلن

الصعب او ادرك المنى او التي بمعنى الا نحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد
فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل وان سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا
محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما
يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تواخذنا ويجزم
فعلين ان واذما واي واين وانى وايان ومتى ومهما ومن وما وحيثما
نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها
نات ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة
قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

فصل

الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس
ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب
وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم او جوازا في نحو زيد
يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا
وانت وهو واياي ولا يفصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وخلتكه وكنته برجحان ثم العلم وهو اما شخصي كزيد واما جنسي كاسامة
وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم
ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا كسعيد
كرز ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى
وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
ها التنبيه ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان وبالياء جرا ونصبا
ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى ولجمع اللائي واللاتي ولمعنى الجميع
من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة

لاستسهلن

المؤنث

طيى

طيئ وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
جملة خبرية ذات ضمير مطابق للموصول ويسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملته
ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر
ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وهي
للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم
وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل
وابدال اللام ميما لغة حميرية ثم المضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه
الا المضاف الى المضمر فكالعلم

باب

المبتدا والخبر مرفوعان
كالله ربنا ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد
مؤمن خير وخمس صلوات كتبهن الله على العباد والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس
التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل نحو قل هو الله احد وظرفا
منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر
او باستقر محذوفين ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ويغني عن الخبر مرفوع
وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران وقد
يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد وقد يحذف
كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ويجب حذف الخبر قبل جواب
لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته

باب

النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وما
دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا وقد يتوسط
الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول وقد يتقدم الا خبر ليس ودام وتختص الخمسة الاولى
بمرادفة صار وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام نحو وان كان ذو
عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السماوات والارض وكان بجواز
زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم

جنسية

[illegible] ضمير نصب متصل نحو [illegible] لا مقصودا تعميما [illegible]
[illegible] ومع اسمها في مثل إن عندي البينة وانتم ولو خلا [illegible] وما
[illegible] المجازين يكليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بما معمول الخبر الا ظرفا او
مجرورا الا ان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ما مرا الا بشر وكذا لا النافية في [illegible]
شرط تنكير معمولهما نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر [illegible]
بين جزأيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص [illegible] إنّ وأنّ للتوكيد ولكن
للاستدراك وكأن للتشبيه او للظن وليت للتمني ولعل للترجي او للاشفاق وللتعليل
[illegible] ويرتفع الخبر [illegible] بعد ما الحرفية نحو انما الله
اله واحد الا ليت فيجوز الامران وتخفف المكسورة مخففة وأما [illegible] مخففة فتعمل واما
ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة
ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو واما كأن فتعمل ويقل
ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد [illegible] خبرها ظرفا او مجرورا كقوله تعالى
ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وتكسر إنّ في الابتداء كقوله تعالى إنا انزلناه في ليلة القدر
وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة والقول نحو قال إني عبد الله وقبل
لام نحو والله يعلم انك لرسوله ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إنّ المكسورة او اسمها
او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ومثل
إنّ لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين
درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال
وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ولك في
نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو
لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة
امتنع الفتح [illegible] وجد وعلم ورأى وحسب ودرى وخال وزعم القلبيات فتنصبهما
مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت
وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او
ان النافيات بطل عملهن او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ

وجوب

٦٦

باب الفاعل

وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
الفاعل مرفوع كقام زيد وما قام [illegible] ولا يتأخر عنه عامله ولا
[illegible] ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل [illegible]
[illegible] فيكم ملائكة بالليل [illegible] وتلحقه علامة التأنيث ان كان
[illegible] كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو
قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو حضر القاضي امرأة والمتصل
في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعي التصحيح
فكحكم مفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر
نحو ما قام الا هند لأن الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو [illegible] والاصل فيه ان يلي
[illegible] بينهما وفصيح [illegible] واسمع بهم وابصر ويمتنع في غير ذلك والاصل
ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه
موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب زيدا عمرو وقد يجب
تأخير المفعول [illegible] وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى خلافا [illegible]
[illegible] وقد يتقدم على الفاعل جوازا نحو [illegible] ووجوبا
نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل
اما ذو أل الجنسية نحو نعم العبد واما مضاف الى ما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين
او ضمير مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا

باب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به
فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا
ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر
في الماضي ولك في نحو قال وبيع [illegible] او [illegible] اخلص

باب إن شغل [illegible] بنحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مررت به
رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر ونصبه بفعل مضمر [illegible] ضربت او اهنت او جاوزت
واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب
ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا [illegible] نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
وما زيدا رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته

[illegible] يرجح في نحو [illegible] ويستويان في نحو
[illegible] أكرمته. وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأزيد
[illegible] باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا إعمال
[الأول واختاره] الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه أو الثاني واختاره البصريون
[فيضمر في] الأول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم أجف الأخلاء. وليس منه كفاني
ولم أطلب قليل من المال لفساد المعنى. باب المفعول منصوب
وهو خمسة أنواع المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
ومنه المنادى وإنما ينتصب مضافا كيا عبد الله أو شبيها كيا حسنا وجهه ويا
طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير مقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي
والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل
لمعين. فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا وإسكانا
وبالألف ويا أبت ويا أمت ويا ابن أم ويا ابن عم بالفتح والكسر وإلحاق الألف
أو الياء للأولين قبيح وللآخرين ضعيف. فصل
ويجري ما أفرد أو أضيف مقرونا بأل من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه
المقرون بأل على لفظه أو محله نحو يا زيد الحسن والحسن ويا تميم أجمعون
وأجمعين ويا زيد والضحاك ويا جبال أوبي معه والطير وما أضيف مجردا على
محله لا على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ولك في
نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما أو ضم الأول. فصل ويجوز ترخيم
المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب
وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كيا جعف ضما وفتحا
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معديكرب الكلمة
الثانية. فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام
المستغاث إلا مع المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد لعمرو ويا لقوم للعجب
[الن]ادب وازيداه وا أمير المؤمنيناه وارأساه ولك إلحاق الهاء وقفا
والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من
لفظه كضربت ضربا أو من معناه كجلست قعودا وقد ينوب عنه غيره

٩٧

[illegible]
وكلا منهما [illegible] والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه [illegible]
إجلالا لك فإن فقد شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم [illegible]
[illegible] فجئت وقد نضت لنوم ثيابها. والمفعول فيه وهو ما سلط [عليه عامل]
على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حينا أو أسبوعا أو اسم مكان مبهم
وهو الجهات الست كالأمام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى
والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد والمفعول معه
وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح
وإتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الأصح فيهما ويترجح في نحو كن
أنت وزيدا كالأخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو. الحال وهو
وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا وشرطها التنكير وصاحبها
التعريف أو التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خشعا أبصارهم يخرجون في
أربعة أيام سواء للسائلين وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ولمية موحشا
طلل. التمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات وأكثر وقوعه
بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد كأحد عشر كوكبا وتسع
وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وأما تمييز كم
الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها أو مجموع كتمييز العشرة وما دونها
ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة
محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الأرض عيونا وأنا أكثر منك مالا وغير محول نحو
امتلأ الإناء ماء وقد يؤكد بها نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين [illegible]
[illegible] ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه والمستثنى بإلا من كلام
تام موجب نحو فشربوا منه إلا قليلا منهم فإن فقد الإيجاب ترجح البدل في المتصل نحو
ما فعلوه إلا قليل منهم والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم
به من علم إلا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما نحو وما لي إلا آل أحمد شيعة. أو فقد
التمام فعلى حسب العوامل نحو وما أمرنا إلا واحدة ويسمى مفرغا ويستثنى بغير

[illegible]

باب ... وما عمل عمل الفعل ... تواصله

... ومومن والي وعنو على ربه والله والماء

... ومختص بالنداء ... ومنه ... والكلام وبعض وأو القسم

وبإضافته إلى القسم على معنى اللام كغلام زيد أو من كخاتم حديد أو في كمكر الليل

وتسمى معنوية لأنها للتعريف أو للتخصيص أو بإضافة الوصف إلى معموله كبالغ الكعبة

ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف ولا تجامع أل إلا في نحو

الضاربا وأخواتنا ... في الإعراب مطلقا ... في نحو الضارب الرجل ... زيد والضاربي زيد

والضارب رأس الرجل ... برجل وبالرجل الضارب غلامه باب

يعمل عمل الفعل سبعة أحدها الفعل ... وصه ووي بمعنى ... وأسكت وأعجب

... مع معموله ... الذي عليكم ... ولا يجزم المضارع

في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي أو تستريحي ... والمصدر كضرب

وإكرام إن حل محله فعل مع أن أو ما ولم يكن مصغرا ولا ... ولا منعوتا قبل

العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه وإعماله مضافا أكثر نحو ولولا

دفع الله الناس ... يتيما ذا مقربة ...

مسغبة يتيما ... نحو كيف أنت في ضم ... راكبه واسم

الفاعل كضارب ومكرم فإن كان بأل عمل مطلقا أو مجردا فبشرط كونه حالا أو

استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف ...

... على حكاية الحال ... على التقديم والتأخير

... خلافا للأخفش ... وهو ما حول للمبالغة ... فعال

... أو فعيل أو فعل ... نحو أما العسل فأنا شراب

واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل والصفة

المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل

لإفادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبيا

ويرفع على الفاعلية ... وينصب على التشبيه بالمفعول به ...

منكرا ... ويخفض بالإضافة واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على

المشاركة

1/97

... فالمعرفة ... بنحو ...

في مسألة ... فصل التوابع يتبع ما

النعت وهو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه

... لتخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد

متبوعه في واحد من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير ... ورفع ضميره

مستترا ويتبع في واحد من التذكير والتأنيث ... الإفراد وفرعيه

وذلك ... جاءني رجل قعود غلمانه ... قاعدون

ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادعاء فترفع بتقدير هو

وتنصب بتقدير أعني أو أمدح أو أذم أو أرحم والتوكيد وهو إما لفظي

نحو ... أخاك أخاك ... ونحو أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ونحو ... لا أبوح بحب ... صفا صفا ومعنوي

وهو بالنفس أو العين ... ويجمعان على أفعل مع غير المفرد وبكل

لغير مثنى ... بنفسه أو بعائلة ... وكلتا له ... ويتبع المفرد موقعه

... معنى المسند ... لتضمين المؤكد ... بأجمع أو جمعاء وجمعهما غير مضافة

... ولا يجوز أن ... ولا أن يتبع ...

... وعطف البيان وهو تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول

... أقسم بالله أبو حفص عمر ... وعطف النسق ...

... كقوله ... وعطف النسق بالواو ... والفاء للترتيب

والتعقيب وثم للترتيب والتراخي وحتى للغاية والتدريج ... أو لأحد الشيئين

... بعد الطلب التخيير أو الإباحة وبعد غيره الشك أو التشكيك ...

... بعد ... على أحد ... ولا ... في الحكم ...

... بعد نفي ... الحكم ... والبدل وهو تابع

مقصود بالحكم بلا واسطة ... نحو ...

اشتمال نحو ... وإضراب ... وغلط ... نحو ... بعض ...

... وتمييز أفعل باب

[illegible] وبا عل [illegible] ورابع على [illegible]
[illegible] لما اشتق منه اولها [illegible] او تنصبها [illegible] باب
[illegible] تنعته بجمعها وزن المركب بجمعه [illegible] عند وصف الجمع [illegible]
[illegible] وتغلبه وابراهيم وبيم وثلاث ومثلث ومساجد وكذا بين [illegible]
[illegible] وطلحه وزينب وسلمى وعمراء فالف اثنا نبا والجمع [illegible]
جل منهما جنسهم بالجمع والنواجي لابد من جماعة كل علمه منهن الصفة او العلمية فتتعين
العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة [illegible] العجمة علميه في العجمة [illegible]
الثلاثية والصفة التي على افعل او فعلان [illegible] قبول التاء واصالة الصفة [illegible] وارمل
وصفوان [illegible] بمعنى قاير ودليل مشخ قرة ويجوز في نحو هند وجعل [illegible]
[illegible] عند تميم باب [illegible] حذام [illegible] براء [illegible] واسم [illegible]
[illegible] وبعضهم [illegible] فيهما [illegible] عند الجمع [illegible] باب
التعجب [illegible] افعل [illegible] اوا غرابه [illegible] وافعل [illegible]
فاعل [illegible] وافعل به [illegible] بمعنى [illegible]
[illegible] ونعم [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] باب
الوقف [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] بالتاء [illegible]
[illegible] ونحو [illegible] والقاضي [illegible]
[illegible] وتكتب الف [illegible] واو الجماعة [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] كالعصا وعصا [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] بالتثنية كعصوين [illegible] فصل [illegible] اسم [illegible]
واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرءة [illegible] والانفعال [illegible]
[illegible] الوصل ان تثبت ابتداء وتحذف وصلا [illegible]
[illegible] واسم [illegible] كافتل [illegible] واضرب [illegible]
[illegible] والله اعلم بالصواب

انتهى بحمد الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وكان الفراغ [illegible] ضحوة [illegible]
[illegible] المعظم رجب [illegible] عام اربعة عشر وماية والف [illegible]
[illegible] [illegible]

الحمد لله

الحمد لله وحده [illegible] سيدي محمد بن ناصر [illegible]

الحمد لله

[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible] والسمع والبصر [illegible]
[illegible] الكلام وسميع وبصير [illegible] والحي [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] وحيا [illegible]
[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] الرحمن بن الحاج
[illegible] عشر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابتدا الانسان بنعمته وصوره في ابدع هاي
بحكمته وانهى الى رزقه وما يبني له من رزقه

[illegible] من بعض [illegible]
[illegible] الله [illegible] وكرمه

[illegible] عيسى [illegible]

[illegible] وعصر [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] الحاج محمد [illegible] عشر
[illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] عشر [illegible]
[illegible] عشر [illegible] محمد بن [illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] عشر [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العلامة القدوة رحلة الطالبين عمدة البلغاء المحققين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين بدوام السموات والأرضين. أما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المبعوث بأحسن الخلق وأعظمه محمد نبيه وخليله وصفيه وعلى آله وأصحابه فإن كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله كتاب صغر حجما وغزر علما غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من جملة الألغاز وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه أحل به ألفاظه ومعانيه وأحلل به تراكيبه وأنقح مبانيه وأعذب به موارده وأعقل به شوارده ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وبالله أعتصم وأستعين وأسأله العصمة مما يصم لا رب غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلت وإليه أنيب

هذا باب شرح الكلام

وشرح ما يتألف الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف وبالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فإنه من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بأنت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على الجماعة وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن ولبنة ونبق ونبقة وتمر وتمرة والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وبين الكلام والكلم عموم وخصوص من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين والكلام أعم من جهة اللفظ لانطلاقه على المركب من كلمتين فأكثر وأخص من جهة المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد ويجوز بين قام أبو زيد لوجود الإفادة وتركب من ثلاث كلمات وإن قام زيد كلام لا كلم وبالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام نحو كلا إنها كلمة هو قائلها وذلك كثير لا قليل

فصل

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات أحدها الجر وليس المراد به حرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان العامل حرفا أم إضافة أم تبعية وقد اجتمعت في البسملة. الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في ضيفن وبقولي لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا ولنكونا وأنواع التنوين أربعة أحدها تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه إذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك وإيه إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإذا أردت شخصا ما اسمه سيبويه أو استزادة من حديث ما نونتهما الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين والرابع

تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا من الياء، وإذ في نحو يومئذ وحينئذ عوضا من
الجملة التي تضاف إذ إليها وعلم أن الأنواع الأربعة مختصة بالاسم وزاد
جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

أصله العتابا وأصابا فجيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم وزاد بعضهم التنوين الغالي
وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وإنن كان فقيرا معدما قالت وإنن

والحق أنهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من أنواع
التنوين لثبوتهما مع أل وفي الفعل وفي الحرف وفي الخط وفي الوقف وحذفهما في الوصل وعلى
هذا فلا يردان على من أطلق أن الاسم يعرف بالتنوين إلا من جهة أنه سماهما تنوينا أما
باعتبار ما في نفس الأمر فلا. والثالثة النداء وليس المراد به دخول حرف
النداء لأن يا قد تدخل في اللفظ على غير الاسم نحو ألا يا اسجدوا في قراءة
الكسائي بل المراد كون الكلمة مناداة نحو يا أيها الإنسان. والرابعة أل
غير الموصولة كالفرس والغلام فأما الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

والخامسة الإسناد إليه وهو
أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة وذلك كالتاء في قمت وأنا في قولك أنا مؤمن

فصل ينجلي الفعل بأربع علامات إحداها تاء الفاعل
متكلما كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت. الثانية تاء التأنيث الساكنة كقامت
وقعدت فأما المتحركة فتختص بالاسم كفاطمة وبهاتين العلامتين رد على من زعم
حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية رد على من زعم اسمية نعم وبئس. الثالثة
ياء المخاطبة كقومي وبهذه العلامة رد على من قال إن هات وتعال اسما فعلين
الرابعة نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا وأما قوله

أقائلن أحضروا الشهودا

فضرورة نادرة.

فصل ويعرف الحرف بأن لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد
أشير بهذه الجملة إلى أنواع الحرف فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال
فلا يعمل شيئا كهل تقول هل زيد أخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها

كفي

كفي نحو وفي الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم
يلد ولم يولد.

فصل الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع أحدها
المضارع وعلامته أن يصلح أن يلي لم نحو لم يقم ولم يشم وإنما وقع فيه فتح الشين
لأن الأفصح في الماضي شممت بكسر الميم لا بفتحها وإنما سمي مضارعا لمشابهته
الاسم ولهذا أعرب واستحق التقديم في الذكر على أخويه ومتى دلت كلمة على معنى
المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر. الثاني الماضي
ويتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس أو تاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس
وعسى وليس ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم كهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق. الثالث الأمر وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع
دلالته على الأمر نحو قومن فإن قبلت الكلمة النون ولم تدل على الأمر فهي فعل مضارع نحو
ليسجنن وليكونا وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم كنزال ودراك بمعنى انزل
وادرك وهذا أولى من التمثيل بصه وحيهل فإن اسميتهما معلومة مما تقدم لأنهما
يقبلان التنوين

هذا شرح المعرب والمبني

الاسم ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن
وإنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه وأنواع
الشبه ثلاثة أحدها الشبه الوضعي وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين
فالأول كتاء قمت فإنها شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه والثاني
كنا من قمنا فإنها شبيهة بنحو قد وبل وإنما أعرب أخ وأب لضعف الشبه بكونه عارضا
فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان. الثاني الشبه المعنوي وضابطه
أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول
كمتى فإنها تستعمل شرطا نحو متى تقم أقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بإن الشرطية
وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الا
ستفهام وإنما أعربت أي الشرطية في نحو أيما الأجلين قضيت وأما الاستفهامية في نحو
فبأي حديث بعده يؤمنون لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص
الأسماء. والثاني نحو هنا فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع

لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لانه كالخطاب
والتنبيه فهذا مستحق للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وانما اعرب
هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على
صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسماء الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه
ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عا
مل فيؤثر فيه وكان يفتقر افتقارا متاصلا الى جملة فالاول كهيهات وصه واوه فا
نها نائبة عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتاثر به
فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما عامل
واحترزت بانتفاء التاثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا فانه
نائب عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه تدخل عليه العوامل فتتاثر به
تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب زيد وعجبت من ضرب زيد والثاني كاذ
واذا وحيث والموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء
زيد ونحوه وكذلك البواقي واحترزت بذكر الاصالة من نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار
عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا تحتاج لشيء
واحترزت بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد تقول
سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة في نحو
ايهم اشد لضعف الشبه بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الا
ضافة وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كالارض تقول
هذه ارض ورايت ارضا ومررت بارض وما يقدر اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فالاعراب منتف عن لفظ الفتى لتعذره وموجود فيه تقديرا وفي
الفتى سمى مقصورا وهو لغة في الاسم بدليل قول بعضهم
ما سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله
والله اسماك سُمًى مباركا آثرك الله به ايثاركا
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل اسم ثم دخل عليه الناصب ففتح
كما تقول في يد رايت يدا والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو خلافه

فصل

فالمبني

فالمبني نوعان احدهما الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما ضربت فالسكون عارض اوجبه
كراهيتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة
الواو والثاني الامر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اضرب مبني على
السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف اخر الفعل
والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون
التوكيد المباشرة فانه مع نون الاناث يبنى على السكون نحو والمطلقات يتربصن
ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو لينبذن واما غير المباشرة
فانه معرب معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية

فصل وانواع البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى
ايضا وقفا ويدخل في الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو
اقرب الحركات الى السكون فلهذا دخل ايضا في الكلم الثلاث نحو سوف وقام
واين والاخيران نوعان الكسر والضم فلثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا
فيه ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحو منذ في لغة من جر بها او
رفع فان الجارة حرف واي او ضمنا اسم

فصل الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في اخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل
نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم
ولهذه الانواع اربع علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات
وهي واقعة في سبعة ابواب الباب الاول باب الاسماء الستة فانها
ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم
والاب والاخ والحم والهن ويشترط في غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة فان افردت
اعربت بالحركات نحو وله اخ او اخت ان له ابا وبنات الاخ واما قوله
خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ او ان الاضافة منوية اي خياشيمها وفاها
ويشترط في الاضافة ان تكون لغير الياء فان كانت للياء اعربت بالحركات المقدرة
نحو اخي هارون اني لا املك الا نفسي واخي وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة
لاشتراط ذلك فيها واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وهو لغة طي بالمعرب

كقوله: فأما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

فصل: أما فم ففيه لغات النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا. ويجوز النقص بضعف في أب وأخ والحم ومنه قوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وقول بعضهم في التثنية أبان وأخان وقصرهن أولى من نقصهن كقوله:

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

وقول بعضهم مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة.

الباب الثاني: باب المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والعمران فإنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للضمير فإن أضيفا إلى الظاهر فمنهما كالمقصور

الباب الثالث: باب جمع المذكر السالم كالزيدين والمسلمين فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع بهذا الجمع ثلاثة شروط أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة. الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض. الثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما للكلب وسابق صفة للفرس ثم يشترط أما أن يكون علما غير مركب تركيبا إسناديا أو مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعديكرب وأما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب وأفضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران وأحمر.

فصل: وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها أسماء جموع وهي أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى التسعين. والثاني جموع تكسير وهي بنون وحرون جمع حرة وأرضون وسنون وبابه فإن هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كعضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة فإن المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ أبون وأخون ولا في نحو اسم وأخت وبنت لأن العوض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة

وشفة

وشفة لأنهما كسرا على شياه وشفاه. والثالث جمع تصحيح لم يستوف الشروط كأهلون ووابلون لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير عاقل. والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كعليين وزيدين مسمى به ويجوز في هذا النوع أن يجرى مجرى غسلين في لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون منونة ودون هذا أن يجرى مجرى عربون في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منونة كقوله:

طال ليلي وبت كالمجنون ... واعترتني الهموم بالماطرون

ودون هذا أن تلزمه الواو وفتح النون كقوله:

ولها بالماطرون إذا ... أكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى إذا ارتبعت ... سكنت من جلق بيعا

وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين قال:

وكان لنا أبو حسن علي ... أبا برا ونحن له بنين

وقال:

دعاني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وبعضهم يجري هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه وخرج عليها قوله:

رب حي عرندس ذي طلال ... لا يزالون ضاربين القباب

وقوله:

أكل الدهر حل وارتحال ... أما يبقي علي ولا يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

فصل: نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله:

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

وقيل لا يختص بالياء كقوله:

أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله:

عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله:

وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

الباب الرابع: الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فإنه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السماوات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات

أو بالألف أصلية كقضاة وغزاة فإنه ينصب بالفتحة، وحمل على هذا الجمع شيئان
أولات نحو وإن كن أولات حمل، وما سمي به من ذلك نحو أذرعات وعرفات، وسكنت أذرعات
فما هي قرية من قرى الشام، وبعضهم يترك تنوينه، وبعضهم يجريه مجرى باب
ما لا ينصرف، ويروى بالأوجه الثلاثة قوله:

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي

الباب الخامس ما لا ينصرف، وهو ما فيه علتان من تسع
كأحسن، أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء، فإنه يجر بالفتحة
نحو فحيوا بأحسن منها، إلا إذا أضيف نحو في أحسن تقويم، أو دخلته أل معرفة
كانت نحو وأنتم عاكفون في المساجد، أو موصولة نحو كالأعمى والأصم، أو زائدة
كقوله: رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا بأعباء الخلافة كاهله

الباب السادس الأمثلة الخمسة، وهي
كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يفعلان وتفعلان، أو واو الجمع نحو
يفعلون وتفعلون، أو ياء المخاطبة نحو تفعلين، فإن رفعها بثبوت النون، ونصبها
وجزمها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل
والنون ضمير النسوة، والفعل مبني مثل يتربصن، ووزنه يفعلن، بخلاف قولك
الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف للجازم والناصب
وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعوا وأصله تعفوون.

الباب السابع الفعل المعتل الآخر، وهو ما آخره ألف كيخشى، أو ياء كيرمي،
أو واو كيدعو، فإنه يجزم بحذف آخره، وأما قوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

فضرورة، وأما قوله إنه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة
وتسكين يصبر إما لتوالي الحركات، وإما لإجراء الوصل مجرى الوقف، وإما على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى الشرطية
لعمومها وإبهامها. **تنبيه**: إذا كان حرف العلة
بدلا من همزة كيقرأ ويقرئ ويوضؤ، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم
فهو إبدال قياسي، ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه

وإن كان

وإن كان قبله فهو إبدال شاذ، ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه.

فصل وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف
لازمة نحو الفتى والمصطفى، ويسمى معتلا مقصورا، والضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي
آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي، ويسمى معتلا منقوصا، وخرج بذكر
الاسم نحو يخشى ويرمي، وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك، وباشتراط الكسرة
نحو ظبي وكرسي، وتقدر الضمة والفتحة في نحو هو يخشى ولن يخشاها، والضمة فقط في نحو
هو يدعو وهو يرمي، وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو إن القاضي لن يرمي ولن يدعو.

هذا باب النكرة والمعرفة

الاسم ضربان: نكرة وهو الأصل، وهو عبارة عن نوعين: أحدهما ما يقبل أل المؤثرة للتعريف
كرجل وفرس ودار وكتاب، والثاني ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في
قولك مررت برجل ذي مال ومن معجب لك وبما معجب لك، فإنها واقعة موقع صاحب وإنسان وشيء،
وكذلك صه منونا فإنه واقع موقع سكوتا. ومعرفة وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:
أحدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو، والثاني ما يقبل أل
ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك، فإن أل الداخلة عليها للمح الأصل.

وأقسام المعارف ستة: المضمر كأنا وهم، والعلم كزيد وهند،
واسم الإشارة كذا وذي، والموصول كالذي والتي، وذو الأداة كالغلام والمرأة، والمضاف لواحد
منها كابني وغلامي، والمنادى نحو يا رجل لمعين.

فصل والضمير اسم لما وضع
لمتكلم كأنا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو
والنون كقوما وقاموا وقمن. وينقسم إلى بارز، وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت، وإلى مستتر، وهو
بخلافه كالمقدر في قم. وينقسم البارز إلى متصل، وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا،
كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سلنيه ويائه. **قوله**:

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ... ألا يجاورنا إلاك ديار

فضرورة. وإلى منفصل، وهو ما يبتدأ به ويقع بعد إلا نحو أنا مؤمن وما قام إلا أنا.
وينقسم المتصل بحسب مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام: ما يختص بمحل الرفع، وهو
خمسة: التاء كقمت، والألف كقاما، والواو كقاموا، والنون كقمن، وياء المخاطبة كقومي،
وما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط، وهو ثلاثة: ياء المتكلم نحو ربي أكرمني

وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا إننا سمعنا وقال بعضهم ما يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك لأنك تقول فوقي وأكرمني غلامي وهم فعلوا وأنهم يقع مال وهذا غير مستقيم لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والضمير المنفصل غير المتصل والجملة الجميع كلها مبنية وتختص أما استتارا وضمير الرفع وينقسم المستتر إلى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد كقم أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد كتقوم أو بمضارع مبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم أو بفعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك قاموا خلا زيدا وما عدا عمرا أو لا يكون زيدا أو بأفعل في التعجب أو بأفعل التفضيل كما أحسن أن جبرئيل أحسن أثاثا أو باسم فعل غير ماض كأوه ونزال وإلى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة أو الصيغة المحضة أو اسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم أو مضروب أو حسن أو هيهات

تنبيه هذا التقسيم لابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر إذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فإنه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه وما قام إلا هو فمن كيفية أخرى والتحقيق أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم وإلى ما يرفعهما كقام وينقسم المنفصل بحسب مواقع إعرابه إلى قسمين مختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وهي وفروعهن فروع أنا نحن وفروع أنت أنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وفروع هو هي وهما وهم وهن ومختص بمحل النصب وهو إيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو إياي للمتكلم وإياك للمخاطب وإياه للغائب وفروعها إيانا وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياها وإياهما وإياهم وإياهن **تنبيه** المختار أن الضمير نفس إيا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

فصل القاعدة أنه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيه قام أنا ولا أكرمت إياك فأما **قوله**

وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم

وقوله بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير

فضرورة ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله نحو إياك نعبد أو يلي إلا نحو أمر ألا تعبدوا إلا إياه و**منه قوله**

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

أو العامل فيه معنويا كالابتداء ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان إحداهما أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز فيه حينئذ الوجهان ثم إن كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله أنلزمكموها أن يسألكموها ومن الفصل إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملككم إياكم وإن كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبي إياه ومن الوصل **كقوله**

لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا

وإن كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل **كقوله**

أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

وعند الناظم وابن الطراوة الوصل **كقوله**

بلغت صنع امرئ بر إخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

الثانية أن يكون منصوبا بكان أو إحدى أخواتها نحو الصديق كنته أو كانه زيد وفي الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث إن يكنه فلن تسلط عليه ومن ورود الفصل **قوله**

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير

ولو كان الضمير الثاني في المسألة الأولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان غير أعرف لوجب الفصل نحو أعطاه إياك أو إياي أو أعطاك إياي ومن ثم وجب الفصل إذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني إياي وملكته إياه وقد يباح الوصل إن كان اتحاده في الغيبة واختلف لفظ الضميرين **كقوله**

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة أنا لهماه قفو أكرم والد

فصل في مسائل نون الوقاية التي تلحق المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو ليت وجبت قبلها نون الوقاية أما الفعل فنحو دعاني وتكرمني وأعطني ونحو قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني إن قدرتهن أفعالا **قال**

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي

ونحو ما أفقرني إلى عفو الله وما أحسنني إن اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني أي ليلزم رجلا غيري وأما نحو من الكوفيين ما أحسني فمبني على قولهم إن أحسن

وهذا هو الترجيح فيما بين التي والذي والاعلم ايضا ايضا

اسم بايا فوله **عرفت كمعدي بن الحبيس** **اذ ذهب القوم الكرام ليسي**
فضرورة واما نحو ليا مرفوعي في التصحيح ان المحروف نون الترجيح واما اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما ليت فنحو يا ليتني فرمنه لغيابه وامو فوله
فيا ليتني اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا فضرورة عند
سيبويه وقال الفراء يجوز ليتي وليتني وان نصبت لعل اجري اخوات له نحو لعلي ابلغ الاسباب
اكثر من اثباته **كقوله**
ارني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا
وهو اكثر من ليتي وغلط ابن الناظم بجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية
اخوات ليت ولعل وهو ان وان وكان ولكن فالوجهان **كقوله**
واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديم لمضمر
وان خففها حرف وان كان مزاوعن وجبت النون الا في ضرورة **كقوله**
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
واما امتنعت نحو وبي وحلابي وعدابي وحاشاي **قال**
في قيس جعلوا الصليب الاسعى حاشاي اني مسلم معذور
وان خففها مضاف فان كان بدنا او فما او فم فالغالب الاثبات ويجوز الحذف قليلا للضرورة
خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم بجعل الحذف في فمو فك اعني فامن الاثبات ومنا لهما قوله بلغت
من لدني عذرا في معتقد او مخيفا وفي حديث النار فطني فطني وفطني فطني **وقال**
نحوي من نص الحبيب في ليس التامين بالتسبيح التحوي
والا امتنعت نحو ابي واخي

هذا باب العلم

وهو نوعان جنسي وسياتي وشخصي وهو الذي يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر
التعيين النكرات وبذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسميها نها تعيين مقيد
اما بقرينة الخطاب والحضور مثل انما يعين مسماه ما دامت فيه الاداة فاذا فارقها فارقها التعيين
ونحو هذا انما يعين مسماه مادام حاضرا وكذا الباقي

فصل ومسماه نوعان اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يولف من القبائل
كقريش والبلاد كعدن والخيل كلاحق والابل كشدقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب
كواشق **فصل** وينقسم الى مرتجل وهو ما استعمل من اول امره علما كادد رجل

وسعاد

وسعاد لامرأة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما
اما من اسم حدث كزيد وفضل او اسم عين كاسد وثور واما من وصف اما لفاعل كحارث وحسن
او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما ماض كشمر او مضارع كيشكر واما من جملة اما
فعلية كتابط شرا او اسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه
ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة **فصل** وينقسم الى مفرد كزيد
ومركب وهو ثلاثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه
الحكاية **قال**
نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد
ومركب مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلهما وحكم اوله ان
يفتح اخره كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء فيسكن كمعدي كرب وفالي قلا وحكم
الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه
وعمرويه واما اضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله
كعبد الله وابي قحافة وحكمه ان يجري الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة
فصل وينقسم الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافي صدره
اب او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين
وانف الناقة واما الاسم فما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد
زين العابدين وربما تقدم **كقوله**
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء
ولا ترتيب بين الكنية وغيرها **قال** **اقسم بالله ابو حفص عمر** **وقال**
حسان وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف
الناقة وليس كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كانا بالعكس كعبد الله
كرز اتبعت الثاني للاول اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية اما برفعه
خبرا لمبتدا محذوف او بنصبه مفعولا وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك
ووجه اخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه

وبرده النقي وقولهم هذا ايضا عيان **فصل** والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول اسامة اجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب والـ فيهما للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا والـ فيه لتعريف الحضور وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من الـ ومن الاضافة ومن الصرف ان كان ذا سبب اخر كما في اسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى ويبتدأ به ويأتي منه الحال كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته لا يختص به واحد دون اخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان لا تولف كالسباع والحشرات كاسامة وثعالة وابي جعدة للذيب وام عريط للعقرب الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب وابي المضا للفرس وابي الدغفا للاحمق الثالث امور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة

هذا باب اسماء الاشارة

المشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة وكل منها اما مذكر واما مونث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المونث عشرة ذي وتي وذه وته بسكون الهاء وذه وته باختلاس الكسرة وذه وته باشباعها وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا ونحو ان هذان لساحران مؤول ولجمعهما اولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء **كقوله**

ذم المنازل بعد منزلة اللوى … والعيش بعد اولئك الايام

فصل واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خير لكم وذلك ازكى لكم واطهر وهي اما مجردة من اللام او مقرونة بها الا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه وتميم لا تاتي باللام مطلقا

فصل ويشار الى المكان القريب بهنا او ههنا نحو انا ههنا قاعدون وللبعيد بهناك او ههناك او هنالك او هنا او هنا او ثم نحو وازلفنا ثم الاخرين

هذا باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر وهو ستة ان وان وكي وما ولو والذي نحو اولم يكفهم انا انزلنا بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المومنين حرج يود احدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ثمان

نحو ومشتق بالنص ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعاقل وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وللتثنية اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا ان يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال الفتيان والعميان باثبات اليا وفتيان بقلب الالف يا ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني وتثنية المعرب فحذفوا الاخر كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا بابقاء الاول على فتحه وزادوا الفا في الاخر عوضا من ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف او تاكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين بالتشديد كما قرئ واللذان يأتيانها فذانك برهانان ذين وهذين وبلحارث وبعض ربيعة يحذف نون اللذان واللتان **قال**

أبني كليب ان عمي اللذا … قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال هما اللتا لو ولدت تميم … لقيل فخر لهم صميم

ولا يجوز ذلك في ذان وتان للالتباس وتلخص في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الاشارة لغتان ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الالى مقصورا **كقوله**

أبى الله للشم الالاء كانهم … سيوف اجاد القين يوما صقالها

والذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهو لغة هذيل او عقيل **قال**

نحن الذون صبحوا الصباحا … يوم النخيل غارة ملحاحا

ولجمع المؤنث اللاتي واللاي وقد تحذف ياؤهما وقد يتعاقبان هما والالى **قال**

محا حبها حب الالى كن قبلها … وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

وقال فما اباؤنا بامن منه … علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

والمشترك ستة من وما واي وال وذو وذا فاما من فانها تكون للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاث مسائل احداها ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له

وقوله أسرب القطا هل من يعير جناحه … لعلي الى من قد هويت اطير

وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي … وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوغ ذلك الثانية ان يجتمع معه فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله للادميين والملائكة والاصنام ونحو الم تر

ان العهد يسبح له من في السموات ومن في الارض ونحو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي
والطير الثالثة ان يقترن به في عموم فصل من نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع
لا في انهما بالعاقل في ما دابة وانما بما لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل
نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض وللانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء
وللمبهم امره كقولك وقد رأيت شبحا انظر الى ما ظهر واما ربعة الباقية للعاقل وغيره
فاما التي في مخالف في موصوليتها ثعلب و برد قوله

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

ولا يضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين وسيل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال
اي كذا خلقت وفرقوئنث وتثنى وتجمع وهي معربة فقيل مطلقا وقال سيبويه تبنى
على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وقوله على
ايهم افضل وقد تعرب حينئذ كما روي قراءة بالنصب والبناء بالضم واما ال فنحو ان
المصدقين والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا
خلافا للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا للاخفش واما ذو فخاصة بطيء والمشهور
بناؤها وقد تعرب جـ قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

فيمن رواه بالياء والمشهور ابطا افرادها وتذكيرها كقوله

فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت

وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم
حكى ذات للمعرد وذوات لجمعها مضمومتين كقوله

بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به

وقوله جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق

وحكى اعرابها اعرابها ذات وذوات بالحركات جمعا وصاحبات واما الا فيشترط موصو
ليتها ثلاثة شروط احدها ان لا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني
ان لا تكون ملغاة نحو ماذا صنعت اذا قدرت ماذا اسما مركبا فاعلها ذا الشرط الثالث
لا تف لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفي وابن مالك بتقدير ذا زايدة والثالث

ان يتقدمها

ان يتقدمها استفهام بما باتفاق او بمن على الاصح كقول لبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

وقوله [illegible] ما ان [illegible] الخزينا

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

والكوفي لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله [illegible]
وعندنا ان هذا طليق جملة وتحملين حال اي هذا طليق محمولا

فصل يفتقر كل الموصولات الى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير
مطابق لها يسمى العائد والصلة اما جملة وشرطها ان تكون خبرية معهودة اسمية او فعلية
لا قسمية ولا انشائية كبعتك ولا طلبية كاضرب خلافا [illegible] به واما شبهها وهي ثلاثة الظرف
والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة
اي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن خلافا لما غلب
عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وفاقا لابن مالك بالاضطرار

فصل

ويجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء الذي
قام او ضرب لانه غير مبتدا ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد
فلا يحذف الضمير لم يوجد دليل على حذفه اذ لو كان ذلك كذلك بعد الحذف لا يكون صلة
كاملة بخلاف الذي المعرد نحو ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء اله اي هو اله في السماء
اي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غيراي الا ان طالت الصلة وشذ قراءة
بعضهم تماما على الذي احسن وقوله

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعلا او وصف
غير صلة للالف واللام نحو يعلم ما تخفون وما تعلنون وقوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

بخلاف نحو جاء الذي اياه اكرمته وجاء الذي انه فاضل او كانه اسد وانا الظارية
وشذ قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر

وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف
المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض جاء الذي

بخلاف

قام ابوه او انا امس ضاربه والجر ور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون وقوله

لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر

وشذ قوله

ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني

وقوله

وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

اي عليه فحذف مع اختلاف المتعلق في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني وهما صب وعلقم

هذا باب المعرف باداة التعريف

وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زايدة خلافا لسيبويه وهي اما جنسية فان لم تخلفها كل فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فان خلفتها حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا فلشمول خصايص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما عهدية والعهد اما ذكري في نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو اذ هما في الغار او حضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم

فصل وقد تزاد اي ال في غير معرفة وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالنسر واليسع واللات والعزى او في اشارة وهو الان وفاقا للزجاج والناظم او في موصول وهو الذي والتي وفروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية والاشارة والصلة واما عارضة اما خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

لان بنات اوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلحق بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم المنقول مما يقبل ال قد يلمح اصله فيدخل عليه ال واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وضحاك وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل واسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم وهو سماعي فلا يجوز في نحو محمد ومحمود ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لان الفعل لا يقبل ال واما قوله

رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

فضرورة وسهلها تقدم ذكر الوليد

فصل من المعرف بالاداة

او اماداة

او اداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر وابن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة واما عشر والاول فالاداة لازمة الا في نداء او اضافة فيجب حذفها نحو يا اعشى واعشى تغلب وقد تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

هذا باب المبتدا والخبر

المبتدا اسم او بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزايد كلا وجود ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وعند بعضهم من لم يستطع فعليه بالصوم والوصف نحو اقائم هذان ومن ثم نحو نزال فانه لا يخبر عنه ولا يوصف ونحو اقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدا والوصف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي او استفهام نحو

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ونحو

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة لهم في نحو

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل وهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير واذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك فان طابقه في الافراد احتملهما نحو اقائم اخوك وارتفاع المبتدا بالابتداء وهو التجرد للاسناد والخبر بالمبتدا لا بالابتداء ولا بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا

فصل والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدا غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل لانه ليس مع المبتدا وفاعل الوصف ثم الخبر اما مفرد او جملة والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر نحو زيد قائم ابواه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سواء البس نحو غلام زيد ضاربه هو اذا كانت الهاء للغلام

أو لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوفيون إنما يلتزمون إبرازه عند أمن اللبس تمسكا بنحو

قوله: قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

والجملة إما نفس المبتدإ المعنى فلا تحتاج إلى رابط نحو هو الله أحد إذا قدر هو ضمير الشأن

ونحو فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي لأن المراد بالنطق المنطوق

به وأما غيره فلا جرم احتوائها على معنى المبتدإ الذي هي مسوقة له وذلك بأن تشتمل

على اسم بمعناه وهو إما ضميره مذكورا نحو زيد قام أبوه أو مقدرا نحو السمن منوان بدرهم

وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى أي وعده أو إشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير

إذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا أو تجيء هنا نحو والذين يمسكون بالكتاب إنا بنا أو على

اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم أعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله

أيا ليت شعري هل إلى أم معمر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب أسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح أن

الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير انتقل

إلى الظرف أو المجرور وقوله

وإن يك جثمان بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

ويخبر بأزمان عن أسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا ولا يخبر بأزمان عن أسماء

الذوات نحو زيد اليوم فإن حصلت فائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر

كذا وأما نحو اليوم خمر والليلة الهلال فمؤول على حذف مضاف أي اليوم شرب خمر والليلة رؤية

الهلال **فصل** ولا يبتدأ بالنكرة إلا إن حصلت فائدة كأن يخبر عنها بظرف مختص

أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في الدار ولا عند رجل مال أو تتلو

نفيا نحو ما رجل في الدار أو استفهاما نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء ذكر نحو ولعبد مؤمن

خير من مشرك أم حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم أي منوان

منه وطائفة من غيركم أو الموصوف نحو ... حسناء عقيم أو عاملة كما

لحديث أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة نحو الحديث خمس صلوات

كتبهن الله ويقاس عليهن ما أشبههن نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن

وقولهم رجل جاءني الدار **فصل** للخبر ثلاث حالات أحدها التأخر

وهو الأصل

وهو الأصل كزيد قائم ويجب في أربع مسائل إحداها أن يخاف التباسه بالمبتدإ وذلك إذا كانا

معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو زيد أخوك وأفضل منك أفضل مني بخلاف نحو

رجل صالح حاضر ونحو أبو يوسف أبو حنيفة وقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

أي بنو أبنائنا مثل بنينا الثانية أن يخاف التباس المبتدإ بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم

أو قام أبوه وأخواك قاما الثالثة أن يقترن بإلا معنى نحو إنما أنت نذير أو لفظا نحو وما محمد إلا رسول

فأما قوله: فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول

فضرورة الرابعة أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير إما بنفسه نحو ما أحسن زيدا ومن في الدار

ومن يقم أقم معه وكم عبيد لي أو بغيره أما المتقدم عليه نحو لزيد قائم فأما قوله

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

فالتقدير لهي عجوز أو اللام زائدة وأما المتأخر عنه نحو غلام من في الدار وغلام

من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك أو شبيها به نحو الذي يأتيني فله درهم فإن المبتدأ

هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا

دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب الحالة الثانية التقدم ويجب في أربع مسائل

إحداها أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه

رجل وعندي أنك فاضل فإن تأخير الخبر يوقع في إلباس النعت أو المفتوحة بالمكسورة

أو المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز التأخير بعد أما كقوله

عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لأن المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتأخر في الأمثلة الأول يوقع في إلباس الخبر

بالصفة وإنما لم يجب تقديم الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى

فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة الثانية أن يقترن المبتدأ بإلا لفظا نحو ما لنا

إلا اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم أو معنى نحو إنما عندك زيد الثالثة أن يكون لازم

الصدر نحو أين زيد أو مضافا إلى لازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك الرابعة أن يعود

الضمير من المبتدإ على بعض الخبر نحو أم على قلوب أقفالها وقوله

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

الحالة الثالثة جواز التأخر والتقدم وذلك فيما فقد موجبهما نحو زيد قائم

ويقتر بجمع ما خبره على انه حال ويجوز تقديمه لعدم المانع **فصل** وما علم من مبتدإ او خبر جاز حذفه وقد يجب فاما حذف المبتدإ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وبقال كيف زيد فيقال دنف التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف واما حذفه وجوبا ففي ذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة و

قوله

وقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف

التقدير ام في حنان وام سمع او بمخصوص بمعنى نعم او بيس موخر عنهما نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدرا خبر ين بان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا ما قبله ومن ذلك قولهم من انت زيد اي مذكورك زيد وهذا اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظلها اي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد اي عندي واما حذفه وجوبا ففي مسايل احدها ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديث عهد بكفر لبنيت البيت على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلاء

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وجوبا وجعلوا الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث مروي بالمعنى الثانية ان يكون المبتدا صريحا في القسم نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني بان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر لعدم صراحته وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمرك لافعلن ان يقدر لعمرك ما اقسم به فيكون من حذف المبتدا الثالثة ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار بالاقتران لم يجز حذفه وذكر

قال تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان

وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه

مع

مع ضيعته الرابعة ان يكون المبتدا اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصلح كونها خبرا عن المبتدا المذكور نحو ضربي زيدا قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى ما اول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما وخبر ذلك مقدر بإذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين بحسب المضي والاستقبال وصاحب الحال الضمير المستتر في كان واختار الناظم تقدير مصدر مضاف الى الضمير اي ضربي زيدا حاصل قائما ولا يجوز رفع زيد ضربي قائما لصلاحية الحال للخبر به فان قيل كما رجعه الناظم انه في حكم مفرد لان ذلك مشتبك لما بعد

فصل في جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير هو والشاني ان المراد انه جامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من نحو قوله

يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة

لان يداك في قوة مبتداين لكل منهما خبر ومن نحو الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ومن نحو الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات لان الثاني تابع

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدإ والخبر

فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي الباب وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتأ تذكر يوسف وقوله

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

اذ الاصل لا ابرح ومثالها بعد النهي قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقيد زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل بانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول بانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه

فاصم

ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدرية ان والثالث ما يعمل بشرط
تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا في قوله وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وسميت ما هذه
مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة

فصل وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق
ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها
لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم اك
بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة او حديدا والمصدر **قوله**

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

واسم الفاعل **كقوله**

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وقوله

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض

فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط
في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
بنصب البر **وقال الشاعر**

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء

فصل وتقدم اخبارهن جائز بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند اكثر البصريين قاسوها على عسى واحتج المجيز بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي
الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد ومنع التقديم
على ما البصريون والفراء واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال
واخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده **قوله**

ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد

فصل ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا او مجرورا
نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فجمهور البصريين يمنعون
مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فاجازوه

ان تقدم

ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد
آكلا واحتج الكوفيون بنحو **قوله**

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وخرج على زيادة كان او اضمار الشان مرادا به الشان او راجعا الى ما وعليهن فعطية
مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين في **قوله**

باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب

فصل وقد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض **وقوله**

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد

وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل اليوم اي دام ظله واصبحنا اي دخلنا في
الصباح الا ثلاثة افعال فانها الزمت النقص وهي فتئ وليس وزال

فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرط كونها بلفظ الماضي وشذ قوله

عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليل

والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان احسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد
كان مثلهم وشذ **قوله**

جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

وليس من زيادتها لرفعها الضمير **قوله**

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة اوجه احدها وهو
الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين فالاول
قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا **وقوله**

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير ويجوز ان خير فخيرا بتقدير ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز
نصبهما ورفعهما والاول اولاها والثاني اضعفها والآخران متوسطان

التمس ولو خاتما **وقوله** لا بأس الوبر وبقي ولو ملكا جنوده خلو عنها السهل والجبل
ونقول أما طعاما فلو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا
وقبل الحذف المذكور بروايتين ولو **كقوله** من لد شولا فالى اتلائها فقدره سيبويه
من لد ان كانت شولا الثانية ان يحذف مع خبرها ويبقى اسمها وهو ضعيف ولهذا ضعف
ولو تمر وارخص بدرهمها الثالثة ان يحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية مثل
اما انت منطلقا انطلقت اصله لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت
للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان كذلك فانفصل الضمير ثم زيدت
ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وعليه **قوله**

أبا خراشة أما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي لان كنت ذا نفر فخرت فحذف المتعلق الجار وفاعله ونحو **كقوله**

أزمان قومي والجماعة كالذي منع الرحالة ان تميل مميلا

قال سيبويه اراد ازمان كان قومي الرابع ان تحذف مع معموليها وذلك بعد ان في
قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره وما عوض ولا النافية للخبر ومنها
ان نون مضارعها يجوز حذفه وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل
بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم اك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما
الكبرياء لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لانه جزمه بحذف النون
ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله
بالساكن وخالف في هذا يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله

فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

وحمله الجماعة على الضرورة **كقوله**

فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس تشبيها اما ما فاعملها
الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا عمل لها
ابدا بعض شروط احدها ان لا يقترن اسمها بان الزائدة **كقوله**

بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف

فاما رواية
بعضهم ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة الثاني ان لا يتقدم خبرها

بابا نحو وما محمد الا رسول فاما **قوله**

وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون والا يعذب
معذبا اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط وجب الرفع في نحو بل ولكن في نحو ما زيد قائما
بل قاعد ولكن قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب
الثالث ان لا يتقدم الخبر **كقولهم** ما مسيء من اعتب **وقوله**

وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم

فاما قوله

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم
مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني ونظيره انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد
تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم
الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها **كقوله**

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

اما كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز **كقوله**

بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا

واما ما فان ذلك فيها قليل ولم يشترط لها ما اشترط لما الا قوما فانهم اشترطوا ان لا يكون الخبر الا نكرة
والغالب ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل يلزم ذلك **كقوله**

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

والصحيح جواز ذكره **كقوله**

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

واما لات فيشترط لها ان لا تزاد بعدها الا اصلا واما لات فاصلها لا ثم زيدت
التاء وعملها عمل ليس واجب وله مشترطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما
والغالب كونه الاسم نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة
بعضهم برفع الحين **واما قوله**

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير

فان نفاع مجير على الابتداء او الفاعلية والتقدير حين لات له مجير او له مجير ولات مهملة

تعيين دخولها على الزمان ومثله **قوله**

عاشا هما ذكرى جبيرة او من جاء منهما بطائف اهوال

اذا المبتدا ذكر ولبس بزمان وامان في عمالها نادر وهو لغة اهل العالية كقول بعضهم

ان احد خير امن احد الا بالعافية وكقراءة سعيد ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم

وقول **الشاعر** ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل

وبقلة في خبر لا وكان ناسخ منفي **كقوله**

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقوله فلما دعاني والنبي وسيعتهم على انه لم يجر يغفره

ويندر في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت **في قوله**

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

وقوله يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم

وفي الحال المنفي عاملها والحال في خبر ان في المنفي بلا في اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض

ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان في اوليس الله

هذا باب افعال المقاربة

وهو من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان افعال الباب

ثلاثة انواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما

وضع للدلالة على رجائه وهي ثلاثة عسى وحرى واخلولق وما وضع للدلالة على الشروع

فيه وهو كثير منه انشا وطفق وجعل وعلق واخذ وهلهل ويعمل عمل كان الا ان خبرهن يجب

كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد عسى وكاد **كقوله**

اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما

وقوله فابت الى فهم وما كدت ايبا

وشرطها الجملة ان تكون فعلية وشذ في جعل **قوله**

وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

وشرط الفعل ثلاثة امور ان يكون رافعا لضمير الاسم **كقوله**

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

وقوله واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه

وشذ واجاره بن الاسم في جعل وكاد وجوزه في عسى اذا ما تقدم مع السببي **كقوله**

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد

يروى بنصب جهده ورفعه والثاني ان يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس رضي

الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا والثالث ان يكون مقرونا بان ان كان

الفعل حرى او اخلولق نحو حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون مجردا منها

ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان والغالب على خبر عسى واوشك الاقتران

بان نحو عسى ربكم ان يرحمكم **وقوله**

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل **كقوله** عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول **الشاعر**

كرب القلب من جواه يذوب **وقوله** كادت النفس

ان تفيض عليه

فصل وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء واوشك **كقوله**

يوشك من فر من منيته وهو اكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش

طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي ان البعير

ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه واستعمل اسم الفاعل لثلاثة وهي كاد قال الناظم

وانشد عليه فيما قال جماعة وانشدوا عليه

ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل واوشك **كقوله**

فانك موشك الا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي والصواب ان الذي في البيت

الاول اسم الفاعل من المكارمة والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وهذا ما جزم به

يعقوب في نقل من يعاني كثير وكارب في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة

في نحو كرب الشتاء اذا قرب وهذا ما جزم به الجوهري واستعمل مصدر لاثنين

وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا عمن قال بالفتح وطفقا عمن قال بالكسر وقالوا

كاد كودا او مكادا. **فصل** وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسنا
دهن الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وينبني على هذا
فرعان احدهما انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه في المعنى وتأخر عنها
ان والفعل نحو عسى زيد ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فيكون مسندة
الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير ويكون ان والفعل
في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على
تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهند
ات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو الافصح
قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
الثاني اذا وليها احدهن ان والفعل وتأخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى
ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يكون خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى
مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم مرفوعا بعسى
وتكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية **ومنع الشلوبين** هذا الوجه
لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر
التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى
ان يقوموا اخوتك وعست ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى
الوجه الآخر توحد الفعل فتقول يقوم وتؤنث تطلع او تذكر. **مسئلة**
تجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد
بان يسند الى التاء او النون او نا نحو فهل عسيتم فهل عسيتم ان توليتم قرأ نافع
بالكسر وغيره بالفتح. **هذا باب الاحرف الثمانية الداخلة**
على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها
احداها وثانيها ان وان وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار لها والثالث
لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو
جاء لاكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف
وان والخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب
عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه. والسادس لعل وهو للتوقع وعبر

عنه

عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يرحمني وبالاشفاق في المكروه نحو فلعلك
باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكو
فيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجرون اسمها ويكسرون لامها الا
خيرة والسابع عسى في لغية وهو بمعنى لعل ويشترط في اسمه ان يكون ضميرا **كقوله**
فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها
وقوله: اقول لها لعلي او عساني. وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله
عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن السراج في اطلاق القول
بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وسيأتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا
ان كان الخبر غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة
فصل تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها
وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران فالاولى في عشرة وهي ان تقع في
ابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
او لإذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف نحو لا افعله ما
ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية لموصول او جوابا
لقسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا
نحو وان فريقا من المومنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل
معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا
عن اسم ذات نحو ان الله يفصل بينهم **والثاني** في ثمانية وهي ان تقع فاعلة
نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن او مبتدا نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فلولا انه كان من المسبحين او خبرا
عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي
انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة
بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم **والثالث** في تسعة احدها ان تقع بعد
فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة الاية فالكسر على معنى فهو غفور والفتح

والفتح على معنى فالعفو أو فالرحمة أي فحاصله أو فالحاصل العفو أو الرحمة كما قال
تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ... وهو في الثاني أن تقع بعد إذا الفجائية
كقوله وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم
بالكسر على معنى إذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية
كما تقول خرجت فإذا الأسد ... الرابع أن تقع في موضع التعليل نحو إنا
كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير
لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم إن صلاتك
سكن لهم ومثله إن الحمد والنعمة لك. والرابع أن تقع بعد فعل قسم ولا لام
بعدها كقوله أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي فالكسر
على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على وبواصب الفعل أو حذف اللام
تعين الكسر إجماعا نحو والله إنه لقائم ... الخامس
أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إني أحمد الله
نحو أول قولي إني أحمد الله والقول الثاني واختلف القائل كسرت
نحو قولي إني مؤمن وقول زيد إني أحمد الله السادس أن تقع بعد واو مسبوقة
بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ
فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف أو العطف على
جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع السابع أن تقع
بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه والفتح
بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل الثامن أن تقع
بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر على أنها حرف استفتاح والفتح على أنها
بمعنى أحقا وهو قليل التاسع أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم
أن الله يعلم فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب
أن الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد
ومن بعدها مجرورة مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة
اليمين فيقول لا جرم لآتينك **فصل** وتدخل لام الابتداء بعد إن
المكسورة على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه

مؤخرا

مؤخرا منفيا غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى خلق
عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو إن لدينا أنكالا ونحو إن الله لا يظلم الناس
شيئا وشذ قوله: واعلم إن تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
وبخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك
إن زيدا لنعم الرجل لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور
إن زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقربه من الحال
وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب
الترشيح وأما إن زيدا لقام ففي الغرة أن البصريين والكوفيين منعوا إن قدرت
لام الابتداء والكسائي وهشام والأخفش أجازاها على إضمار قد الثاني
معمول الخبر بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون
الخبر صالحا للام نحو إن زيدا لعمرا ضارب بخلاف إن زيدا جالس في الدار وكو
إن زيدا راكبا منطلق وإن زيدا عمرا ضرب خلافا للأخفش في هذه الثالث
الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر عن الخبر نحو إن في ذلك لعبرة أو عن معموله
نحو إن في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل وذلك بلا شرط نحو إن هذا لهو
القصص الحق ... **فصل** وتتصل ما الزائدة بهذه
الأحرف إلا عسى فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل إنما
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد كأنما يساقون إلى الموت ولعل ... بخلاف قوله
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
إلا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز إعمالها وإهمالها وقد روي بهما قوله
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد وندر
إعمال إنما وهل يمتنع قياسه في البواقي مطلقا أو يسوغ مطلقا أو في
لعل فقط أو فيها وفي كأن أقوال **فصل** يعطف على
أسماء هذه الأحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده **كقوله**
إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا
ويعطف بالرفع بعد مضي الخبر بشروط تقدم ذكر الخبر وكون العامل إن أو أن أو
لكن نحو أن الله بريء من المشركين ورسوله **وقوله**

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه ۞ فإن لنا الأم النجيبة والأب ۞
وقوله: وما قصّرت بي في التسامي خؤولة ۞ ولكن عمي الطيب الأصل والخال
برفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر ... أو بالعطف
على محل الاسم مثل ما جاء في من جوّز ... والمحققون على أن الرفع في مسألتنا
بالابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول تمسكا بنحو
قوله إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وبقولهم إنهم أجمعون ذاهبون وإن الله وملائكته يصلون
على النبي، وقوله: فإني وقيار بها لغريب، وقوله: وإلا فاعلموا أنا
وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق ولا الكسائي الشرط الثاني إذا لم يتقدم الخبر
احتجاجا بالاسم كما في هذه الأدلة وخرجها المانعون على التقديم والتأخير في والصابئون وكذلك
أو على حذف الخبر من الأول كقوله ۞ بلا
خليلي هل طب فإني وأنتما ۞ وإن لم تبوحا بالهوى دنفان ۞
ويتعين التوجيه الأول في قوله فإني وقيار لأجل اللام إلا أن تقدر زائدة مثلها في قوله
أم الحليس لعجوز شهربه ۞ والثاني في قوله وملائكته لأجل الواو إلا أن
تقدرها للتعظيم مثلها في قوله فإن رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني
تمسكا بنحو قوله: يا ليتني وأنت يا لميس ۞ في بلد ليس بها أنيس
وخرج على أن الأصل وأنت معي والجملة حالية والخبر في بلد

فصل

تخفف إن المكسورة فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون
ويجوز إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم ربك ۞ وتلزم اللام إن أهملت فارقة بين
المهملة فارقة بين الإثبات والنفي، وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو إن زيد لن يقوم
أو معنوية كقوله: أنا ابن أباة الضيم من آل مالك ۞ وإن مالك كانت
كرام المعادن ۞ والغالب في إن المخففة فعل كونه مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك، وإن نظنك لمن الكاذبين، وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو
وإن كانت لكبيرة، وإن كدت لتفتننا، وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين، وندر كونه ماضيا
غير ناسخ كقوله: شلت يمينك إن قتلت لمسلما ۞ حلت عليك عقوبة
المتعمد ۞ ولا يقاس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لأنت خلافا للأخفش والكوفيين
وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه

فصل

فصل وتخفف أنّ المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا
محذوفا، فأما قوله:
بأنك ربيع وغيث مريع ۞ وأنك هناك تكون الثمالا
فضرورة، ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد
أو دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى، والخامسة أن غضب الله عليها، ويجب الفصل في غيرهن نحو وعلم أن قد
صدقتنا، وبالتنفيس نحو علم أن سيكون، أو بنفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا
تكون فتنة، أيحسب أن لن يقدر عليه أحد، أيحسب أن لم يره أحد، أو بلو نحو أن لو نشاء أصبناهم، أو لو نحو
ويفرقون كم كقوله: علموا أن يؤملون فجادوا ۞ قبل أن يسألوا بأعظم
سؤل ۞ ولم يذكر لو في الفواصل إلا قليل من النحويين وقول ابن الناظم إن الفصل
بها قليل وهم منه على أبيه **فصل** وتخفف أيضا كأن فيبقى إعمالها لكن يجوز
ثبوت اسمها وإفراد خبرها **كقوله** كأن وريديه رشاء خلب
وقوله: كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ۞ يروى برفع الظبية على حذف الاسم
أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كأن مكانها ظبية وبالجر على أن الأصل
كظبية وزيدت أن بينهما وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل
كقوله: ووجه مشرق النحر ۞ كأن ثدياه حقان ۞
وإن كانت فعلية فصلت بقد أو بلم نحو كأن لم تغن بالأمس **وقوله** ۞
لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب ۞ فمحذورها كأن قد ألما ۞
مسألة: وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والأخفش جواز
الإعمال

هذا باب لا العاملة عمل إن وشرط إعمالها
أن تكون نافية للجنس نصا وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة
متصلة بها وأن يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر، فإن كانت
غير نافية لم تعمل وشذ إعمال الزائدة في **قوله** ۞
لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها ۞ إذن للام ذوو أحسابها عمرا
ولو كانت نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا إن
أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص وإن دخل عليها الخافض خفض النكرة

جئت

نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معربا او
منفصلا عنها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار
ولا عمرو ونحو لا فيها غول ... ولطالب تكررها في قولهم لا نولك ان تفعل وفي قوله

اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شأننا شان

للضرورة في نحو ... فصل واذا كان اسمها
مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالالف والتاء كقوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

يروى بهما وفي الخصائص انه لا يجيز فيه الفتح ... وعلى الياء ان كان مثنى
او مجموعا على حده كقوله

تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقوله

يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون

قيل وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه فقال الا لا من سبيل الى هند

وقيل تركيب الاسم مع الحرف تركيب خمسة عشر واما المضاف وشبهه فمعرب ... والمراد
بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر
ولا خيرا من زيد عندنا فصل ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
احدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو والثاني
رفعهما اما على الابتداء واما على اعمال لا عمل ليس كالاية في قراءة الباقين وكقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله

هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وقوله

[illegible] يا تيم تيم عدي ... وانتم [illegible]

والرابع عكس الثالث كقوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله

لا نسب

جامعة الملك سعود * قسم المخطوطات * عمادة شؤون المكتبات

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

وهو اضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند غيرهم على
تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان فصلت ولم تكررها وجب فتح
الاول وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

فصل ويجوز ... بالرفع واما حكاية ... لا رجل ام امرأة بالفتح فشاذ
واذا وصف النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه مركب معها قبل مجيء لا مثل
لا خمسة عشر ونصبه مراعاة للنكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف
فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف بالاسم الجامد ذي الوصف والقول
بانه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او لا غلام رجل
فيها عندنا او الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا ماء باردا امتنع
الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل الصالح لعمل
لا في العطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا احد رجل فيها فان لم يصلح له
فالرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها وكذلك في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو
لا امرأة فيها ولا زيد فصل واذا دخلت همزة الاستفهام على
لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما كقوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بهما التوبيخ كقوله

الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات

وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت
فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني
والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه
فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة
ثانية وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض ويختصان
بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم مسئلة

الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وتارة يراد بهما التمني وهو الغالب كقوله

وإذا جهل الخبر وجب ذكره نحو لا أحد أغير من الله عز وجل وإذا علم حذفه كثيرا نحو فلا فوت قالوا لا ضير وبنو تميم لا يذكرونه

باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين

أفعال هذا الباب نوعان أحدهما أفعال القلوب وإنما قيل لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وهو أربعة أقسام أحدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو أربعة وجد وألفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا إنهم ألفوا آباءهم ضالين وقول الشاعر

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

والأكثر وقوع هذه على أن وصلتها كقوله

فقلت تعلم أن للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قاتله

وقال

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهي خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وقوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

وقوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

وقوله

فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا

وقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا

ومنه

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

والأكثر في هذا وقوعه على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله

وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله تعالى فإن علمتموهن

١١٨

مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا

وقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم وكقوله

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

وقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وقوله

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد

وقوله

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم

تنبيه تأتي رأى وعلم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى من الرأي أي المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي منعه وحجوت بيت الله في نويته وقصدته ووجد بمعنى حزن أو حقد فلا يتعدى وذكر هذه الأفعال وبقية أفعال الباب بعد أخرى غير قلبية فلا يتعدى لمفعولين وإنما لم نذكر عنهما ما نالها بقسميها قولنا أفعال القلوب الثاني ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدية لاثنين كقوله

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

ومصدرها الرؤيا بالقصر نحو هذا تأويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للسهيلي وابن طاهر نحو وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني أفعال التصيير نحو جعل ورد وترك واتخذ وتخذ ووهب قال الله سبحانه فجعلناه هباء منثورا ودت كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله إبراهيم خليلا وقال الشاعر

تخذت غراز إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني

وقالوا وهبني الله فداك وهو ملازم للمضي

فصل لهذه الأفعال ثلاثة أحكام أحدها

الا عمال وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثالث الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تاخره نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت **قال**

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

وقال كلا الفعلين ... عمالا والغا ... عنك ...

والغاء المتاخر اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط بين المعمولين سواء والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو لقد علموا لمن اشتراه ولام القسم **كقوله**

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان احدهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون والثانية ان يكون في الجملة اسم الاستفهام عمدة كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شيء من افعال التصيير ولا في قلب جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب متصرف الا وهب وتنصرفهن فاحكم تفو في لا عمال الخ ... والاعمال والالغاء زيدا اظن قائما وزيد اظن قائم وزيدا قائما ... وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم وقد تبين مما قدمنا ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من ... بالنصب عطفا على المحل **قال**

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيد قائما وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيد ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم خلافا للكوفيين واما ... فمستثنى **بقوله**

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمة الأدب

وقوله وما اخال لدينا منك تنويل واجيب بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه

أحدها

احدها ان يكون من التعليق بلام الابتداء والاصل لملاك وللدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني ان يكون من الالغاء لان المتوسط المبيح للالغاء ليس المتوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام لو اسبق الالغاء المتوسط بين المعمولين اقوى والعامل هنا قد سبق ان ... الثانية ونحو ... ظننت زيدا قائما فلا يجوز فيه الالغاء والثالث ان يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل وجدته وانه ... خاله كما حذف في قولهم ان بك زيد ماخوذ **فصل** ويجوز بالاجماع حذف المفعولين اختصارا اي لدليل نحو من شركائي الذين كنتم تزعمون **وقوله**

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

اي تزعمونهم شركاء وتحسب حبهم عارا علي واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا وعن الاكثرين الاجازة مطلقا **كقوله** تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تعالى ... كانه لا يعلم الاشياء ... وقولهم من يسمع يخل ... وعن الاعلم يجوز في افعال الظن دون افعال العلم وتمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور **كقوله**

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يجرونه فيهما مجرى الظن مطلقا وعليه يروى **قوله**

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب

بالنصب **وقوله**

إذا قلت أني آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر

بالفتح وغيرهم يشترط ... وهي كونه مضارعا ... وكونه مسندا للمخاطب وكونه حالا فاما الناظم ... **بقوله**

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

والحق ان ... تجمعنا لا تقول وكونه بعد استفهام ... الكسائي ... الجبار عقلا **وقال**

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

قال سيبويه ولا ... وكونهما متصلين فلو قلت أأنت تقول ... وحكاية ونحو

فإن فرقت الضمير بأن علا بالمحذوف والنصب بالمحذوف جاز اتفاقا وا عتبر الجميع الفصل
بظرف أو مجرور أو معمول القول كقوله

وقوله أجهالا تقول بني لؤي ... لعمر أبيك أم متجاهلينا

قال السهيلي وإن لا يتعرى بالتمام تقول إن بر عمر منطلق ويجوز الحكاية مع استيفاء
الشروط نحو أتقول بعد زيد منطلق لأنه ورد على تقول أبي برع باللفظ ۝

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهما أعلم وأرى الذي أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ
وأنبأ وخبر وأخبر وحدث نحو قوله تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وإذ
يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا ويجوز عند الله الاكتفاء بحذف الأول كأعلمت
كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز
حذفهما أحدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما خلافا
لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقا ومن منعهما في المبني للفاعل وأجازهما على الإلغاء قوله
البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله

وأنت أرى في الله أمنع عاصم وأوفى مستكفا وأسمح واهب

وعلى التعليق ينبغي إذا أنبئتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد وقوله

حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

قال ابن مالك وإذا كانت أرى وأعلم منقولين من المتعدي لواحد تعديا لاثنين
نحو من بعد ما أراكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لدليل وغيره وفي
منع الإلغاء والتعليق قبل وفيه نظر في موضعين أحدهما أن علم بمعنى عرف إنما
تعدى نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني أن الجوهري سمع تعليقها بالاسم
بالاستفهام نحو أرني كيف تحيي الموتى فقد تجاب بالنزام جواز نقل المتعدي
لواحد بالهمزة قياسا نحو ألبست زيدا جبة وفيه عاما إذا أريد به هنا علمية ۝

هذا باب الفاعل

اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم أصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والفعل

كما

كما مثلنا به ومنه أنا زيد ونعم العبد لا فرق بين المتصرف والجامد والتام والناقص
نحو مختلف ألوانه ومقدم رافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم
زيد وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بالضم والفعل وكسر ثانيه فإنه صيغة
مفرعة عن غيره بحسب ما ولها أحكام منها الرفع وقد يجر لفظا بإضافة المصدر
نحو ولولا دفع الله الناس واسمه أي المصدر نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء
أو بمن أو بالباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا
الثاني وقوعه بعد المسند فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقديره
إما على ضميرا مستترا وكون المقدم إما مبتدأ في نحو زيد قام وإما فاعلا محذوف
في الفعل نحو وإن أحد من المشركين استجارك لأن أدوات الشرط مختصة بالجمل
الفعلية وجاز الأمران في نحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه والراجح الفاعلية
وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء ۝

ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلا يحملن أم حديدا

ومعنو عند ذلك وروى مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر وئيدا كقولهم
حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا قيل أو مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث
أنه لا بد منه فإن ظهر في اللفظ نحو قام زيد وإن زيدا فظاهر فذاك والإ فهو
ضمير مستتر راجع إما لمذكور كزيد قام أو لما دل عليه الفعل كالحديث
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي
ولا يشرب هو أي الشارب أو لما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة نحو كلا إذا
بلغت التراقي أي إذا بلغت الروح وقولهم إذا كان غدا فأتني وقوله

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا

أي إذا كان هو أي ما نحن الآن عليه من سلامة وإن كان هو أي ما تشاهده
منى وعن الكسائي إجازة حذفه تمسكا بنحو ما قام وقعد إلا أنا أو بعض حذف
وجملة أو أجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد أي بلى قام زيد ومنه
قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

أو استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك
أحد ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله أو مقدر كقراءة الشامي وأبي بكر

يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح
أي يسبحه رجال وبعده ضارع ومثل هذا إنما استعمل وهو قياس وفاقا للجرمي وابن جني ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل لاحتماله المفعولية بخلاف يوعظ في المسجد رجل ... واستلزمه ما قبله كقوله
غداة أحلت لابن أصرم طعنة ... حصين عبيطات السدائف والخمر
أي وحلت له الخمر لأن أحلت يستلزم حلت أو وجهت ما بعده نحو واحد من المشتركين استعارك وأخرى في هذا واجب والغامس وفعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده فكما تقول قام أخوك كذلك تقول قام أخواك وقام إخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طيء وعن بعضهم عن أزد شنوءة نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني أخواك
وقال ألفيتا عيناك عند القفا ... أولى فأولى لك ذا واقية
وقال يلومونني في اشتراء النخيل ... أهلي فكلهم ألوم
وقال نتج الربيع محاسنا ... ألقحنها غر السحائب
والصحيح أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دالة على التثنية والجمع كما دلت التاء على التأنيث في نحو قامت هند على التأنيث لا أنها ضمائر أسند إليها الفعل وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير أو تابع على أنه بدل من الضمير وأن هذه اللغة لا تمتنع مع المفردات المتعاطفة خلافا لمن زعم ذلك لقول أئمة أن ذلك لغة لقوم معينين وتقويم الخبر وإنما يدل لا يختص بقوم بأعيانهم ونحوه قوله
تولى قتال المارقين بنفسه ... وقد أسلماه مبعد وحميم
وقوله وإن يحضروهم وأعرضتم عليه ... وإن كان أثاله خمسا وحميم
والتاء من أنه إن كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع ويجب ذلك في مسألتين أحدهما أن يكون ضميرا متصلا كهند قامت أو تقوم أو الشمس طلعت أو تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم إلا هي ويجوز تركها في الشعر إن كان التأنيث مجازا كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقل إبقالها

وقوله جاءنا

وقوله جاءتها تربية ولد ... وقد أبو ... ودهمها
والثانية أن يكون متصلا حقيقي التأنيث نحو إذ قالت امرأت عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو في الشعر ما يقاس عليه وإنما جاز في الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لأن المراد الجنس وسيأتي أن الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسألتين أحدهما المنفصل كقوله
لقد ولد الأخيطل أم سوء
ونحو حضر القاضي اليوم امرأة والتأنيث أكثر إلا إن كان الفاصل إلا فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الأخفش وأنشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم ... في حربنا إلا بنات العم
وجوزه ابن مالك في النثر وقرئ إن كانت إلا صيحة فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم الثانية المجازي التأنيث نحو جمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر لأنه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الأعراب وأورقت الشجر وقامت الرجال وقامت الهنود والتذكير نحو أورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود إلا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل إذا جاءك المؤمنات
وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والظاعنون إلي ثم تصدعوا
وأجيب بأن لفظ البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبأن التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل النساء المؤمنات أو لأن المغفرة بالتاء وهو اسم جمع والتابع أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الأصل فنحو وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسألتين أحدهما أن يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله أبو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء وبأنه يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الأصح وبأن الزجاج نقل أنه لا اختلاف في أنه يجوز في نحو ضربت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس

الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا او كذلك الحصر بالا عند الجزولي و
جماعة واجاز التقديم ابن الانباري والكسائي والفراء وابن الانباري في تقديمه على الفاعل و
كقوله: وما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
وقوله: تزودت من ليلى بتكليم ساعة ... فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله: وهل ينبت الخطي الا وشيجه ... وتغرس الا في منابتها النخل
واما توسط المفعول به جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقوله خاف ربه عمر
وقال: جاء الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر
واما وجوبه ففي مسئلتين احدهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر
ولا في شعر واجازه فيهما ابو عبد الله الطوال وابن جني والاخفش وابن مالك احتجاجا بنحو
قوله: جزى ربه عني عدي بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى
الله من عباده العلماء او كذا الحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله
ما عاب الا اللئيم فعل ذي كرم ... ولا جفا قط الا جبأ بطلا
وقوله: نبئتهم عذبوا بالنار جارهم ... وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله: فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ... عشية آناء الديار وشامها
واما تقديم المفعول جوازا فنحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبا ففي مسئلتين
احدهما ان يكون مما له الصدر نحو فاي آيات الله تنكرون وايا ما تدعوا الثانية ان يقع
عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم
فلا تقهر بخلاف نحو اما اليوم فاضرب زيدا. تنبيه: اذا كان الفاعل والمفعول
ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وان كان الضمير احدهما
فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب
وصله وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام
الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة ضرب موسى
عيسى والصواب ما ذكرنا.

هذا باب النائب عن الفاعل

وقد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله
ما عشق

ما عشق: علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
او معنوي كانا يتعلق بذكره غرض نحو فان احصرتم واذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا
فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير عن فعله واستحقاقه للاتصال
به وتانيث الفعل لتانيثه واحد من اربعة اما المفعول به نحو وغيض الماء
وقضي الامر الثاني المجرور نحو ولما سقط في ايديهم وقولك سير بزيد وقال
ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه
لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن
مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث
له في نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا فانه انما يراعي محله في
الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدا بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او مررت
بزيد الفاضل بالرفع فلا يجوز او لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر بزيد وانما لم
...
...
...
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وتمتنع نحو سير سير لعدم
الفائدة وامتناع نيابة على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه. واما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ... يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فالمعنى يعتلل الاعتلال المعهود او الاعتلال المخصص بعليك اي بخصوصية للبر
لانها تعرف الصفات المخصصة وبذلك توجه وجيه بينهم. وقوله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ... وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
وقوله: يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له الرابع الظرف المتصرف المختص نحو صيم
رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع
رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده
واجازه الكوفيون مطلقا كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وانما
يجوز عند تقدم النائب كقوله

وقوله (بالحمرة، غير واضح): ... فليسه
...

مسئلة وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا ومحلا ان كان جارا ومجرورا نحو مر بزيد في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نائبه

فصل

فاذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول واجبة ان لم تتفق وتباينه الثاني ممتنعة اتفاقا فكذكره الخضراوي وابن الناظم والصواب ان فيه الخلاف الكلامي الذي ذكره في ثان مفعولي كسا وانه مثله في الجواز بالشرط لما في ذلك واما الثاني في باب كسا ان التبس نحو اعطيت زيدا عمرا امتنع مطلقا وان لم يلبس نحو اعطيت زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون اقامة الاول اولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن وفي باب ظن فالجمهور يمتنع مطلقا الا ان في النكرة تبرز والمعرفة تبرز وتعود الضمير على الموضع ان كان الثاني مشتقا مع انه حينئذ تشبيه بالفاعل لانه مسند اليه في نية التقديم واختاره الجزولي والخضراوي وقيل انه يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط مع ذلك ان يكون نكرة فيمتنع نحو ظن زيد قائم وفي باب اعلم اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي وابن الناظم وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح واما الاخيران فمبتدأ وخبر شبها بمفعولي اعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول

قال (بالحمرة، غير واضح): و... عبد الله بالجواهر ... ما قام به ...

وقد نبه ابن اثناء ذلك امورا وهو حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسا حيث لا لبس وعدم استثناء كون الثاني من باب ظن غير جملة وايهام ان اقامة الثالث من باب اعلم غير جائزة بالاتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلطه ودعواه في حكاية الاجماع على الامتناع

فصل

يضم اول الفعل المفعول مطلقا ويشاركه ثالث الماضي المبدوء بتاء زائدة كتضارب وتعلم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلي بكسر ما قبل

سلخ

الاخر من الماضي ويفتح في المضارع واذا اعلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع او انفعل وافتعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص واشمام الضم فتقلب ياء فيهما وكذا اخلاص الضم فتنقلب واوا

قال (بالحمرة، غير واضح): ... وعمل بمنع تشتبها ... لمنه شبيها ... بنوع ...

وقال (بالحمرة، غير واضح): ... وقولك على ... ابن ادعاك ... تعنيك العشور وما تعناك

وهي قبيلة وتعزى لفقعس ودبير وادعى ابن عذرة امتناعها في افتعل وانفعل واما قول ابن عصفور وابن بري وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما التبس كسر كخفت وبعت او ضم كعفت واصل المسئلة خافني زيد وباعني عمرو وعافني عمرو كذا ثم بنيتهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعفت بالضم لتوهم انهن فعل بالفاعل وانعكس المعنى فيتعين انه لا يجوز فيهن الا الاشمام او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان لا يمتنع الوجه الملبس وجعلته المغاربة من جو حاله ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالتباس لحصوله في نحو مختار ومضار واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف والحق فول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهي لغة بني ضبة وبعض تميم وقرئ علقمة ردت الينا ولو ردوا وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال

انه لا بد في الاشمام في قيل وبيع اشهر هنا

باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل متاخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم ان يرفع بنا او لحليه كهذا اضربه فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء وما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب بانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا لما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يوجب رفعه وما يجوز فيه الرفع والنصب ولم يذكر من اقسام ما يجب رفعه لا حرج الاشتغال لا يصدق عليه وسينضح فيجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في الكلام

... بعيد

فلا يليها إلا صريح الفعل إلا إن كانت أداة الشرط إذا مطلقا وإن والفعل ماض
فيقع في الكلام إذا زيدا لقيته أو تلقاه فأكرمه وإن زيدا لقيته فأكرمه ويمتنع في
الكلام إن زيدا تلقه فأكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردود
ويترجح النصب في ستة مسائل أحدها أن يكون الفعل طلبا وهو الأمر والدعاء ولو
بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وأما نحو زيد
أحسن به فلا يجوز فيه النصب لأن الضمير في محل رفع ونحو أن أنت وإن أنت فالجر والتفسير عند
سيبويه مما يتلى عليكم حكم أن أنت وإن أنت فيهم يسنونيب الحكم وذلك لأن لها إلا أخر
خل عنده على الخبر في نحو هذا وحذا قال في **قوله** وقائلة خولان فانكح

فتاتهم أي هذه خولان وقال المبرد الفاء بمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذا
ذلك ما أشبههما فلا يعمل ما بعدها عاملا فلا يرفع عنده إلا واجب قال ابن الشجري
وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه
الثانية أن يكون الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه وزيدا لا تكرمه
وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لأنه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسألتين قول
الناظم بفعل ذي طلب ولو قال صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون
بأداة الطلب الثالثة أن يكون الاسم بعد ما الغالب أن يليه فعل ولذلك أمثلة
منها همزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فإن فصلت الهمزة فالرفع
المختار نحو أأنت زيد تضربه وعند الأخفش يرجح زيدا تضربه لأن الفصل بالضمير
كلا فصل وقال ابن الطراوة إن كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته
أم عمرو وحكي بشذوذ النصب في **قوله**

أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشابا

وقال ابن خطاب أخوات الهمزة كالهمزة نحو هل زيدا ضربته وفي أرامة البعض بها
ومنها النفي بما ولا وإن نحو ما زيدا رأيته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار
الرفع وقال ابن الباذش يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه كذا
قال الناظم وفيه نظر الرابعة أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق
بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا أكرمته ونحو والأنعام خلقها بعد خلق
الإنسان من نطفة بخلاف ضربت زيدا وأما عمرو فأهنته والمختار الرفع لأن أما تقطع

ما

ما بعدها عما قبلها وقرئ وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل
كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته إنما يتوهم أن يشبه في أن يقع لم العاطفة
نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر وإنما يتوهم ذلك مع النصب لأن الصفة لا تعمل فيما قبل
الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ولو رفع وجب الرفع أو كان الفعل صفة نحو وكل شيء
فعلوه في الزبر أو صلة نحو زيد الذي ضربته أو مضافا إليه نحو زيد يوم تراه تفرح أو
وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية على الأصح نحو خرجت فإذا زيد
يضربه عمرو أو قبل ما له الصدر فإن ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما أحسنه أو إن أتيته فأكرمه
أو هل رأيته أو هلا لقيته **تنبيهات** الأول ليس من أقسام الباب ما يجب فيه الرفع
كما في مسألة إذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك
الثاني لم يعتبر سيبويه إيهام الصفة مرجحا للنصب وجعل النصب في الآية مثله في زيدا
ضربته قال وهو عربي كثير الثالث أن يكون الاسم جواب استفهام منصوب كزيدا
ضربته جوابا لمن قال أيهم ضربت أو من ضربت وبعضهم يجعل في مثل الصورة من أمثلة
إذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره أو كانت معطوفة
بالفاء لحصول المشاكلة وجهين أو نصبته وذلك نحو زيد قام وعمرا أكرمته لأجله
أو فعمرا أكرمته بخلاف ما أحسن زيدا وعمرا أكرمته عنده فلا أثر للعطف وإن لم يكن
في الثانية ضمير الأول ولم يعطف بالفاء فإن الأخفش والسيرافي يمنعان النصب وهو
المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء **تنبيهات**
أحدها أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط
ثلاثة أحدها أن يكون وصفا الثاني أن يكون عاملا الثالث أن يكون صالحا للعمل
فيما قبله وذلك نحو زيد أنا ضاربه الآن أو غدا والكتاب زيد معطيكه وزيد ضربه
أنا لأنها غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو
الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل لأن والفعل وهو المبرد والسيرافي
وبخلاف نحو زيد أنا ضاربه أمس لأنه غير عامل وزيد أنا الضاربه ووجه الأب
زيد حسنه لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة
الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق كما تحصل العلقة بضمير متصل
بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو زيد

وعلقة حاصلة بتابع

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

مقرونا به أو باسم مضاف نحو زيدا ضربت أخاه أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق بشرط أن يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطفا بالواو نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أخاه فإن عطفت بغير الواو أو أبدلت بطلت المسألة وبعد أو نصبته إلا إذا قلت عامل البدل والمبدل منه واحد وأصح الوجهين الثاني يجب كون المقدر فيما عدا زيدا ضربته بمعنى العامل المذكور لا بلفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به وأهنت زيدا ضربت أخاه أي أبع إذا وقع فعلا أو وصف ضمير اسم سابق نحو أزيد قام أم غضب عليه وملابسا لضميره نحو أزيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الابتداء نحو خرجت فإذا زيد قام وليتما عمرو فعل وإذا اقترن ما لا تعلق به فالفاعلية نحو وإن أحد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية بلا إمكان الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب الابتدائية لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو أبشر يهدوننا وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة أنواع أحدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها وقد تقدمت والثاني في المتعدي وله علامتان إحداهما أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر والثانية أن يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كضرب ألا ترى أنك تقول زيد ضربه عمرو فتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب إلا إن ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب والثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهو ألا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وألا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى أنه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وإنما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به أو إليه وأن يدل على سجية وهو ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم إذا شبع أو على نظافة كنظف وطهر ووضؤ أو على دنس كنجس ورجس وقذر أو على مطاوعة فاعله لفاعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد أو موازنا لافعلل كاقشعر واطمأن أو لافعنلل كاحرنجم

أو لما ألحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ إذا ارتعد وافعنلل بأصالة إحدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع

وقد يحذف وينتصب المجرور وهو ثلاثة أقسام سماعي جائز في الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته وأكثر ذكر اللام نحو ونصحت لهم أن اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقوله

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

أي في الطريق وعلى حب العراق وقياسي وذلك في أن وأن وكي نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ونحو كي لا يكون دولة إذا قدرت كي مصدرية والأصل النحويون بجوازه واشترط ابن مالك في أن وأن أمن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في أن تقوم أو عن أن تقوم لإشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون أن تنكحوهن فحذف الحرف مع أن المفسرين اختلفوا في المراد

فصل لبعض المفاعيل الأصالة في التقدم على بعض إما بكونه مبتدأ في الأصل أو فاعلا في المعنى أو مسرحا لفظا وتقديرا والآخر مقيدا لفظا أو تقديرا وذلك كزيدا في كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم أو من القوم وقد يجب الأصل كما إذا خيف اللبس كأعطيت زيدا عمرا أو كان الثاني محصورا كما أعطيت زيدا إلا درهما أو كان ظاهرا والأول ضميرا نحو إنا أعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما إذا اتصل الأول بضمير الثاني كأعطيت المال مالكه أو كان محصورا كما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو كان ضميرا والأول ظاهرا كالدرهم أعطيته زيدا

فصل يجوز حذف المفعول لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو إلا تذكرة لمن يخشى وكالإيجاز في نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لأغلبن أي الكافرين أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه أي العورة وقد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا نحو إنما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت

فصل وقد يحذف ناصبه إن علم كقولك لمن سدد سهما

الذي كاسر وقد تأتي لسبقي مشة وقد قال امرؤ في شيء الناس يا حمار تجيبه وتدبير واضرب
وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا ضربته والنداء كيا عبد الله وفي الأمثال نحو
الكلاب على البقر أي أرسل وفيما جرى مجرى الأمثال نحو انتهوا خيرا لكم أي وأتوا
أو في التحذير بإياك وأخواتها نحو إياك والأسد أي باعد إياك واحذر الأسد وفي
التحذير بغيرها بشرط عطف أو تكرار نحو رأسك والسيف أي باعد واحذر ونحو
الأسد الأسد وفي الإغراء بشرط أحدهما أيضا نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح
بتقدير الزم

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى أيضا باب الإعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما
أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب
لكل واحد منهما من حيث المعنى مثال الفعلين قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا
ومثال الاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

ومثال المختلفين قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع
فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين
حرفين ولا يقع بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد إجازته في فعلي
التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو أيهم
ضربت وأكرمت وشتمت خلافا لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت
خلافا للفارسي ولا في قوله تعالى فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله خلافا له وللجرجاني لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول وأما
الثاني فجيء به لا للإسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال

أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتوك أتاك أو أتاك أتوك ولا في نحو قوله ممطول ومعنى
من قوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
خلافا للجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران أو ممطول خبر ومعنى صفة له
أو حال من ضميره ولا يمتنع في نحو زيد ضربني وأكرم أخاه لأن السببي منصوب

فصل إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق واختار الكوفيون

الأول

١٢٦

الأول لسبقه والبصريون الثاني لقربه فإن أعملنا الأول في المتنازع فيه أعملنا الثاني
في ضميره نحو قام وقعدا أخواك وضربتهما أو مررت بهما أخواك وبعضهم يجيز حذف غير
المرفوع لأنه فضلة كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه

ولنا أن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه والبيت ضرورة وإن أعملنا
الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة
ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي
الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه قال الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل

والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله

تعفق بالأرطى لها وأرادها رجال فبذت نبلهم وكليب

والفراء يقول إن استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل
لهما نحو قام وقعد أخواك وإن اختلفا أضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو
وإن احتاج لمنصوب فإن أوقع حذفه في لبس أو كان من باب كان أو من باب ظن وجب إضماره
مؤخرا نحو استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد صديقا إياه وظننني
وظننت زيدا قائما إياه وقيل في باب كان يضمر مقدما وقيل يحذف وقيل يجوز حذفه
وهو الصحيح لأنه حذف لدليل وإن كان من غيره وجب حذفه كضربت وضربني زيد
وقيل يجوز إضماره كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للود

وهذا ضرورة عند الجمهور **تنبيه** إذا احتاج العامل المهمل إلى
ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا لاسم أو الخبر
أو غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول إلى الإظهار نحو أظن
ويظناني أخا الزيدين أخوين وذلك لأن الأصل أظن ويظنني الزيدين أخوين وأظن
يطلب الزيدين وأخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا وأخا مفعولا
فأعملنا الأول فنصب الاسمين وأضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الألف وبقي
علينا المفعول الثاني فيحتاج إلى إضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة
لأخوين الذي هو مفسر الضمير الذي تأتي به فلا نأتي به مفردا لمخالفته تثنية

جاز أمام بين إضماره مع ذا ابو اجو التعجب عنه وبين إضماره متى ابو اجو التعجب
وفي كل منهما محذور موجب العدول إلى الإظهار فقلنا أحسن بزيد فجو التعجب عنه ولم نخفه
عن ألفعه ما حوين لأنه اسم تام ما يحتاج إلى ما يعينه وهذا تفريع على قوله والنسخ
يتجرد بفساد دعوى التنازع في أما هو بين لأن يختص ما يطلبه لكونه مشتق المفعول
فيه أما وجد او عن الكوفيين أنهم أجازوا وجه حذفه وإضماره على وجه التعجب عنهم

هذا باب المفعول المطلق

أي الذي يحكم عليه قولنا مفعولا صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله
أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا وضربت ضربة او ضربتين او ضربا
بين فقلت نحو ضربت ضرب الأمير ونحو ولم يضربا او أكثر ما يكون مصدرا والمصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا
وأعطى عطاء فإن هذه أسماء مصادر وعامله إما مصدر مثله نحو فإن جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما أو وصف
نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين أن الفعل أصل الوصف وزعم الكوفيون
أن الفعل أصلهما **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول
المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت أحسن السير واشتمل الصماء وضربته
ضرب ... اللص ... بامثاله في اما ... اللص بحذف الموصوف
وتقديم المضاف او ضمير نحو عبد الله أظنه جالسا ونحو لا أعذبه عذابا او إشارة
إليه كضربته ذلك الضرب او مرادفه نحو شنئته بغضا وأحببته مقة وفرحت
جذلا او مشاركه في مادته وهو ثلاثة اسم المصدر كما تقدم واسم عين
كضربته سوطا ومصدر لفعل آخر نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا وتبتل
إليه تبتيلا والأصل إنباتا وتبتلا أو دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع
القهقرى أو دال على عدد كضربته عشر ضربات او على آلة كضربته
سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل **وقوله**

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

او بعض كضربته بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد
لا يثنى ولا يجمع بالاتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا ... والمختوم

بل

بناء النوع كضربته بعكسه باتفاق فيقال ضربت ضروبا لأنه كثير في كلمة
واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره
الشلوبين **فصل** اتفقوا على أنه يجوز لقرينة مقالية او حالية حذف عامل
المصدر غير المؤكد كأن يقال لك ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين
وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا وأما المؤكد فزعم ابن مالك أنه لا يحذف عامله
لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه بأنه قد حذف
جوازا في نحو أما أنت سيرا ووجوبا في أنت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا وفي بقائه
المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه
وبله ... فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو نوعان
واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا او أمرا او نهيا نحو قياما
لا قعودا ونحو فضرب الرقاب **وقوله**

على حين ألهى الناس جل أمورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب

كذا أطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار **كقوله**

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

او مقرونا باستفهام توبيخي نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك **وقوله**

ألؤما لا أبا لك واغترابا

وواقع في الخبر وذلك في مسائل إحداها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت
القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا
وصبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب
عليه أفعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما الثانية أن يكون
تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فإما منا بعد وإما فداء الثالثة أن يكون مكررا
او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو أنت سيرا سيرا وما أنت
إلا سيرا وإنما أنت سيرا البريد وأأنت سيرا البريد الرابعة أن يكون مؤكدا لنفسه
او لغيره فالأول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف درهم
اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا
زيد الحق لا الباطل ولا أفعل كذا البتة الخامسة أن يكون فعلا علاجيا تشبيهيا

علاجيا

بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وبكاءٌ بكاءَ
ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لأنه معنوي لا علاجي وفي نحو
صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فإذا في الدار صوت صوت حمار وفإذا عليه نوح
نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا بإضمار على الحال تنبيه
مثل له صوتا صوت حمار قوله

ما انتصب لا بعد إما منتصبة منه وهي في السابق هي الجمل

لا وما قبله بمنزلة هي قاله سيبويه

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة
أمور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور وأجاز يونس نحو
أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
وأنكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا
للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي جئتك ضرب زيد أي لتضرب زيدا
وكونه علة عرضا كان كرغبة أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنا والاتحاد بالمعلل
وقتا فلا يجوز جئتك محبتك إياي قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف ومتى
فقد المعلل شرط منها وجب عند من اعتبره أن يجر بحرف التعليل فجاء باللام ونحو
وإذا رضيت عنهما للإكرام والثاني نحو ولا تقتلوا أولادكم من إملاق بخلاف خشية إملاق
والرابع نحو جئتك الآن وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة
المتفضل والخامس نحو
وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وقد ينتفي الاتحاد في نحو قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جر
المستوفي للشروط بكثرة إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا وشاهد التعليل فيهما
قوله لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء وقوله
من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر ويستويان
في المضاف نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله ونحو وإن منها لما يهبط من خشية الله
وقيل مثله لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا أي فليعبدوا رب هذا البيت

لإيلافهم الرحلتين والجر في هذا واجب عند من اشترط اتحاد الفاعل والزمان

هذا باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم دال على أحدهما أو جار
مجراه فالمكان والزمان كامكث هنا أزمنا والدال على أحدهما أربعة أشياء أسماء
العدد المميزة بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما أفيد به كلية أحدهما أو
جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ أو كل اليوم كل الفرسخ أو بعض اليوم بعض الفرسخ
أو نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لأحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي
الدار وما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ثم أنيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا
النائب أن يكون مصدرا وفي المنوب عنه أن يكون زمانا ولا بد من كونه معين الوقت أو المقدار
نحو جئتك صلاة العصر أو قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين
نحو لا أكلمه القارظين والأصل مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا
نحو جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد والجاري مجرى أحدهما ألفاظ مسموعة
توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم أحقا أنك ذاهب أي في
حق وقد نطقوا بذلك قال
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر
ومعنى جريانه مجرى ظرف الزمان وظرف المكان وبهذا تقع خبرا عن المصادر دون
الجثث ومثله غير شك أو جهد رأيي أو ظنا مني أنك قائم وخرج عن الحد نحو وترغبون
أن تنكحوهن إذا قدر بفي فإن النكاح ليس من أحد ما ذكرنا ونحو تخافون يوما
ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما ليسا على معنى في وانتصابهما على
المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
إجماعا ونحو دخلت الدار وسكنت البيت فإنهما بعد حذف في لا فعال إلى الدار
والبيت على ما معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت فانتصابهما إنما هو
على التوسع بإسقاط الخافض لا على الظرفية فصل وحكمه النصب
وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات
أحدها أن يكون مذكورا كامكث هنا في المثال وهذا هو الأصل والثاني أن يكون

محذوفا جوازا وذلك كقولك في سحرا ويوم الجمعة جوابا لكم سرت أو متى سرت
والثالث أن يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل وهي أن يقع صفة نحو مررت
بطائر فوق غصن أو صلة نحو رأيت الذي عندك أو حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب أو خبرا
نحو زيد عندك أو مشتغلا عنه نحو يوم الخميس صمت فيه أو مسموعا بالحذف لا
غير كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن

فصل

أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين
ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين وأسبوع والصالح لذلك من
أسماء المكان نوعان أحدهما المبهم وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه
كأسماء الجهات نحو أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع
كناحية وجانب ومكان وأسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت
مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى وأنا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط
الثريا فشاذ إذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو
أعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا

فصل

الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ
أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك وأعجبني اليوم
وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق
الظرفية أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا أفعله عوض وما لا يخرج عنها
إلا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم عليهن بعدم التصرف مع
أن من تدخل عليهن تخرجهن عن الظرفية إلى حالة تشبهها لأن الظرف والجار
والمجرور أخوان

هذا باب المفعول معه

وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه
وحروفه فالفعل نحو سرت والنيل والاسم نحو أنا سائر والنيل فخرج بالأول نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو
وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله
أو بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري

وبالسادس

وبالسادس نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لأبي علي فإن قلت فقد قالوا
ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا قلت أكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوه
قدروا الضمير فاعلا لمحذوف لا مبتدأ والأصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف
الفعل وحده برز ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه
لا الواو خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين ولا محذوف خلافا للزجاج
والتقدير سرت ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به

فصل

للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو
اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده ورجحانه نحو جاء زيد
وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك في نحو ما
لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الأول من جهة
الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو قوله

فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال

ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة
وامتناعهما كقوله علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شتت همالة عيناها
وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا
أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية
في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب
للاسم على أنه مفعول به أي وسقيتها ماء وكحلن العيون هذا قول الفراء والفارسي
ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي
إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل يصح
انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسن وعلفتها بأنلتها

هذا باب المستثنى

للاستثناء أدوات ثمان حرفان وهما إلا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال
فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومتردد بين الحرفية والفعلية
وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها
فإنه يقال سِوى كرضى وسُوى كهدى وسَواء كسماء وسِواء كبناء وهي أغربها

فإذا المستثنى بإلا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل
للا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا ولا يكون
في غير الإيجاب وهو النفي نحو ما قام إلا زيد والنهي نحو ولا تقولوا على الله إلا الحق
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام الإنكاري نحو فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون فأما قوله تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره فمحمول على معنى لا يريد
لأنه بمعناه وإن كان الكلام تاما فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا
منه إلا قليلا منهم **فأما قوله** وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان فمحمول
على أنه صفة على حاله لأنها بمعنى غير وإن كان الكلام غير موجب فإن كان الاستثناء
متصلا فالمختار اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين وعطف نسق
عند الكوفيين نحو ما فعلوه إلا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط
من رحمة ربه إلا الضالون والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليلا وامرأتك
وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا إله إلا الله وما فيها من أحد إلا زيد
وليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به بالنصب لأن لا الجنسية لا تعمل في معرفة
ولا في موجب ومن والباء الزائدتين لا يعملان في الموجب ولا يتعين النصب على الاتباع
تقدم صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل إلا أخوك صالح
المجاز وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب
النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص ومثله ما نفع زيد إلا ما ضر إذ لا يقال
زاد النقص وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة
السبعة ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وتميم ترجحه ويجيزون الاتباع **كقوله**
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
وحمل عليه الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله
فصل وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
مطلقا **نحو** وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق
مذهب وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام إلا زيد أحد وسمع
يونس ما لي إلا أبوك ناصر **وقال** إذا لم يكن إلا النبيون شافع
…

لاكنه

لاكنه بدل كل ونحو ما مررت بأحد إلا زيد خير منك **فصل** وإذا كررت إلا فإن كان
التكرار للتوكيد وذلك إذا تلت عاطفا أو تلاها اسم مماثل لما قبلها ألغيت
نحو ما جاء إلا زيد وإلا عمرو فعمرو بعد إلا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها وإلا زائدة
للتوكيد والثاني كقوله لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا فالعلا بدل من الفتى مستثنى من الضمير
المجرور بالباء ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء
والعلا بدل من الفتى وكل منهما لمسمى واحد وإلا الثانية مؤكدة وقد اجتمع
العطف والبدل في **قوله** ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا
رمله رسيمه بدل ورمله معطوف وإلا المقرونة بكل منهما مؤكدة وإن كان التكرار
لغير توكيد وذلك في غير بابي العطف والبدل فإن كان العامل الذي قبل إلا مفرغا تركته
يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عداه نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا
إلا بكرا ولا يتعين واحد منها لتأثير العامل
العامل بل تختار وتقول ما رأيت إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل
على أنه مفعول به وتنصب الباقي على الاستثناء وإن كان العامل غير مفرغ
فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا
إلا بكرا أحد وإن تأخرت فإن كان الكلام إيجابا فنصبه أيضا كلها نحو قاموا
إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا وإن كان غير إيجاب أعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد
ونصب ما عداه نحو ما قاموا إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا فيجوز في واحد منها
راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي النصب ولا يتعين الأول لجواز الوجهين
هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى اللفظ وأما بالنظر إلى المعنى فهو
نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا وما يمكن نحو له عندي
عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا ففي النوع الأول إن كان المستثنى الأول داخلا
وذلك إن كان مستثنى من غير موجب فما بعده داخل وإن كان خارجا وذلك
إذا كان مستثنى من موجب فما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم
كذلك وإن الجميع مستثنى من العدد وقال البصريون والكسائي كل منها مستثنى
مما يليه وهو الصحيح لأن الحمل على الأقرب متعين عند التعدد وقيل محتملا وعلى
هذا فالمقر به في المثال ثلاثة على القول الأول وسبعة على القول الثاني ويحتمل

ومحتمل لهما على الثالث وذلك في معرفة المتصل على القول الثاني هو يعاد اخراجهما
او تشغله الأول وتجعل الباقي بالثاني وتشغله الثالث وتجعل بالرابع وهكذا الى الآخر
والثانية ان تخرج الأول مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الأول **فصل**
واصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة
نحو غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم بأعيانهم وقد تضمن
معنى الا فيستثنى بها الجمع ورثا [illegible] اليه وتعرب [illegible] المستثنى بالا
في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد عند الجميع وفي نحو ما فيها
احد غير حمار عند الحجازيين وعند اكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند
قوم في نحو ما قام غير زيد احد وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف
في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **فصل** والمستثنى
بسوى كالمستثنى بغير ثم قال الزجاجي وابن مالك هي كغير معنى واعرابا ويؤيده
ما حكاية الفراء اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل
الموصول بها كجاء الذي سواك وانها لا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا · وقال الرماني والعكبري
تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب **فصل** والمستثنى
بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر
عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه بكلمة السابق
فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو
[illegible] فان كان نصبا بعد تقدم ذكر الا ولا وجملتا الاستثناء اما في موضع
نصب على الحال او مستأنفتان فلا موضع لهما **فصل** وفي المستثنى
بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على انهما جاران وهو القليل ولم يحفظه سيبويه
في عدا البتة ومن شواهده **قوله**
ابحنا حيهم قتلا واسرا · عدا الشمطاء والطفل الصغير
وموضعهما نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل هما متعلقان بالفعل المذكور
والثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر

وفي

١٣١

وفي مفسره وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما ما المصدرية فيتعين النصب
لتعين الفعلية حينئذ **كقوله**
الا كل شيء ما خلا الله باطل · وكل نعيم لا محالة زائل
وقوله تمل الندامى ما عداني فانني · بكل الذي يهوى نديمي مولع
لانها [illegible] وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف
مضاف او على الحالية على التأويل باسم الفاعل بمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت
مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجر على تقدير ما زائدة **فصل**
والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقوله اللهم اغفر
لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي
فاعلها كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا
خلافا للكسائي **هذا باب الحال** الحال نوعان مؤكدة
ومبينة وهو وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته
مكتوفا وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة
الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز نحو لله دره فارسا والنعت نحو جاء
رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت
وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر
ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب
ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد
المنعوت فهو لا يفهم في حالة كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا
الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء
الدور **فصل** للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة
وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا ويقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها
ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية ان يدل عاملها
على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض
والاطول حال ملازمة الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا

جنس

الخبر

ببليز في التصوح والمؤكدة
بوها صاحبه تجدد

ولا ظاهر لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمصلى وبابه
للحال التي تجدد صاحبها الثاني ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم
وتقع جامدة مأولة بالمشتق في ثلاث مسائل احدها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا
وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطفى عان عدلا
عين عوري ... اي مصطحبين الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين
وكلمته فاه الى فيه اي متشافهين الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا
اي مترتبين وجامدة غير مأولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة
نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على سعر نحو
بعته مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا
عا اله نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك
حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا **تنبيه** اكثر هذه الانواع وقوعا
مسألة التسعير والمسائل الثلاث الاول والى ذلك يشير **بقوله**
ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
ويفهم منه انها تقع جامدة في مواضع اخر قليلة الوقوع وانها لا تأول بالمشتق كما
لا تأول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مأول بالمشتق
وهو تكلف وانما قلنا بدو الثلاث الاول لان الكلام ادبه غير معناه الحقيقي الثالث
ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة اول بنكرة قالوا اجا
وحده اي منفردا ورجع عوده على بدئه اي عائدا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين
وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة الرابع ان تكون نفس
صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت
مصادر احوالا بقلة في المعرف كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات
كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف اي مباغتا
وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس مطلقا
وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز اتى عدوا ومنع جاء ضحكا وقاسه
الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فا

والمذكور

والمذكور عالم وبعد خبر مشبه به مبتدأ كزيد زهير شعرا او قرن بال الدالة على
الكمال نحو انت الرجل علما **فصل** واصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة
بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل **كقوله**
لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل او يكون مخصوصا اما بوصف
كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا **وقال الشاعر**
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه او باضافة نحو
في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او مسبوقا بنفي نحو
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وقوله **لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام** او
استفهام **كقوله** **يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر**
في ابعادها الاملا وقد يقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي
الحديث وصلى وراءه قياما **فصل** وللحال مع صاحبها ثلاث حالات
احداها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتأخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا
وضاحكا جاء زيد الثانية ان تتقدم عليه وجوبا كما ... في ضاحك ومكتوب ان تقدما على الموضوع والمنصوب
الثالثة ان تتأخر عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد نحو مررت بهند جالسة وخالف
في هذا الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح
لوروده **كقوله** تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس **وكقوله**
مشغوفة هم اذا عشقهم بعد ميم ...
والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه
تقديم الحال المحصورة ونعم اد ... بالام وكاف الاول ممتنع والثاني خلاف ...
واما بالاضافة معنوية كاعجبني وجهها مسفرة وانما تجيء الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا
او عاملا في الحال النصب في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا ونحو اعجبني انطلاقك منفردا

ومعنى اشتراك السببين ملتويا الحالة الثالثة أن يتقدم عليه وجوبا كما إذا كان لها
حيها محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد **فصل** وللحال مع عاملها ثلاث حالات
أحدها وهو الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وإنما يكون
ذلك إذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا أو صفة تشبه الفعل المتصرف
كمنطلق مسرع على قلبك في راكب ومسرع أن تقدمهما على جاء وعلى منطلق
ثم قال الله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث وقالت العرب شتى تؤوب
الحلبة أي متفرقين جمع الحابور **وكقول الشاعر**
[illegible]
فتمليز في موضع نصب على الحال وعامله طيبوا وهو صفة مشبهة الثانية
أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة أن تتأخر
عنه وجوبا وذلك في ستة مسائل أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسنه
مقبلا أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا
أو مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكافك أخيك صائما
أو اسم فعل نحو نزال مسرعا أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك
بيوتهم خاوية **وقوله** كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي **ثم** وقوله ليت هندا أصبحت عنى
قال وعاملها اسم عرضه مانع نحو لأصبرن محتسبا ولأعتكفن صائما وما في حين
مانع الابتداء أو لام القسم ما يتقدم عليهما ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان عاملا
في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفيه وأحدهما مفضل على الآخر فإنه
يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا أطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا
أنفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا
أو مجرورا مخبرا أيهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به **كقوله**
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات
مطويات بيمينه وهو قول أبي جعفر وتبعه ابن الناظم والحواشي البنية على وراق
خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته وإن السموات عطف على الضمير

مستن

مستنٍّ في قبضته لا أنهما بمعنى مقبوضة ما مبتدأ أو كمبينه معمول الحال لا عليها **فصل**
والشبيه الحال بالخبر وبالنعت جاز أن تتعدد لمفرد وغيره وما في كقوله
علي إذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
ويمر منه أو البعيد بشرط يجيء مصرفا بكلمة من الله ولسبيل حصورا والثاني أن تعدد
ومعناه تثنية وجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين والأصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم
الشمس والقمر والنجوم مسخرات وإن اختلف من غير عطف كلقيته مصعدا منحدرا وبعد
أول للثاني وبالعكس فإن **قوله** مصعد ذاته هوى [illegible]
وعاد ... لنوانا دعواها ... وفي بعكس أو لى اللبس كقوله
فجئت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل
ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول فقدروا نحو قوله حافيا صفة لرجلان رجلا وسلموا الجواز إذا كان العامل اسم تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا
فصل الحال ضربان مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء راكبا
ومؤكدة أما لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله
أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب
أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا وأما لصاحبها نحو لآمن من في الأرض كلهم
جميعا وأما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد أبوك عطوفا
وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة المؤكدة وهي معمولة لمحذوف وجوبا وتقديره أحقه
ونحوه **فصل** يقع الحال مفردا كما مضى وظرفا نحو فخرج على قومه في زينته
وجارا ومجرورا نحو ... ويتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط أحدها كونها خبرية وغلط من قال في قوله
اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا
إن لا ناهية والواو للحال والصواب
أنها عاطفة مثل اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني أن تكون غير مصدرة
بدليل استقبال وغلط من أعرب سيهدين من قوله تعالى إني ذاهب إلى ربي سيهدين حالا
والثالثة أن تكون مرتبطة أما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف
أو بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أي متعادين أو بالواو فقط نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة

نحو جاء زيد وهو عصبة وتجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد
تعلمون وتمتنع في سبع صور احدها الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها باسنا بياتا
او هم قائلون الثانية المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه الثالثة الماضي التالي الا نحو الا كانوا به يستهزئون والرابعة الماضي المتلو باو نحو
لاضربنه ذهب او مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله السادسة
المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فمالك
بعد الشيب صبا متيما السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن
تستكثر واما نحو قوله علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس
بمزعم فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل واو الحال
والمضارع خبر لمبتدا محذوف اي وانا اقتل فصل وقد يحذف عامل الحال
جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من حج مبرورا
او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا باضمار تسافرون وجمعتموها
وتجمعها فصلوا ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك
عطوفا وفيما ذكر به تبيين ازدياد او نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا
واشتره بدينار فسافلا وفي التوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا
مرة وقيسيا اخرى وفي التوجع والتهويل وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك
اي ثبت لك الخير هنيئا او هنأك هنيئا

هذا باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة فخرج بالفصل الاول نحو زيد
حسن وجهه وفي حال قوله صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو والثاني
زيادة او بالثاني الحال فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو
لا رجل ونحو استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
فانهما وان كانا بمعنى من لكنها ليست للبيان بل هي في الاول للاستغراق وفي
الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمميز الاسم ذلك المبهم
كعشرين درهما والناصب لمميز النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب زيد نفسا
وهو طيب ابوة وعلم بذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره

فصل والاسم

فصل والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد كاحد عشر كوكبا والثاني
المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا وهو تثنية
منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا
ونحو سمنا ولو جئنا بمثله مددا وما على التمرة مثلها زبدا والرابع ما كان فرعا
للتمييز نحو خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل انه حال
والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الراس شيبا ونسبته للمفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا وله في مميز الاسم ان يجر باضافة الاسم كشبر ارض وقفيز
بر ومنوي عسل الا اذا كان الاسم عددا كعشرين درهما او مضافا نحو ملء الارض
ذهبا فصل ومميز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم به ابا وما
اشجعه رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا كونه فاعلا
معنى نحو زيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال فانه يجب خفضه وانما جاز هو اكرم الناس رجلا
لتعذر اضافة افعل مرتين فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلاث
مسائل احدها تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست
الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا والثالثة ما كان فاعلا
في المعنى وكان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا او عن مضاف غيره نحو زيد
اكثر مالا اذ اصله مال زيد اكثر بخلاف نحو لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا
فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما
ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز نعم من رجل قال تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
فصل ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا
وندر تقدمه على المتصرف كقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا
وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

هذا باب حروف الجر

وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة
احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم اخرجها متى كمه وقال
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

والثاني في لعل في لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم ولهم في لامها الأولى الإثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث كي وإنما تجر ثلاثة أحدها ما الاستفهامية يقولون إذا سألوا عن علة الشيء كيمه والثاني ما المصدرية وصلتها كقوله إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع أي للضر والنفع قاله الأخفش وقيل ما كافة والثالث أن المصدرية وصلتها نحو جئتك كي تكرمني إذا قدرت أن بعدها لا قبلها وهي ظاهرة في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

والسبعة الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح إلى الله مرجعكم إليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك وفي الأرض آيات وفيها ما تشتهيه الأنفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السماوات له ما في السماوات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم على أربعة أقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج وأم أوعال كها أو أقربا وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا

وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمن أن الله خلقه أي مذ زمن خلق الله إياه وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير ويميز بتمييز بعده مطابق للمعنى قال ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لأكيدن وترب الكعبة وتربي لأفعلن وتالرحمن وتحياتك

فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان أحدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وتهذا في بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من أساور من ذهب والثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لأكثر البصريين نحو قوله تعالى من أول يوم أحق وفي الحديث فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة وقال الشاعر تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

والرابع

والرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله والخامس معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة والسادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والسابع التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقال الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

واللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السماوات والثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة والثالث التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم والسادس تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما والسابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لأجل مسمى والثامن القسم نحو لله لا يؤخر الأجل والتاسع التعجب نحو لله درك والعاشر الصيرورة نحو

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب

الحادي عشر البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعده والثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان أي عليها وإن أسأتم فلها

والباء اثنا عشر معنى أيضا أحدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم أي أذهبه والثالث التعويض نحو بعتك هذا بهذا والرابع الإلصاق نحو أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله أي منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أي معه والسابع المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا أي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي أي فيه ونجيناهم بسحر والتاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من إن تأمنه بقنطار أي على قنطار الحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الثاني عشر التأكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، ونحو بحسبك درهم، ونحو ليس زيد بقائم. وفي ستة معان
الظرفية حقيقية مكانية أو زمانية نحو في أدنى الأرض، ونحو في بضع سنين، أو مجازية نحو لقد كان
في يوسف. والسببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم، والمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم
والاستعلاء نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل، والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، وبمعنى
الباء نحو: ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في طعن الأباهر والكلى
وعلى أربعة معان أحدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون، والثاني الظرفية نحو على
حين غفلة أي في حين غفلة، والثالث المجاوزة كقوله: إذا رضيت علي بنو قشير، أي عني
والرابع المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم. وعن
أربعة معان أيضا أحدها المجاوزة نحو سرت عن البلد، ورميت عن القوس، والثاني البعدية نحو طبقا
عن طبق أي حالا بعد حال، والثالث الاستعلاء كقوله فإنما يبخل عن نفسه أي على
نفسه، وكقول الشاعر: لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني
أي علي، والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لأجله. والكاف
أربعة معان أيضا أحدها التشبيه وهو كثير جدا، والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم
أي لهدايته إياكم، والثالث الاستعلاء، قيل لبعضهم كيف أصبحت فقال كخير أي على خير، وجعل منه
بعضهم قولهم كن كما أنت أي على ما أنت عليه، والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء
أي ليس شيء مثله. ومعنى إلى وحتى انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى، ونحو ثم أتموا الصيام إلى الليل، ونحو أكلت السمكة حتى رأسها، ونحو سلام هي
حتى مطلع الفجر، وإنما تجر في الغالب آخرا أو متصلا بالآخر كما مثلناه فلا يقال سهرت
البارحة حتى نصفها. ومعنى اللام التعليل، ومعنى الواو والتاء القسم، ومعنى مذ ومنذ
ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا كقوله: لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن
دهر. وقوله: قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ أزمان
والظرفية إن كان حاضرا نحو مذ يومنا، وبمعنى من وإلى معا إن كان معدودا نحو مذ يومين.
ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا، فالأول كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة، وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه.
والثاني كقوله: ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان
يريد بذلك عيسى وآدم عليهما السلام. فصل من هذه الحروف ما يتردد

بين

بيض ثلاث كنعاج الجم

بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها الكاف والأصح أن اسميتها مخصوصة بالشعر
كقوله: يضحكن عن كالبرد المنهم. والثاني والثالث عن وعلى وذلك إذا دخلت
عليهما من كقوله: فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأمامي
وقوله: غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته
مذ يومان أو منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس، وقيل ظرفان
وما بعدهما فاعل لكان تامة محذوفة. والثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله:
ما زال مذ عقدت يداه إزاره * فسما فأدرك خمسة الأشبار. أو اسمية كقوله:
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
وهما حينئذ ظرفان باتفاق. فصل تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر
نحو مما خطيئاتهم، عما قليل، فبما نقضهم. وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله:
ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء. وقوله:
وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم. والغالب
أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله:
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقوله: ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات
والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت، وقد تدخل على مضارع منزل منزلة
الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا، وندر دخولها على الجملة الاسمية
كقوله: ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار
حتى قال الفارسي يجب أن يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء، والجامل خبر لضمير محذوف
والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل. فصل تحذف رب ويبقى عملها
بعد الفاء كثيرا كقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وبعد الواو أكثر كقوله: وليل كموج البحر أرخى سدوله. وبعد بل قليلا كقوله:
بل مهمه قطعت بعد مهمه. وبدونهن أقل كقوله: رسم دار وقفت
في طلله. وقد تحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد
لله جوابا لمن قال كيف أصبحت، وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم

من بعدهم خلافا للزجاج في تعريفه ابن جلاجل بالاضافة وكقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير خلافا للاخفش في دعواه العرف على معمول في عاملين وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره الا امر بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الاضافة

يحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا ابي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس ونجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج

فصل وتكون الاضافة على معنى اللام بالكثرة وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو مكر الليل والنهار ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار به عنه كخاتم فضة اما تريد الخاتم بعض جنس الفضة وانه يقال هذا الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص

فصل والاضافة على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه به ان كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك او غيرك وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا ومحضة اي خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة انواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه وقوله

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

اي ضامر البطن

ودخول

ودخول رب عليه في قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن الوجه او المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد والجمع كما في الضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنتصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت امرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

فصل تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احداها ان يكون المضاف اليه بال كالجعد الشعر وقوله

أبأنا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم

الثانية ان يكون مضافا لما فيه ال كالضارب رأس الجاني وقوله

لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملأسر والقتل

الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله

الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا

ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى كقوله

ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني

الخامسة ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بالحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله

ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف مطلقا كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان

بوك

مسئلة قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثه وبالعكس بشرط
ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت
بعض اصابعه وقرا بعضهم تلتقطه بعض السيارة او كنتم يعلنون وقوله
طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي
ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى
يزداد تنويرا وتحتمله ان رحمت الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند
ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحيتهما للاستغناء عنهما بالمضاف اليه مسئلة
لا يضاف اسم لما اتحد به كليث اسد ولا الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها
كفاضل رجل فان سمع ما يوهم شيئا من ذلك تؤول فمن الاول قولهم جاء في
سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا
الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله
ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان
الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله ان يقدر موصوف
ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس
العمامة **فصل** الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة
والافراد كغلام وثوب ومنها ما تمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي
من الموصولات ومن اسماء الشرط ومن اسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب الاضا
فة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض
واي تقول كل القوم وكلهم وكل قال الله تعالى كل في فلك يسبحون وفضلنا
بعضهم على بعض ايا ما تدعوا وما يلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة انواع ما يضاف
الى الظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص
بالظاهر وهو اولو واولات وذو وذات قال الله تعالى نحن اولوا قوة واولات
الاحمال وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما يضاف لكل
مضمر وهو وحد نحو ادعوا الله وحده وقوله
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا
وقوله والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

وما يختص

وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك بمعنى اقامة
على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا
بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا لك بعد
تداول وهذاذيك بالذال المعجمة بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال
ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وعامله وعامل لبيك من معناهما وعامل البواقي
من لفظها وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت وفي دواليك في قوله
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس الحالية بتقدير نفعله
متداولين وهاذين ضعيف للتعريف ولان المصدر الموضوع
للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز الاعلم في هذاذيك
في البيت الوصفية مردود لذلك واما قوله فيه وفي اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب
مثلها في ذلك فمردود ايضا بقولهم حنانيه ولبي زيد ولحذفهم النون لاجلها
ولم يحذفوها في ذلك وبانها لا تلتبس الا بالاسماء المتمكنة التي لا تشبه الحرف في
وشذت اضافة لبي الى الضمير الغائب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني والى الظاهر في
قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
وفيه رد على يونس في زعمه انه مفرد واصله لبى فقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في
علي وعليك وقول ابن الناظم ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم ومنها
ما هو واجب الاضافة الى الجمل اسمية كانت او فعلية وهو اذ وحيث اما اذ فنحو
واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد تحذف ما اضيفت اليه للعلم به
ويجاء بالتنوين عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واما حيث
فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما اضيفت الى المفرد كقوله
ببيض المواضي حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها ما يختص بالجمل
الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاء زيد في اكرمته واذا عند غير ابي
الحسن والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء واما نحو اذا السماء انشقت فمثل
وان احد من المشركين استجارك واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد
منها فذاك المذرع فعلى اضمار كان كما اضمرت هي في قوله
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها

والتقدير هلا كان

فصل وما كان بمنزلة اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى او لما ياتي

فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه جملة الا تقول جئتك زمان الحجاج امير او زمن كان الحجاج

اميرا لانه بمنزلة اذ وآتيك زمن يقدم الحجاج ويمتنع زمن الحجاج قادم لانه بمنزلة

اذا كذا مذهب سيبويه ووافقه الناظم في مشبه اذ دون مشبه اذا محتجا بقوله تعالى

يوم هم على النار يفتنون بمنزلة اذا او حين مررت واما يوم هم بارزون فمما نزل فيه المستقبل

منزلة الماضي لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى **فصل** ويجوز في ان ما اضيف الى اذ

واذا الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء ارجح للتناسب

كقوله **على حين عاتبت المشيب على الصبا ، وقلت الما اصح والشيب**

وازع وقوله **على حين يستصبين كل حليم ، ... فلما ...**

وان كان فعلا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين

واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقوله

فصل **تذكر ما تذكر من سليمى ، على حين التواصل غير داني**

مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف

فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما

بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين واما بالاشتراك نحو قوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ، في النائبات والمام الملمات

وان كلمة ما مشتركة بين الاثنين والجماعة وقوله **ان للخير وللشر مدى وكلا**

ذلك وجه وقبل لاذ اشار في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين

ذلك اي كلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان تكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو

واما قوله **كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ، في النائبات والمام الملمات**

فمن نوادر الضرورات ومنها اي فتضاف للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال

وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو فاي الفريقين او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا يضاف

اليها مفردة الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد

احسن او عطف عليها مثلها بالواو كقوله

الا تسألون الناس ايي وايكم ، غداة التقينا كان خيرا واكرما

اذا المعنى اينا ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور

ولاي

ولايلي المنعوت تابعا والواقعة حالا او لفظة كمررت بفارس او بفارس او بزيد اي فارس

واما الاستفهامية والشرطية فيضافان مطلقا اليهما نحو ايكم ياتيني بعرشها ايما الاجلين

قضيت فلا في حروفها بعد ذلك منون وفولك اي رجل جاءك فاكرمه ومنه لدن وهي

بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لما يبتدئ الغايات من ثم يتعاقبان

في نحو جئتك من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف

نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا وتختص ايضا

بان الغالب استعمالها مجرورة بمن وانها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه

الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله **لدن شب حتى شاب سود الذوائب**

وقد مع ... وفتنه ... الخامس جواز افرادها قبل غدوة فتنصبها اما على

التمييز او على التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون

رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال السادس

انها تقع اسم فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع

وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وغنم فيبنى على السكون

كقوله **فريشي منكم وهواي معكم ، وان كانت زيارتكم لماما**

واذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد يفرد بمعنى

جميع فينصب على الحال نحو جاءوا معا ومنها غير وهو اسم مفرد دال على مخالفة

ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة

ليس غير وجاز حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة

بناء لانها كقبل في الابهام فهي اسم او خبر وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل و

بعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر ويجوز هذا بالفتح ويجوز قليلا الفتح

مع التنوين وحذفه فهي خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها

قبل وبعد ويجب اعرابهما في ثلاث صور احدها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك

بعد الظهر وقبل العصر ومن بعد الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه

كقوله **ومن قبل نادى كل مولى قرابة ، فما عطفت مولى عليه العواطف**

اي ومن قبل ذلك فبقي الاعراب من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب

ومن بعده الثالث ان يحذف ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما

ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من أولِ بالخفض بغير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم
أي فلا خوف شيء عليهم **فصل** زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين
إلا في الشعر والحق أن مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة في السعة إحداها
أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن عامر
قتل أولادهم شركائهم وقول الشاعر: عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة
فسقناهم سوق البغاث الأجادل وغيره: ومن يحلل الأعقاب من أم جانه أعقاب (فسقناهم سوق البغاث الأجادل)
وإما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك
وهواها سعي لها في رداها. الثانية أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه
إما مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم ولا تحسبن الله مخلف
وعده رسله وقول الشاعر: ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج أو ظرفه كقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي
صاحبي وقول الشاعر: كناحت يوما صخرة بعسيل الثالثة أن يكون
الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والأربع الباقية تختص بالشعر
أحدها الفصل بالأجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كقوله
أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا أي أنجب والداه
أيام إذ نجلاه أو مفعولا كقوله: تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن
ماء المزنة الرصف أي تسقي ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقوله
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل الثانية الفصل
بفاعل المضاف كقوله ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب
ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قوله لئن كان النكاح أحل شيء
فإن نكاحها مطر حرام إذ يروى بنصب مطر ورفعه فالتقدير فإن نكاح مطر إياها
أو هو إياها الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله نجوت وقد بل المرادي سيفه
من ابن أبي شيخ الأباطح طالب أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح
الرابعة الفصل بالنداء كقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام أي كأن برذون
زيد يا أبا عصام **فصل** في أحكام المضاف للياء يجب كسر آخره

أخره

فسقناهم سوق البغاث الأجادل

فضله

فرشني بخير لا أكونن ومدحتي

أصباحا

الرصف

آخره كغلامي ويجوز فتح الياء وإسكانها ويستثنى من هذا الحكم أربع مسائل وهي
المقصور كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابني وغلامي وجمع المذكر
السالم كزيدين ومسلمين فهذه الأربعة آخرها واجب السكون والياء معها
واجبة الفتح وندر إسكانها بعد الألف في قراءة نافع ومحياي وكسرها
بعدها في قراءة الأعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء
المضاف إليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي وتدغم ياء المنقوص
والمثنى والمجموع في ياء الإضافة كقاضي ورأيت ابني وزيدي وإن سبقت ياء المثنى
وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله أودى بني وأعقبوني حسرة عند
الرقاد وعبرة ما تقلع وإن كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بني ومسلمي
أو فتحة أبقيت كمصطفي وتسلم ألف التثنية اتفاقا كمسلماي وأجاز هذيل
في ألف المقصور قلبها ياء كقوله سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع واتفق الجميع على ذلك في على ولدى ولا يختص بياء المتكلم
بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذلك الحكم في إلى

هذا باب إعمال المصدر واسمه

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة أو مبدوءا بميم
زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم
حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فإنهما
بزنة الغسل والوضوء في قولك غسل غسلا ووضؤ وضوءا فهو اسم مصدر وإلا فمصدر
ويعمل المصدر عمل فعله إن كان يحل محله فعل إما مع أن كعجبت من ضربك زيدا أمس
ويعجبني ضربك زيدا غدا أو مع ما كيعجبني ضربك
زيدا الآن أي ما تضرب به الآن ولا يجوز في نحو ضربا زيدا كون زيدا منصوبا
بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله
الناس ومنونا أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومحلى بأل قليل ضعيف
كقوله: ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي
الأجل واسم المصدر إن كان علما لم يعمل اتفاقا وإن كان ميميا فكالمصدر
اتفاقا كقوله أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

ومماتي

إن كان يحل محله فعل مع أن أو مع ما

وإن كان غير علم فإنه يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله
أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ويكثر أن يضاف
المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله
أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق
وقيل يختص بالشعر ويرده الحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلا أي وأن يحج البيت
المستطيع وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول أو بالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل
دعاء ونحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وتابع المجرور يجري على اللفظ أو يحمل على المحل
فيرفع كقوله حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
أو ينصب كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو أفضل وحسن
فإنهما إنما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فإن كان صلة
لأل عمل مطلقا وإن لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي خلافا
للكسائي ولا حجة له في وباسط ذراعيه لأنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه
بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف
نحو أضارب أو ما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا وأما
اعتماده على المقدر فكالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أي أمهين
ونحو مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل أي كوعل
ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا وقول ابن مالك إنه اعتمد على حرف النداء
سهو لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل

فصل

تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعّال أو فعول أو مفعال بكثرة أو إلى فعيل أو فعل
بقلة فيعمل عمله بشروطه قال أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج
الخوالف أعقلا وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا
زادا فإنك عاقر وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها وقال فتاتان أما منهما
فشبيهة هلالا والأخرى منهما تشبه البدرا وقال أتاني أنهم مزقون عرضي

فصل

فصل

تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردها
في العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره
وقال خشعا أبصارهم وقال الشاعر الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين
إذا لم ألقهما دمي وقال ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله

فصل

يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينتصب به وأن يخفض بإضافته وقد قرئ
إن الله بالغ أمره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين وأما ما عدا التالي فيجب نصبه نحو
خليفة في قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة فإذا أتبع المجرور فالوجه جر التابع على اللفظ
فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقا وبالعطف
على المحل عند بعضهم ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل فنصب الشمس في وجاعل
الليل سكنا والشمس بإضمار جعل لا غير لأنه ماض إلا إن أريد جاعل على حكاية الحال

هذا باب إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم
الفاعل في أنه إن كان بأل عمل مطلقا وإن كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو
للاستقبال نحو زيد معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول
المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطي فالمعطى مبتدأ ومفعوله الأول مستتر
عائد إلى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز
إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع
للموصوف ونصبه على التشبيه تقول الورع محمود مقاصده ثم تقول الورع
محمود المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر

هذا باب أبنية مصادر الثلاثي

اعلم أن للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعَل بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد
وفعِل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعُل بالضم ولا يكون إلا قاصرا
كظرف فأما فعَل وفعِل المتعديان فقياس مصدرهما الفعْل فالأول كالأكل والضرب
والرد والثاني كالفهم واللثم وأما فعِل اللازم فقياس مصدره الفعَل
كالفرح والأشر والجوى والشلل إلا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة

كقولك عليهم ولاية وأما فعل اللازم فقياس مصدره الفُعُول كالقعود والجلوس والمُضي ...
لا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفِعال كالإباء والنِّفار والجماح وإما باء وعلى تقلب
فقياس مصدره الفَعَلان كالجولان والغليان او على داء فقياسه الفُعال كمشي بطنه مشاء
او على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل او على صوت فقياسه الفُعال او الفَعيل
كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق ... او على حرفة او ولاية فقياسه الفِعالة
كتجر تجارة وخاط خياطة وحاك حياكة وسعى بينهم سعاية اذا اصلح واما فَعُل
بالضم فقياس مصدره الفُعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفَعالة
كالبلاغة والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكر فبابه النقل كقولهم
في فعل المتعدي جحد جحودا وشكره شكورا او شكرانا وقالوا جحدا على القياس
وفي اللازم مات موتا وحاز ... وحكم حكما ... ونمى نميمة وذهب
ذهابا وفي فعل اللازم رغب رغبة ... وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اوله
وسكون ثانيهما واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس ... وفي فَعُل
نحو حسن حسنا وقبح قبحا وذكر ابن حاجب وابن عصفور ان الفعل قياس في مصدر
فعل وهو خلاف ما قاله سيبويه فصل اعلم ان مصادر غير الثلاثي
ما ... فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعّل بالتشديد اذا كان صحيح اللام
التفعيل كالتسليم والتكليم والتعظيم ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل
وتعوض عنها التاء فيصير وزنه التفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية
وقياس افعل اذا كان صحيح العين الإفعال كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك
ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها
التاء كأقام اقامة واعان اعانة وقد تحذف التاء نحو واقام الصلاة وقياس ما اوله
همزة وصل ان تكسر ثالثه وتزيد قبل اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل
معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول استقام استقامة
واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان على وزنه ان يضم رابعه فيصير
مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمّل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا
ويجب ابدال الضمة كسرة اذا كانت اللام ياء نحو التواني والتراخي وقياس فعلل

وما الخو

وما الخوف وفعلة كرحم رحمة وزلزل زلزلة وبطش بطشة وحوقل حوقلة وفعلال
بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف سماعي كسرهف
سرهافا ولا يجوز فتح اول المضاعف واما الفتح او يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو
الوسواس في الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة
ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وقتل يلق ... وما خرج عما
ذكر ذلك يشاد كقولهم كذب كذابا ... وقوله

بالتاء تين ذا لوها ... قائي ... تنهلة حثيثا

وقولهم تحمل تحملا وترامى القوم ترميا وحوقل حيقالا وافشعر فشعريرة والقشر
منه حوقالا بالفتح ما ذلك مخصوص بالمضعف والقياس تكذيبا وتزكية وتحملا
وترميا وحوقلة واقشعرارا **فصل** ويدل على المرة من مصدر الفعل
الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة ... الا ان كان بناء المصدر العام عليها
فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر
كالجلسة والقتلة وان كانت ... بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة
ونحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره
القياسي كانطلاقة واصطفاءة وان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه
بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة
الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعممت عمة وتقمص قمصة

هذا باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

اي باب وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعل بالفتح
متعديا كان كضرب به وقتله او لازما كذهب وغذا الغير والكلام المجتنبين بمعنى سال
وفي فعل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه وفي فعل ... كعلم ... وفي فعل
بالضم ... وانما قياس الوصف من فعل اللازم وفعل ... كفرح وانشر
وافعل في الالوان والخلق كاخضر واسود واكحل واشنب واعور واعمى وفعلان
فيما دل على امتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس الوصف
من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل
كأصهب اذا كان اسم الى الصفرة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال

بالضم كشجاع وفُعُل كجُنُب وفَعَل كبطل وقد يقال في شجاع شُجاع وقد يستغنى عن صيغة فاعل
من فعَل بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وكثيب وعفيف تنبيه جميع هذه
الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كطاهر وقابس فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف
إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أي بعيدها
فصيغة مشبهة أيضا **فصل** ويأتي وصف الفاعل من غير
الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج
أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج **فصل في أبنية أسماء**
المفعولين ويأتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد على زنة مفعول
كمضروب ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي إلا أنها غيرت ومن غيره
بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل
الآخر وإن شئت فقل بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المستخرج
وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح وقتيل ومرجعه
السماع وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم فقيل قدير
ورحيم **فصل في إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي**
إلى واحد وهي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل
في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض فخرج نحو زيد ضارب أبوه
فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة لئلا يتوهم أنها إضافة إلى المفعول ونحو
زيد كاتب أبوه فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها
لا تحسن لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل إسناده عنه إلى الضمير
الموصوف بدليلين أحدهما أنه لو لم يقدر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه
والثاني أنهم يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلولا أن حسن أن يقال
زيد حسن الوجه لا من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن إلى جملته مجازا وقبح
أن يقال زيد كاتب الأب لا من كتب أبوه لا يحسن أن يسند الكتابة إليه إلا مجازا
بعيد وقد تبين أن العلم بحسن الإضافة موقوف على النظر في معناها لا على معرفة
كونها مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور كما توهم ابن الناظم

فصل وتختص

فصل وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور أحدها
أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثاني
أنها للحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لأحد الأزمنة
الثلاثة الثالث أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كطاهر القلب
وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب
في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا
له الرابع أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب
في نحو زيد أباه ضارب وامتنع في نحو زيد أباه حسن وجهه الخامس أنه يلزم كون
معمولها سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه
وإما معنى نحو زيد حسن الوجه أي منه وقيل إن أل خلف عن المضاف إليه وقول ابن
الناظم إن جواز نحو زيد بكر حسن عنده يبطل عموم قوله إن المعمول لا يكون إلا سببيا
موهم مردود لأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وإنما عملها في الظرف بما
فيها من معنى الفعل وكذا إعمالها في الحال وفي التمييز ونحو ذلك
فصل لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية
قال الفارسي أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالإضافة والنصب
على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع
كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات
لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف
لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف إلى المجرد كوجه أب فالصور
ستة وثلاثون الممتنع منها أربع وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرد منها
ومن الإضافة إلى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه
أب

هذا باب التعجب

له عبارات كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان الله إن المؤمن
لا ينجس لله دره فارسا والمبوب له منها في النحو اثنان أحدهما ما أفعله
نحو ما أحسن زيدا وأما ما فأجمعوا على اسميتها لأن في أحسن ضميرا يعود
عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها قال سيبويه هي نكرة

التي وما بعدها صلة والموضع لها او نكرة

تامة بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر موضعه رفع وقال
الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي ... او نكرة ناقصة
وما بعدها صفة فمحلها رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واما افعل
كاحسن فقال البصريون فعل وهو الصحيح والكسائي فعل لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية
نحو ما افقرني الى رحمة الله تعالى وفتحته بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول
به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احيسنه وفتحته اعراب كالفتحة في زيد
عندك وذلك ان مخالفة الخبر للمبتدا يقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى
وصف لزيد لا ضميرها وزيد عندهم مشبه بالمفعول به الصيغة الثانية افعل به
نحو احسن بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه
الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اي صار
ذا غدة ثم غيرت الصيغة لقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء
في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفى بالله
شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال الفراء والزجاج وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير
والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده
لانه كلام جرى مجرى المثل مسئلة ويجوز حذف المتعجب منه في مثل ما احسنه
ان دل عليه دليل كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف
واكرما وفي افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثله ذلك المحذوف
نحو اسمع بهم وابصر واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اي به فشاذ مسئلة وكل من هذين الفعلين ممنوع
التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم
بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع
مسئلة ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما
وان يفصل بينهما بغير ظرف او مجرور لا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل
ان زيد مفعول وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله
بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم

ما احسن

ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله اقيم بدار الحزم ما دام
حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول
فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس
عندك فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية
شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه ولا ما احمره
وشذ ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع وقلة ما اقمنه
واجدره بكذا الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل
فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم
الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذا القول ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف وعلى كل قول فما اتقاه وما املاء القربة لانهما من اتقى وامتلات وما اخصره
لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر يأتي الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان
من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني
ومات الخامس ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ
ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما للصيغة نحو عنيت بحاجتك
وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون تاما
فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون مثبتا
فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير
ملازم كما قام زيد الثامن ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء
فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع فصل ويتوصل
الى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على افعل بما اشد ونحوه وينصب
مصدرهما بعده او باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما اعظم وما
اشد دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد
بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الثاني والا فمن الثالث تقول ما اشد
كونه جميلا وما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما البتة هذا باب نعم وبئس

وما افعل عند الفصل بين الفعل والفاعل ... بدليل قبحا ونعمت وامتناع عند باب التوكيد
بدليل ما هي بنعم اول الاضمار وافعل بها على معنى في باب الجنسية نحو نعم العبد وبيس
الشراب او جائز اضافته الى الظاهر نحو ونعم دار المتقين وبيس مثوى المتكبرين او الى
مضاف لما قارنها كقوله [illegible] غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
[illegible] ومضمر يفسره مميز [illegible] بضمير بدلا
وقوله نعم امرأ هرم ... واجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بين
التمييز والفاعل الظاهر كقوله [illegible]
[illegible] ومنعه سيبويه والتمييز ان ... مطلقا وقيل ان افاد
معنى زائدا جاز والا فلا كقوله [illegible]
[illegible] واختلف في كلمة ما بعد نعم وبيس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة
اي موصولة في نحو نعما يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي اي فنعم الشيء
هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني

فصل

ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبيس فيقال نعم الرجل ابو بكر
وبيس الرجل ابو جهل وهو مبتدا والجملة قبله خبر ويجوز ان يكون خبر
مبتدا واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو جهل وقد يتقدم المخصوص
فيتعين كونه مبتدا نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو وبيس منه الخلق نعم المقتنى والذادك
من التفريد

فصل

وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه
يجوز استعماله على فعُل بضم العين اما بالاصالة كظرف ودنو او بالتحويل
كضرب وفهم فانه يجري مجرى نعم وبيس في افادة المدح والذم وفي حكم
الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل
عمرو ومن امثلته ساء فانه في الاصل سوأ بالفتح فحول الى فعُل بالضم فصار
قاصرا ثم ضمن معنى بيس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكر
تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو جهل وفي التنزيل وساءت مرتفقا
وساء ما يحكمون ولكن في فاعل الفعل المذكور ان يجر بالباء وان ياتي به ظاهرا
مجردا من ال والا تاتي به ضميرا مطابقا نحو فهموا زيدون وسمع مرورا بالباء

جاد

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

جاد بهن ايماننا وجوز ابتداءنا وقال [illegible]
[illegible] اصله حبب الزود فزاد الباء وضم الحاء ... وفي كل فعل ... يجوز فيه
ان تسكن عينه وان تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضُرب الرجل
ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

فصل

[illegible] العاذل الجاهل
ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل
ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل وصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل
ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده
خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند والزيدان والهندان
والهندات والزيدون لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم الصيف
ضيعت اللبن يقال للكل بكسر التاء واتى اداها وقال ابن كيسان لان
المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص
على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل قال ابن بابشاذ ليلا يتوهم
ان في حب ضميرا وان ذا مفعول

تنبيه

اذا قلت حب الرجل زيد
فحب هذه من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح والضم كما تقدم
والضم في حاء حب كثير وان قلت حبذا ففتح الحاء واجب لجعلهما
كالكلمة الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

انما يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم
واعلى وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل
له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام
اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو
ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وما توصل به
الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر
ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة

فصل

ولاسم التفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

له حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان
آباؤكم وأبناؤكم إلى آية ومن ثم قيل في أُخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هانئ

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب

انه لحن والثاني أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو والآخرة خير وأبقى
وقد جاء الإثبات والحذف في نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي منك وأكثر ما تحذف
إذا كان أفعل خبرا ويقل إذا كان حالا كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ... فظل فؤادي في هواك مضللا

أي دنوت أجمل من البدر أو صفة كقوله تروحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه ويجب تقديم من
ومجرورها عليه إن كان المجرور استفهاما نحو أنت ممن أفضل أو مضافا إلى اسم
استفهام نحو أنت من غلام من أفضل وقد تتقدم في غير الاستفهام كقوله
فأسماء من تلك الظعينة أملح وهو ضرورة الحالة الثانية أن يكون بال
فيجب له حكمان أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه نحو زيد الأفضل وهند
الفضلى والزيدان الأفضلان والهندات الفضليات أو الفُضَل والثاني أن لا يؤتى معه
بمن وأما قول الأعشى ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر
فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكور
الحالة الثالثة أن يكون مضافا فإن كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران التذكير
والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق
نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا
أول كافر به فالتقدير أول فريق كافر وإن كانت إضافته إلى معرفة جاز وجهان فإن أول
أفعل بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الأشج والناقص أعدلا
بني مروان أي عادلاهم وإن كان على أصله من إفادة المفاضلة جاز ترك
المطابقة كقوله تعالى أكابر مجرميها وتركها كقوله سبحانه ولتجدنهم أحرص
الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجب الترك فإن قدر أكابر مفعولا
ثانيا ومجرميها أولا لزمه المطابقة في المجرد وما نحن فيه **مسألة**
يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد أفضل والضمير المنفصل

والاسم

والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل أفضل منه أبوه أو أنت ويطرد ذلك إذا حل محل
الفعل وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو
ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه يجوز ما رأيت رجلا يحسن
في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما
للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إما
على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد أو من عين زيد
أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فتقول ما رأيت
كعين زيد أحسن فيها الكحل وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد
أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم إنهم أضافوا الجميل إلى زيد لملابسته
إياه ثم إنهم حذفوا المضاف ومثله لن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل
من الصديق والأصل ما رفيق أولى به الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق

هذا باب النعت

الأشياء التي تتبع ما قبلها في إعرابه خمسة النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل
متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق
والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالتكميل التوضيح للمعرفة
كجاء زيد التاجر أو التاجر أبوه والتخصيص للنكرة كجاء رجل تاجر أو
تاجر أبوه وهذا الحد غير شامل لأنواع النعت فإن النعت قد يكون
لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين أو لمجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم أو للترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو للتوكيد نحو نفخة واحدة

فصل وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه
من أوجه الإعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورأيت
زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك وأما الإفراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه
فيها كجاءتني امرأة كريمة أما أو كريمة أبا ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك
جاءتني امرأة كريمة الأب أو كريمة أبا وجاءني رجلان كريما الأب أو كريما أبا وجاءني رجال

كرام آباءا، أو كرام آباؤهم، لأن الوصف في ذلك كله رافع لضمير الموصوف المستتر
وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز أعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف فتقول
مررت برجل قائمة أمه وبامرأة قائم أبوها كما تقول قامت أمه وقام أبوها
ومررت برجلين قائم أبواهما كما تقول قام أبواهما ومن قال قاما أبواهما
قال قائمين أبواهما وتقول مررت برجال قائم آباؤهم كما تقول قام آباؤهم
ومن قال قاموا آباؤهم قال قائمين آباؤهم قال فيهن بل أوصى وجمع التكسير أفصح من إفراد
قيام آباؤهم

فصل وأما الأشياء التي ينعت بها فأربعة
أحدها المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن
وأفضل الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الإشارة وذي بمعنى
صاحب وأسماء النسب فتقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي
لأن معناها الحاضر وصاحب ومنسوب إلى دمشق الثالث الجملة والنعت بها ثلاثة
شروط شرط في المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل الجنسية كقوله

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما
ملفوظ به كما تقدم أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا أي لا تجزي فيه والثاني أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا لإنشاء البيع فإن جاء
ما ظاهره كذلك يؤول على إضمار القول كقوله **جاءوا بمذق هل رأيت الذئب
قط** أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام الرابع
المصدر قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين على التأ
ويل بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على تقدير
مضاف أي ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزم ذلك لو صرح بذو

فصل وإذا تعددت النعوت وإن اتحد معنى النعت
استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال
فضلاء وإن اختلفت وجب التفريق بالعطف بالواو كقوله

بكيت

بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال

وقولك مررت برجال
شاعر وكاتب وفقيه وإذا تعددت المنعوتة واتحد لفظ النعت وإن اتحد معنى العامل
وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا زيد وهذا عمرو العاقلان
ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الشاعرين وخص بعضهم جواز الاتباع بكون
المتبوعين فاعلي فعلين أو خبرين في مبتدأين وإن اختلفا في المعنى والعمل كجاء زيد
ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو
العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الشاعرين وجب القطع

فصل وإذا تكررت النعوت لواحد فإن تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها
والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقوله

**لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر**

يجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع بإضمار هم
ونصبهما بإضمار أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرناه
وعكسه على القطع فيهما وإن لم يتعين مسماه إلا بمجموعها وجب اتباعها كلها
لتنزلها منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه
الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب
والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وإذا تعين ببعضها جاز فيما عدا
ذلك البعض الأوجه الثلاثة وإن كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته
الاتباع وجاز في البواقي القطع كقوله **ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي** وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا
لفعل ثم إن كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ أو
الفعل إن نصبت كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو وقوله تعالى
حمالة الحطب بالنصب بإضمار أذم وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول مررت
بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر وأعني التاجر

فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان النعت
إما صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات أو بعض

اسم تقدم مخفوض بمن أو في جاز أن ... كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن
ومنا فريق أقام والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب
وميسم أصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف
وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو
فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف
ويجوز حذف النعت إن علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة
صالحة وقول الشاعر وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم أعط شيئا ولم أمنع
أي شيئا طائلا وقوله ورب أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
أي فرع فاحم وجيد طويل

هذا باب التوكيد

وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة ألفاظ أحدها والثاني النفس والعين
ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله
فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما
بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما مفردا مع المفرد والجمع وأما
في التثنية فالأصح جمعهما على أفعل ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند
الناظم وغيره وبعكس ذلك وأما الألفاظ الباقية فكلا وكلتا للمثنى وكل وجميع
وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما في الأرض
جميعا خلافا للزمخشري وما قرأه بعضهم إنا كلا فيها خلافا للفراء والزمخشري
بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال
تقدير بعض مضاف إلى المتبوع ومن ثم جاز جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
كلتاهما لجواز أن يكون الأصل جاء أحد الزيدين أو إحدى الهندين كما قال تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان جاز تقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الأصح اختصم
الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم
كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب
ومنه قول امرأة فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان
والأكرمون عوف وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة

فتصلح

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب
نافلة **فصل** ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع
وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم
أجمعون وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين لموعدهم أجمعين
ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية
سي عن تثنية سواء وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فتقول جاء الزيدان
أجمعان والهندان جمعاوان وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وإن
أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا
والتوكيد من ألفاظ الإحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله
يا ليت عدة حول كله رجب ... لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
ومن ثم امتنع مكان ... وقد يجوز ... زمانا كله ولا شهرا
نفسه **فصل** وإذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين
وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف
قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف نحو ... أنفسكم ومررت
بهم أنفسهم وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي
فهو اللفظ المكرر به ما قبله وإن كان جملة فالأكثر أن تقترن بالعاطف
نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو أولى لك فأولى وتأتي بدونه نحو قوله عليه
السلام والله لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند إيهام التعدد
نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وإن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا
فواضح نحو فتكا حماها باطل باطل وقوله
فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب
وإن كان ضميرا مرفوعا منفصلا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت
وأكرمتك أنت ومررت بك أنت وإن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد
نحو عجبت منك منك وإن كان فعلا أو حرفا جوابيا فواضح كقولهم قام قام زيد
وقوله لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا وإن كان
غير جوابي وجب أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد

أو كان مضمرا نحو قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وبعد
هو وضميره أو كان كاسم الجوازي في بدا أن زيدا فاضل وأن زيدا أنه فاضل وهو أولى
وشرط اتصال الحرف بين كقوله أن الذي أكرمته يحملك طالما بدا لي من أعادي فوضعه
واسماه قوله حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن
أن المؤكد حرف فلم يتصل به مثله والشاهد فيه قوله فلا والله ما يلفى لما
بي ولا للما بهم أبدا دواء لكون الحرف على حرف واحد واسهل من هذا قوله
فأصبح ما يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا
لأن المؤكد حرف وان وما فصلا في اللفظين …

هذا باب عطف البيان

العطف ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه بالنعت
للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة وإلى الأول
متفق عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر والثاني أثبته الكوفيون
وجماعة وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين فيمن قرأ بتنوين كفارة
ونحو من ماء صديد والباقون يعربون ذلك البدلية ويخصون عطف البيان
بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة واحد من أوجه الإعراب الثلاثة
والإفراد والتذكير والتنكير ومن ثم رد قول الزمخشري في مقام إبراهيم عطف
على آيات بينات مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه
أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا الجمة أن الجمة
عطف بيان مع أن اسم الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة ويصح في عطف البيان
أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها أو إحلاله
محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله
أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا
وقوله أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
ويجوز البدلية في هذا عند الفراء لأنه أجاز الضارب زيد وبيسر لهم ضعيف

هذا باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف التي ذكرها وهي

[illegible]

وهي نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو
والفاء وثم وحتى وأم وأو وإما مقيدا وهو أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا إضرابا وما يقتضي
التشريك في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو
بل عند الجميع ولكن عند سيبويه وموافقيه وإما لكونه بالعكس وهو لا عند
الجميع وليس عند البغداديين كقوله إذا جوزيت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

فصل

أما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا
في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك
الله ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وتنفرد الواو بأنها تعطف اسما
على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد
وعمرو وجلست بين زيد وعمرو إذ التخاصم والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني
النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي الصواب أن يقال بين
الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة أن التقدير بين أماكن الدخول فأماكن
حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب
نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب إن كان المعطوف جملة نحو فوكزه
موسى فقضى عليه واعترض على المعنى الأول بقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا
فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها وأراد
الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى والجواب أن التقدير فمضت
مدة فجعله غثاء وبأن الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء بأنها
تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب
زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك الصفة
والخبر والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله
وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق
وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد توضع موضع
الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وهي كالواو لمطلق الجمع ويشترط
أربعة أمور أحدها كون المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا

المعطوف

في كره الخفض أو في والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو أكلت السمكة
حتى رأسها أو بالتأويل كقوله **ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى
نعله ألقاها** فيمن نصب نعله فإن ما قبلها في تأويل ألقى ما يثقله أو تشبيهها
بالبعض كقوله أعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط
ذلك أنه إن حسن الاستثناء حسن دخول حتى وإلا فلا الرابع كونه غاية في زيادة
حسية نحو فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس
حتى الأنبياء والملوك أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال
ذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان وحتى النساء وأما أم فهي ضربان
متصلة ومنقطعة فالمتصلة إما المسبوقة بهمزة التسوية وهي الداخلة
على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم
أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو اسميتين كقوله **ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي
ناء أم هو الآن واقع** أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون
وإما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسأل عنه
نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو متأخرا عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
أو بين فعليتين كقوله **أهي سرت أم عادني حلم** ...
فاعلا بفعل محذوف أو اسميتين كقوله
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر
والأصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما للضرورة والمنقطعة هي الخالية من ذلك
ولا يفارقها معنى الإضراب وقد يقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء
أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا كقوله
تعالى أم له البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات
والنور أي بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر
فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم
إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما أو فإنها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب أو أختها
أو للإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في
التخيير وجوازه في الإباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما

أو بعض

أو بعض يوم أو للإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللتفصيل نحو
وقالوا كونوا هودا أو نصارى أي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا
نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللإضراب عند الكوفيين
وأبي علي وحكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى
الواو عند الكوفيين وذلك عند أمن اللبس كقوله
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج إما هندا وإما أختها
وجاءني إما زيد وإما عمرو بمنزلة أو في العطف والمعنى وقال أبو علي وابن كيسان
وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم أنها مجامعة للواو لزوما
والعاطف لا يدخل على العاطف وأما قوله **أيا ليتما أمنا شالت نعامتها
أيما إلى جنة أيما إلى نار** فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى
ياء وأما لكن فعاطفة لكنها إنما تعطف بشرطين أحدهما كون معطوفها مفردا وأن تسبق
بنفي أو نهي وأن لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد
لكن عمرو فهي حرف ابتداء إذ تليها جملة كقوله **إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر** أو تلتها واو نحو ولكن رسول الله أي ولكن
كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لأن متعاطفي الواو المفردين لا
يختلفان بالسلب والإيجاب أو سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم
ولا يجوز لكن عمرو على أنه معطوف خلافا للكوفيين وأما بل فيعطف بها
بشرطين إفراد معطوفها وأن يسبقها إيجاب أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعد
الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد
بل عمرو وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن
كذلك كقوله **ما كنت في منزل ربيع بل في أرض لا يهتدى بها**
ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها
فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعد ومذهب
الجمهور أنها لا تنقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد الإيجاب والأمر
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وأما لا فيعطف بها بشرط إفراد

معطوفها وأن تنصبوا بجاءني أو أم أنها فاكهاذا زيد لا عمرو واخي زيدا لا عمرا
أو نمرا، خلافا لابن سعدان نحو لا يزاحم لا بن عمه وأن لا يصدق واحد من عاطفيها
على الآخر نص عليه السهيلي وهو جيد فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني
رجل لا امرأة. قال الزجاجي وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز
جاءني زيد لا عمرو ورد بقوله: كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل
والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو وإياك وإياي
ونحو جمعناكم والأولين ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل إلا إن كان أو
إلا بعد توكيد بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو وجود فاصل
أي فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح أو فصل بلا فقط
بين العاطف والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان
في نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف بدونه أي بدون الفصل كمررت برجل
سواء والعدم أي مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر كقوله
ما لم يكن وأب له لينالا ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة
الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللأرض قالوا نعبد إلهك وإله آبائك
وليس بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس
والحسن وغيرهما تساءلون به والأرحام وحكاية قطرب ما فيها غيره
وفرسه وقيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام إذ ليس
العطف على السبيل لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على
المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد
زمانيهما سواء اتفق نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وإن تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم
القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات
صبحا فأثرن به ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كقوله بات يغشيها
من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج وجعل منه الناظم يخرج الحي

من الميت

من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الزمخشري في عطف مخرج على فالق
فصل تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل ومثاله في الفاء
أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أي فضرب وهذا الفعل المحذوف معطوف
على اضرب ومثاله في الواو قوله
فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا ليال قلائل
أي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان أي والناقة وتختص الواو
بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك
الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والإيمان أي
وألفوا الإيمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل
بيضاء وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الأول
رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الإيمان متبوءا وإنما يتبوأ
المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين وإنما لم يجز في الثاني أن يكون
الإيمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الأنصار المعطوفين على المهاجرين
بمصاحبته إذ هو أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو
فالأول كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا
والتقدير ومرحبا بك وأهلا والثاني نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا
أي أنهملكم فنضرب ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أي أعموا فلم يروا

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الأول النعت
والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وأما النسق
فثلاثة أنواع أحدها ما ليس مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما
جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو وأما لا فواضح لأن الحكم السابق منفي
عنه وأما الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به إنما
هو الأول النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله ويصدق
عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو
نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بقولي به

النعت والتوكيد والبيان التوابع الثلاث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا
هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو ولكن عمرو وهذا النوع
خارج بقوله بلا واسطة وشمل هذا الحد جميع انواع البدل واذا تاملت ما ذكرته
في تعريف هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قبلهما علمت انهم عن اصابة الغرض
بمعزل واقسام البدل اربعة الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله
تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع
هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا
او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل
منه مذكورا كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدرا كقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد
علمه او حسنه او كلامه ونحو سرق زيد ثوبه او فرسه ولا بد فيه من الضمير كما في بدل البعض فمثال
المذكور ما تقدم ذكره من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال
المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه وقيل ال خلف عن الضمير
والرابع البدل المباين وهو ثلاثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا كما تقدم في الحد ثم الاول
ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط
لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساده
فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط
وان كان قصد كل واحد منهما فيجعل بدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء وقول الناظم
خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك ان النبل اسم جمع للسهم
والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه
الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد ذلك لما اراده وان الصواب
الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الامر ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى
وجعل الاول في حكم المتروك فبدل اضراب وبداء واحسن فيهن ان يؤتى ببل **فصل**

بدل

بدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت انت ومررت بك انت توكيد لا بدل
وكذلك نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا يبدل المضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه من
وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان الضمير لغائب نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا في احد الاوجه او كان لحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبتني وجهك وقوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر او بدل اشتمال
كاعجبتني كلامك وقول الشاعر **بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو**
فوق ذلك مظهرا او بدل كل بشرط ان يفيد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
ويمتنع ان لم يفد ذلك خلافا للاخفش في اجازة رايتك زيدا ورايتني عمرا

فصل

يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقد
تبدل الجملة من المفرد كقوله **الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان**
ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما

فصل واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف الاستفهام او حرف الشرط ذكر
ذلك الحرف مع البدل فالاول كقوله كم مالك اعشرون ام ثلاثون ومن رايت ازيدا
ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع
ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك ○

هذا باب النداء وفيه فصول

الفصل الاول في الاحرف التي ينبه بها المنادى واحكامها وهذه الاحرف ثمانية الهمزة
واي مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب لا لمن ينزل
منزلة البعيد وله بقية الاحرف كما انها للبعيد واعمها يا فانها تدخل في كل نداء
وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة نحو يا لله ويا للمسلمين وتتعين
هي او وا في باب الندبة ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن
اللبس كقوله **حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا**
ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايه الثقلان ان ادوا الي عباد الله
الا في ثماني مسائل المندوب نحو وا عمراه والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لان المراد فيهن
اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير

ونوادر ثنائية في على صيغة المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا ابتِ فركبتك
وقول الراجز يا ابن الحي يا ابتا ابتا الذي كاد علي جحفت واسم الله تعالى
اذا لم يعوض في آخره الميم المشددة واجازه بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت
وضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا
واسم الاشارة واسم الجنس على خلاف للكوفيين فيهما احتجوا بقوله اذا هملت عيني لها
قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقولهم اطرق كرا وافتد مخنوق
واصبح ليل وذلك عند البصري بين ضرورة وللشذوذ الفصل الثاني في اقسام المنادى
واحكامه المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو
يا زيد او عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الافراد
ونعني به ان لا يكون مضافا ولا مشبها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع
نحو يا معديكرب ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام
في لغة اهل الحجاز فتقدر فيه الضمة ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم
برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني
تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدام الثاني ما يجب نصبه وهو ثلاثة انواع احدها
النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي وقال الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامان من نجران ان لا تلاقيا
وعن المازني انه احال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة
نحو ربنا اغفر لنا وغير المحضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير
المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك
وتمتنع ادخال يا على الثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت
غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته
او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخير
في الحاق ال به دونه والثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون علما مفردا
موصوفا بابن متصل به مضافا الى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين
غير

غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك
ممدود ويتعين الضم في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد بن اخينا لانتفاء علمية المنادى
في الاول وعلمية المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل بن عمرو لوجود الفصل
وفي نحو يا زيد بن العاقل لان الصفة غير ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون وانشدوا
يا كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد بفتح عمر والوصف
بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا اثر للوصف ببنت فنحو يا هند بنت عمرو واجب
الضم الثاني ان يتكرر مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب النصب والوجهان في الاول
فان ضممته فالثاني بيان او بدل او باضمار يا او اعني وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما
بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
وقال الفراء انهما اسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم انهما اسم مركب تركيب خمسة عشر
ثم اضيف الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر
الى تنوينه كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
وقوله اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا واختار الخليل
وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى النصب واختار الناظم وابن عصفور ان علما ان سيبويه في العلم
وابا عمرو وعيسى في اسم الجنس
فصل ولا يجوز نداء ما فيه ال الا في اربع
صور احداها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالفين وحذفهما
ويا لله بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة
فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الشعر وهو من النوادر كقوله
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه
المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس
المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر
كقول ابن عباس عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان
ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين الفصل الثالث في اقسام تابع المنادى
المبني واحكامه وانه اربعة اقسام احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو
ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون نعتا او بيانا او توكيدا والثاني ان يكون مضافا

نحو دام الخير يا زيد صاحب عمرو، ويا زيدًا أبا عبد الله ويا تميم كلهم أو كلكم. الثاني ما يجب
رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أي وأية والنعت الذي ذكر اسم الإشارة وصلة لندائه
نحو يا أيها الناس ويا أيتها النفس ونحو قولك يا هذا الرجل إن كان إنما ذكر ليتوصل إلى نداء الرجل ولا
يوصف اسم الإشارة أبدًا إلا بما فيه أل ولا يوصف أي في هذا الباب إلا بما فيه أل
أو باسم الإشارة نحو يا أيهذا الرجل. الثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما
المضاف المقرون بأل ولا توجد هذه الصورة إلا في النعت نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني
ما كان مفردًا من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفًا مقرونًا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن
ويا غلام بشر وبشرًا ويا تميم أجمعون وأجمعين وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير
قرأ السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل
وسيبويه وقدروا النصب على العطف على فضلًا من قوله تعالى ولقد آتينا داوود
منا فضلًا وقال المبرد إن كانت أل للتعريف كما في الطير فالمختار النصب أو زائدة فمثلها
في اليسع فالمختار الرفع. الرابع ما يعطى تابعًا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلًا
وهو البدل والمنسوق المجرد من أل وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك
يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب. **فصل** الخامس في المنادى
المضاف للياء وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت
والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة
لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثالث ما فيه ست لغات
وهو ما عدا ذلك وليس أبًا ولا أمًا نحو يا غلام وأما كثير حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو
يا عبادي الذين أسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفًا نحو يا حسرتا وأجاز الأخفش
حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف
ولا بليت ولا لو اني أصله بقولي يا لهفا ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنيتها ويضم الاسم
كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن ينادى مضافًا كقول بعضهم يا أم لا تفعلي
وقراءة بعضهم رب السجن أحب إلي. الرابع ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم فيهما مع اللغات
الست أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر أو تفتحها وهو الأقيس

أو تضمها

أو تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة ونحو شاة وقرئ بهن وقد تجمع بين التاء والألف
فيقال يا أبتا ويا أمتا وهو كقوله يا اللهما وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض
تاء التأنيث من ياء المتكلم إلا في النداء فلا يجوز جاء أبت ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء
في يا أبت ويا أمت عوض أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث فيجوز إبدالها في الوقف
هاء. **فصل** وإذا كان المنادى مضافًا إلى المضاف إلى ياء المتكلم فالياء ثابتة لا غير
كقولك يا ابن أخي ويا ابن خالي إلا إن كان ابن أم وابن عم فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء
أو أن يفتحها للتركيب المزجي وقرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء
والألف إلا في الضرورة كقوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد
وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ... الخضاب ...

هذا باب ذكر الأسماء اللازمة للنداء

منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما
وهو وهم وإنما ذلك بمعنى فلان وفلانة وأما قوله في لجة أمسك فلانًا عن فل
فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل في غير النداء للضرورة والصواب أن أصل هذا
فلان فحذف منه الألف والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فأبان
أي درس المنازل ومنها لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان
بفتح أوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كغدر وفسق سبًا للمذكر
واختار ابن عصفور كونه قياسيًا وابن مالك كونه سماعيًا وفعال كخباث وفساق
سبًا للمؤنث وقوله أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته
لكاع فاستعماله خبرًا ضرورة ويقاس فعال علمًا وفعال بمعنى الأمر من كل فعل
ثلاثي تام متصرف ... نحو خرج ... ونعم وبئس والمبرد لا يقيس فيهما

هذا باب الاستغاثة

إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا وكونها مذكورة وغلب جره باللام واجبة
الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله وقول الشاعر يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس
عتوهم في ازدياد إلا إن كان معطوفًا ولم تعد معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة
دائمًا كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب ويجوز
ألا يجر المستغاث باللام فالأكثر حينئذ أن يختم بالألف كقوله

... وغنى بعد فاقة وهوان

وقد نقلوا منها كقوله ... ويجوز نداء المتعجب منه

تبعا لمعاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما

هذا باب الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر

ومنتهى المندوب صله بالالف

متلوها ان كان مثلها حذف

والشكل حتما اوله مجانسا

وزائدا هاء

حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو وازيدا وينصب في نحو وا امير المومنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كاي واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر بير زمزماه فانه بمنزلة وا عبد المطلباه الا ان الغالب انه يختم بالالف كقوله وقمت فينا بامر الله يا عمرا ويحذف لها اي الالف ما قبلها من الف نحو واموساه او تنوين في صلة نحو وا من حفر بير زمزماه او في مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او في محكي نحو وا قام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وازيداه او كسرة نحو وا عبد الملكاه واحذر اللبس فلا تحذف الكسرة والضمة في لبس ايضا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوا بعد الضمة نحو وا غلامكموا ولك في الوقف هاء السكت بعد احرف المد

فصل

واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف او يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالاسكان يقال واعبدا بابقاء الفتح على الاول وبابداله على الثاني وقد تبقى اي لمن اسكن الياء ان يحركها او يحذفها والفتح راي سيبويه والحذف راي المبرد واذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى اي حذف اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد ولا جرخم نحو قول الاعمى يا انسانا ناخضيتي وقولك يا الجعفر واجعفرا ويا امير المومنين ويا تابط وقد اوهم الكوفيون اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه فتمسكا بنحو قوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب

وزعم ابن مالك انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز مطلقا تقول في هبة علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

والا تكن بالتاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة نحو جعفر وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لمعين ولا في نحو زيد ولا في نحو حكم وقيل يجوز في محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو يا سعا وقراءة بعضهم يا مال واما حرفان وذلك اذا كان الذي قبل الاخر من احرف اللين ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان واسماء ومنصور ومسكين اعلاما قال يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس وقال يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر بخلاف نحو شمال علما فان زائده ثالث وهو الميم بخلاف نحو قنور علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين لاصالة الالف فيهما وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد فان الشا بق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وبخلاف نحو فرعون وغرنيق علمين لعدم مجانسة الحركة واجاز بعضهم والفرا ما يشبه كان مجانسة الحركة ولا خلاف في نحو مصطفون ومصطفين علمين لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين والحركة المجانسة مقدرة، واما كلمة براسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يا معدي واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علما تقول يا اثن لان عشر في موضع النون فنزل هو والالف منزلة الزيادتين في اثنان علما

فصل

واما كثر ان ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي بل تقول في جعفر يا جعف بالفتح وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بالضمة تلك الضمة وفي هرقل يا هرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علاو ويا كرو ويجوز الا ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الاسم في اصل الوضع فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص بضمة حادثة للبناء وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو اجر وادل ولانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وتقول يا علا بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كالعصا

فصل

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة
كما مر وأنه إذا حذفت منه التاء يوفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها
فنقول في نحو عقنباة يا عقنبا بالألف وأنه لا يرخم إلا على نية المحذوف نقول في مسلمة وحارثة
وحفصة يا مسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فإن لم يخف
لبس جاز كما في نحو همزة ومسلمة وإن لم تكن من ذلك كثر فيه الحذف تاما كقوله
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ولا يشترط ذلك في المجرد نحو يا مالِ ويا عامِ ويا حارِ
في جميعها لكثرة من ترك التاء فيهم لكثرة استعمالها

فصل

ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط أحدها أن يكون ذلك في الضرورة
الثاني أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام والثالث أن يكون إما زائدا على
الثلاثة أو بتاء التأنيث كقوله لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة
الجوع والخصر ولا يمتنع على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بدليل قوله
أما أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما

هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف فإن كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان
في النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بأل نحو أنا أفعل
كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإن كان غيرهما نصب
نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث ويفارق المنادى في أحكام أحدها أنه ليس معه
حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه كالواقع
بعد نحن في الحديث أو بعد تمامه كالواقع بعد اغفر لنا والثاني قبله والثالث أنه
يشترط أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير
خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس أنه يقل كونه علما وأنه
ينتصب مع كونه مفردا كما في هذا المثال والسادس أن يكون بأل قياسا كقولهم نحن
العرب أقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فإن ذكر المحذر بلفظ إياك فالعامل
محذوف لزوما سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر تقول إياك
والأسد وإياك إياك والأصل احذر تلاقي نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف

الأول

الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وتقول
إياك من الأسد وإياك أن تفعل بتقدير باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل
التقدير أحذرك من الأسد ونحو إياك أن تفعل بتقدير من الأسد ممتنع على التقدير الأول وهو قول الجمهور
وجائز على الثاني وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل لصلاحية تقدير من
ولا يكون إيا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الأسل والرماح
والسهام وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وأصله إياي باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا
أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذر منه ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب
وشذ قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه
وأنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني
إقامة المضاف وهو إيا الثانية مقام الظاهر وهو أنفس لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء
الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمر وإن ذكر المحذر بغير لفظ إيا أو اقتصر على ذكر المحذر
منه فإنما يجب الحذف إن كررت أو عطفت فالأول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الأسد الأسد
وناقة الله وسقياها وأما في غير ذلك فيجوز إظهار العامل كقوله خل الطريق لمن يبني المنار
به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

هذا باب الإغراء

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه إيا
فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقوله
أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل
لجاز

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه وأوه والمراد باستعمالا
كونه عاملا غير معمول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان
فإن العوامل تدخل عليها وورد بمعنى الأمر وهو الكثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت
وانكفف واستجب ونزال وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق
وبعد وأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر ووا ووي وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه
لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وا بأبي أنت وفوك الأشنب
كأنما ذر عليه الزرنب

وقول الآخر

يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء

وقولهم في زجر البغل عدس قال

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قوله

يا دار مية بالعلياء فالسند

وقوله

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

والثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة لا معمولة وقد مضى ذلك في أول الكتاب

هذا باب

نوني التوكيد

يؤكد الفعل بنونين ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الأمر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما المضارع فله حالات أحدها أن يكون توكيده بهما واجبا وذلك إذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ولا يجوز توكيده بهما إذا كان منفيا نحو تالله تفتأ تذكر يوسف إذ التقدير لا تفتأ أو كان حالا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة وقول الشاعر

يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل

أو كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والثانية أن يكون قريبا من الواجب وذلك إذا كان شرطا لإن المؤكدة بما نحو وإما تخافن فإما ترين وإما تعرضن ومن ترك توكيده قوله

يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي

وهو قليل وقيل يختص بالضرورة والثالثة أن يكون كثيرا وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر

هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم

وقول الآخر

فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

وقوله

أفبعد كندة تمدحن قبيلا

والرابعة أن يكون قليلا وذلك بعد لا النافية وما الزائدة التي لم تسبق بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله

قليلا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما

والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما كقوله

تجانسه الحركات لم يجعلها شيئا على رسم [illegible] وكقولهم من يخشون [illegible]
جليس [illegible] بالواو [illegible] فيثبت شكل فصل في حكم آخر المؤكد

اعلم أن هنا أصلين يستثنى من كل منهما مسئلة الأصل الأول أن آخر المؤكد يفتح تقول
لتفعلن [illegible] ويستثنى من ذلك أن يكون مسندا إلى ضمير لين فإنه يحرك آخره حينئذ
بحركة تجانس ذلك اللين كما تقدم والأصل الثاني أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياء أو واوا
تقول اخشون يا قوم بضم الياء واخشين يا هند بكسرها والأصل اخشيون واخشيين حذفت
الياء والواو لالتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا كيخشى فإنك تحذف
آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشون ويا هند اخشين
فإن أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء لم تحذف الألف بل تقلب ياء فتقول لتخشين يا زيد ولتخشين
يا زيدون لتخشيان يا زيدان **فصل** تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام أحدها
أنها لا تقع بعد الألف نحو قوما وافعلا لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين
إجازته بشرط كسر النون [illegible] الفارسي [illegible] النون ساكنة ونحو
ذلك [illegible] وذكر الناظم أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم
فدمرانهم تدميرا [illegible] ولا تتبعان بتخفيف النون وأما الشديدة فتقع بعدها
اتفاقا ويجب كسرها كقوله تعالى [illegible] ولا تتبعان الثاني أنها لا توكد الفعل المسند
إلى نون الإناث وذلك أن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين فصلا
للتخفيف فيقال اضربنان وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز ذلك فيما تقدم أجازه
هنا بشرط كسرها الثالث أنها تحذف قبل الساكن كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أصله لا تهينن الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفا كقوله
تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ أن ترد ما حذف في الوصل لأجلها تقول في الوصل
اضربن يا قوم واضربن يا هند والأصل اضربون واضربين [illegible] فإذا وقفت حذفت النون
لشبهها بالتنوين [illegible] ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين
فتقول اضربوا واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم إن أشبه الحرف بني كما مر ويسمى غير متمكن وإلا أعرب ثم المعرب إن أشبه الفعل منع

من الصرف

من الصرف كما سيأتي ويسمى غير أمكن وإلا صرف ويسمى أمكن والصرف هو التنوين الدال على معنى
يكون الاسم به أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل كزيد وفرس [illegible]
علم من هذا أن غير المنصرف هو العاري من هذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات
فإنه منصرف مع أنه فاقد له إذ تنوينه لمقابلة نون الجمع المذكر السالم ثم الاسم الذي
لا ينصرف نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه بعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ألف التأنيث
مطلقا أي مقصورة كانت أو ممدودة فيمتنع صرف ما هي فيه كيفما وقع أي سواء وقع
نكرة كذكرى وحمراء أم معرفة كرضوى وزكرياء أم مفردا كما تقدم أم جمعا كجرحى وأنصباء
أم اسما كما تقدم أم صفة كحبلى وحمراء والثاني الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كدراهم ودنانير
وإن كان مفاعل منقوصا فمذهب [illegible] كسر نونه فتحة فتنقلب ياؤه ألفا ولا ينون كعذارى ومدارى
والغالب أن يبقى كسر نونه فإذا خلا من أل والإضافة أجري في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف
يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في
سلامة آخره، والجمهور [illegible] نحو سراويل فيها [illegible] وسراويل ممنوع الصرف مع
أنه مفرد فقيل إنه أعجمي حمل على موازنه من العربي وقيل إنه منقول عن جمع
سروالة ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه وأنكر ابن مالك عليه ذلك وإن
سمي بمثال الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراحيل [illegible] رجل
للعلمية [illegible] منع من الصرف النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلتين وهو
نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو إما مزيد في آخره
ألف ونون أو موازن للفعل أو معدول فأما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط أن لا يقبل التاء إما
لأن مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية بخلاف نحو مصان
للئيم وسيفان للطويل وأليان للكبير الألية ونحوها مما مؤنثه فعلانة [illegible]
فإن مؤنثها فعلانة وأما ذو الوزن فهو أفعل بشرط أن لا يقبل التاء إما لأن مؤنثه
فعلاء كأحمر أو فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر وآدر وإنما صرف أربع
في نحو مررت بنسوة أربع لأنه وضع اسما فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية
وأيضا فإنه قابل التاء وإنما منع صرف أبطح وأدهم للقيد وأسود وأرقم
للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت لما طرأ لها من الاسمية
وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها وأما أجدل للصقر وأخيل للطائر ذي خيلان

ف

وأما للعلمية فإنها أسماء في الأصل والحال فلهذا صرفت في لغة الأكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى
الصفة فيها وهو القوة والتلون وأما الحال. قال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
وأحاد وأعد فيمنوعان أحدهما موازن فعال أو مفعل من الواحد إلى الأربعة بلا
خلاف في الباب في علم أنه وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة فإن حادا العدو
أحاد أحاد وموحد واحدا واحدا وكذلك الباقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتا نحو أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع وأحوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو أخبارا
نحو صلاة الليل مثنى مثنى وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير الثاني أخر في نحو مررت بنساء
أخر فإنها جمع أخرى وأخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وأسماء التفضيل
في حال تجرده من أل والإضافة معنى أن يكون مفردا مذكرا نحو يوسف وأخوه أحب وكذلك أبوكم إلى قوله
أحب إلى أبينا وكان القياس أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجليين
آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وأخرى أخرى وآخرون وقال تعالى فتذكر إحداهما الأخرى
وقال فعدة من أيام أخر وأخر وزاعم جموع فعلى أنه يفعوما زوال ما خص التعويق
أخر بالذكر فإن أخرى وزن الفعل والصفة وفي أخرى العدل الثالث وهو وضع من الفعل
وأما أخرى وأخرى وقد صح بأن بالحروب فلا مدخل لهما في هذا الباب وأما أخرى بلا عدل
فيه وأما العدل فيه عده وإنما ملتمح من التكرار للوصف والوزن ولو كانت أخرى بمعنى
آخرة نحو فقالت أولاهم لأخراهم جمعتها على أخر مصروف وبإمكان مذكرها آخر بالكسر بدليل
قال عليه الصلاة والسلام أنا آخر ثم الذي ينتفع السلامة لا آخرة فليست من باب التفضيل وإذا سمي
بشيء من هذه الأنواع بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية
النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهي سبعة أحدها العلم المركب تركيب
المزج كبعلبك وحضرموت وقد يضاف أول الجزءين إلى الثاني فيهما وقد يبنيان على الفتح
وعلى اللغات الثلاث بأن كان آخر الأول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب
سكونه مطلقا الثاني العلم ذو الزيادتين كعمران وعثمان وغطفان وأصبهان
الثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف إن كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا
على الثلاثة كزينب وسعاد أو محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجميا كماه وجور
أو منقولا من المذكر إلى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد الأمران

ونذكر

ونذكره وهو اختيار الزجاج ومن جبهة وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امرأة
أنه كهند والرابع العلم الأعجمي إن كانت علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة
كإبراهيم وإسماعيل فإن سمي بنحو لجام ونحوه صرف لحدوث علميته ونحو نوح
ولوط وشتر مصروف وقيل الثلاثي الساكن الوسط فيه وجهان وأوجبوا الصرف في الخامس
العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن الفعل أنواع أحدها الوزن الذي يختص بالفعل كضرب
وشمر لبعير سرود دئل لقبيلة وكذا تقتلوا ونحو ذلك أعلاما والثاني
الوزن الذي الفعل به أولى لكونه غالبا فيه كإثمد وإصبع وأبلم أعلاما فإن وجود موازنه
في الفعل أكثر كأمر من ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن الذي الفعل به أولى لكونه
مبدوءا بزيادة تدل في الفعل دون الاسم نحو أفكل وأكلب فإن الهمزة فيهما لا تدل
وهي في موازنها من الفعل نحو أذهب وأكتب دالة على المتكلم ثم لا بد من كون الوزن لازما
باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالأول نحو امرئ علما فإنه في النصب نظير اذهب
وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فإن
أصلها فعل ثم طرأ لمستثقله فعل وبالثالث نحو جمع ولو سميت بحمار ومعا
من جمع أن يصرف أيضا ولو سميت بحمار ثم خففته أن يصرفا عند سيبويه
وخالفه المبرد لأنه تغيير عارض وبالثالث نحو ألبب بالضم جمع لب علما لأنه فك
أنه من الفعل باستعمال قاله أبو الحسن وخولف لوجود الموازنة ولا بد من وزن هو بالاسم
أولى ولا وزن هو فيهما على السواء وقال عيسى إلا أن يكونا منقولين من الفعل كالأمر
من ضرب وكضرب ودحرج أعلاما واحتج بقوله
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
وأجيب بأنه يحتمل أن يكون سمي بجملة من قولك زيد جلا فيه ضمير وهو من باب
الحكاية كقوله نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد
وأن يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف أي أنا ابن رجل جلا الأمور السادس العلم
المختوم بألف الإلحاق المقصورة كعلقى وأرطى علمين السابع المعرفة
المعدولة وهي خمسة أنواع أحدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع
وبتع فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات
لأن مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وإنما قياس فعلاء إذا كان اسما

ان جمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا
مجردا من ال والاضافة كجئتك يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر وقال صدر الافاضل
مبني لتضمنه معنى اللام كامس واحترز بالقيد الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبا
وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب فيه ال او الاضافة نحو
طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره الثالث
فعل علما لمذكر فانه ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية
نحو عمر وزفر وزحل وجمح فانهم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف
مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفسق وجمع وكتع واخر واما هود فيه منع
صرفه بالمعنى فيه عنده التانيث باعتبار البقعة لا العدل عن ... فاذا امكن غيره
فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال علما لمؤنث كحذام وقطام
في لغة تميم فانهم يمنعونه من الصرف فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال
المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب فان ختم بالراء كسفار اسم الماء وكوبار
اسم القبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قوله

الم تروا ارما وعادا ... اودى بها الليل والنهار ... ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له
بنزال كقوله **اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام**

الخامس امس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بال واللام
ولم يقع ظرفا فان بعض تميم تمنعه من الصرف مطلقا لانه معدول عن الامس كقوله

لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله **اعتصم بالرجاء ان عن باس**
وتناس الذي تضمن امس والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير
تضمنه معنى اللام كقوله **اليوم يعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه**
امس والقول في غدوة وفي اردت بامس يوما من ايام الماضية مبهما او عرف به
بال طاقة او بالاضافة فهو معرب اجماعا وان استعملت الجمع المراد به معين ...
فهو مبني اجماعا فصل يمنع من الصرف ... اربعة الاسباب
زيادة الالف والنون احد سببيه العلمية ثم يحكى تقول رب فاطمة وعمران وعمرو ويزيد

وابراهيم

وابراهيم ومحمد كرما وارطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر
وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي ووافقه
في الاوسط الثاني التصغير الذي يزيل احد السببين كعمير وحميد في احمد وعمر
وعكس ذلك في نحو تحلئ علما فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال
العلتين بالتصغير والثالث ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا
وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ولا يعوقا الرابع الضرورة كقوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

وعن بعضهم اجازة ذلك في لغة واجاز الكوفيون والاخفش والفارسي للمضطر
ان يمنع صرف المنصرف واباه سائر البصريين واحتج عليهم بنحو قوله

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت ... بشبيب غائلة النفوس غدور

وعن ثعلب انه اجاز ذلك في الكلام فصل المنقوص المستحق لمنع
الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوار
واعيم وكذا ان كان علما كقاض علم امراة وكيرمي علما خلافا ليونس
وعيسى والكسائي في انهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما
في النصب احتجوا بقوله

قد عجبت مني ومن يعيليا ... لما راتني خلقا مقلوليا وذلك
عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

هذا باب اعراب الفعل

ارفع الفعل المضارع لتجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا لحلوله محل
الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلا تفعل وناصبه اربعة احرف
لن وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية
خلافا لابن السراج وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي في الثاني كي المصدرية فاما التعليلية
فجارة والناصبة ان بعدها مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها
اللام نحو لكيلا تاسوا والتعليلية ان تاخرت عنها اللام او ان نحو قوله

حتى تنقضي وفيه بنا وعن تنح هم تحتلس وقوله كيما اوتنح وتخرجا
ولجواز اظهار ان بعد كي لا يكون دولة وقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها
شنا ببيداء بلقع الثالث ان نحو وان تصوموا خير لكم والفعل بعدها ان يفعل
له وبعضهم يهملها حملا على ما اختها اي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم
الرضاعة وكقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا وتكون ان مفسرة وزائدة ومخففة من ان ولا تنصب المضارع فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق
الملا منهم ان امشوا والزائدة هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف
ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم او بين القسم ولو كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم والمخففة من ان هي
الواقعة بعد علم نحو علم ان سيكون منكم ونحو افلا يرون الا يرجع او بعد ظن نحو وحسبوا
ان لا تكون ويجوز في التالية الظن ان تكون ناصبة ومخففة ان يرجع ولهذا اجمع عليه في احسب
الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالرفع غير ابي عمرو والاخوين
بالنصب والرابع اذا وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها ثلاثة امور احدها
ان تتصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذا لا اقيلها واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك
او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك وان كان السابق عليها واوا
او فاء جاز النصب وقل قرئ واذا لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا والغالب الرفع وبه قرا السبعة
الثاني ان يكون مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذا اصدقك جوابا لمن قال انا احبك
الثالث ان يتصلا او يفصل بينهما القسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب تشيب
الطفل من قبل المشيب فصل ينتصب المضارع بان مضمرة وجوبا
في خمسة مواضع احدها بعد اللام اذا سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان
الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود الثاني بعد او اذا
صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر او الا نحو لاقتلنه او
يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

الثالث

الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء او
باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا
مسببا فضلة نحو مرض زيد حتى ما يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع
لانه ماول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب
النصب في مثل ما سرت حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية بخلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك في الفاعل
ونحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة وكذلك كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية
مسبوقين بنفي او طلب محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين بالنصب ... فيجوز بالنصب ... ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الاية ما فتطردهم جواب النفي وفتكون جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب
بمحضين من النفي التالي نفيا او المنتقض بالا نحو ما تزال تاتينا ...
اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا وتحدثنا
ومن الطلب باسم الفعل بما فيه لفظ الخبر ... وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية
من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها للعطف
وقوله الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
فانها للاستئناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب ونحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول وفعل الثاني وان نهيته عن الجمع
نصبت او عن كل منهما جزمت واذا اسقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء انجزم
الفعل جوابا للشرط مقدرا لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمي ذلك
نحو قل تعالوا اتل وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع فانه صفة
لوليا لا جواب للطلب كما قرئ من جزم وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي

همة وقوع ان لا في موضعه ثم ثمّ جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في نحو لا تدن
من الاسد ياكلك واما قوله فلا يقربن مسجدنا يوذنا فالجزم على الابدال لا الجواب والحق الكسائي في
جواز النصب بالامر ما دل على معناه من اسم فعل نحو نزال ونكرمك وخبر نحو حسبك الحديث ينم
الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا سقطت الفاء كقوله وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق
وليفعل والحق الفراء الرجاء بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفاء بعده بان مضمرة وجوبا
بدليل قراءة حفص فاطلع بالنصب فصل وينصب بان مضمرة جوازا
بعد خمسة ايضا احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل
بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور
وجب اضمار ان كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون
للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب واما الاربعة الباقية فهي او والواو والفاء وثم اذا
كان العطف على اسم ليس في تاويل الفعل نحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب
عطفا على وحيا وقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب
وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وتقول العلى فيغضب زيد الزباء بالرفع وجر بالان لاسم في تاويل الفعل اذ الذي يقيم
ولا ينصب الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة الا شاذا كقول بعضهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه وقولهم خذ اللص قبل ياخذك وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فصل وجازم الفعل نوعان جازم لفعل واحد
وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله او دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها
فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر كقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
مردفات على اعقاب اكوار وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدا ما دام فيها الجراضم والمفعول بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير
المتكلم واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها
فعلي المتكلم مبنيين للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها
فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو لتاخذوا مصافكم والاكثر

ولاستغنائهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ولاستغنائهم عن هذا بفعل الامر ولم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي
وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي منفيها
ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة
ولما اي ولما ادخلها فاما قوله [illegible]
[illegible] فحذف ور ويتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما
يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو احد عشر
انواع حرف بالاتفاق وهو ان وحرف على الاصح وهو اذما واسم بالاتفاق وهو من وما
ومتى واي وايان واين وانى وحيثما واسم على الاصح وهو مهما وكل منهن يقتضي فعلين
يسمى اولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد
وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد
وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وعليه ان نشا
ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب ورد الناظم بهذين ونحو
هما على الاكثرين خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض او بمضارع منفي بلم
قوي كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم او معنوية
نحو ان يقم اقوم ورفع الجواب بغير ذلك ضعيف كقوله فقلت تحمل فوق طوقك
انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت فصل وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب
فيه وذلك كالجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرون
بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله او بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر وقد تحذف
في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما
ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء ان كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية
غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فصل

وإذا نقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن أيضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

فصل ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة إن مقرونة بلا كقوله فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام أي وإلا تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض الآية ويجب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم إن فعلت أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الإنس والجن الآية كما يجب إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو إن تقم والله أقم وإذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله إن يقم أقم ولا يجوز إن لم يتقدم خلافا له وللفراء وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا ضرورة أو اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل والله إن يقم لأقومن

فصل في لو

لو ثلاثة أوجه أحدها أن تكون مصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن أو يود نحو يود أحدهم لو يعمر ومن القليل قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وإذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن أن المصدرية كذلك والثاني أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف إن كقوله ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع تخلص للاستقبال كما في إن الثالث أن تكون للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسامها وتقتضي امتناع شرطها دائما خلافا للشلوبين لا جوابها خلافا للمعربين ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقوله لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا

ومنه

ومنه لو لم يخف الله لم يعصه وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب وقوله لو ذات سوار لطمتني وكثيرا أن تلي أن وصلتها نحو ولو أنهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في ما كلمه ملك في السماء نجما وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وقيل قد يجاب بجملة اسمية نحو ولمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب لقسم مقدر وأن لو بمعنى التمني فلا جواب لها

فصل في أما

وهو حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا بدليل لزوم الفاء بعدها وعلى التأكيد استشهد من مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر فأما الذين اسودت وجوههم فأما الذين ابيضت وجوههم وقد فأما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في المعنى والراسخون في العلم الآية بالوقف دونه والمعنى وأما الراسخون فيقولون ودل على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد فمنطلق وأما التأكيد فذكره الزمخشري فقال أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه وهي نائبة عن أداة شرط وجملته ولهذا تأول بمهما يكن من شيء ولا بد من فاء تالية لتاليها إلا إن دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غيره إلا في الضرورة كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب أو ندور كخبر أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله

فصل في لولا ولوما

لولا ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان

بالجمل الاسمية نحو لولا انتم لكنا مومنين والثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية
نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ويساويهما في التحضيض والاختصاص
بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو فهلا بكرا
تلاعبها اي فهلا تتزوج بكرا او مظهر مؤخر نحو لولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم
اذ سمعتموه. هذا باب الاخبار
بالذي وفروعه وبالالف واللام ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون
للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التي بينته
والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد
منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه اربعة اعمال احدها ان تبتدئه بموصول مطابق
لزيد في افراده وتذكيره وهو الذي الثاني ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب الثالث ان ترفعه على انه
خبر للذي الرابع ان تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فتقول
الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدا وهو منطلق مبتدا وخبر والجملة صلة الذي والعائد منها
الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الاول ولابد لكمال الكلام وفي تسمية هذا اخبارا عن زيد
تجوز لانه مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس وذلك خلاف كلام السائل ويجب تاويل كلامهم
على معنى اخبر عن مسمى زيد في حال تعبيرك عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من اخويك
الى العمرين رسالة انا: فان اخبرت عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة
اخواك وعن العمرين قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون وان اخبرت عن الرسالة
قلت التي بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن
ان يؤتى بالضمير متصلا لم يعدل الى المنفصل وحينئذ فيجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل
الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط
للمخبر عنه سبعة امور احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار
لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وكذلك القول في جميع
ما له الصدر كاسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان فلا يخبر عن شيء
منها لما ذكرنا وفي التسهيل او الشرط او بمعمول اسم او خلفه التاخير وذلك كان
الضمائر المتصلة كالتاء من قمت نخبر عنها مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو
الضمير المنفصل فتقول الذي قام انا الثاني ان يكون قابلا للتنكير فلا يخبر عن الحال

والتمييز

التصريفيين

اذا اخبرت عن التاء بالذي

اسماء

والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد اياه ضاحك كنت قد نصبت الضمير على
الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل
الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته
لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك
لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الذي خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فجعلته واخرته
ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا
عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون قابلا للاستغناء
عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او منذ او مذ لانهن لا يجررن الا الظاهر
والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل سر ابا زيد قرب
من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا [illegible]
اما ابا فلان الضمير لا يضاف واما قرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور
واما عمرو الكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا او عن العامل ومعموله معا او عن الموصوف وصفته معا فاخرت ذلك وجعلت
مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو
زيد وكذلك البواقي الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو
ما جاءني احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الاثبات السادس
كونه في الجملة الخبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة
السابع ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد في قولك قام زيد وقعد
عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط في المخبر عنه
امور هذه السبعة وثلاثة اخر وهو ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون
فعلها متصرفا وان يكون مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك وما من قولك
عسى زيد ان يقوم وما من قولك ما زال زيد عالما وكذا لا يجوز الاخبار عن زيد من
قولك زيد [illegible] لتعذر بناء الفعل منها ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى
الله البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وفي الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف
الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الشعر ونحوه كقوله

فصل وإذا رجعت ... للتأكيد ولو انتبه ... محمود ... المنفصل
صلة الضمير راجعاً إلى نفس المتكلم ذلك الضمير في الصلة ولم يجز تقول في الإخبار عن أنا
من قولك في المثال المتقدم المبلغ من أخويك إلى العمرين رسالة أنا فالمبلغ ضمير مستتر
لأنه في المعنى لأنه خلف عن ضمير المتكلم وإن المتكلم من حيث هو ضمير المتكلم والمبتدأ نفس
الخبر وإن رجعت صلة الضمير الغيري وجب بروزه وانفصاله كما إذا أخبرت عن شيء
من بقية أسماء المثال تقول في الإخبار عن أخويك المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة أخواك
وعن العمرين المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك
إلى العمرين رسالة وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم والضمير يعود على غير المتكلم لأنها نفس الخبر
الذي أخبر به

هذا باب العدد

اعلم أن الواحد والاثنين خالفا الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين أحدهما أنهما
يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان
والثلاثة وأخواتها تجري على عكس ذلك تقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث إماء بتركها
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والثاني أنهما لا يجمع
بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية
والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما
وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً وذلك لأن
قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فإذا

فصل يميز الثلاثة والعشرة

قصدت الإفادة جمعت بين الكلمتين وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن
تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ أربعة من الطير وقد
يخفض بإضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون
خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار
الزمان على عيالي وإن كان جمعاً خفض بإضافة العدد إليه نحو ثلاثة رجال
ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد
عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء لأنك تقول غنم كثير
بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر

أو ثلاث

أو ثلاث لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث وقال الله تعالى إن البقر تشابه علينا وقرئ
في تشابهت ويعتبر في الجمع حال مفرده فلذلك تقول ثلاثة إصطبلات وثلاث
حمامات بالتاء فيهما اعتباراً بالإصطبل والحمام فإنهما مذكران ولا تقول ثلاث
بتركها اعتباراً بالجمع خلافاً للبغداديين ولذا يعتبر من حال الواحد حال لفظه ولا
حتى يقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا حال معناه حتى تقول ثلاث أشخاص بتركها أيضاً
يريد نسوة بل ينظر إلى ما يستحقه المعدود باعتبار ضميره فتعكس حكمه في العدد فكما
تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة
أشخص بالتاء فيهما فأما قوله فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فضرورة والذي سهلها أن قوله كاعبان ومعصر فإنه اتصل بالكلام
ما يعضد المعنى ومع ذلك فليس بقياس خلافاً للناظم وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر
حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر أمثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لأن المثل
مذكر وتقول عندي ثلاثة ربعات بالتاء إن قصدت رجالاً وبتركها إن قصدت نساء ولهذا
يقولون ثلاثة دواب إذا قصدوا ذكوراً لأن الدابة صفة في الأصل وكذلك قالوا ثلاثة أحمرة
وسمع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها
على موصوف

فصل في عدد الذي تضاف إليه المعدود عشرة وهو نوعان أحدهما
الثلاثة والعشرة وما بينهما وحكمه أن يضاف إليه أن يكون جمعاً مكسراً من أبنية القلة نحو
ثلاثة أفلس وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة
فيضاف للمفرد وذلك إن كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة
قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين إحداهما أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات
أو خمس صلوات وسبع بقرات والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سبع سنبلات
فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين إحداهما
أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم والثانية أن يكون له بناء
قلة ولكنه شاذ قياساً أو سماعاً فينزل لذلك منزلة المعدوم فالأول نحو ثلاثة
قروء فإن جمع نحو قرء بالفتح على أفعال شاذ والثاني في نحو ثلاثة شسوع فإن أشساعاً
قليل الاستعمال النوع الثاني المائة والألف وحقهما أن يضافا إلى مفرد نحو مائة جلدة

والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة ثلاث مائة سنين وقد تميز بجمع
منصوب كقوله **إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء** فصل
فإذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين الأولى النيف وهو التسعة فما دونها وحكمه في
التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل ذلك فإن بين الثلاثة والتسعة وما بينهما على
خلاف القياس إلا أنك تلحق بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة وتبني الجميع على الفتح
إلا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى وإلا ثماني فلك فتح الياء وإسكانها ويقل حذفها
مع بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة الثانية العشرة وترجع الى القياس في التذكير
مع المذكر والتأنيث مع المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا وإذا كانت بالتاء سكنت
شينها في لغة الحجازيين وكسرها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين مما ذكرنا أنك
تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا بإثبات التاء في الأول
وتقول إحدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية بتأنيثهما وثلاث عشرة جارية
بتذكيرها وتاء الأول والجزء الثاني التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى
بعد المذكر والمؤنث تقول عشرون عبدا وثلاثون أمة ويميز ذلك كله بمفرد
منصوب نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة
إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا
أمما فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة
ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العدد لأن السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز
وأن ذكر أمما رجح حكم التأنيث كما رجحه ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني
دون من كنت أتقي : ثلاث شخوص كاعبان ومعصر. فصل ويجوز
في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغني
عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزءين وحكى
سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى الكوفيون
وجماعة البناء وجوازا أن يضاف الأول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت خمسة عشرك
وأجازوا أيضا هذا الوجه دون إضافة استدلالا بقوله **كلف من عنائه وشقوته**
بنت ثماني عشرة من حجته فصل ويجوز أن يصاغ من اثنين وعشرة وما

بينهما

وما بينهما اسم فاعل كما يصاغ من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر كما تقول ضارب وفاعل
ويجب فيه أيضا أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب ذلك في ضارب ونحوه فأما ما دون
الاثنين فإنه وضع على ذلك من أول الأمر فقيل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور
أن تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على سبعة أوجه أحدها أن تستعمله مفردا ليفيد
الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال **توهمت آيات لها فعرفتها**
لستة أعوام وذا العام سابع الثاني أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به
بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة
ويجب حينئذ إضافته الى أصله كما تجب إضافة البعض الى كله قال الله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وزعم الأخفش وقطرب والكسائي
وثعلب أنه تجوز إضافة الأول الى الثاني ونصبه إياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم الناظم
أن ذلك جائز في ثان فقط الثالث أن تستعمله مع ما دون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول
هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ويجوز حينئذ إضافته وإعماله كما يجوز الوجهان في جاعل
ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه
بعضهم وحكاه عن العرب الرابع أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا
بمصاحبة العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع
في البواقي تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث تقول الجزء الخامس عشر والمقامة
السادسة عشرة وحيثما استعملت الواحد والواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها
كالعشرين فإنك تقلبهما بأن تجعل فاءهما الى موضع اللام منهما وتصيرها ياء فتقول حادي وحادية
الخامس أن تستعمله معها ليفيد معنى ثاني اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر ولك في
هذه الحالة ثلاثة أوجه أحدها وهو الأصل أن تأتي بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا
مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا أيضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب
الأول الى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر الثاني أن تحذف عشر من الأول
استغناء به في الثاني وتعرب الأول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث أن تحذف
العقد من الأول والنيف من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان أحدهما أن تعربهما لزوال مقتضي
البناء فيهما فتجري الأول بمقتضى حكم العوامل وتجر الثاني بالإضافة الوجه الثاني أن تبنيهما

أو ونيّف والنّيّف هذا الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه أنه قد حذف من الثاني
فبقي البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل
منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لأنه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان
من تركيبين بخلاف ما إذا أعرب الأول ولم يذكر الناظم وابنه هذا إنما استعمال الثالث بإذن لكونه
أنه تقتصر على التركيب أو ما وليا فيه البناء صدره وذكر أن بعض العرب يعربه والنحو من أنه
الشاذ سوى تستعمله معهما لإفادة معنى أربع ثلاثة فهذا أيضا بأربعة العاطف ولا يكون
يكون الثالث مفرداً ومما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر أجازه الكسائي
ومنعه بعضهم وعلى الجواز فينبغي بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك
أن تحذف العشر ثم أولا وليس لك مع ذلك أن تحذف النيف من الثاني لئلا يلتبس التتابع
أو تستعمله مع العشر ثم أخواتها فتنويه وتعطف عليه العقد بالواو

هذا باب كنايات العدد

وهي ثلاثة كم وكأين وكذا أما كم فتنقسم إلى استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية
بمعنى كثير ويشتركان في خمسة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج إلى
التمييز ويفترقان في خمسة أمور أحدها أن تمييز الاستفهامية مفرد منصوب مجرد
نحو كم عبداً ملكت ويجوز جره بمن مضمرة إن جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك
وتمييز الخبرية مجرور مجموع أو مفرد نحو كم رجال جاءوك وكم امرأة جاءتك والإفراد
أكثر وأبلغ الثاني أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم
كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز كم عبداً تشتريه والثالث أن المتكلم بها لا يستدعي جواباً
من مخاطبه والرابع أنه يتوجه إليه التصديق والتكذيب والخامس أن المبدل منها
لا يقترن بهمزة الاستفهام نحو كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال كم مالك
أعشرون أم ثلاثون **تنبيه** يروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري

بجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبنصبهما فقيل إن تميم تنصب تمييز الخبرية
مفرداً وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فمميز محذوف أي وقد حلبت خبر والتاء للجماعة
لأنهن عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت خبر العمة أو الخالة وخبر الأخرى

محذوف

محذوف وأما الفعل فقد حلبتا والتاء في حلبت للواحدة لأنها عمة واحدة وخالة واحدة ولم تنصب
على المصدرية أو على الظرفية أي كم حلبة أو وقتاً وأما كأي فتشبه كم الخبرية في إفادة
التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز وكونه لأتم أداة وكثير من كذا الجاري ما
بلا ظاهرة قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب كقوله

أطرد اليأس بالرجاء فكأين آلماً حم يسره بعد عسر

وأما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب وليس لها التصدر
بل لك تقول قبضت كذا وكذا درهماً

هذا باب الحكاية

حكاية الجمل معهودة بعد القول نحو قال إني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية
زيد قائم قال عمرو قائم زيد فلو كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأرجح وحكاية المفرد
في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا
وأما في الاستفهام فإن كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بأي أو بمن حكي في لفظ أي ولفظ من ما ثبت
لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تقول لمن قال
رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أياً وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذا
تقول في من إلا أن بينهما فرقاً من أربعة أوجه أحدها أن أياً عامة في السؤال بها عن العاقل
كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حماراً وحمارين ومن خاصة بالعاقل الثاني أن الحكاية
في أي عامة في الوقف والوصل يقال جاءني رجلان فتقول أيان بالوقف وأيان يا هذا والحكاية
في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف وبالإسكان إن وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية
فأما قوله أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فنادر في الشعر ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث أن أيا تحكى فيها حركات الإعراب غير
مشبعة فتقول أي وأيا وأي ويجب في من الإشباع تقول منو ومنا ومني الرابع أن ما قبل التاء
في أية واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والإسكان في من تقول منة ومنه ومنتان ومنتان
والأرجح الفتح في المفرد والإسكان في التثنية وإن كان المسؤول عنه علما لم يعقل غيره ولم
يتابع وأداة السؤال من غير معطوف بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية إعرابه فيقولون
من زيد لمن قال رأيت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في ومن زيد بالعاطف
العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع ويستثنى

من ذلك أن يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرأيت زيد ابن عمرو أو علما معطوفا كرأيت زيدا وعمرا
فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية فصل في ألفي التأنيث

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي إما تاء محركة وتختص بالأسماء كفاطمة
أو تاء ساكنة وتختص بالأفعال كقامت وإما ألف مقصورة كحبلى أو ألف قبلها ألف فتنقلب هي
همزة كحمراء وتختص بالأسماء وقد استغنوا في أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك
بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب أوزارها وإن جنحوا
للسلم فاجنح لها وبالإشارة إليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في التصغير نحو عيينة وأذينة
أو فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدده نحو قوله

فصل والصحيح وهي ثلاث أنواع أجمع وهي ... عليها أوجه

الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم وقد تدخل على
التاء في خمسة أوزان أحدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور ومنه وما كانت أمك
بغيا تراد غم وأما قولهم امرأة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة وأما امرأة عدوة (أصله بغويا)
فشاذ حملوه على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة
ركوبة والثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح وشذ ملحفة جديدة
فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو امرأة رحيمة وظريفة فإن قلت مررت بقتيلة بني فلان
لحقته التاء خشية اللبس لأنك لم تذكر الموصوف والثالث مفعال كمنحار وشذ ميقانة
والرابع مفعيل كمعطير وشذ امرأة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل
بكسر الميم كمغشم ومدعس وتزاد التاء لفصل الواحد من الجنس كتمر وتمرة وبعكسه قليلا
في جبأة وكمأة خاصة وعوضا من فاء كعدة أو لام كسنة أو من زائد لمعنى كأشعثي وأشاعثة (وعوضا)
أو لغير معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها
كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة

فصل لكل واحدة من ألفي التأنيث
أوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر وأوزان مشهورة فمشهور أوزان المقصورة
اثنا عشر أحدها فعلى بضم الفاء وفتح الثاني كأربى للداهية وأدمى وشعبى للموضعين
قال أعبد أحل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة أنها
لا رابع لها ورد عليه أرنى بالنون لحب يجبن به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظيم النمل
وقد تبين أن هذا القائل لعقولها ... والأوزان المشهورة مشكل والثاني فعلى بضم الفاء وسكون

الثاني

الثاني اسما كان كبهمى أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى الثالث فعلى بفتح فسكون اسما
كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كدعوى أو صفة كسكرى الرابع فعلى بفتح
أوله وسكون ثانيه وشرطه أن يكون إما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى أو صفة
كسكرى وسيبويه مؤنث سكران وسيعان وإن كان فعلى اسما كان هو وعلقى في ألفه وجهان (للتطويل)
الخامس فعالى بضم أوله كحبارى وسمانى لطائر ... وفي الصحاح أن ألف حبارى ليست للتأنيث
وهو وهم بأنه قد وافق على أنه ممنوع الصرف السادس فعلى بضم أوله وتشديد ثانيه
مفتوحا كسمهى للباطل السابع فعلى بكسر أوله وفتح ثانيه كسبطرى ودفقى لمشية (وسكون ثالثه)
من المشي النامي فعلى بكسر أوله وسكون ثانيه إما مصدرا كذكرى أو جمعا وذلك حجلى جمعا
للحجل وظربى جمع ظربان ... بالخاء المعجمة ... الثامن فعلى بفتح أوله وضم ثانيه اسما
لتربة وما ثالث لهما في المجموع التاسع فعيلى بكسر أوله وثانيه مشددا نحو حثيثى
وخليفى وحكى الكسائي ... خصيصى فهو مع بالمد هو شاذ العاشر فعلى بضم أوله
وفتح ثانيه وتشديد ثالثه كقبرى لوعاء الطلع وحزرى وجررى من الحزر والتبذير
الحادي عشر فعيلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى للاختلاط ...
للتماطن الثاني عشر فعالى بضم أوله وتشديد ثانيه كشقارى وخبازى للنبتين
وخضارى للطائر تنبيه نحو حثيثى ونحو خليفى ونحو خليطى ليس من أوزان الممدودة
بالمقصورة بدليل عروا ونحيرا ودخيلا ومشهور أوزان الممدودة سبعة عشر
أحدها فعلاء بفتح أوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة
كحمراء وكديمة هطلاء أو جمعا في المعنى كطرفاء الثاني والثالث والرابع أفعلاء بفتح
العين وأفعلاء بكسرها وأفعلاء بضمها كقولهم يوم الأربعاء سمع فيه الأوزان الثلاثة
الخامس فعللاء كعقرباء للمكان السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص السابع
فعللاء بضم الأول والثالث كقرفصاء الثامن فاعولاء بضم الثالث كعاشوراء التاسع
فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء لجحر من اليربوع العاشر فعلياء بكسر الأول وسكون (وسكون الثاني في وطء)
الثاني نحو كبرياء الحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء الثاني عشر فعالاء بفتح أوله وثانيه
نحو براساء بمعنى الناس يقال ما أدري أي البرنساء هو وجاء بمعنى البروك
الثالث عشر فعيلاء بفتح أوله وكسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء نوعان من التمر
والرابع عشر فعولاء بفتح أوله وضم ثانيه نحو دبوقاء والخامس عشر فعلاء (البسر)

بفتح يتبين تحقيقا، لموضع قاله ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون والبا، وما نخير له الا اذ تالا
للامة وقرما، لموضع وفي المحكم ان حنفا، بالجيم والنون والبا، والفم وانه بالميم ايضا موضع
وعلى هذا اعتمد الناظم لذلك في المشهور مشكل والشد د سرعش فعلاء بكسر اوله
وفتح ثانيه نحو سيبا، الشرابخ عش فعلل تحيطاء **هذا باب المقصور**
والممدود فتح ابا بهما، ومن ضابط بان قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي، وقد وضعوا في ذلك كتبا وذكر الباب عند النحويين ان الاسم
المعتل بالالف ثلاثة اقسام احدها ماله نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل اخره وهذا
النوع مقصور بقياس وله امثلة منها كونه مصدر فعل اللازم نحو جوية جوى وهوية
هوى وعمي عمى فان نظيرها فرح فرحا واشر اشرا فالجمع عصفور وغيره وشرع الخ ان
بالمشهور مصدر غي نحو غوى وانشد **اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا**
غرا ومدتها مدامع حفل وفيما قالوه نظر لان ابا عبيدة حكى غاربت بين الشيئين
غيا، ابا والبت ثم انشد وعلى هذا يالمد قياسي كما سيأتي لان غاربت غيا، كعاتلت
قتالا وغاربت فاعلت من غيت به وانشد واضف بان غارت وجعل بين نخل ومنها
فعل بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو مرية ومرى
ومرى وفان نظيرها هام بة وقرب ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة
بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى وزبية وزبى وكسوة وكسى
فان نظيرها حجة وحجج وقربة وقرب ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى
ومستدعى فان نظيره مكرم ومستخرج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره الف
وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون اسم مصدرا لما فعل او لفعل
اوله همزة الوصل كاعطى اعطاء وارتفى ارتفاء واستقصى استقصاء فان نظيرها ذلك
اكرم اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفرد الافعلة
نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيرها حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم
قال ابو حيان ارحية وافقية من كلام المولدين ارحى وقفى مقصوران وانما
قوله **في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا**
والممدود ندى بالضم بضرورة وقيل جمع ندى على فعال كجمل وجمال ثم جمع نداء على
اندية وبعده انه لم يسمع نداء جمعا ومنها ان يكون مصدر الفعل بالتخفيف داما

على صوت

على صوت كالرغا، والثغا، فان نظيره الصراخ والعواء، نحو المشاء، فان نظيره الدوار والزكام
الثالث ان يكون ما نظير له فهذا انما يدرك بسمع، ومن بالسماع من المقصور سماع
الفتى واحد الفتيان والسنى الضوء والثرى التراب والحجا العقل، ومن الممدود سماع
الفتاء، لحداثة السن والثناء للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء للنعل ... علة
اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله **لا بد من صنعا وان طال السفر**
وقوله **فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم**
واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء ومنعه البصريون
وقدروا الغناء في البيت مصدرا لغانيت لا مصدرا لغنيت وهو تعسف
هذا باب كيفية التثنية
والاسم على خمسة انواع احدها الصحيح كرجل وامرأة والثاني الملحق بالصحيح
كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة
يجب الا تغير في التثنية تقول رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ
في اليه وخصية اليان وخصيان وقياسهما اليتان وخصيتان والرابع المعتل
المقصور وهو نوعان احدهما ما يجب قلب الفه يا، وذلك في ثلاث مسائل
احداها ان تجاوز ثلاثة احرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية
قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون ثالثة مبدلة من يا،
كفتى ورحى تقول فتيان ورحيان وشذ في حمى حموان بالواو والثالثة
ان تكون غير مبدلة وقد اميلت كمتى لو سميت بها فقلت في تثنيتها متيان الثاني
ما يجب قلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من واو كعصا وقفا
ومنا وهو لغة في المن الذي يوزن به قال **وقد اعودت للعزاء حنين**
عصى ورأسها مثل احرفين وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع انه
من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو الى لو سمي به واذا فتقول اذا سميت
بهما ثم ثنيتهما الوان واذوان والخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها
ما تجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقراء ووضاء نحو قراءان ووضاءان
والفي الناسك والوضيء الوضيء الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا

عا

ويبنغض كل عود ودابر بجوزه

وهو ما همزته بدل من الف التأنيث نحو حمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الهمزة
واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف فتقول في عشواء عشواءان
بالهمز وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وفي قاصعاء(?) وخنفساء
وعاشوراء بحذف الالف والهمزة معا. الثالث ما ينبغي فيه التصحيح على الاعلال
وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء اصلهما كساو وحياي وشذ كسايان. الرابع
ما ينبغي فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء وقوباء اصلهما
علباي وقوباي بياء زائدة فيهما للالحاق بقرطاس وقرناس ثم ابدلت الياء همزة ويجوز
الاخفش وتبعه الجزولي ان لا يجوز في هذا الباب ايضا التصحيح وسيبويه انما قال ان القلب
في علباء اكثر منه في كساء. هذا باب كيفية جمع الاسم جمع
المذكر السالم ويسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لانه على(?)
نظم(?) وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة. اعلم انه يحذف
لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول القاضون والداعون والف المقصور وتبقى
فتحتها فتقول الموسون وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ويعطى
الممدود حكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاؤون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر
حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكرين.

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها
هندان الا ما ختم بتاء التأنيث فانها تحذف في الجمع وتسلم في التثنية فتقول
في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية
فتقول حبليات بالياء وعصوات بالواو كما تقول حبليان وعصوان واذا كان ما قبل التاء
حرف علة اجري عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في اصل الوضع فتقول
في ظبية وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة وفتاة
مصطفيات ومصطفيان وفتيات بقلب الالف ياء. قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
وفي نحو قناة قنوات بالواو ونباة نباءات ونباوات وفي نحو فراة فراءات بالهمز
لا غير. فصل اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها
ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجرة ودعد فتقول سجرات ودعدات

قال

وهو الجمع بالواو والنون

وهو الجمع بالالف والتاء

قال [illegible] احملهم حسرات عليهم قال بالله يا ظبيات القاع
قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي
بزفرات العشي يدان فضرورة حسنة لان العرب قد تسكن للضرورة مع ارادة
التركيب كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا قد نحب المجد عليك نحبا
وان كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل او مكسورها نحو كسرة وهند جاز في عينه
الفتح والاسكان مطلقا والاتباع ان لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كزمية وزبية
ولا مكسورة واللام واو كذروة ورشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع التغيير
في خمسة انواع احدها نحو زينبات وسعادات لانهما رباعيان لا ثلاثيان الثاني
نحو ضخمات وعبلات لانهما وصفان لا اسمان وشذ كهلات بالفتح ولا ينقاس خلافا
لقطرب. الثالث نحو شجرات وسمرات ونمرات لانهن متحركات الوسط نعم يجوز
الاسكان في نحو سمرات ونمرات لما كان جائزا في المفرد لا ان ذلك حكم تجدد حالة
الجمع. الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات
وهذيل تجيز نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم وقول الشاعر
اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
واتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة
وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات بحقه الاسكان. الخامس نحو حجات
وجنات وجمات لادغام عينه فلو حرك لانفك ادغامه وكان ثقيلا

هذا باب جمع التكسير

وهو ما تغير فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم
او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل كرسل او بهن واسد(?)
كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة
الى العشرة وهي افعل ككلب واكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كصبية وثلاثة
وعشرون للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وسيأتي وقد يستغنى ببعض ابنية القلة
عن بناء الكثرة كارجل واعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب ومن ذلك وليس منه
ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة صفا وهي الصخرة الملساء لقولهم
اصفاء حكاه الجوهري وغيره [illegible] ابنية القلة افعُل بضم العين وهو جمع لنوعين

منكم

التغيير

بيان ابنية القلة

أحدهما فعل اسما صحيح العين سواء كانت لامه صحيحة أم معتلة بالياء أم بالواو نحو كلب وظبي ودلو وبخلاف
نعم فإنه صفة وأما قالوا أعبد لغلبة الاسمية وبخلاف نحو سوط وبيت لاعتلال العين
وشذ قياسا أعين وقياسا وسماعا أثوب واستشهد فقال لكل دهر قد لبست أثوبا
حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا وقال لكل أنيم السيف بيض يمانية عضب
مضاربها باق بها الأثر الثاني أفعل لمؤنث رباعي بلا علامة قبل آخره مدة كعناق وذراع
وعقاب ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب من المذكر الثاني أفعال وهو لاسم ثلاثي
لا يستحق أفعلا إما لأنه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير
فعل نحو جمل ونمر وعضد وحمل وعنب وإبل وقفل وعنق ولكن الغالب في فعل بضم
أوله وفتح ثانيه أن يجيء على فعلان كصرد وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو أرطاب [illegible]
وشذ في فعل المفتوح الأول الصحيح العين اسما كفرخ وأفراخ وأنف وآناف وأزناد قال
الله تعالى أولا ... وقال الحطيئة ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب
الحواصل لا ماء ولا شجر وقال آخر وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك
أثقب أزنادها الثالث أفعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو طعام
وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعف اللام أو
معتلها فعالا أو كجفان وزمام وإناء وأفنية الرابع فعلة بكسر أوله
وسكون ثانيه وهو محفوظ في ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو ثني ونحو [illegible]
وغلام ونحو صبي وخصي ونعم [illegible] قال أبو بكر هو اسم جمع لا جمع
وأما أوزان القلة فعل بضم أوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين أحدهما
أفعل مقابل فعلاء كأحمر أو ممتنعة مقابلته لمانع خلقي نحو أكمر وآدر بخلاف
نحو الأفضل فإنه لا يقابله فعلاء لمانع الثاني فعلاء مقابلة أفعل
كحمراء أو ممتنع مقابلتها لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف نحو حمراء للكبيرة
العجزاء الثاني فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل
كصبور وغفور وفي اسم رباعي بمدة قبل آخره غير معتلة مطلقا وغير مضاعفة
إن كانت المدة ألفا نحو قذال وأتان ونحو حمار ونحو ذراع وكراع ونحو قضيب
وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج نحو كساء وقباء لاعتلال
اللام ونحو هلال وسنان لأجل تضعيفها مع الألف وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج

ويجوز

ويجوز في نحو نمر وخشن ونذير وصحيفة الثالث فعل بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد
في شيئين في اسم على فعلة كقربة وغرفة ومدية وزبية وحجة ومرة وفي الفعلى
أنثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو حبلى وشذ في نحو بهمة ورؤيا ونوبة
وقرية ونحو حجرة ونحو [illegible] الرابع فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو جمع
لاسم على فعلة كحجة وكسرة وفرية وهي الكذبة وجاء في نحو حاجة وذكرى
وقصعة وذربة وهضبة الخامس فعلة بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في
وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فعلة بفتحتين وهو
شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وبار السابع
فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة من فعيل وصفا بمعنى مفعول نحو جريح
وأسير وقتيل وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة من فعيل وصفا بمعنى فاعل كمريض
وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كأحمق وفعلان كسكران الثامن
فعلة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج
وكوز ودب وقليل في اسم على فعل بفتح الفاء نحو غرد وبكسرها نحو قرد وقيل أيضا غرد نوع من الكمأة
في نحو ذكر وهادر التاسع فعل بضم أوله وفتح ثانيه وهو لوصف على فاعل
أو فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم ومؤنثهما وندر في نحو غاز وعاف
وندر في نحو خريدة ونفساء وجاء في أعزل العاشر فعال بضم أوله وتشديد
ثانيه وهو لوصف على فاعل صحيح اللام ككاتب وقائم وقار في فيل ونزر في فاعلة
كقوله أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد
والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء فهو جمع صاد لا صادة ونزر في المعتل كغزاء
وسراء الحادي عشر فعال بكسر أوله وهو كثير في ثلاثة عشر وزنا الأول والثاني فعل
وفعلة اسمين أو وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة وقل فيما فاؤه ياء
نحو يعر أو العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فعل وفعلة غير معتلي اللام
ولا مضعفيها كجمل وجبل ورقبة وثمرة الخامس والسادس فعل كذئب وبئر
وفعل كرمح ودهن السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه ككريم وكريمة
[illegible] ومؤنثهما والخمسة الباقية فعلان صفة ومؤنثاه فعلى وفعلانة
وفعلان صفة وأنثاه فعلانة كغضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة

والتزموا في فعيل وفعال إذا كانا واويي العينين تصحيح اللامين نحو طويل وطويلة أما جمعا
على فعائل وجمعه فعائل في نحو راع وقائم وصائم ومؤنثاتهما وأعجبني وجواد وجيد وبعضها
وقلوص الثاني عشر فعول بضمتين ويطرد في أربعة أحدها اسم على فعل نحو كبد ووعل
وهو فيه كاللازم وجاء في نحو نمر نمور على القياس ونمر قال فيها عبيد بل أسود ونمر
وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقالوا أيضا أنمار. والثالثة الباقية اسم الثلاثي
الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها نحو
جند وجند وندر في ثلاثة أحدها معتل العين كحوت والثاني معتل اللام كعرو وشذ نؤي
نؤي قال حتى انثنى أو نثنا. والثالث المضاعف كعد وشذ في حص بالحاء المهملة نؤي
وهو الورس محصوص ... في فعل كأسد ونجم وندر ... الثالث عشر
فعلان بكسر أوله وسكون ثانيه ويطرد أيضا في أربعة اسم على فعال كغلام وغراب
أو فعل كصرد وجرذ وفعل واوي العين كحوت وكوز أو فعل كتاج وساج وخال وجار
ونار وقاع وقل في نحو صنو وغير ذلك وغزال وصوار وحائط وظليم وخروف الرابع
عشر فعلان بضم أوله وسكون ثانيه ويطرد في ثلاثة في اسم على فعل كظهر
وبطن أو فعل صحيح العين كذكر وجذع أو فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل
في نحو راكب وأسود وزقاق الخامس عشر فعلاء بضم أوله وفتح ثانيه ويطرد
في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام ككريم وبخيل وكذا فاعل
دالا على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة وسمح وودود
السادس عشر أفعلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف كشديد
وهين وعن ... في المعتل كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر
فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسما أو صفة كناصية كاذبة خاطئة وفي اسم
على فوعل كجوهر وكوثر أو فوعلة كصومعة وزوبعة وفاعل بالفتح كخاتم
وقالب وفاعلاء بالكسر نحو قاصعاء وراهطاء وفاعل لمذكر ما لا يعقل كصاهل وحائض وصف
على فاعل للمؤنث كحائض وطالق وغير عاقل كصاهل وشذ هو وشذ فوارس
ونواكس وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث
ثالثه مدة سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أو بالمعنى كشمال
وعجوز وسعيد علم امرأة التاسع عشر فعالي بفتح أوله وكسر رابعه ويطرد

في سبعة

في سبعة فعلاة كموماة وفعلاة كسعلاة وفعلية كهبرية وفعلوة كعرقوة
وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء أو صفة لا مذكر
لها كعذراء وذوات الألف المقصورة للتأنيث كحبلى والملحق كذفرى ومعزى العشرون
فعالى بفتح أوله ورابعه ويشاركه الفعالي بالكسر في جميع ما مر وما ذكر بعده وليس للفعالى
ما يختص به عن الفعالي إلا فعلان وفعلى الحادي والعشرون فعاليّ بالتشديد
ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب ككرسي وبختي وقمري متجددة
بخلاف نحو بصري ومصري وأما أناسي فجمع إنسان لا إنسي وأصله أناسين أبدلوا
من النون ياء كما قالوا ظرابي في ظربان الثاني والعشرون فعالل ويطرد في أربعة
وهو الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالأول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل
وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار في حذف الرابع
والخامس إن كان الرابع مشبها بالحروف التي تزاد إما بكونه بلفظ أحدها كخدرنق
أو بكونه من مخرجه كفرزدق وهاتان الحالتان في الثالث نحو مدحرج ومتدحرج
والرابع نحو قرطبوس وخندريس يجب حذف زوائدهما إلا إن كان لينا قبل
الآخر فيثبت إن كان ياء وتصح نحو قنديل وواوا أو ألفا قلبا ياء نحو عصفور وسرداح
الثالث والعشرون شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف زيادته
إن كانت واحدة كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى وتحذف ما زاد عليها فتحذف
زيادة من نحو منطلق ... نحو مستخرج ومنكر ويتعين إبقاء الفاضل كالميم مطلقا
فتقول في منطلق مطالق ... في مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد في نحو
مقعنسس فإنه قال قعاسس ترجيحا للمماثل للأصل وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد
ويلندد فتقول ألاند ويلاند وإذا كان حذف إحدى الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى وجب دون العكس
تعين حذف المغني عن حذفها كياء حيزبون فتقول حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حيازبن
بحذف الواو لأن ذلك يحوج إلى حذف الياء وتقول في ... إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة
أحرف وسطها ساكن إلا وهو معتل ... بعد ألف ... في نحو ... سندا
وعلندى والعبهما تقول سراند وسراد وعلاند وعلاد

هذا باب التصغير

وله ثلاثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وذلك ... التصغير

ما بعد

من ثلاثة أعمال ضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ساكنة ثالثة فإن كان المصغر ثلاثيا اقتصر
على ذلك وهي بنية فُعَيْل كفُلَيْس وجُبَيْل ومن ثَمّ لم يكن نحو الزُّمَّيل وكُعَيْت تصغيرا لأن الثاني
غير مضموم والياء غير ثالثة وإن كان متجاوزا للثلاثة احتيج إلى عمل رابع وهو كسر ما بعد
ياء التصغير إن لم يكن بعده حرف الإعراب والمكسور هو ما يلي قبل الآخر فهي بنية فُعَيْعِل
كقولك في جعفر جُعَيْفِر وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فُعَيْعِيل لأن اللين الموجود
قبل الآخر المكسر إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقُنَيْدِيل وإن كان
واوا أو ألفا قلبا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعُصَيْفِير ومصباح
ومُصَيْبِيح ويتوصل بهذا إلى مثالي فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل بما يتوصل به في باب الجمع إلى مثالي
مفاعل ومفاعيل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج واستبرق ويلندد وحيزبون
سُفَيْرِج وفُرَيْزِد وفُرَيْزِق ومُخَيْرِج وأُبَيْرِق ويُلَيْنِد وحُزَيْبِين ونقول في سرندا
وعلندا اسم نبت وعُلَيْنِد وسُرَيْنِد وعُلَيْد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير
أن تعوض عما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر إن لم تكن موجودة فتقول سُفَيْرِيج
وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره حراجيم وحُرَيْجِيم ولا يمكن
التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف وما جاء في البابين مخالفا لما ذكر حفظ
فيما خارج عن القياس ومثاله في التكسير جمعهم مكانا على أماكن ورهطا وكراعا
على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم
مغربا وعشيا على مُغَيْرِبان وعُشَيْشِيان وإنسانا وليلة على أُنَيْسِيان ولُيَيْلِيَة ورجلا على رُوَيْجِل
وصبية وغلمة وبنون على أُصَيْبِيَة وأُغَيْلِمَة وأُبَيْنُون وعشية على عُشَيْشِيَة

فصل واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز
الثلاثة أربع مسائل إحداها ما قبل علامة التأنيث وهي نوعان تاء كشجيرة وألف كحبلى
الثانية ما قبل المدة التي قبل ألف التأنيث كحميراء الثالثة ما قبل ألف أفعال كأجمال
الرابعة ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان فجميع هذه المسائل
يجب فيها أن يبقى ما بعد التصغير مفتوحا أي باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير
نقول شُجَيْرَة وحُبَيْلى وحُمَيْراء وأُجَيْمال وسُكَيْران وعُثَيْمان ونقول في سرحان وشيطان
وسلطان سُرَيْحِين وسُلَيْطِين وشُيَيْطِين لأنهم جمعوهن على سراحين وسلاطين وشياطين

فصل ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل إلى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل

به

وحاصله أن صيغة التصغير

وجاز تعويض ياء قبل الآخر

به من الحذف إلى مثالي مفاعل ومفاعيل ثمان مسائل إحداها ت في الخامس على غير الأول والثالث
كونها ممدودة مختومة بشيء فهي لانفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبله
وذلك ما وضع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كخنفساء وتاء كحنظلة أو علامة
نسب كعبقري وألف ونون زائدين بعد أربعة كزعفران وجلجلان أو علامة تثنية كمسلمين أو علامة
تصحيح لمذكر كمسلمين أو لمؤنث كمسلمات ويجمع المضاف كامرئ القيس وعجز المركب
كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة وتقدير التصغير واقعا
على ما قبلها وأما في التكسير فإنك تحذف فتقول في أحامر وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل
ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف إلا المضاف فيكسر بلا حذف كما في التصغير فتقول
أمارئ القيس كما تقول امرؤ القيس لأنهما كلمتان كل منهما ذات إعراب يخصها فكان
ينبغي للناظم أن يستثنيه فصل ويثبت ألف التأنيث المقصورة إن كانت
رابعة كحبلى وحبيلى وإن كانت سادسة كقبعثرى أو سابعة كبرد رايا وكذلك الخامسة
إن لم تتقدمها مدة كقرقرى فإن تقدمتها مدة خيرت في حذف أيتهما شئت كحبارى ومن يثبت
تقول حُبَيْرى أو حُبَيِّر

فصل وإذا كان ثاني المصغر
لينا منقلبا عن لين رددته إلى أصله فتقول في قيمة وديمة قُوَيْمة ودُوَيْمة وترد إلى الواو
ثانية في نحو موقن وموسر وناب إلى الياء بخلاف ثانية نحو متعد فإنه عن غير لين فيقال متيعد
ثم بعد قال في خاتم والفارسي وبخلاف ثانية نحو آدم فإنه عن غير لين فيقلب واوا
كما في الألف الزائدة من نحو ضارب والمجهولة كعاج وقالوا في نحو عيد عُيَيْد شذوذا
كراهية التباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الأول
كقولهم أبواب وأنياب وأعياد بخلاف قيم وديم

فصل وإذا صغر
ما حذف أحد أصوله وجب رد محذوفه إن كان بعد الحذف على حرفين نحو كل وخذ
ومن أعلاما وسه ويد ودم تقول أُكَيْل وأُخَيْذ ومُنَيّ وسُتَيْه ويُدَيّ ودُمَيّ في العين
وبرية وحر في اللام وإذا سمي بما وضع ثنائيا فإن كان ثانيه صحيحا نحو بل وهل
لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال بُلَيْل أو هُلَيّ
وإن كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما أعلاما لَوّ وكَيّ
بالتشديد وماء بالهمز وذلك لأنك زدت على الألف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت
الثانية همزة فإذا صغرت أعطيتها حكم دو وحي وماء فتقول لُوَيّ كما تقول دُوَيّ وأطعا

علامة جمع

وعد

ووعيد

لو بويود وبييود ونقول كيي بثلاث ياءات كما تقول حيي ونقول مويه كما تقول في تصغير الماء المشوه
مويه لان همزته مبدلة من هاء في الاصل **فصل** وتصغير ما زاد على اربعة ان يحمل الى حذف
الزيادة الصالحة للبقاء فيحذفها ثم يوقع التصغير على اصله ومن ثم ما بنا ثنتي في نحو
جعفر وسبعر جل ثنتي دهما من الزوائد ولا في نحو منطلق ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة
فيهما لاخلالهما بالزنة ولم يكن له الا صيغتان وهما فعيل كحميد في احمد وحامد ومحمود
وحمرور وحمران وفعيعل كعصيفير في عصفور وفعيعيل مما ثم دون زيادة **فصل**
وتلحق تاء التانيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها ثلاثي في الاصل والحال
نحو دار وسن وعين او اخر او في الاصل دون الحال نحو يد وكذا ان عرض ثلاثيته بسبب
التصغير نحو سماء مهلفا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجر
وبقر فلا تلحقهما التاء فيهم انهما لئلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست لئلا
يلتبسا بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير
حرب وعرس وذود ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير وراء وامام
وقدام مع زيادة نيفها على الثلاثة **فصل** ولا يصغر من غير المتمكن الا ربعة افعل
في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فاما من اعربهما فلا اشكال في
تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسييبويه واسم الاشارة وسمع
ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولا واولاء واسم الموصول وسمع ذلك
منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافق تصغير المتمكن
في ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص
منها عن الثلاثة ويخالفه في ثلاثة امور ايضا بقاء اولهما على حركته الاصلية وزيادة
الف في الاخر عوضا من ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او جمع وان الياء
فيه تقع ثالثة وذلك في ذا وتا تقول ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا فحذفت الياء الاولى وتقول
ذيان وتيان وتقول اللذيا واللتيا بالفتح في لغة من فتح وبالكسر في لغة من كسر وتقول اللذيا واللتيا
واللذيان واللتيان واللذيون واذا اردت تصغير الصغرى اللتي قلت اللتيا ثم جمعتها بالالف
والتاء فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على لفظهما ولا تصغر من اتفاقا
للالباس وماذا للاستغناء بتصغير ما ذا عن ماذا **هذا باب النسب**
اذا اردت النسب الى الشيء فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد عليه ياء مشددة

نحو

نحو عربي واعرابي والثاني ان تكسر ما قبلها فتقول في النسب الى دمشق دمشقي وتحذف لهذه
الياء امور في الآخر وامور متصلة بالآخر اما التي في الآخر فستة احدها الياء المشددة
الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين او كانت احداهما زائدة والاخرى ى
متصلة اصلية فالاول نحو كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب اليه والمنسوب وتختلف
التقدير وقيل ان كان بخاتي علما لرجل غير منصرف فاذا نسبت اليه انصرف والثاني نحو
مرمي اصله مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت الياء في الياء فاذا نسبت
اليه قلت مرمي وبعض العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لطالتها ويقلبها الفا
ثم يقلب الالف واوا فيقول مرموي وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى
فقط وقلبت الثانية القائم الالف واوا تقول في امية اموي وان وقعت بعد حرف لم تحذف
واحدة منهما بل تفتح الاولى وترد الى الواو ان كان اصلها الواو وتقلب الثانية واوا
تقول في طي وحي طووي وحيوي الثاني تاء التانيث تقول في مكة مكي وقول المتكلمين
في ذات ذاتي وقول العامة في الطبيعة طبيعي لحن وصوابهما ذووي وطبعي الثالث
الالف ان كانت مجاوزة ما ربعة او رابعة متحركا ثاني كلمتها فالاول يقع في الف التانيث
كحبارى والف الالحاق كحبركى فانه ملحق بسفرجل والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى
والثاني لا تقع الا في الف التانيث كجمزى واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب
والحذف واما رجح في التي للتانيث كحبلى الحذف وفي التي للالحاق كعلقى والمنقلبة
عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى احسن منه في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع
ياء المنقوص المجاوزة اربعة كمعتد ومستعل فاما **الرابعة** كقاض وكالف
المقصور **الرابعة** نحو مستعل ومسرى فكل الحذف ارجح وليس في الثالث من الف
المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم وشج الا القلب وحيث قلبنا الياء واوا بعد
ان تفتح المكسر ما قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كدئل وفعل
كابل **والخامس والسادس** علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر
وتقول في زيدان وزيدين وزيدون مع بقاء العلمية وفي زيدين علما قبل التسمية فانما ينسب
الى مفرد منهما ومن اجرى زيدان علما مجرى سلمان فقال **الا يا ديار الحي بالسبعان**
امل عليها بالبلى الملوان قال زيداني ومن اجرى زيدين علما مجرى غسلين
قال زيديني ومن اجرى الاعجمي مجرى هارون او مجرى عربون والزمه الواو وفتح النون

قال في ثنوا وأما جمع تصحيح المؤنث فنحو ثمرات إن كان باقيا على جمعيته فالنسب إلى مفرده
فيقال ثمري بلا إسكان وإن كان علما ثم حكي إعرابه نسب إليه على لفظه ومن منع صرفه
نزله منزلة مكة والعرب منزلة أبي حمزة بحذفهما وقال ثمري بالفتح وأما نحو
ضخمات ففي ألفه القلب والحذف لأنها كألف حبلى وليس في ألف نحو مسلمات وشبهه فائدة
إلا الحذف وأما الأمور المتصلة بالآخر فمستثنة أيضا أحدها الياء المكسورة المدغم فيها
ياء أخرى فيقال في طيب وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيخ
لانفتاح الياء وبخلاف نحو مهيم لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة وكان
القياس أن يقال في طيب طيبي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفا على غير قياس
فقالوا طائي الثاني ياء فعيلة كحنيفة وجهينة تحذف منه تاء التأنيث
أولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وجهني وشذ قولهم في السليقة
سليقي وفي عميرة كلب عميري وإنما يجوز حذف الياء في نحو طويلة لأن العين معتلة
فكان يلزم قلبها ألفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير ولا في نحو
جليلة لأن العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان ويستثقل الثالث يا فعيلة كجهينة
وقد يحذف فيها تاء التأنيث أولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرشي وشذ قولهم
في ردينة رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لأن العين مضعفة الرابع واو فعولة
كشنوءة تحذف تاء التأنيث ثم الواو ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي ولا يجوز ذلك
في نحو قوولة لاعتلال العين ولا نحو ملولة لأجل التضعيف الخامس فَعِل وفعيل المعتل
اللام نحو غني وعلي تحذف الياء الأولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء الثانية ألفا
ثم تقلب الألف واوا فتقول غنوي وعلوي السادس فُعيل وفعيل المعتل اللام نحو
قصي تحذف الياء الأولى ثم تقلب الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول قصوي هذان
النوعان مع ما تقدم ولكنهما أفرد ذكرهما لاستغناء وهذا موضعهما فإن كان
فعيل وفعيل صحيحي اللام لم تحذف منهما شيء وشذ قولهم في ثقيف ثقفي وفي قرشي

فصل حكم الهمزة الممدودة في النسب كحكمها في التثنية فإن كانت للتأنيث
قلبت واوا كحمراوي وإن كانت أصلا سلمت نحو قرائي وإن كانت للإلحاق أو بدلا من أصل فالوجهان فتقول
كسائي وكساوي وعلبائي وعلباوي

فصل ينسب إلى صدر المركب إن كان
غير مضاف كتأبط شرا أو مزجيا كبعلبك ومعدي كرب

في بعلبك

في بعلبك ومعدي كرب أو مضافا كامرئ القيس إلا أن كان كنية كأبي
بكر وأم كلثوم أو معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فإنك تنسب إلى عجزه فتقول بكري
وكلثومي وعمري وزبيري وربما ألحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد الأشهل أشهلي
وفي عبد مناف منافي

فصل وإذا نسبت إلى ما حذفت لامه رددتها وجوبا في مسألتين
أحدهما أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهي
وأبو الحسن يقول شوهي لأنه يرد الكلمة بعد رد المحذوف إلى سكونها الثانية
أن تكون اللام المحذوفة قد ردت في تثنية كأب وأخ أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات
أو سنهات فتقول أبوي وأخوي وسنوي أو سنهي وتقول في ذا وذات ذووي لاعتلال العين
ورد اللام في تثنية ذات نحو ذواتا أفنان وتقول في أخت أخوي كما تقول في أخ
وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن إذا رددت المحذوف كقولهم أخوات وبنات بحذف التاء
والرد إلى الصيغة المذكر وسر ذلك أن الصيغة كلها للتأنيث فوجب تغييرها إلى صيغة
المذكر كما وجب حذف التاء في مكي وبصري ومسلمات ويونس يقول فيهما أختي وبنتي
محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبدل في الوقف هاء وذلك مسلم
ولكنهم عاملوا صيغتها معاملة تاء التأنيث بدليل مسألة الجمع ويجوز رد اللام وتركها
فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدي ويدوي ودمي ودموي أو دمي وشفي أو شفهي
قاله الجوهري وغيره وقول ابن الحاجب إنه لم يسمع إلا شفهي بالرد لا يقدح ما قلناه إن سلمناه
فإن المسألة قياسية لا سماعية ومن قال إن لامهما واو قال إذا رد شفوي والصواب ما قدمناه
بدليل شافهت والشفاه وتقول في ابن واسم ابني واسمي فإن رددت اللام قلت بنوي
وسموي بإسقاط الهمزة كيلا تجمع بين العوض والمعوض عنه وإذا نسبت إلى ما حذفت
فاؤه أو عينه رددتها وجوبا في مسألة وهي أن تكون اللام معتلة كيري علما
وكشية فتقول في يري يريي بفتحتين على ما قال سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد وذلك لكسرة
لأنه يصير يري حذف الألف وقياس قول أبي الحسن يريي أو يراوي
كما تقول ملهي وملهوي وتقول في شية على قول سيبويه وشوي وذلك لأنك لما رددت الواو
صار الوشي بكسر الشين كإبل فقلبت الكسرة الثانية فتحة كما تفعل في نحو إبل فانقلبت الياء ألفا
ثم الألف واوا وعلى قول أبي الحسن وشيي وتمتنع الرد في غير ذلك وتقول في سه وعدة
وأصلهما ستة ووعدة بدليل أستاه والوعد ستهي أو سهي وعدي

صحيحة وإذا سميت بثنائي الوضع المعتل الثاني ضعفته قبل النسب فتقول في لو وكي علمين
لووي وكيوي لأنك تشدد بدونهما ونحو في ولا علمين بالهمز فإذا نسبت إليهن قلت لووي وكيوي
ولائي أو لاوي وكما تقول في النسب إلى الرو والجو والكساء دووي وجووي وكساوي أو كسائي وي

فصل ينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها
اسم جمع كقوم ورهط أو اسم جنس كشجر أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيل وجاريا
مجرى العلم كأنصاري وأما نحو كلاب وأنمار علمين فليس مما نحن فيه لأنه واحد والنسب إليه
على لفظه من غير تردد وفي غير ذلك ترد المكسر إلى مفرده ثم تنسب إليه فتقول في النسب
إلى الحمر أحمري وقبائل قبلي بفتح أولهما وثانيهما وأحمر وأحمري أو ...

فصل وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على فعال وذلك غالب
في الحرف كبزاز ونجار وعواج وعطار وشذ قوله **وليس بذي رمح فيطعنني به**
وليس بذي سيف وليس بنبال أي بذي نبل وحمل عليه قوم وما ربك بظلام أو على
فاعل أو على فعل بمعنى ذي كذا فالأول كتامر ولابن وكطاعم وكاس والثاني كطعم ولبن
ونهر قال **لست بليلي ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر**

فصل وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم أموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري
للشيخ الكبير بالضم ومروزي بزيادة الزاي وبدوي بحذف الألف وجلولي وحروري بحذف
الألف والهمزة

هذا باب الوقف

إذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا
زيد ومررت بزيد وأن تبدل ألفا بعد الفتحة أي ... كقولك رأيت زيدا وبابه كأيها
و ويها وشبههما وأما المنون المنصوب فربيعة يحذفون تنوينه في الوقف ... في قول الجمهور
وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور وإجماع القراء السبعة على خلافه
وإذا وقف على هاء الضمير فإن كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهي الألف كرأيتها ومررت
بها وإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهي الواو والياء كرأيته ومررت به
إلا في الشعر فيجوز ثبوتها كقوله **ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه**
سماؤه وقوله **تجاوزت هندا رغبة عن قتاله إلى مالك أعشو**
إلى ضوء ناره وإذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل إحداها
أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت بمضارع وفى أو وعى فإنك تقول هذا يفي ومررت بيعي

فإثبات الياء ... ونون فتحذف في لفظها ... لا بهما كقاض وجاء في الثانية
أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئي ثم حذفت فنقلت حركة عينه
وهي الهمزة إلى الراء ثم أسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرناه والثالثة أن يكون
منصوبا منونا كان نحو ربنا إننا سمعنا مناديا أو غير منون نحو كلا إذا بلغت التراقي
فإن كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو هذا
قاض ومررت بقاض وفي ... ولكل قوم هاد وما لهم من وال والأرجح في غير المنون
الإثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي

فصل لك في الوقف على المحرك الذي
ليس هاء التأنيث خمسة أوجه أحدها أن تقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك في الوقف
على تاء التأنيث والثاني أن تقف بالروم وهو إخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها
خلافا للفراء في منعه إياه في الفتحة ولكن القراء على اختيار قوله والثالث أن تقف بالإشمام
ويختص بالمضموم وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعد إسكان من غير تصويت
فإنما يدركه البصير دون الأعمى والرابع أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو
هذا خالد ويجعل وهي لغة سعدية وشرطه خمسة أمور وهي ألا يكون الموقوف عليه
همزة كخطأ ورشا ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا لسكون
كزيد وعمرو والخامس أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر
وقوله **أنا ابن ماوية إذ جد النقر وجاءت الخيل أثافي زمر** وشرطه خمسة
أمور وهو أن يكون ما قبل الآخر ساكنا وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل
وألا تكون الحركة فتحة وألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر
لتحرك ما قبله ولا في نحو إنسان ويشتد ويقول ويبيع لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة
والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو
سمعت العلم لأن الحركة فتحة وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش ولا في نحو هذا علم لأنه ليس
في العربية فعل بكسر أوله وضم ثانيه ويختص التمثيل بما كان الآخر غير المهموز ويجوز النقل
في نحو الخبء والبطء وإن كانت الحركة فتحة وفي نحو ردء وإن أدى النقل إلى صيغة فعل وكم يثبت
في أوزان الأسماء فعل بضمة فكسرة وزعم الأخفش أنه منقول عن الفعل ... في نحو يقفل
النقل ويجوز في نحو بطء لأنه مهموز

فصل وإذا وقف على الهاء التأنيث
التي مع التاء إن كانت متصلة بحرف كقمت أو بفعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح

كأخت وبنت وجاز ابقاؤها او ابدالها ان كانت قبلها حركة نحو شجرة او ساكن معتل نحو صلاة
وزكاة ومسلمات لان الجمع جمع التصحيح كمسلمات فيما اشبهه وهو اسم الجمع
وما سمي به من جمع تخفيفا وتغييرا جاء واولات والثاني كجنات واذرعات والثالث
هيهات فانه في التقدير جمع هيهية ثم سمي به الفعل الوقف بالتاء ومن الوقف بالابدال
قولهم كيف الاخوة والاخوات وقولهم دفن البنات من المكرمات ومن الكسائي وابن في هيهات
والراجح في غيرهما الوقف بالابدال ومن الوقف بتركه في اللات نافع وابن عامر وحمزة ارتجح
وقل والهاء اخرها بكلمة مستسلمة نحو بعزه وبعدما وبعوضة ... قارن
نحو ... عن العلقمة وكادت ... ارتدعوا

فصل

ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع احدها الفعل المعتل المحذوف
الاخر سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او لاجل
البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة
الا في مسألة واحدة وهو ان يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك
تقول عه قال الناظم وكذا اذا بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه فتقول وهذا مردود
باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم اك ومن تق بترك الهاء الثاني ما الاستفهامية
المجرورة وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجيء م جئت فلا يلتبس بها
وبين ما الخبرية في نحو سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها لحقتها الهاء حفظا
للفتحة الدالة على الالف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك مجيء م جئت واقتضاء
م اقتضى مجيء مه واقتضاء مه وان كان حرفا جاز نحو عمه ... ويصح في الثاني
الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهو وكهي
فيمن فتحهن وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه وقال الناظم في اماني عن ...
الكلم بما يقال ... ولا يجوز في نحو جاء زيد لانه معرب ولا في نحو لا رجل ولا يجوز
لانه شابه نحو يا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان بناءها عارض وشذ قوله
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علة فلحقت ما بني بناء عارضا
وان علم بناء قبل وبعد قال الفارسي والناظم ... ذكر في باب الاعراب ... ولا في
الفعل الماضي كقعد لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
وشرطه مسألة فرعها ... حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر

ومن اماول

ومن امالوا قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل باثبات هاء السكت
في الدرج ومن الثاني قوله منزل الذي يغزوا من الخطط اصله القصب بالتخفيف
الباء فجيء بالوقف عليه فشددها على حد قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد
ثم اتى بهاء السكت لاطلاق هو الالف وبقي تضعيف الباء

هذا باب الامالة

وهو ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى
والامالة لغة ... ولها اسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب
وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع اما الاسباب فثمانية احدها كون الالف مبدلة من ياء
متطرفة فمثالها في الاسماء الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى ولا يمال نحو باب لان الالف
منقلبة عن واو بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما اميل نحو فتاة وفتيات لان تاء التأنيث
في تقدير الانفصال وانما تكون الياء لخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وارطى وحبلى وغزى
وشبهها تقول في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء
للمفعول غزي وعلى هذا فيشكل قول الناظم او امالة الف تلا في والضحى اذا تلاها لمناسبة
امالة الف جلاها وقوله ... او امالة الف سجى لمناسبة الف قلى ...
ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة او بمجاز كالف ... زائدا
كرجوع الف عصا وقفا الى الياء في قول هذيل اذ اضافوهما الى ياء المتكلم عصي وقفي والثاني
كرجوعهما اليها اذا صغرا فقيل عصية وقفية او جمعا على فعول فقيل عصي وقفي الثالث
كون الالف مبدلة من عين فعل يئول عند اسناده الى التاء الى قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت
تلك الالف منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب ام عن واو مكسورة كخاف وكاد في لغة ومات
في قال مت بالكسر بخلاف نحو قال وطال ومات في لغة الضم الرابع وقوع الالف قبل الياء
نحو بايعته وسايرته وقد اهمله الناظم واما كثير الخامس وقوعها بعد الياء متصلة
كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وجاءت بداه او بحرفين احدهما الهاء كجئت بيدها
السادس وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم كاتب السابع وقوعها بعدها منفصلة اما
بحرف نحو كتاب وسلاح او بحرفين احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وساكن نحو شملال
وسرداح او جماعة ... الثامن ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف
بعد الف في كلمتها او في كلمة فانتهت فاميلت للتناسب ... ذكر ابن عمار ...

والثاني كقراءة أبي عمرو وأما نحو يخزى والضحى بالإمالة مع أن ألفهما عن واو والضحى لمناسبة سجى
وقلى وما بعدهما وأما الموانع فثمانية أيضا وهي الراء وأحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء
والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف وشرط المنع بالراء أن تكون أحدهما
كونها غير مكسورة واتصالها بالألف إما قبلها نحو راشد أو بعدها نحو هذا حمار ورأيت
حمارا وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة وشرط الاستعلاء المتقدم
على الألف أن يتصل بها نحو صالح وظالم وكاتب وطالب وغائب وخالد وقاسم أو ينفصل بحرف نحو غنائم
إلا إن كان مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فإن أهل الإمالة يميلونه وكذا إن كان الساكن بعد
الكسرة نحو مصباح وإصلاح ومطواع ومقلاة وهي التي لا يعتد بها ولا تروم العرب من إمالته بل هذا
منزلة المكسور وشرط المؤخر عنها كونه إما متصلا كساخط وحاطب وحاظل أو تاليا فواو منفصلا
بحرفين كنافخ وناعق وبالغ أو بحرف كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا الذي أخيرا الاستعلاء
وشرط الإمالة التي يكفها المانع ألا يكون سببها كسرة مقدرة ولا ياء مقدرة فإن السبب المقدر هنا
لكونه موجودا في نفس الأمر أقوى من الظاهر لأنه متقدم عليها أو متأخر عنها فمن ثم أميل نحو
خاف وطاب وحاق وزاغ مستعلية ويرد مانع الإمالة وإن كان منفصلا ولا يؤثر سببها
إلا منفصلا فلا يمال نحو أتى قاسم لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب هذا ملخص كلام
الناظم وابنه وعليهما اعتراض وجيهان أحدهما أنهما مثلا بأتى قاسم مع أن الألف في أتى ألفها
المقدرة لا يؤثر فيها المانع والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم
والثاني أن نصوص النحويين مخالفة لما ذكر من الحكمين قال ابن عصفور في مقربه بعد ما ذكر
أسباب الإمالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة أم منفصلة نحو لزيد مال إلا أن إمالة
الكسرة المتصلة كان ما كانت أقوى وقال الربط وإذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع
الإمالة إلا فيما أميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم وفيما أميل من الألفات التي هي صلات
الضمائر نحو أراد أن يضربها قبل النهي ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم والكف
قد يوجبه ما ينفصل على هاتين الصورتين لإشعار قد بعمل جمع من المصنفين بالتقليل وأما
مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة للألف فإنها تمنع المستعلي والراء أن يمنعا ولهذا
أميل وعلى أبصارهم وإذ هما في الغار مع وجود الصاد والغين وإن كتاب الأبرار مع وجود
الراء المفتوحة ودار القرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة
سمع سيبويه الإمالة في قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

فصل

فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة أحدها الألف وقد مضت وشرطها أن تكون
في حرف ولا في اسم يشبهه فلا تمال نحو إلى بإمالة الكسرة ولا نحو لدى وعلى للرجوع للياء نحو
لديك وعليك وعليه ولا لاجتماع الأمرين فيهما ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة
فإنهم حكوا الإمالة فيهما فقالوا مر بنا ونظر إلينا وإليها وأما إمالتهم أنى ومتى
وبلى ويا في قولهم افعل هذا إما لا فشاذ ووجهه عدم التمكن وانتفاء السبب الثاني الراء
بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما متصلتين نحو من الكبر ومنفصلتين
بساكن غير ياء نحو من عمرو ونحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير ومن غيرك واشترط
الناظم كون الراء في طرف وهو مردود بنص سيبويه على إمالتهم فتحة الطاء من رأيت خبط رياح
الثالث هاء التأنيث وإنما يجوز هذا في الوقف كرحمة ونعمة وشبهوا هاء التأنيث بالألف
لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء وعن الكسائي
إمالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه والصحيح المنع وفاقا لثعلب وابن الأنباري خلافا

هذا باب التصريف

وهو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير
المصدر إلى الفعل والوصف والثاني كتغيير قول وغزو إلى قال وغزا ولهذا التغيير أحكام
كالصحة والإعلال وتسمى تلك الأحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف
ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة فلذلك لا يدخل
فيما كان على حرف أو حرفين إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد وهل وما أشبه
الحرف كتاء قمت ونا من قمنا وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله
التصريف نحو يد ودم في الأسماء ونحو ق زيدا وقل وبع في الأفعال

فصل ينقسم الاسم المجرد من الزوائد وأقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل
وينقسم إلى رباعي كجعفر والمزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وأمثلة كثيرة مما تليق
بهذا المختصر وأبنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لأن الأول واجب
الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون متحركا وساكنا وإذا ضرب ثلاثة أحوال الأول
في أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر أمثلتها فلس فرس كتف عضد حبر عنب
إبل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل وأما فعل فإن ابن السراج الحبك بكسر
الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل أتبع الحاء للتاء من ذات وأما طرف الحبك بضمتين

وقيل على الندا خارج عن الكلمة اذ يقال هبرك بضعتين وجيك بكسر تنوين وزعم قوم انها والفعل
ايضا واجابوا عن ذلك بان ربه بانهما منقولان من الفعل واحتج المثبتون بان علة في الوجعل
وانما اهمل او قل القصد منه تخصيصه بفعل المفعول وان الباعي المجرد مفتوح الاول والثالث
كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور الاول ومفتوح الثالث كدرهم
ومكسور الاول ومفتوح الثالث كررهم وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول ومفتوح
الثالث كجخدب والمختار انه فرع عن مضمومهما لانه لم يسمع في شيء الا وسمع فيه
الضم كجخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع في برقع وجخدب وعرفط الا الضم وللخماسي
المجرد اربعة امثلتها سفرجل جحمرش قذعمل فهذه جملة الاوزان المتفق عليها عشرون
وما خرج عنها ذكر نادر من الاسماء العربية الوضع فهو مع عنها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم
او بنقص احرف كيد ودم او بنقص زا او شذوذ كعلابط ثم تلحقوا به واما
ما ابوا الوزن بين اربع منه كان او بتغيير شكل كمضموم الاول والثالث بفتح ثالثه في نحو
جحرج وبكسر اوله في نحو وتغيير مكسور بضم ثالثه نحو كبر وامثلة خمس
وبجفش عجميان **فصل** وينقسم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره
اربعة كدحرج والى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي
كثيرة ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه فانه وزن اخر
مسند لا بل نحو جن وكلام واهمل واقع بجزال وعني بمعنى اعتنى
بها وزهي علينا بمعنى تكبر ثم تستعمل الا مبنية للمفعول غير رابعا ومن قال انه
فرع عن فعل الفاعل مسند لانه اذا غام في نحو شو بربح بحرف ولكن باعوم وزن واحد
كدحرج وبابه دحرج بالضم الخلاف في فعل المفعول **فصل في كيفية**
الوزن ويسمى التمثيل تقابل الاصول بالفاء والعين واللام معطات ما لموزونها
من حركة وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في فاء وتنشر الاصلهما فوم
وشدد في علم فعل وكذلك في هاب وطول في كرم فعل وكذلك في طاوجب فان بقي
من اصول الكلمة شيء زدت لاما ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل وثالثة
في الخماسي فقلت في جحمرش فعللل وتقابل الزائد بلفظه فيقال في اكرم ويبيع وجوهر
افعل ويفعل وفوعل وفي افتقر افتعل وكذلك في اصطبر واذكر الا ان الا طاء اصطبر
وادكر وفي استخرج استفعل الا ان الزائد اذا كان تكرار الا طاء فانه يقابل عند الجمهور

لما فوبل

بما فوبل به ذلك الا طاء كفوله في حلتيت وسحنون واغدودن فعليل وفعلول وافعوعل
واذا كان في الموزون نحو بل وحرف اثبت بمثله في الميزان فيقال في قال فعل بالدم الى انه وفي
اتخاذ عاقل لانه من الوحدة وتقول في بعض يعل وفي يع بل وفي قاض فاع
فصل فيما تعرف به الاصول والزوائد قال الناظم رحمه الله والحرف ان يلزم
فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى وفي التعبير بعدم نظر اما الاول فلان الواو من كوكب
والنون من قرنفل زائدان كما ستعرف مع انهما لا يسقطان واما الثاني فلان الفاء والعين
والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغز ونحو من القول فيما
يعرف به الزوائد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بانه زائد حتى تبين بدليله ان الكلمة
على اصلها ثم الزائد نوعان تكرار الا طاء وغيره فاما والا يختص بدلا من بعينها وشرطه
ان يماثل اللام كجلبب وجلباب او العين اما على الا يتاط كغتل او مع الانفصال بحرف
كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما الذي يماثل
الفاء وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فاصلي واذا شك في ماعين
من حرفين ولم يتبع اسقاط ثانيه فالجميع اصل كسمسم وارح كلمة ولم يقل الكوفيون في
ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني وقال الزجاج زائد غير مبدل من شيء وقال بقية
البصريين الطرف **النوع** الثاني مختص باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع
مرات فقال **هناء وتسليم تلا يوم انسيه نهاية مسئول امان وتسهيل** فمنها
الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى بخلاف نحو قال وغزى
وتزاد الواو والياء بثلاثة نشر وط احدها ما ذكر في الالف والثاني ان تكون الكلمة من باب
سمسم والثالث ان يتصدر الواو مطلقا والياء فلا يعد اصولا غير مضارع وذلك جيم في
وجوهر وقضيب وعجوز وحذرية ومع فوه بخلاف نحو بيت وسوط ويويو ووعوعة
وتزاد الميم بثلاثة نشر وط ايضا وهو ان تتصدر وتتاخر عنها
ثلاثة اصول فقط وتلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومنبج بخلاف نحو غام
ومهدد وزجو ومن غرفانهم فالوا نون معرعز فاشتقوها في الا تشتقاق وتزاد
الهمزة المصدرة بالشروط التي ذكرت وفي نحو افكل واجدل بخلاف نحو كتاب واكل واصطبل
وتزاد المتاخرة بشرطين ان يسبقها الالف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين
نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وبناء وكساء وتزاد النون متاخرة بالشرط كضيفن

نحو عثمان وعطشان بخلاف نحو امان وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان يكون ثالثها
بين اربعة في التسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وفي نجل
وحبنطا ونون المثنى بخلاف نحو عقنقل وتجنبر وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التأنيث
كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوع كتعلم ونحو تدحرج والاستفعال والتفعيل واما التفعال والتفعل ونحوهما
ونحو ادايبيم في الاستفعال والتفعل والتفاعل واثنان وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات واهراق
وجبسل الكبير الحبس بدليل سقوطها في امومة وارافة والحبس واما تمثيل الناظم وابنه
وكثير من النحويين للهاء بنحو لمه ولم يره واللام بذلك وتلك فمردود لان كلا من هاء السكت ولام
البعد كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا ان قامت
حجة على الزيادة فيلزم الحكم بزيادة همزة شمأل واحبنطى وميمي دلامص وابنم ونون
حنظل وسنبل وتاء ملكوت وعنكبوت وسين قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول
والحبط والدلاص والنبوة والملك والعج بفتح اوله وهو الامر وفي القدم والطاعة
وفي قولهم حنظلت الابل اذا اكلت الحنظل واسبل الزرع وزيادة نون في نرجس وهندلع
وتاء في تنضب وتخيب لانتفاء فعلل وفعلل وفعلل والتفعيل من كلامهم فصل
في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة
في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي كأمر واخذ واتى ورباعي
كاكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي كاخرج
ولا في اسم الا في مصدر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج فانه وفي اثني عشر
اسما محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان
وايمن المخصوص بالقسم وينبغي ان يزاد ال الموصولة وايم لغة في ايمن فانهم والحق
حرف التعريف اللام فلنا وابنم دخوله في ابن المبهم مسئلة كسر همزة الوصل بالنسبة الى
حركتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها ال ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبنيين
للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين بالاصالة نحو اقتل واكتب بخلاف نحو امشوا وامضوا
ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي فاقد الناظم وابنه
في هذه الابيات خلافه وفي تكميله في علي انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص
ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر
في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو

اختار

في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الاصل مسئلة لا تحذف
همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت المكسورة في نحو اتخذتم
بيّن في استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج
الا ضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل
بل الوجه ان تبدل الفا وقد تسهل مع الفتح نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد اجماعا
وبالتسهيل جوازا ومنه قوله أالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك
طائر وقد قرئ بهما في نحو الذكرين الان فصل في الابدال
الابدال في الفن تبديل من غيرها لا لادغام تسعة يجمعها هدأت موطيا
وخرج بقولنا شائعا نحو قولهم في اصيلان اصيلال على غير قياس وفي اضطجع الطجع وفي نحو
علي في الوقف علج واصيلال والطجع وعلج قال وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت
جوابا وما بالربع من احد وقال مال الى ارطاة حقف فالطجع وقال خالي عويف
وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت
سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأته جعلته وطيئا والياء فيه بدل من الهمزة وذكر الهاء زيادة
على ما في التسهيل اذ جمعها فيه طويت دائما ثم انه لم يتكلم هنا عليها مع عدة ابدالها
وجه ابدالها من غيرها انها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك من حروف
الوقف واما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم هياك ولهنك فاعل وهرقت الماء وهذي
الشيء وهو حقه ان يذكر فصل في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل
احداها ان تتطرفا بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وقباء
بخلاف نحو قاول وبايع واداوة وهراوة ونحو غزو وظبي ونحو واو وياء وتشاركهما في ذلك
الالف نحو حمراء اصلها حمرى كسكرى زيدت الف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية
همزة الثانية ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع بخلاف نحو
عين فهو عاين وعور فهو عاور الثالثة ان تقع احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة
في الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف قسور وقساور ومعيشة ومعايش ومصيبة ومصائب
ومنارة ومناير وتشاركهما الالف في هذه المسئلة نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل
الرابعة ان تقع احداهما ثاني لينين بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيايف
في جمع نيف او واوين كاوايل جمع اول او مختلفين كسيايد جمع سيد اذ اصله سيود

واما قوله وكحل العينين بالعواور فباطه العواوير لانه جمع عُوّار وعواوير مد جمع مفاعيل كطواويس
لا مفاعل يلزم الربع وعكسه قول الراجز فيها عيايل اسود ونمر . فالاصل العيايل ثم زيد يا مفاعل لا طه
مفاعل لان عيايل جمع عيل بكسر الياء والاصل العيايل والياء زايدة للاشباع مثلها في قوله تنقاد الصياريف
والله اعلم وهذه مسئلة خاصة بالواو واعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية
اما متحركة او ساكنة متاصلة في الواوية ابدلت الاولى همزة فالاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول
اواصل واواق واصلهما وواصل ووواقي والثانية نحو الاولى انثى الاول واصلها وولى بواوين اولاهما
مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووري وووري فان الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل
وبخلاف الووي بواوين مخففا من الوؤي بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاوى افعل من وأى اذا وعد
وخرج باشتراط التصدر نحو هووي ونووي في المنسوب الى هوى ونوى

فصل في عكس الذي

وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع
الذي على مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد الف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت
لام الجمع همزة او واوا او ياء وخرج باشتراط العروض نحو المرائي او المرايي فان الهمزة في
موجودة في المفرد لان المراة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط الاعتلال
اللام نحو عجائب وصحائف ورسائل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك ايضا واما ما حصل فيه ما ذكر
فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلاث مسايل وهي ان يكون لام الواحد
همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة ياء او واوا في مسئلة واحدة وهي ان يكون لام الواحد
واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا اصلها خطائي بياء مكسورة وهي ياء خطيئة
وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في عجائب فصار خطائئ بهمزتين
ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد
مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا يفعلون
ذلك فيما لامه صحيحة نحو مداري وعذاري في المدارى والعذارى قال ويوم عقرت
للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال غدايره مستشزرات
الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل فجعل ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالف بينهما همزة والهمزة تشبه الالف
فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال ومثال
ما لامه ياء اصلية قضايا اصلها قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية

في ابدال

ثم ابدلت الاولى همزة كما في عجائب ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة
ياء فصار قضايا بعد اربعة اعمال ومثال ما لامه واو انقلبت في المفرد ياء مطية فان اصلها
مطيوة من المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء وذلك على حد
ما بد الواو الياء كما في سيود وميوت اذ قيل سيد وميت وجمعها مطايا واصلها مطايو ثم
قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في عجائب
ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال ومثال ما لامه
واو ايضا سلمت في الواحد هراوة وهراوى وذلك انا قلبنا الالف هراوة في الجمع همزة على
حد القلب في رسالة ورسائل ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحت الهمزة فانقلبت
الياء الفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة اعمال ايضا

الباب السادس

باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة

والذي يبدل منهما ابدالا هي الثانية
لا الاولى لان الثقل بالثانية حصل ولا تخلوا الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى
متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا متحركتين فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة
ابدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتحة نحو امنت ومنه
قول عايشة رضي الله عنها وكان يامرني اذا حضت ان اتزر هو بهمزة فالف وعوام المحدثين
يحرفونه فيقولونه بالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة
ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايلاف وشذ قراءة
بعضهم ايلافهم بالتحقيق وواوا بعد ضمة نحو اوتمن واجاز الكسائي ان يبتدأ اوتمن
بهمزتين نقله عنه ابن مالك في كتاب الوقف والابتداء ورده وان كانت الاولى
ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل
ولئال ورآس وان كانتا موضع لام ابدلت الثانية ياء مطلقا فتقول في مثال قمطر
من قرأ قرأي وفي مثال سفرجل منه قرأيا بهمزتين بينهما راء فياء مبدلة عن همزة
وان كانتا متحركتين فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت ياء مطلقا
وان لم يكن فيها فان كانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة فان انفتح
ما قبلها او انضم ابدلت واوا وان انكسر ابدلت ياء فامثلة المتطرفة ان تبني من قرأ
وزن جعفر او زبرج او برثن وامثلة المكسورة ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة
او كسرها او ضمها والباء فيهما مكسورة فتقول في ذلك ايمم بهمزتين مفتوحة

فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم
تبدل الهمزة الثانية ياء وكذلك تفعل في الثاني والثالث وذلك واجب ابدا واما قراءة ابن
ابن عامر والكوفيين ائمة بالتحقيق فهو يوقف عنده ولا يتجاوز وامثلة المضمومة
أوبع جمع أب وهو اسم عود ان تبني من ام مثل اصبع بضم الهمزة وضم الباء ومثل ابلم
فتقول اوم بهمزة وواو مضمومتين واصل اؤمم على وزن افعل واصل الثاني والثالث
اامم واؤمم فنقل ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا الاول في الثاني ومثال
المفتوحة بعد مفتوحة اوادم في جمع آدم ومثال المفتوحة بعد مضمومة اويدم
في تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبني من ام على وزن اصبع بكسر الهمزة
وفتح الباء واذا كانت الهمزة الثانية ولي همزة المتكلم كثير همزة مضارعة نحو اؤم واين مضارع
امّ وأنّ جاز في الثانية التحقيق تشبيها لهمزة المتكلم لانهما على معنى همزة
الاستفهام نحو أأنذرتهم فصل في ابدال الياء من اختيها
الألف والواو اما ابدالها من الالف ففي مسئلتين احداهما ان ينكسر ما قبلها كقولك
في مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذلك تصغيرهما الثانية ان تقع قبلها ياء
التصغير كقولك في غلام غليم واما ابدالها من الواو ففي عشر مسائل احداها ان تقع
بعد كسرة وهي اما طرف كرضي وقوي وعفي والغازي والداعي او قبل تاء التأنيث
كشجية والكسية وغازية وعفريتة في تصغير عرقوة وشذ سواسوة في جمع سواء وهو
ومقاتوة بمعنى خدام او قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو غزيان
الثانية ان تقع عينا لمصدر فعل اعلت فيه وان تكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام
وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك وسوار لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف وقل الاعلال نحو قوله تعالى
جعل الله لكم قيما وارزقوهم وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع
وابن عامر في النساء وفي قراءة ابن عامر في المائدة وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في
في قولهم نارت نوارا بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير الثالثة ان تقع عينا لجمع صحيح
اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة
وقيم وقامة وقيم وشذ حاجة وحوج واما شبيهة بالمعتلة وهي الساكنة وشرط
القلب في هذه ان يكون بعدها في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض

فإن وقعت

فإن وقعت صحيحة نحو كوز وكوزة وعود بفتح اوله للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة
وتصحح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله تبين لي ان القماءة ذلة
وان أعزاء الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد واعلت
لامه كجمع ريان وجو بتشديد الواو وبفعل الرواء وجواء بتصحيح العين لئلا يتوالى اعلالان
وكذلك ما اشبههما وهذا الموضع ليس في رائية الخلاصة ولا غيرها من كتب الناظم
فتأمله الرابعة ان تقع طرفا رابعة فصاعدا فتقول اعطيت وزكيت فاذا جئت بالهمزة
او التضعيف قلت اعطيت وزكيت وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا الماضي
على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة وسأل سيبويه
الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بان
الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى ثم
استصحب معها الخامسة ان تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف
نحو صوان وسوار ونحو اجلواذ اذ لا علواط السادسة ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة
نحو انا زينا السماء الدنيا وقولك للمتقين الدرجات العليا واما قول الحجاز القصوى فشاذ
قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل كما في استحوذ والقود فان كانت فعلى اسما لم تغير
كقولك أدارا بحزوى هجت للعين عبرة بماء الهوى يرفض او يترقرق السابعة
ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن متأصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ
ادغام الياء في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله
فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح
ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعدا وكان السابق منهما متحركا نحو طويل
وغيور او عارض الذات نحو رويه مخففة رؤية او عارض السكون نحو قوْي باسكان الكسر
ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علْم وشذ عما ذكر ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف
الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون وريا بالادغام ونوع صحح مع استيفائها
نحو ضيون وايوم وعوى الكلب عوية ورجاء ابن حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت
الواو فيها نحو عوة ونهو عن المنكر واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول واسود
للحية الاعلال والتصحيح الثامنة ان يكون لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر
العين نحو رضيه فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي عليه وشذ مرضو عند بعضهم

مرضوّ فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزوّ ومدعوّ وأما إعلال النشاء كقوله
وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا التاسعة أن تكون لام
فعول جمعا نحو عصيّ وعتيّ وفتيّ وفتوّ ودليّ ودلوّ والتصحيح شاذ قالوا أبوّ وأخوّ ونحوّ
جمع النحو وهو الجهة ونجوّ بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهوّ وهو الصدر
وبنوّ فإن كان فعول مفردا وجب التصحيح نحو عتوّ عتوا كبيرا ما لم يكن جمع علوا والإعلال نحو
أنا المال نموا وسما زيد سموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا العاشرة
أن يكون عين الفعل جمعا صحيح اللام كصيّم وقيّم وأما كثر فيه التصحيح تقول صوّم وقوّم
ووجب إن اعتلت اللام لئلا يتوالى إعلالان وذلك كشوّى جمع شاو وغوّى جمع غاو وقطع
من نحو صوّام وقوّام لبعدها من الطرف وشذ قوله ألا طرقتنا مية بنت
منذر فما أرق النيام إلا كلامها :. فصل في إبدال الواو من أختيها
الألف والياء أما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة وهي أن ينضم ما قبلها نحو
بويع وضورب وفي التثنية يا ما وورد عنها وأما إبدالها من الياء ففي أربع مسائل إحداها
أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب سلامتها إن تحركت نحو هيام
أو أدغمت نحو حيّض أو كانت في جمع ويجب في هذه قلب الضمة كسرة كهيم وبيض في جمع
أفعل وفعلاء الثانية أن تكون بعد ضمة وهي إما لام فعل كنهو الرجل وقضو بمعنى
ما أنهاه أي ما أعقله وما أقضاه أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تبني من الرمي
مثل مقدرة فإنك تقول مرموة بالواو وبخلاف نحو توانى توانية فإن أصله قبل دخول
التاء توانيا بالضم فكأنك قلت هذا فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب
ثم طرأت التاء لإفادة الوحدة وبقي الإعلال بحاله أو لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبني
من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن أحمر ألا يا ديار الحي بالسبعان
أمل عليها بالبلى الملوان فإنك تقول رموان الثالثة أن تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما
لا صفة نحو تقوى وشروى وفتوى وقال النحاة هم وأبو ... شذ سموا ... زوريا القصوى
وطغيا ... البغي ... الوحشية ... أما ... ويعلم أنه منقول من صفة نحو خزيا وصديا
مؤنثي خزيان وصديان وأما الثانية فقال النحويون صفة غلبت عليها الاسمية وأما طوبى
للجنة ريا أي مملوءة طيبا وأما الثالثة فإما كثر فيه ضم الفاء فلعلهم استحسنوا التصحيح
حين فنحوا للتخفيف الرابعة أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر طاب أو اسما

للجنة

للجنة أو صفة جارية مجرى الأسماء وهي فعلى أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات
الأطيب والأكيس والأخير والذي يدل على أنها جارية مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع
على أفاعل فيقال الأطايب والأخاير كما يقال في جمع أفكل أفاكل فإن كان فعلى صفة
محضة وجب قلب ضمته كسرة ولم يسمع من ذلك إلا قسمة ضيزى أي جائرة ومشية
حيكى أي يتحرك فيها المنكبان هذا كلام النحويين وقال الناظم وابنه يجوز في عين فعلى
صفة أن تسلم الضمة فتنقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول
الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى فصل في إبدال
الألف من أختيها الواو والياء وذلك مشروط بعشرة شروط الأول
أن يتحركا فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني أن تكون حركتهما أصلية
ولذلك صحتا في جيل وتوم مخففي جيأل وتوأم الثالث أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا
في العوض والحيل والسور الرابع أن تكون الفتحة متصلة أي في كلمتهما ولذلك صحتا
في ضرب واحد وضرب ياسر الخامس أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين وإن كانتا لامين
ألا يليهما ألف ولا ياء مشددة أو كانتا لامين فلذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق واللام
في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي وأعلت العين في قام وباع وباب وناب
لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمى وبكى إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك
في نحو يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت العين ثم حذفت للساكنين
السادس ألا تكون إحداهما عينا للفعل الذي الوصف فيه على أفعل نحو هيف فهو أهيف
وعور فهو أعور السابع ألا تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور الثامن
ألا يكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية
نحو اجتوروا واشتوروا فإنه في معنى تجاوروا وتشاوروا فأما الياء فلا يشترط فيها
ذلك لقربها من الألف ولهذا أعلت في استافوا مع أن معناه تسايفوا التاسع ألا
تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال فإن كانت كذلك صحت وأعلت
الثانية نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي إذا اسود وربما عكسوا فأعلوا الأولى
وصححوا الثانية نحو آية في أحد الأقوال فإن قلت إنما أصلها ... قال بعضهم إنما فعلت
كيفية فإن الإعلال جرى على القياس وأما إذا قيل إن أصلها أيية بفتح الياء الأولى أو أيية
بسكونها أو آيية على فاعلة فإنه يلزم إعلال الأول وأحد الثاني وإعلال الشاذ وحذف

وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول النقض بالاعلال على الادغام والقصر وفي العكس بابدال
ابواتهم لا ابعد فيها بالالف فيما مثله التصاحيح لانه تكون عينا للماء اخي زيادة تختص بالاسماء
فلذلك صحّا في نحو الجولان والهيمان والصورى والحيدى وشذ الاعلال في ماهان وداران

فصل في ابدال التاء من الواو والياء اذا كانت الواو والياء فاء
للافتعال ابدلت تاء وادغمت في تاء الافتعال وما تصرف منها نحو اتصل واتعد من الوصل
والوعد واتسر من اليسر قال فان تتعدا فتعدى بظلمها وسوف ازيل الباقيات
القوارظ وقال هو الجواد ينتجع موالها تطاير عنها او في الجمال الاجش
وتقول في افتعل من الازار اتزر ولا يجوز ابدال الهمزة تاء وادغامها والشاذ لان هذه الياء بدل
من همزة ولغة ضعيفة وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل وقول الجوهري في اتخذ انه
من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع

فصل في ابدال الطاء تبدل وجوبا من تاء الافتعال التي فاؤه صاد او ضاد او طاء
او ظاء وتسمى حروف الاطباق نحو في افتعل من صبر اصطبر ولا تدغم الا في الصغرى
مايدغم الا في مثله ومن ضرب اضطرب ولا تدغم الا في الضاد في مستطيل ومن طهر
اطهر ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة اولهما ساكن ومن ظلم اظطلم
ثم لك ثلاثة اوجه الاظهار والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي
بهن قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

فصل في ابدال الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال التي فاؤه دال
او ذال او زاي تقول في افتعل من ادان ادّان ثم تدغم لما ذكرناه في اظطهر ومن زجر
ازدجر ولا تدغم لما ذكرناه في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم وبعضهم
بعكس وقد قرئ فهل من مذكر بالمعجمة

فصل في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا
ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال
نحو لخلوف فم الصائم وابدلت من النون بشرط سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانتا
في كلمة او كلمتين نحو انبعث ومن بعثنا وشذوذ في نحو قوله وطال ذات المنطق
التمتام وكفك المخضب البنام واصله البنان وجاء عكسه في قولهم اسود
قاتن واصله قاتم هذا باب نقل حركة الحرف المعتل الى الساكن الصحيح

وذلك في اربع مسائل احداها ان يكون الحرف المعتل عينا لفعل ويجب بعد النقل في الاسماء ان ويجب
ان يسبق الحرف المعتل ساكن صحيح وان تكون الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع اصلهما يقول مثل يخرج او يبيع
مثل يضرب وان تقلبه حرفا يناسب تلك الحركة ان لم تجانسها نحو يخاف ويخيف اصلهما يخوف
كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وعوق وبين او كان
فعل التعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيض واسود او معتل
اللام نحو اهوى واحيى المسألة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون
زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله مقوم على مثال مذهب فنقلوا
وقلبوا والثاني كان تبني من البيع او من القول اسما على مثال تحلئ فتقول تبيع وتقول
اللام فانك تقول تبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتقيل كتحلئ ومن الياء من
الواو وتسكينهما بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما
التصحيح فالاول نحو ابيض واسود واما نحو يزيد علما فمنقول من الفعل بعد الاعلال اذ كان
فعلا والثاني نحو مخيط ومسواك هذا هو الخاص وقال الناظم وابنه وكان حق
نحو مخيط ان يعل لزيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتفعل الذي يكسر حرف المضارعة
في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه لفظا ومعنى انتهى وقد يقال انه لو صح ما قال للزم ان يعل
مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان ما قاله لازم لما ذكر لم
يلزم الجميع بل من يكسر احرف المضارعة فقط المسألة الثالثة المصدر الموازن لافعال
او استفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقائهما والاكثر
والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال اقامة
واستقامة وقد تحذف نحو واقام الصلاة المسألة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد
النقل في ذوات الواو حذف احد حرفي العلة والصحيح انها الثانية لما ذكرناه وتحذف ايضا في ذوات
الياء ثم اذا قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو فيقال
الواو مقول ومصوغ والياء في مبيع ومدين وبنو تميم تصحح الياء فيقولون مبيوع ومخيوط
قال كانها تفاحة مطيوبة وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد
معيون وربما صحح بعض العرب ذوات الواو وسمع ثوب مصوون وفرس مقوود

هذا باب الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها ما يتعلق بالحرف الزائد وذلك
ان الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثاليه وصفته

المكتبات ... الوطنية

اعني وفي مد ابن على المفعول نقول اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم ومكرم وشذ قوله

فانه اهل لان يؤكرما ۞ شيخا على كرسيه معمما ۞ لو انه ... لم يتعلما

المسئلة الثانية متعلقة بفاء الافتعال وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين
او يائيها نحو وعد ... في امثلة المضارع وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء وجب
في الاحرف نعه بحذف الفاء من المحذوف ونقول يعد ونعد وتعد واعد ويلزم بن عد عدة
وامثال الوجهة واسم بمعنى الجهة بالتوجه وقد ثبتت كتاب المصدر شذوذ في الحولية

... واختلفوا عن الامام الذي عرفوا المسئلة

الثالثة متعلقة ... وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد
فانه يستعمل في حالة الاسناد الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين مع
نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول ظللت وظلت وظلت وكذلك
في ... قال الله سبحانه فظلتم تفكهون وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون
النسوة جاز الوجهان ايضا وذلك نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن ولا يجوز في نحو قولك ظللت
وفي نحو يظللن واظللن واما قراءة من قرأ وقرن بفتح القاف وهي قراءة نافع وعاصم ومن فتح وهو
قليل لانه تخفيف لمفتوح ومن المشهور قرن في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه
ففي قرن ...

هذا باب الادغام

يجب الادغام في المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة كشد وملّ وحبّ
اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك
كان الادغام جائزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدرا كما في ددن الثالث ان لا يتصل
اولهما بمدغم كجسس جمع جاس الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق
احد المثلين كجلبب ومهدد او غيرهما كهيلل وكلاهما نحو افعنسس فانها ملحقة
بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا
في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد وفعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد او فعل
بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل وفعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر وجدد
جمع جدة وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع الثمانية اما حيث يمتنع الادغام
والثلاثة الباقية ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما
اخصص واكفف بسكون الاخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الطرف وحذفت الهمزة التاسع

واما يكون

واما يكون الفك فيما ... نحو حيي وعيي ... في افتعل
كاستتر واقتتل وفي هذين الصورتين يجوز الادغام والفك قال الله تعالى
ويحيى من حيي عن بينة ويجوز ايضا في تقول استتر واقتتل واذا اردت ادغام
نقلت حركة التاء الاولى الى الفاء واسقطت الهمزة ...
ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع يستتر ويقتتل
يستر ويقتل بكسر اولهما ويجوز الوجهان ايضا
التاء الزائدة في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر ...
وتتبعه ابنية ... ادغمت اجتلبت همزة الوصل ...
المضارع وانما ادغم هذا النوع في الوصل دون الابتداء ...
نحو ولا تيمموا ولا تنابزوا وكنتم تمنون واذا اردت التخفيف في الابتداء
التاء جر وهي الثانية لا الاولى خلافا لهشام وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى
نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت ومن بعد هذا الحرف في الثلث ومنه على ...
ابن عامر وعاصم وكذلك في المؤمنين اصله ننجي ...
ننجي بسكونها وادغمت كالحاصة والحاقة وادغام ...
هو ... ثم ضعف عينه واسند الضمير المصدر ...
ماض الثانية والثالثة ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او امرا قال الله تعالى ومن يرتدد
منكم عن دينه يقرأ بالفك وهو لغة الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم وقال تعالى واغضض
من صوتك وقال الشاعر فغض الطرف انك من نمير ۞ فلا كعبا بلغت ولا كلابا
والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فتح اخرها ولم يجيزوا
فيه ما اجازوا في اخواتها ... والكسر على اصل التقاء الساكنين
ويجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض وجه المتقين واحبب الى الله
تعالى بالمحسنين واذا اسكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام
في لغة غير بكر بن وائل نحو حللت وقالوا ظللت وشذ في نا اسمهم ...
الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه والل السقاء ... كقوله

الحمد لله العلي الاجلل ۞ الواسع الفضل الوهوب المجزل

انتهى والحمد لله تعالى على انعمه التي منها اعانته على تمامه ونسأله ...

خير خلقه وازيد وفقنا
... والسلام على محمد

... عام
... وبالله خيره
... الله
... السلاحين
وبجميع المسلمين

... الجرم العجل الزوفد شيوخه اي كلا تقض اجدا
ما كبيره مصافة البغوم ومثوا :. لا خرجن ثم ان البصد
... حيث يلغي سكنا : يلحون بالكسر كالمسير الخرنك
ثلاثية اللغز ان تشرح ما :. يلحق لي فرضية لا اضعا
وفتحة بعد وبتمثيل العس مرحمة كثير لذا الكثير يعي
لا يتخذ ومثلوه وجر
ونخور ذنما وجبنما فيحا :. وضع عندهم كالحرا
فشوعن الكرق عن اللغم :. لعلة وجعلت فد وتجد
وما كبيرة للساكن وابدا البصر
بفصلا لما الذي :. كلا عن مهضارع :. اي جعل المبني يدر ظهيمه من مضارع لمبني
حيث نحاة عرفت كلامشرك ظارع :. كرعا يجي عليه :. عمرك هو الزمي ظارع

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتبته بيد والله غفر لي
ذنبي وجرمي وما فركا من زللي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله حرد بنا لسالكي والابتداء :. ووحدة كالشبيه تمكين بداء :. والبه ... وبعد اما بعد
وتنبيه ثانيه واض تعنتى ...
التاكيب وتناسب زجب :. والعرف والاتباع والترتيب
وللعرف والاتباع خده فعون :. وضم للنظم وكذا :. والحكل والاشتقاق والاشتباه
تنبيه وللتفصيل زد
... الاتباع حته :. وعد منها بعض وما وجه

115

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الراجي عفوه
... بن محمد بن محمد ... نور الله قلبه

الحمد لله المنعم المنان الواسع الجود والاحسان والطاعة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالحكمة والبيان وعلى آله السادات
الاعيان والصحابة المعروفين في القرآن والتابعين لهم باحسان
وبعد فهذا تعليق قصرته من شرح جملة الكلمات العشر بينه
التي اقتطعتها من كتاب قواعد الاعراب لابن هشام على سبيل
الاختصار ومن الله سبحانه التسديد والتوفيق للصواب في الاقوال
والافعال فهو الكريم الذي يخلق ما يشاء ويختار الحمد لله
معناه الثناء بجميل كما لله لان الكمال اما قديم فهو وصفه
واما حادث فهو فعله فالكل لله فلا يستحق الحمد على
الحقيقة الا الله وحكم هذا الحمد الوجوب مرة في العمر كما في
كلمتي الشهادة والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا وال في الحمد
للاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك
او للاستحقاق وقيل للتعليل والمعنى على الاول جميع الحمد
مملوكة لله او مستحقة وعلى الثالث جميع المحامد
ثابتة لاجل الله رب معناه مالك صفة مشبهة من ربه يربه فهو
رب واصل التربية نقل الشيء من امر الى امر حتى ينتهي
الى غاية اراد لها المربي ثم نقل الى المالك والمصلح للزوم
التربية لهما غالبا وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره
الا مقيدا كرب الدابة العالمين جمع سلامة للعالم بفتح
اللام على غير قياس وانما جمع باعتبار انواع كل جنس

مما سمى به وقال ابن مالك والتحقيق انه اسم جمع محمول
على الجمع لانه لو كان جمعا لعالم لزم ان يكون المفرد اوسع
دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعلمين
خاص بالعقلاء والصلاة فعلة من صلى اذا دعا فتغير
وهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعاء
والسلام التحية جمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها
الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخروجا من كراهة
افراد احدهما على الاخر على سيدنا من ساد قومه يسود
في قومه بسيادة فهو سيد ووزنه فيعل واصله سيود
قلبت الواو ياء وادغمت في الياء والسيد هو الذي يفزع
اليه في كل مهم ومولانا اي ناصرنا ولا شك انه صلى الله عليه
وسلم مفزع الخلائق وناصرهم في الدنيا بما بين لهم
من طرق النجاة وعلمهم من انواع الهداية حتى نجاهم على
الصحيح من الضلال لاعدائهم وسهل عليهم وناصرهم في الاخرة
اذ له المقام المحمود هناك من الشفاعة والجاه العظيم
والمنزلة العليا نسأل الله تعالى ان يجعل لنا نصيبا وافرا من
النفع بسيادته وجاهه العظيم دنيا واخرى محمد هو
منقول خاتم النبيين اي اخرهم وبه ختم عددهم الذي هو
مائة الف واربعة وعشرون الفا فلا نبي بعده ومن لازمه
لا رسول بعده لان النبي اعم من الرسول على الصحيح ونفي الاعم
يستلزم نفي الاخص والمرسلين اي مقدمهم في جميع
الكمالات وشفيعهم يتعلقون به في شدائد الاخرة واهوال
[illegible] المعضلات وقد قال صلى الله عليه وسلم ءادم فمن
دونه تحت لوائي يوم القيامة وقد ثبت انه تقدمهم
وامهم حتما في ليلة الاسراء ورضي الله تعالى عن ءاله

الذين

الذين هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد
مناف وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ورضي الله تعالى اما
صفة فعل بمعنى الانعام او صفة ذات بمعنى ارادة الانعام
ويتعين هنا الاول لان الدعاء انما يكون بمستقبل لم يوجد
في الحال وارادته تعالى ازلية يستحيل تجددها حتى يتعلق
بها الدعاء وعن اصحابه جمع صاحب وهو في اصطلاح
المحدثين من اجتمع مؤمنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ومات كذلك وان تخللت ردته ولم يرو عنه شيئا على
الصحيح وبين الاصحاب والال عموم وخصوص من وجه يجتمعان
في مثل العباس وعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وينفرد
الصحابي في مثل ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وينفرد
الال في مثل زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم اجمعين توكيد معنوي معيد للاحاطة والشمول
اجمعين
وبعد ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاضافة معنى
يؤتى به عند الانتقال من غرض لاخر ولا يجوز الاتيان به اول
الكلام وعامله محذوف تقديره انتبه وهو ظرف في الزمان كثيرا
ولظرف المكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي
المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان
باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم فهذه جملة
اي جامعة من الكلام وقيل الجملة ما احتوى على مسائل
مختصرة اي قليلة اللفظ كثيرة المعنى في تفسير كلمات
كثيرة يحتاج اليها المعرب يكثر في الكلام دورها ويقبح
للمعرب جهلها وهي احدى وعشرون كلمة الاولى قد
الثانية عوض الثالثة اجل الرابعة بلى الخامسة
الا السادسة اذ السابعة لو الثامنة نعم التاسعة

١٧١

اي بالكسر و العاشرة حتى و الحادية عشر كلا و الثانية
عشر بلى و الثالثة عشر لولا و الرابعة عشر ان المكسورة
الخفيفة و الخامسة عشر ان المفتوحة الخفيفة
و السادسة عشر لما و السابعة عشر الى و الثامنة
عشر لو و التاسعة عشر قد و الموفية عشرين الواو و
الحادية و العشرون ما وقد جمعها بعض الفضلاء في بيتين
بقال قط وعوض واجل كلا بلى نعم اذ الولا والاحتى
ولا لما وقد وان ولو وان ومان واو وای ومن واثنی
فاعقلا . ثم اعلم انها على ثمانية انواع احدها ما ياتي
على وجه وهو قط وعوض واجل وبلى و الثاني ما ياتي
على وجهين وهو اذا و الثالث ما ياتي على ثلاثة اوجه
وهو اي ولما ونعم واي بالكسر وحتى وكلا ولا و الرابع
ما ياتي على اربعة اوجه وهو لولا وان المكسورة الخفيفة وان
المفتوحة الخفيفة ومن و الخامس ما ياتي على خمسة اوجه
وهو الى ولو و السادس ما ياتي على سبعة اوجه وهو
قد و السابع ما ياتي على ثمانية اوجه وهو الواو و الثامن
ما ياتي على اثني عشر وجها وهو ما فاذا علمت هذا
فاعلم انا افردنا في الاصل كل نوع بعضه فجاءت الفصو
ل ثمانية بعدد الانواع وقد اشار الى الاول بقوله
فصل وهو لغة الحاجز بين الشيئين اصطلاحا قطع
بحث لاحق قط بفتح القاف و بتشديد
الطاء وضمها في لغة الفصحاء فتاتي على وجه
وحد و هو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان
ملازم للنفي وذلك نحو قولك ما فعلته قط

اي لم

١٨٧

اي لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي و اشتقاقه
من القط وهو القطع بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما فيه
انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال
فلا تستعمل الا في الماضي و بنيت لتضمنها معنى مذ والى
اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان وحركت لئلا يلتقي ساكنان
وكانت ضمة لشبهها بالغايات وهي الظروف المبنية
على الضم كقبل وبعد وسميت غايات لان الاصل فيها
ان تكون مضافة وغاية الكلمة الظاهرة ونهايتها في اخر
المضاف اليه لانها تتم معناه به فحذف المضاف اليه
المضاف اليه ونصب المضاف صار اخر المضاف غاية
قاله الدماميني وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين
وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف الطاء مع
ضمها واسكانها واما عوض بفتح اوله
وسكون ثانيه والمهملة والبعد واعجام اخره وتثليث فتاتي
على وجه وحد وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان غالبا ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت
منه مدة عوضتها مدة اخرى وذلك نحو قولك لا افعله
عوض اي لا يصدر مني فعله في جميع المستقبل وهو
مبني اما على الضم كقبل وبعد واما على الكسر كامس
او على الفتح كاين وان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية
نحو لا افعله عوض العائضين ومن غير الغالب ما ذكره
ابن مالك في التسهيل ان عوض قد ترد للماضي فتكون بمعنى
قط وابدا مثله اي مثل عوض في استغراق المستقبل فتقول
فيه الظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الا انها لا تختص
بالنفي ولا تبنى كقوله تعالى خالدين فيها ابدا

وأما أجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها
نَجَل بالنون فتأتي على وجه واحد وهو حرف مو
ضوع لتصديق الخبر مثبتا كان أو منفيا وذلك نحو أن
يقال لك في الإثبات جاء زيد أو أن يقال لك في النفي
ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا للخبر أجل
أي صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال
ابن هشام في المغني إنها كنعم فتكون حرف تصديق بعد
بعد الخبر ووعد بعد الطلب وإعلام بعد الاستفهام
كقولك بعد قول القائل قام زيد واضرب زيدا وهل قام
رجل أجل وأما بلى فتأتي على وجه واحد وهو حرف
موضوع لإيجاب الكلام المنفي أي لإثباته مجردا كان
النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
قل بلى وربي فبلى هنا أثبتت البعث المنفي وأبطلت
النفي أو كان النفي مقرونا بالاستفهام التقريري
نحو قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى أي أنت ربنا
أو بالاستفهام الحقيقي نحو أليس زيد بقائم أو بالاستفهام
التوبيخي نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى أي بلى نسمع تنبيه اختلفوا في ألف بلى فقيل
أصلية وقيل زائدة والأصل بل فهذه الأربع الكلمات التي
تأتي على وجه واحد وبالله التوفيق ثم أشار إلى النوع
الثاني فقال فصل وأما إذا بغير تنوين فتأتي على
وجهين أشار إلى الأول بقوله تكون ظرفا مستقبلا
خافضا لشرطه منصوبا بجوابه صالحا لغير ذلك
نحو إذا جاء زيد أكرمتك فإذا ظرف للمستقبل مضاف
وجاء زيد شرطه مضاف إليه إذا والمضاف خافض
المضاف

للمضاف إليه وأكرمتك جواب إذا وفعل الجواب وما أشبهه
هو الناصب لمحل إذا فإذا هنا مفرغة من تلاخيني والأصل أكرمتك
إذا جاء زيد وقولنا صالحا لغير ذلك تبعنا صاحب المغني
أي لغير الاستقبال والشرط مثال كونها للماضي قوله
تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ومثال كونها
لغير الشرط نحو وإذا ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون
لها شرط ولا جواب وتنتصب بما لا يكون جوابا تقدم
عليها أو تأخر عنها وتختص أي الشرطية هذه بالدخول على
الجملة الفعلية كما هي في المثال عكس الفجائية
وإلى الثاني بقوله وتكون حرف مفاجأة فلا تحتاج إلى
جواب وتختص بالدخول على الجملة الاسمية على الأ
صح نحو ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدأ
وبيضاء خبره واختلف في إذا الفجائية هل هي حرف
أو اسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان أو ظرف زمان
أقوال ثلاثة قال بالأول الأخفش واختاره ابن مالك وبالثاني
المبرد وتبعه ابن عصفور وبالثالث الزجاج ووافقه
الزمخشري وقد اجتمعتا أي الظرفية والفجائية
في قوله تعالى ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم
تخرجون فإذا الأولى ظرفية وليتها جملة فعلية والثا
نية فجائية وليتها اسمية ثم أشار إلى النوع الثالث
فقال فصل وأما إذ فتأتي على ثلاثة أوجه فالأول
أشار إليه بقوله تكون ظرفا للماضي من الزمان غالبا
وتدخل على الجملتين أي الاسمية والفعلية فالأولى
واذكروا إذ أنتم قليل والثانية واذكروا إذ كنتم قليلا
ومن غير الغالب أنها تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون

اذ الاغلال في اعناقهم واذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها يعلـ
مستقبل والى الثاني اشار بقوله وتكون حرف مفاجأة اذا ا
وقعت بعد بينما او بينا الاول في نحو قولك بينما انا في ضيق
اذ جاء الفرج والثاني في نحو قول الشاعر استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير واختلفوا هل
هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف زائد
للتوكيد اقوال اربعة تنبيه بينا بالف الاشباع وبينما
بما الزائدة من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة
الاسمية وفيهما معنى المجازاة فلا بد لهما من الجواب فان
تجرد عن كلمتي المفاجأة فهو العامل والا فالعامل معنى المفا
جاة بتلك الكلمتين والى الثالثة بقوله وتكون حرف تعليل
بالعين في نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون اي ولا ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هو ظرف بمنزلة لام التعليل او ظرف
والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان واما لما بفتح اللام
وتشديد الميم فتاتي على ثلاثة اوجه اشار الى الاول بقوله
تكون حرف وجود لوجود نحو لما جاء زيد جاء عمرو فو
جود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد ولذلك اذا دخلت على
الفعل الماضي كالمثال المتقدم وكونها حرفا هو مذهب
سيبويه وزعم ابو علي الفارسي وتابعوه كابن جني
وابن السراج انها ظرف بمعنى حين والمعنى في المثال المتقدم
حين جاء زيد جاء عمرو وتقتضي مجيئهما في زمان واحد
وهو غير لازم وقال غير الفارسي انها تكون ظرفا بمعنى اذ
وهو قول ابن مالك واستحسن لانها مختصة بالماضي والى
الثاني اشار بقوله وتكون حرف جزم لنفي حدث المضارع
وقلبه

وقلبه اي قلب زمانه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته
في المستقبل ان اي اذا دخلت على الفعل المضارع نحو بل لما في اخرا
يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوا العذاب الى الان وان ذوقهم
له متوقع في المستقبل تنبيه تشارك لما لم في جزم
المضارع وقلبه ماضيا وتفارقها من اوجه منها انها لا تقترن
باداة الشرط لا يقال ان لما يقم بخلاف لم فانها تقترن ١٨٩
بها قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ومنها استمرار
النفي الى الحال بخلاف نفي لم فانه يحتمل الاتصال نحو ولم اكن
بدعائك رب شقيا والانقطاع نحو لم يكن شيئا مذكورا
ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يقل لما يكن وقد يكون ومنها
ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك
في منفي لم يقال لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن زيد في العام الماضي مقيما ومنها ان منفي لما متوقع
ثبوته بخلاف منفي لم والى الثالث اشار بقوله وتكون حرف
استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم
يجعلون لما بمعنى الا مثال ذلك في نحو قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة من شدد الميم وهي قراءة ابن عامر
وعاصم وحمزة وابي جعفر والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ
فان فيه نافية ولما بمعنى الا الاستثنائية واما على قراءة من
خفف الميم ان كل نفس لعليها حافظ فما زائدة مؤكدة
وان مخففة من الثقيلة قال ابن عباس رضي الله عنهما
معناه كل نفس عليها حافظ من الملائكة وقيل كل نفس
عليها حافظ من ربها يحفظ عملها ويحصي عليها ما تكسب
من خير او شر واما نعم فتاتي على ثلاثة اوجه اشار الى
الاول بقوله تكون حرف تصديق للمخبر اذا وقعت بعد

المخبر المثبت مثاله ان قيل لك قام زيد او بعد الخبر المنفي
نحو ما قام زيد فتقول في الجواب فيهما نعم والى الثالث اشار
بقوله وتكون حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام
نحو هل قام زيد فتقول نعم ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قالوا نعم والى الثالث بقوله وتكون حرف وعد
اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن الى
فلان فتقول نعم تنبيه يجوز كسر العين في نعم على لغة
كنانة وقد جمع بين اللغتين من قال دعاني عبد الله
نفسي فداؤه فيا لك من داع دعاني نعم نعم الرواية بفتح العين
الاولى وكسر الثانية هكذا قال ابن هشام في حواشيه على
التسهيل واما اي بكسر الهمزة وسكون الياء
المخففة فتاتي على الثلاثة الاوجه المذكورة في نعم فتكون
في تصديق المخبر بعد الخبر وللوعد بعد الطلب وللاعلام
بعد الاستفهام نحو قام زيد واضرب زيدا او هل قام زيد فتقول
في الجميع اي والله وهو معنى قوله وهي مثلها في جميع ما ذكر
الا انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها
نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق
بمعنى بلى الا انها لا تكون الا اعلاما للمستخبر واما حتى فتاتي
على ثلاثة اوجه اشار الى الاول بقوله تكون حرف جر فتدخل
على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء
الغاية نحو حتى مطلع الفجر وهل ما بعدها داخل في ما
قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال وذهب
ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب ثعلب وصاحب الاخاير
الى الثالث والى الثاني بقوله وتكون حرف عطف تفيد
مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو
والمعطوف

ما قام نعم

160

والمعطوف بها لا يكون الا غاية للمعطوف عليه في شيء
كالشرف نحو مات الناس حتى الانبياء فالانبياء عليهم الصلاة
والسلام هم المعطوف بحتى وهم غاية الناس في شرف
المقدار والى الثالث بقوله وتكون حرف ابتداء فتدخل
على ثلاثة اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع
المرفوع نحو حتى يقول الرسول بالرفع في قراءة نافع ويدخل
حتى الجملة الفعلية والجملة الاسمية كقول جرير حتى ماء دجلة
اشكل واما كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فتاتي على
ثلاثة اوجه اشار الى الاول بقوله تكون حرف ردع وزجر
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين نحو فيقول ربي
اهانن كلا اي انتهوا وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار
بان التضييق عليه في رزقه اهانة فقد يكون كرامة لتلزمه
الى سعادة الاخرة والى الثالث بقوله وتكون حرف جواب و
تصديق بمعنى اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء
ومن وافقه قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا
عليه قوله تعالى كلا والقمر واليه اشار بقوله نحو كلا والقمر
المعنى اي والقمر والى الثالث اشار بقوله وتكون حرفا بمعنى
حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتا
حية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول
حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما
وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج واختار هذا
الثاني ابن هشام لكسر همزة ان بعدها نحو كلا ان الانسان
ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء
الله انظر كلامه في المغني واما لا فتاتي على ثلاثة اوجه
اشار الى الاول بقوله تكون تارة نافية فتنصب الاسم وترفع

الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله الا
الله فكلمة اله اسمها وخبرها محذوف تقديره موجود ونحوه وقد
تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر اذا اريد بها نفي
الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفي الوحدة فالاول كقول
الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله
واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والى الثاني بقوله
وتكون تارة ناهية فتجزم الفعل المضارع سواء اسند الى
مخاطب نحو لا تمنن تستكثر او غائب نحو فلا يسرف في القتل
ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج
ويندر جدا في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية
من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف
النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع
النافية خبري والى الثالث اشار بقوله وتكون تارة زائدة
دخولها في الكلام كخروجه وفائدتها التقوية والتوكيد
نحو قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد كما جاء
ان تسجد في موضع آخر مصرحا به في سورة ص ونحوه ما منعك اذ رايتهم
ضلوا الا تتبعن ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب فهذه السبع
الكلمات التي تاتي على ثلاثة اوجه ثم اشار الى النوع الرابع
فقال فصل واما لولا فتاتي على اربعة اوجه اشار
الى الاول بقوله تكون حرفا يقتضي امتناع جوابه
لوجود شرطه وتختص بالدخول على الجملة الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا غالبا اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو
فلولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب
لوجود زيد الذي هو الشرط والى الثاني بقوله وتكون حرف
تحضيض بمهملة فمعجمتين اذا دخلت على المضارع
نحو

نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه والتحضيض طلب بازعاج
والى الثالث بقوله وتكون حرف توبيخ مصدر وبخه اي عيره بفعله
القبيح اذا دخلت على الماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة اي فهلا نصرهم والى الرابع بقوله وتكون
حرف استفهام وتختص بالماضي نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب قاله ابو عبيد الهروي والمعنى هل اخرتني قال ابن هشام
والظاهر انها في الآية المذكورة للعرض واما ان المكسورة الهمزة
المخففة النون فتاتي على اربعة اوجه اشار الى الاول بقوله
تكون حرف شرط ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى نحو قوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون يعلمه الله معلق بحصول مضمون ان
تخفوا او تبدوه والى الثاني بقوله وتكون حرف نفي وتدخل على
الجمل الاسمية كالتي في نحو قوله ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم
من سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو ان اردنا الا الحسنى
والمضارعية في نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا والى الثالث
بقوله وتكون مخففة من الثقيلة كالتي في نحو قوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ويقل اعمالها اعمال ان
المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها
وما بعده خبرها والى الرابع بقوله وتكون زائدة لتقوية الكلام
وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية نحو ما ان زيد قائم فتكف
ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر وحيث اجتمعت ما
وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة كالمثال
المذكور وهو ما ان زيد قائم وان تقدمت ان فهي شرطية
وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة فان شرطية
وما صلتها واما ان المفتوحة الهمزة المخففة النون

فتأتي على أربعة أوجه أشار إلى الأول بقوله تكون حرفا مصدريا
تؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب الفعل المضارع نحو يريد
الله أن يخفف عنكم أي التخفيف عنكم والى الثاني بقوله وتكون
زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما أن جاء
البشير وكذلك يحكم بزيادتها حيث جاءت بعد لما التو
قيتية كهذا المثال والى الثالث أشار بقوله وتكون حرف
تفسير بمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة أي التفسيرية
كالتي في نحو وأوحينا إليه أن اصنع الفلك معناه أي
اصنع الفلك فالأمر بصنع الفلك تفسير للوحي كلان
التفسيرية خمسة شروط أحدها أن تكون مسبوقة بجملة
والثاني أن تكون الجملة السابقة بمعنى القول والثالث ألا يكون
فيها حروف القول خلافا لابن عصفور والرابع أن تتأخر عنها جملة
والخامس ألا تقترن بخافض والى الرابع أشار بقوله وتكون
مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم أن سيكون منكم مرضى
وكذلك يحكم لها بالتخفيف من المثقلة حيث وقعت بعد
علم أو كل ما يدل على يقين أو ظن ينزل منزلة العلم نحو
وحسبوا ألا تكون فتنة في قراءة الرفع في تكون وهي قراءة أبي
عمرو وحمزة والكسائي وأما من بفتح الميم فتأتي على أربعة
أوجه أشار إلى الأول بقوله وتكون شرطية نحو قوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به والى الثاني بقوله وتكون استفهامية نحو من بعثنا
من مرقدنا فتحتاج إلى جواب والى الثالث بقوله وتكون موصولة
نحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والى الرابع
بقوله وتكون نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن
معجب لك أي بإنسان معجب لك وتحتاج إلى صفة
بخلاف الأربع الكلمات التي قبلها على أربعة أوجه ثم
أشار

أشار إلى النوع الخامس فقال فصل وأما أي بفتح الهمزة
وتشديد الياء فتأتي على خمسة أوجه أشار إلى الأول بقوله
تكون شرطية فتحتاج إلى شرط وجواب والأكثر أن لا
تتصل بها ما الزائدة نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي
فأي اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط
وجملة فلا عدوان علي جواب الشرط والى الثاني بقوله وتكون
استفهامية فتحتاج إلى جواب نحو أيكم زادته هذه إيمانا فأي
مبتدأ وخبره ما بعده والى الثالث بقوله وتكون موصولة
نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فأي موصولة
حذف صدر صلتها أي الذي هو أشد قاله سيبويه ومن تبعه وهي
عنده مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها وإضافتها
مختصة بالمعرفة والى الرابع بقوله وتكون صفة دالة على
معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة للنكرة قبلها
نحو قولك هذا رجل كامل أي رجل فأي صفة لرجل دالة
على معنى الكمال أي هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع
حالا للمعرفة قبلها كمررت بعبد الله أي رجل فأي منصوبة
على الحال من عبد الله أي كاملا في صفة الرجال وتختص بالإضافة
إلى النكرة والى الخامس بقوله وتكون وصلة لنداء ما فيه الألف
واللام وذلك نحو قولك يا أيها الإنسان فأي منادى وها
للتنبيه والإنسان نعت لأي وحركته إعرابية وحركة أي
بنائية وكقولك يا أيها الرجل فأي والرجل كاسم واحد
وأي منادى والرجل تابع مخصص وكان قبل النداء له ملازم
لأن أي مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء له
التخصيص التابع فإن كان مشتقا فهو نعت نحو يا أيها
الفاضل وإن كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا أيها الغلام

ولزمتها هاء التنبيه عوضا عما فاتها من الاضافة وان اريد بها
مؤنث انيث بالتاء نحو يا ايتها النفس المطمئنة **واما لو**
فتاتي على خمسة اوجه اشار الى الاول بقوله **تكون حرف شرط**
في الماضي نحو لو جاءني زيد لاكرمته واذا دخلت على المضارع
صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى فتكون في ذلك حرفا
يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او
منفيا **ويقتضي استلزامه** اي ما يليه **لتاليه** وهو جواب
الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما
مثبتان نحو لو جاءني زيد لاكرمته او منفيان نحو لو لم يجئ ما اكرمته
او الاول مثبتا والثاني منفيا نحو لو قصدني ما خيبته او عكسه
نحو لو لم يجئ لما انبت عليه والحاصل ان لو تدل على امتناع ما
يليها وهو شرطها وذلك الشرط يستلزم الجواب وهو تاليه
الشرط بحيث لو فرض الشرط ثابتا لزمه ثبوت الجواب ولا دلالة
لها على ثبوت الجواب ولا نفيه **وتدخل على الفعل الماضي**
نحو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها فلولا هذه الآية على
امرين احدهما انتفاء المشيئة التي هي المقدم لرفع هذا
المنسلخ الذي هو التالي منتفية بدخول لو عليها ويلزم من هذا
النفي للمقدم الذي هو مشيئة الله ان يكون رفع هذا المنسلخ
الذي هو التالي منتفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم
نحو ان لا سبب للتالي وهو الرفع الا المقدم وهو المشيئة
وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع بخلاف
ما اذا خلف المقدم غيره نحو نعمر في صهيب رضي الله عنه
لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو
لم يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعص حتى يكون المعنى انه
قد خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على المنفي اثبتته

لعله نعم العبد قول

مقدما

١٦٢

مقدما كان او تاليا وذلك لان انتفاء العصيان الذي هو
التالي له سببان احدهما خوف العقاب وهو حظ العوام والثاني
جلال الله والتعظيم له وهو حظ الخواص العارفين بالله
تعالى وصهيب رضي الله عنه من قسم الخواص فلا يلزم من انتفاء
احد السببين وهو الخوف انتفاء المسبب وهو عدم المعصية
لاحتمال انتفاء الخوف ووجود عدم المعصية لاجل وجود السبب
السبب الاخر وهو الهيبة والاجلال وكيف اذا وجد السببان
معا وصهيب رضي الله عنه حصل له السببان الخوف والهيبة
والاجلال والامر الثاني معا دلت عليه لو في المثال المذكور وهو
ولو شئنا لرفعناه بها ان ثبوت المشيئة من الله تعالى مستلزم
لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب
عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب وهذان
المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد شملتهما العبارة التي
ذكرته وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة من قال فيها حرف امتناع لامتناع فانها
لا تتضمنهما والى الثاني بقوله **و تكون حرف شرط مرادفا**
لان الشرطية فتفيد التعليق في المستقبل اي تعليق الجواب
على الشرط **الا انها لا تجزم** على المشهور وذلك **اذا**
دخلت على المضارع كقول قيس بن الملوح مجنون ليلى
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدا صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
فلو تلتقي شرط لظل جوابه اي وان تلتقي واثبات الياء
في تلتقي دليل على ان لو غير جازمة والاصداء بالمد جمع
صدى بالقصر وهو الذي يحكي مثل صوتك في الجيوان وغيرها
والرمس القبر والرمة البالية والاول عن القاموس والثاني عن الصحاح

والسبسب بسينين مهملتين وموحدتين المفازة والرمة بكسر
الراء العظام البالية ويهش بزنة يخاف من هششت بكسر العين
قال في الصحاح هششت بفلان بالكسر أهش هشاشة إذا
ارتحت له انتهى والطرب خفة السرور ولصوتها بكسر اللام
متعلق بيهش ويطرب متعلقه محذوف مماثل لمتعلق
يهش والتقدير يهش لصوتها صداي ويطرب له والواو
من ودون مسبقها للحال والثالث بقوله وتكون حرفا
مصدريا نحو ولا مع صلته بمصدر مرادفا لأن المصدرية إلا
أنها أي المصدرية لا تنصب كما تنصب أن وأكثر وقوعها
أي لو المصدرية بعد ود أو يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون أي
ودوا الإدهان أو بعد يود نحو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة أي التعمير
ووقوع لو مصدرية قال به الفراء وأبو علي الفارسي والتبريزي
وأبو البقاء وابن مالك من النحويين والأكثر لا يثبتها وقوع
لو مصدرية خوفا من الاشتراك ويخرج الآية الثانية ونحوها
على حذف معمول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف الجواب
بعدها أي يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك
والرابع بقوله وتكون حرف تمن نحو لو أن لنا كرة فنكون
من المؤمنين فلو للتمني أي فليت لنا كرة قيل لكون لو
للتمني هنا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فأفوز
في جواب ليت بإضمار أن بعد الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني
كنت معهم فأفوز فوزا عظيما والخامس أشار بقوله وتكون
حرف عرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب
راحة ذكره ابن مالك في التسهيل وزاد لها ابن هشام اللخمي
ونحى معنى آخر سادسا وهو أن تكون للتقليل نحو قوله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا بما تيسر ولو بلغ في القلة
كالظلف

١٦٤

كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم والمراد به المحرق
المشوي وفي رواية اتقوا النار ولو بشق تمرة والمراد عام ثم أشار
إلى النوع السادس بقوله فصل وأما قد فإنها تأتي على سبعة
أوجه فالأول وأشار إليه بقوله تكون اسما بمعنى حسب وفيها
مذهبان أحدهما أنها معربة وهي على الابتداء وما بعدها خبرها
والثاني مذهب الكوفيين فيقال فيها إذا أضيفت إلى ياء المتكلم قدي
درهم بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا
وقد زيد درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم والثاني أنها
مبنية على السكون لشبهها بقد الحرفية لفظا وهو مذهب
البصريين وعلى هذا يقال قدي بغير نون حملا على حسب وقدني
بالنون حفظا للسكون لأنه الأصل في البناء ويقال قد زيد درهم
بالسكون والله أعلم وأشار للثاني بقوله وتكون اسم فعل بمعنى
يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم فيقال قدني
درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني درهم فياء المتكلم في محل
نصب على المفعولية ودرهم فاعل ويقال أيضا قد زيدا درهم
كما تقول يكفي زيدا درهم والله أعلم ثم أشار للثالث بقوله وتكون
حرف تحقيق فتدخل على الفعل بعدها لكونها تفيد تحقيقه ووقوعه
على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد أفلح من زكاها محققة
حصول الفلاح لمن اتصف بذلك فيكون وتدخل أيضا على المضارع
نحو قد يعلم ما أنتم عليه أي قد علم بخصوص العلم محقق لله تعالى
ثم أشار للرابع بقوله وتكون حرف توقع مع الفعل المضارع
نحو قد يخرج زيد إذا كان من وجه متوقعا منتظرا وكذا مع
الماضي على الأصح ولا يراد المثبتين لذلك أنها تدل على أن
الفعل الماضي كان قبل الإخبار متوقعا لا أنه الآن متوقع
فهي على هذا تدخل على ما هو متوقع فتقول قد خرج زيد لمن

يتوقع خروجه قبل وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها لأنها تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الأكثرين من
النحويين ثم أشار إلى الخامس بقوله وتكون لتقريب الماضي
من زمن الحال لأنه قبل دخولها كان محتملا للقرب والبعد وبعد
دخولها صار مختصا بالقرب فإذا قلت خرج زيد احتمل الخروج أن
يكون قريبا وأن يكون بعيدا فإذا قلت قد خرج زيد تعين القرب
ومعنى هذا لا يدخل على عسى ونعم وبئس وليس لأن هذه الأفعال
للحال فلا فائدة في ذكر ما يقرب ما هو حاصل ثم أشار إلى السادس
بقوله وتكون حرف تقليل باتفاق وهو ضربان لأنه إما تقليل
الفعل نحو قولهم قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع
الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل وإما تقليل متعلقه
أي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه أي من الحال
أن ترجع القلة للفعل نفسه وإنما هي راجعة إلى متعلقه
أي أن ما هم عليه قليل بالنسبة إلى معلومات الله تعالى إذ
معلوماته تعالى لا تتناهى يعلم ما ظهر وما بطن وما خفي
وما علن وما حضر وما كمن أحاط بكل شيء علما وأحصى كل
شيء عددا ثم أشار إلى السابع بقوله وتكون حرف تكثير
قاله سيبويه في قول الشاعر
قد أترك القرن مصفرا أنامله ... كأن أثوابه مجت بفرصاد
والقرن بكسر القاف الكفؤ في الشجاعة والأنامل جمع أنملة
وهي رؤوس الأصابع ومجت بالبناء للمفعول أي رميت يقال
مج الرجل الشراب من فيه إذا رمى به والفرصاد بكسر
الفاء التوت الأحمر وقاله الزمخشري أيضا قال إنها ترد للتكثير
في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة هنا
في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والأنزم تكثير الرؤية
وهي

وهي قد يعلم وتكثير الغيب باطل عند أهل السنة والله أعلم
ثم أشار إلى النوع السابع فقال فصل وأما الواو فتأتي على
ثمانية أوجه الأول والثاني أشار إليهما بقوله تكون واو الا
ستئناف وواو الحال ويرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع
فالأول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء برفع
نقر بالواو الداخلة عليه واو الاستئناف فإنها لو كانت ١٦٥
للعطف على نبين لانتصب الفعل والثاني يدخل على الجملة
الحالية اسمية كانت أو فعلية وتسمى واو الابتداء أيضا
نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت
الشمس ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله وتكون واو المفعول
معه وواو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق
بنفي أو طلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف
لصرفها نصب ما بعدها عن معنى الكلام وينتصب ما بعد الواو من
من الاسم والمضارع ويعبرون الصحيح مثال الأول سرت والنيل
بنصب النيل على أنه مفعول معه ومثال الثاني إذا دخل على
المضارع المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين أي وأن يعلم الصابرين ومثال الداخلة
على المسبوق بالطلب نحو قول أبي الأسود الدؤلي رحمه الله
ورضي عنه لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك
إذا فعلت عظيم أي وأن تأتي مثله وإلى الخامس بقوله
وتكون حرف القسم فيجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى
والتين والزيتون ولا ترد واو القسم والثانية واو العطف وإلا
لاحتاج كل من القسمين إلى الجواب وإلى السادس بقوله
وتكون واو رب فيجر ما بعدها بإضمار رب لا بالواو على الأصح
كقوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير
وإلا العيس أي رب بلدة ولا تدخل إلا على النكرة وإلى السابع بقوله

وتكون واو العطف فيكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي
لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة
خارجية وعند انتفاء القرينة يحتمل معطوفها المعاني
الثلاثة فاذا قلت قام زيد وعمرو احتمل الكلام ثلاثة معان
احدها ان يكون زيد وعمرو قاما معا والثاني ان يكون زيد قام قبل
عمرو والثالث ان يكون عمرو قام قبل زيد والى الثامن بقوله
وتكون زائدة لا دخول لها في الكلام بحكم وجها وتستقصي في الفرع ان
صلة وهذا الوجه اثبته الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا
على ذلك قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها بدليل الاية
الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بغير واو
وقيل ليست زائدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير
حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها كان كيت وكيت وقيل واو
الحال وفتحت قد حذفت لبيان انها مفتوحة قبل مجيئهم
ثم انتقل الى النوع الثامن فقال فصل واما ما فانها تاتي على
اثني عشر وجها وهي ضربان اسمية واوجهها سبعة
وحرفية واوجهها خمسة وقد اشار الى الوجه الاول من الضرب
الاول بقوله تكون معرفة تامة فلا تحتاج الى شيء وهذا
الوجه منقول عن سيبويه ولكنهم لم يثبتوه نحو قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي قيل فما في محل نصب معناه الشيء
وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف اي فنعم
ابداؤها وهو المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء ابداؤها
وهذا مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفا
رسي وهو قول الفراء والى الثاني بقوله وتكون معرفة ناقصة
وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى قل
ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي
في محل رفع على الابتداء وعند الله صلة وخبر خبر ان الذي
عند

عند الله خير والى الثالث بقوله وتكون شرطية تقتضي تعليق
جملة زمانية وغير زمانية فالاولى قوله تعالى فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو قوله تعالى وما
تفعلوا من خير يعلمه الله والى الرابع بقوله وتكون استفها
مية ومعناها اي شيء نحو يبين لنا ما لونها ونحو قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى وكقوله ما عندك وما تفعل وما اشبه
ذلك والى الخامس بقوله وتكون نكرة تامة غير محتاجة
الى صفة نحو ما احسن زيدا فما نكرة تامة مبتدا وما بعدها
خبرها اي شيء احسن زيدا خرج بذلك جميع البصريين
الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون موصولة والجملة بعدها صلة
لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في محل
رفع نعت لها وعلى هذين التقديرين فخبر المبتدا محذوف
على سبيل الوجوب تقديره شيء عظيم والى السادس بقوله وتكون
نكرة موصوفة بنعت بعدها وتقدر بشيء كقول العرب
مررت بما معجب لك والى السابع بقوله وتكون موصوفا بها
نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا
ما بعوضة والثاني نحو قولهم لامر ما جدع قصير انفه فما فيها
نكرة موصوف بها مثلا في الاول واسم التنكير في الثاني مؤولة
بالمشتق اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع
قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد صاحب
اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الزباء
لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوعا
من الضرب من اي نوع كان ثم انتقل الى الوجه الضرب الثاني
فقال وتكون نافية فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية
عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر في لغة الحجازيين

نحو قوله تعالى ما هن امهاتهم ما هذا بشرا وهو ثامن اوجهها
واشار الى التاسع بقوله وتكون مصدرية غير ظرفية نحو قوله
تعالى بما نسوا يوم الحساب والى العاشر بقوله وتكون مصدرية
ظرفية زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا فحذف
الظرف وخلفته ما وصلتها والى الحادي عشر بقوله وتكون كافة
عن العمل وهي في ذلك على ثلاثة اوجه الاول كافة عن عمل الرفع
في الفاعل كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم فقلما فعل ماض وما كافة له
عن طلب الفاعل واما وصال ففاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير فقلما يدوم وصال يدوم ولا يكون
وصال مبتدا وخبره يدوم لان الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل
على الجمل الفعلية لانه اجرى مجرى حروف النفي فقولك قلما
يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل ولم تكف
ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلاثة قل وطال وكثر والقسم
الثاني كافة عن عمل النصب والرفع وذلك ان مع اخواتها
نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل
الجر ومهيئة للدخول على الجمل الفعلية فالكافة عن عمل الجر
نحو قول الشاعر كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه فرفع سيف
على الابتداء والمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين والى الثاني عشر بقوله وتكون زائدة وتختص هي وغيرها
هنا من الحروف الزائدة لفظا وتوكيدا فرارا من ان يتبادر الى الذهن
ان الزائد لا معنى له نحو قوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فايا اسم شرط وتدعوا فعل الشرط مجزوم بايا وعلامة
جزمه حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر
مقدم والاسماء مبتدا مؤخر والحسنى نعت وجملة فله الاسماء

الحسنى

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول الحافظ العلامة ابو عبد الله سيدي
أحمد بن محمد اليعقوبي الشنقيطي بلدا

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آله واصحابه أجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن محمد اليعقوبي العلوي
جعله الله تعالى ممن اتاه ملجأ وعمل خيرا لا يلتذ بغيره فروع تتعلق بالرعاة اجتمعت
عندي وخفت ضياعها لكونها شاردة جمعتها في محل واحد لتحفظ وتسهل مراجعتها على المطالع
وسميتها بتحفة الفطناء في بعض مسائل الرعاة ورتبتها على سبعة ابواب الباب الاول
في حكم اجارة الراعي وما يتعدى الباب الثاني في منعه من الرعاية لغير من
استرعاه وفيه رعي اولاد الغنم الباب الثالث في ضمانه وفيه الباب
الرابع في استرعائه غيره وذكر الرعي بالنوبة الباب الخامس في نومه الباب
السادس في مسائل غير ما ذكرت مرجب تخفيفه الباب السابع في الراعي المشترك
الجامع في مطالعته ومسائل من احكامه والله اسأل ان يجعل ذلك خالصا لوجهه
وينفع به بفضله الباب الاول في حكم اجارة الراعي وما يتعلق بها وفيه فروع الفرع
الاول اعلم ان استئجار الراعي على ثلاثة اقسام احدها الاول ان يستأجر على رعاية
غنم معينة ولا يجوز ذلك الا اذا اشترط في العقد ان ما مات منها يعوض او
امرجيه اخلفه ربه هذا هو المشهور وقال سحنون وابن الماجشون واصبغ
يجوز وان لم يشترط الخلف والحكم يوجبه واختاره ابن حبيب وصوبه ابن يونس
والثاني ان يستأجره على رعاية عدد معلوم غير معين كمائة مثلا فقال ابن
القاسم يجوز وان لم يشترط الخلف ويقضى على ربها بالخلف ما مات منها
او ضاع قاله متمم في المختصر وظاهره او صريحه ان شرط الخلف جائز لانه اشتراط
ما يوجبه الحكم وفي ابن سلمون انه لا يجوز اشتراط الخلف فان [illegible] فسد العقد
نقل ابن ناجي في شرح الرسالة في فساد عقد القراض باشتراط ما يوجبه الحكم
ثلاثة اقوال الثالث ان يستأجره على ان يرعى له غنما ولم يذكر له عددا
ولا اجلا

المشهور

الغنم

ولا عيب له الغنم يجوز ذلك ايضا ويلزمه النفقة وباقيه من الغنم فيما الحجر على
رعاية هذا زاد اللخمي ومعنا اذا كان المستأجر يعلم قدر رعايته شيئا مما فيه
المستأجر في هذا الوجه جميع منافع الراعي وخدمة الرعيه لغير تشريح فان عزله
ورضي له بقيمة معلومة جاز كما في المتيطية الفرع الثاني لا يجوز في
الغنم ان يشترط على الراعي ضمان ما يتلف بغير تفريط منه وتفسد الاجارة
مع الشرط وله اجرة المثل فيما رعى كما في المدونة ولا غرم عليه فيما تلف
بغير تعديه وكثير ما يقع ذلك في وقتنا في راعي البقر بالنوبة فيحق اهل البقر
على رعايته [illegible] بالنوبة ويشترطون ان [illegible] مثل شيء من البقر ضمنه
فالاجرة تشترط [illegible] المذكور الفرع الثالث كثيرا ما يقع ان الحضري يعطي غنمه لبدوي
ويشترط عليه ان يأتيه بعلامة على ما يدعي موته من الغنم كجلدها وفيه
وذا له الشرط لا عبرة به فلا ضمان عليه سواء اتاه بتلك العلامة ام لا كما
في المدونة والمختصر وتفسد الاجارة بالشرط المذكور وله اجرة المثل
كما في المدونة ولما ذكر اللخمي انه لا ضمان عليه ان شرط عليه الضمان والكلف
او اشترط عليه الضمان ان ياتيه بسمة الميت قال وقد قال ابن القاسم
له الاكثر ان عمله المسمى او اجرة المثل وقيل له اجرة المثل قلت او كثرت
لانه شرط فيه غرر ويجري فيها قول ان شرطه جائز [illegible] بالسمة
لانه فاسد وعلى ذلك الحكم والفتوى في تبعيتها ابن عرفون على كلام اللخمي فتأمله الرابع
كثير ما يقع في البادية الدخول مع الراعي على انه ان خرج قبل تمام المدة من غير عذر
ولا شيء له وان اخرجه رب الغنم اعطاه جميع الاجرة ويسمون ذلك العقد [illegible]
بعام وعامله يسمى وقد سئل عنها ابو عبد الله سيدي محمد ابن المختار [illegible] فاجاب
بان هذا عقد فاسد وتجب فيه اجرة المثل وتجب فيه شيء عليها واحتج بما ذكره
ابن رشد في البيان فيمن جاعل في تقبية على انه ان اتاه بها جميعا فله كذا
وان اتاه بواحدة فلا شيء له [illegible] ان ذلك جعل واحد او [illegible] وفقه
شيخنا ابو عبد الله سيدي محمد [illegible] بن سودة فاجاب بفساد العقد المذكور
وتخرج على قول المختصر [illegible] يكون لا يأخذ شيئا الا بالجميع وقولهم لا في الجعل
الاجل تنتفع فيه الجاعل ان اخرج العامل قبل تمام العمل الخامس

الفرع الثاني

الفرع الثالث

الرابع

نص

في اجوبة سيدي عبد القادر الفاسي انه يجوز اعطاء بقرة لمن يرعاها على ان بالخبز بعدها
للكري العرف والمعيار عن ابن سراج ما يوخذ بالترخيص في ذلك لاجل الاضطرار
لان مذهب مالك مراعات المصلحة ان كانت كلية خاصية فان تعارفه على زيد في
في دمنه فقال الداودي لا خلاف في فساد العقد والله اعلم في الدرر المكنونة
في نوازل مازونة عن الشيخ سيدي ابن ما يأخذه الراعي من الزبد العادة على رعاية
مفسد لعقد الاجارة ويقضي له باجرة مثله لانه لم يدخل معهم على تحديد ما يأخذ
من الزبد بالقرب وانما دخل على ان يأخذ مخفيه في الشهر مثلا ومثله يقع كثير
في اجارة معلم الصبيان في البادية وقد سئل عنها ابو الفضل العقباني
كما في الدرر النثير وقيل له انهم يجعلون له مخفية على من عنده ثلاثة على
من عنده ولد وعلى من لا ولد له ويسمونه خميس الطالب فاجاب ان كان يشترط
عليهم في اصل العقد فالاجارة فاسدة للجهل بالعوض ولا يعرف قدر غلته
يوم الخميس والجواب في هذه الاجارة الفسخ والرجوع الى الاجرة المثل فيما مضى من
مدة التعليم والله الموفق بفضله تتمة اذا فسخ العقد لفساده وقلنا
انه يأخذ اجرة المثل فيما مضى فتدفع له حالة كما هو واضح وافصح عنه في الدرر
وانما الاجارة الصحيحة اذا وقع فيها ما يوجب عدم الاتمام وكانت مؤجلة لاجل
معلوم فانه يأخذ في الاجارة المسمات بقدر عمله ويبقى مؤجلا ودل على
جواز الاجل واضح لان يفهم منه ارادة تعجيل ما ينوبه من الاجارة حتى
التبعا في اللباب في منعه من الرعاية لغير من استرعاه وفيه فروع الاول اذا
استاجر في الغنم اجيرا على رعاية غنمه ولم يذكر له عددها ولا عين له الغنم وا
واستركه من يقوى عليه فليس للراعي المذكور ان يرعى لغيره الغنم
بغير يقينه لانه ملك حر منه كلها قاله ابو حبيب قال الشيخ ونحوه في النتيجة اللخمي
وان رعى معها غيرها فالاجارة للمستاجر الا ان يشترط عليه ان لا يرعى غيرها والثاني ان
استاجره غيره فليس له ان يرعى غيرها على رعاية عدد كالماية سواء كانت معينة او غير
معينة فان اشترط عليه ان لا يرعى معها غيرها فليس له ان يرعى غيرها ولو كثرت الثانية
حيث كانت لا تحمل يقوى الاول بقوته وان كانت الغنم اقل وكثير من يقوى على الزيادة
عليها فليس له ان يرعى معها غيرها الا ان يأتي براع اخر يعينه نبه عليه قال ابن ناجي اثر شيخنا

الفرع الثالث

البرزلي

البرزلي ومن هذا المعنى ان المودب او مشيخه من معلم الصبيان لا يزيد اكثر مما يطيقه
الثالث اذا رعى معها غيرها بعد ان شرط عليه ان لا يرعى معها غيرها فالاجرة لمستاجره على مذهب
ابن القاسم ان شاء اخذها وان شاء تركها له وتنقص عنه من الاجرة ما ينوب ذلك وطريقه
معرفة ذلك ما اجرته على غنمه وحدها فاذا قيل عشرة مثلا قيل وما اجرته على غنمه مع غيرها
فاذا قيل مثلا ثمانية فقد نقصه الخمس فيحط من المستاجر من ان ينقص اجره المسمى بين
اخذه في اجرته بنفسه قاله عبد الحق وقبله ابو الحسن وقبله وارتضاه الحطاب تذييل
قال الكناني في مجالسه فان لم يشترط عليه ان لا يرعى غيرها والفرض انه استاجره على رعاية
عدد كماية سواء عينها ام لا فلا خلاف بين ابن القاسم والغير ان الاجارة للراعي كما في المتيطية
ومجالس الكناني وذا شيخنا ابن عاشر في اجوبة ابن هلال تنبيهان الاول قيد ابن يونس
قول ابن القاسم ان الاجارة لمستاجره بما اذا كان ما اجر به الراعي مستعملا له اذا
ترك رعاية الغنم كالنادر حلب ونحوها بنفسه عن غيرها قال وانما ان استاجره للرعاية شهرا
بدينار فتاجر بنفسه في الحصاد او في اوقيقوف كل يوم بدينار ففعل او شبهه مما يكون له
الاشتغال ما اعطل له من عمله من الاجر الشاة لا ان عمل الراعي لغيره مجانا كما
اذا رعى لغيره مستاجره بغير اجرة كان لمستاجره ان ينقص من اجرته بقدر عمله بقدر
ما نقص مما سمى له من الاجر البرزلي الثاني قال ابو محمد صالح رحمه الله اذا وجد الراعي
كلا او بيضا او نحوه من مال الصيد فهو له قال ابن هلال قلت وهو صحيح لانه ثمار
هدرا بغير تبر عمل ولم يدخل على مستاجره تقصيرا فيما استاجره عليه في ان وان
كان المستاجر ملك جميع المنفعة الرابع اذا اشترط المستاجر على الراعي رعي الاولاد
ولا حاجة ذالك وزمن رعيها قال ابن سلمون واشتراط ذالك في عقد الاجارة
حسن قال الشيخ مرقيل لم يجز ذلك لانها مجهولة وليس مما يقع به الحكم بعد اللزوم
على الشروط والشيوخ الحطاب هذا المعقول لانه نقله في قول المختصر كعدم تعيين نوعيه
القول مقوله فالمعقول ان الرعي مجهول وما تلده الغنم معروف والذي يظهر انه غير معروف
لاحتمال ولادة نتاجا واحدة او اكثر الخ قال الشيخ وقيل يجوز مع الكلام بشرط
رعي مثل عددها كعدة الامهات مع تسمية المدة من وقت ولادتها الى وقت
فطامها فان لم يشترط عليه رعيها فان جرت العادة ان يرعى الغنم يرعى
اولادها لزمه الرعي وان لم تجر العادة بذلك لم يلزمه كما في المختصر دابر بين

بمعنى [illegible] وما ينبغي نقيس عليه

الصبغة وغيره وقال ابن مغيث الذي تقتضيه أصول المدونة أن يبرئه حرابة
حراسته كالذي يكتري لامرأة يحملها للحج في الطريق أنه يحمل الولد معها وإذا
ثبتنا على المشهور من عدم الزامه بالرعي فقال ابن اللباد على ربها أن يأتي
براعي آخر يرعى معه للتفرقة فيقصد ابن الحسن على أنه منع التفرقة بين
الأم وولدها في قرض بيعها في كتاب سماع عيسى وقال ابن عرفة معنى كلام ابن
اللباد أن التفرقة تقتضي [illegible] مخصوص من الشرع من تعذيب الحيوان وقد
عبر بها على أن المراد لئلا يحصل تعذيب الأم وولدها فيشق الرعي والله أعلم
الباب الثالث في [illegible] فقال في المدونة وكل ما صنعه الراعي مما
لا يجوز فعله [illegible] الغنم ضمنه وما يجوز فعله لا ضمان عليه قال اللخمي
يريد مما لا يجوز فعله أن يرمي الشاة فيعيبها ويختلف إن رمى [illegible]
لترجع لموضع فوقعت عليها لأنه فعل ما له أن يفعله ولو تقدمت الرمية
فوقعت عليها لم يضمن وقال ابن حبيب إن رمى [illegible] الراعي فأصابها فقتلها
ذكر الشاة [illegible] ضمن وقد أجاز ضرب النساء للنشوز ولو [illegible]
ولو كان فيه قال اللخمي ليس مثله فعل الزوج لنفسه [illegible] على ذلك
والراعي وكيل لربها [illegible] كفعل ربها [illegible] نقل ابن عرفة
وقال أبو الصفاء [illegible] في شرح الكبير ما نصه [illegible] كتاب [illegible]
المدونة وكل شيء صنعه الراعي مما لا يجوز فعله فما أصاب الغنم
من فعله عيب فهو ضامن وإن صنع ما يجوز له أن يفعل مثل أن يضرب بها
كضرب الرعاة بتعيبت الغنم فلا ضمان عليه قال ابن حبيب فإن أصاب عينها
أو كسرها ضمن ما نقصها وإن [illegible] إذ لم يتعمد وكذلك
إن رمى كما يرمي الرعاة الغنم في ذلك ما [illegible] فإنه يضمن ابن يونس وهو
خلاف لمالك وعن ابن ناجي في كتاب الشهادات من شرح الرسالة على أن الراعي
[illegible] إذا ضرب الشاة ضرب مثلها فهلكت فلا ضمان عليه ونسب ذلك
لبعض شيوخه [illegible] ابن عرفة [illegible] هذا [illegible]

الزرع

اللهم صل على سيدنا محمد

[illegible]

الزرع فلذا في قول المختصر لا إن خالف مرعى شرط عليه لأنه قال وكضرب لها
ضربا لا يضرب مثله فتعيبت فلا إن كان يضرب مثله فتعيبت لم يضمن كما في الشارح
ولو رماها بحجر فتعيبت ضمن عن غير تعمد إلا أن يكون يرعى بمثله ما لا [illegible]
أن تعيب انظر الحطاب فيشير إلى ما نقله الحطاب عن الكبير عن بعضهم ما كسره
الراعي بالعصا حين يرد بها فلا ضمان عليه وأما ما كسره بالحجارة فعليه الضمان
لأنه من التعدي [illegible] ابن سلمون عن بعض الكتب وفي المعيار سئل
ابن لبابة عن راع يضرب البقرة أو الشاة بعصا كبيرة أو يرميها بعصا صغيرة فيقتلها
أو يرميها بحجر فأجاب أنه ضامن وإن رمى بناحية من الغنم ما تبع العصا من
الأرض أو بحجر فيقتلها أو نزف الشاة أو وقعت في مهواة فانكسرت أو ماتت فلا
ضمان عليه [illegible] لا رمى في انقطاع [illegible] إن رمى [illegible]
الراعي الغنم فيفقأ عينها أو كسرها ضمن ما نقص منها وإن أتلفها ضمنها لتعديه
أو لم يتعد من ومثله قول عبد الرحيم في معين الحكام إذا رمى الشياه كما ترمى
الغنم فيفقأ عينها ضمن ما نقصها فكأنه اقتصر على قول ابن حبيب وعبارة
ابن سلمون [illegible] الدرة [illegible] فانكسرت أو فقأ عينها فهو ضامن وفي بعض
الكتب ما كسره بالعصا حين يرد بها إلى [illegible] ما تقدم عن الكبير ثم قال
وكل شيء صنعه الراعي من غير الوجه الذي يجوز له أن يفعله فأصاب الغنم من ضمنه
عيب فهو ضامن فإن صنع ما يجوز له أن يصنعه فلا ضمان عليه فروع
قال ابن حبيب ولا يضمن ما درج عن رميه مثل أن تعور الشاة لرميها فتحيد
فتقع في مهواة فتنكسر أو تغرق في نهر أو تنطح [illegible] هذا إن رمى كرمي
الرعاية ولو رمى عينا منه ضمن مطلقا كالأجنبي ويدل على ما منه ما لا [illegible]
رميته أنه لو رمى صيدا فأصاب بقرة مثلا ضمن المعقلي والعمد بين رمي
الصيد ورمي الغنم أن الراعي لا يستقيم رعيه إلا بذلك ولو ضمن [illegible] شيء
تعذر [illegible] بالعرف كما دون [illegible] ورمي الصيد ليس كذلك [illegible]

أو البقرة

في شاة

في الرعاة

ويضعف التفرقة بين ما اصابت رميته وما تولد عنها واستوا بها في
رمي الصيد هو ما لابن عرفة وعبد ابن سلمون عن هذا القول وفرق بعضهم
بين ان يتعدى في رميته بتسقط في بير فلا يضمن ذلك عنده وضعف
ابن يونس هذا وقال انه خلاف المدونة هو ما اقتصر في المتيطية على
قوله وان رمى فندت في مهواة فلا شيء عليه ما لم يرمها متعمدا ابيحه ونحوه
في معين الحكام وما اقتصر على كلام ابن حبيب ولم يذكر ابن يونس الحطاب قال المتيطي
فلو رمى صيد ابي حاطب نشاشا حتى يرمي ونحوه في معين الحكام وتقدم ذلك في كلام ابن حبيب
الثالث قال في جمع الشجار الراعي الغنم من الطرر قال سحنون في الدابة اذا اعقر
الراعي من الغنم شيئا وثانية ولم يحضه صاحب الغنم وامسكها على فعله ولم ينكر
عليه ورضي لم يضمنه بعد ذلك الا بين وتقبله المطالب وسلمه الرابع والاول من
الراعي محمول على التعدي حتى يثبت غيره وسوهن في باب المدونة قال ابن عرفة
ومن نقل ابن زرب ربيعة بعد ان لا ضمان على الرعاة الا فيما تعدوا فيه ومنه ذبحوا
والمستثنى منه الكثير من المستثنى الخامس اذا كان الراعي صبيا واستدرك
الغنم ما ضمان عليه ما لم يحصل ذلك الا بما اسنده ابن عرفة ومن عرفه
قول ابن منسوخ من استرعى صبيا بغير اذن اهله فعطب الغنم لم يضمن
الا ان يستهلك مستند الا فيما بينهما فيضمن ابن وما استحق من ابن عرفة بعد
الماخوذ من قول المختصر تبطل الشركة ويضمن ما افسد ان لم يؤمن عليه ولا شك ان لا يعزا فوجد ان
على غنمه حيل تنقطع لان الراعي من جملة الامانة وانه اعلم وكان ما يستحق ان يكون ذلك
باذن اهله ان كان يوخذ ذلك من قول المختصر وان اودع صبيا او سفيها او اقرضه
او باعه فاتلف لم يضمن وان باذن اهله من في المختصر وسما او دفع عنده صبي شيئا باذن اهله
او بغير اذن اهله واتلفه لم يضمنه وكذا الذي الشبيه انهم ومن تعلم ان الغنم الراعي حكمه
حكم الراعي الصبي فلا ضمان عليه فيما اتلفه من الغنم عمدا وان استرعى
باذن اهله وانما اذا باع الشاة او ذبحها وجا كلها او قصر بما له فيضمن ذلك
المال المودون السادس من قال في اجوبة ابن سحنون وسئل عن الراعي يعرض له شاة
يمرض فقال احبلها عنده فاكلها فاراد ان يرددها وانسبغها عليه فقال له الراعي

الشريك

اخر يوم اقبض بها فيقتلها فلا اثر الضمان على الراعي فقال فقال مالك
رحمه الله على الراعي الاجير وقال عبد العزيز الضمان على النظار بيان فقال غيرها
ان كان الراعي ما ذكر لا اجبار على المامور كالحبس لعمل من الصلحاء لا عوان
والرجل لو كان فلا الضمان على الاجير والا فعلى المامور وروى نحوه عن ابن القاسم
انه والظاهر ان يقال اذا كان النصب المامور به ما دون نعيمة كلقيض فكلما
فلا ضمان على واحد منهما لانه توكيل على فعل ما دون نعيمة وان كان ضرب
عدا ومنع المباشرة الا ان يكون الامر ابا او معلما امر ولدا صغيرا او سيدا امر
عبده مطلقا فان كان الامر مالكا فلا ضمان على الضارب الاجنبي كما قالوا
لغيره اخرق ثوبي فان امر المالك الراعي ان يضرب بها ضرب عداء جرى على ما قاله
صاحب الانتصار في المودع بالكسر بقوله للمودع ارم الوديعة في البحر فيفعل
انه ضامن في قول بعضهم للنهي عن اضاعة المال فلا يا ح وقد يقال فان كان
الامر ليس بمالك ولا راع فمع المباشر هذا الاصل ويجري فيه على قاعدة الغير
الفقه والله اعلم **السابع** اذا ثبت تعدي الراعي وقد تعينت القتل
فان كان العيب لا يفيت المقصود منها خير المالك بين ان يضمنه قيمته
وما نقصها كذا قالوا في مطلق التعدي ومعول عليه في المختصر والمشهور الشاة
كثيرا ما يقع ان الراعي يتعدى على الشاة فيكسرها فيخاف عليها الموت فيذبحها
ثم يريد ان يغرم الراعي موجب فعله وهذا وقع في المنتخب على ما تقدم وفي سماع
عيسى وسالت ابن القاسم عن رجل تكسر يد بقرة او شاة فخاف صاحبها الشاة او البقرة
عليها الموت فيذبحها ماذا يجب على الراعي في كاسرها قال ان كسرها ان كسرها كسرا له
يجب يجب عليه الكاسر غرم جميع القيمة فان ذبحها ومرض لم ارى
على الذي كسرها شيئا وما كثر او ان كان الذي اصابها غير مفسد لها وانما على الذي اصابها
قيمة قدر ما نقصها العيب ذبحها صاحبها او فسرها ولهذا تكلم ابن رشد في البيان
على قول ابن القاسم فقد ان ذكر انه لا يجري على المشهور من انه يخير في الفساد الكثير
بين ان يضمنه القيمة او يأخذه وانما يجري على قول اشهب والذي عن ابن القاسم ان رب
العيب ليس له في الفساد الكثير الا القيمة او يأخذ متاعه معيبا دون ارش والذي يأتي
على قول ابن القاسم المشهور انه يأخذ ما نقصها وان ذبحها صاحبها وكان الكسر مفسدا
التاسع اذا احل الراعي الاغنام مذ توجد ومال حبس عليها الموت وذبحها صدق وظاهر المدونة
والمختصر لا شيء عليه وما جرى في كلام ابن عرفة خلافه ان كان متهما قال المتيطي قال بعض

الشيوخ ان كانت العادة ان الراعي ياكل سواقط بعضها عمل بعرفه في رعيته
والظاهر انه من كلام اللخمي اذا اذن في الراعي شاة مريضة صدق اتفاقا او ارى ان
يصدق في الصحيحة اذ لا فائدة له الا ان يكون بينه وبين رب الغنم مشاحة او علة مثل الجوع
ولو كانت عادتهم فيما سقط وذبح ان الراعي ياخذ السواقط فيعد كونه تعديا
اشكال فلو قال خفت عليها الموت وذبحتها واكلتها لم يصدق قال الشيخ الجزيري
وينبغي ان لا يكون رب الغنم جعل له اكل ما مات منها فلو قال ذبحتها وتبين موت
اعدى على المشهور واما الاجنبي واما المستاجر والمستعير والمرتهن والمكرى
والمودع فلا يصدق واحد منهم فيما ذكاه انه انما ذكاه خيف عليه الموت قال ابن
رشد تعليل ضمان المبضع معه لانه متعدي ولعله لو لم ينحره لم يمت فيسوغ
نحر بعير رجل قال وجدته يموت وسواء كانت له بينة بانه خشي عليه الموت
وانه لذا لم ينحر ام لا وضمنه اذا لم تكن له بينة انه لا ينتفع فان وجد خورا صيفا
في جبل نحره انه كبعض مصطحبه واتى ربه بجلده فقال صاحب النوق فقلته
فقال له ابن القاسم لا شيء على الذي اتى بالنحر بالجلد بعد ان يحلف انه ما قتله
ولا تعدى عليه قيمته اذا اراد الراعي ذبح شاة فغلبته في الظاهر انه يضمن
اذا فرط لقول ابن عرفة وبعض الخبر اذا اخطا في القطع ان فرط ابن العاطر قال
ابن عرفة فتحصل في كلام ابن القاسم وغيره لا ضمان عليه ان على الراعي فيما اتى
به ميتا منها فان كان مع امكان ذكاته فواضح وان ثبت تعرضه في ذكاته
ضمن وهل يجب عليه ان يحمل معه سكينا للذكاة ما يخشى موته اعتبر في ذلك
عرف موضعه فان لم يكن عرف فالظاهر نعتبره قال بعض الاشياخ الا ان يكثر
فيها الموت الباب الرابع واستشرى غيره فيه ذكر الراعي

وفيه فروع الاول قال ابن لبابة فيتنوخ ان كان الراعي ليس مثله على الغنم
ضمن وان كان مثله ففي الضمان قول ابن محمد طالع وابن لبابة قال ابن عرفة
قلت للمتيطي عن ابن حبيب كطالع ونقل المتيطي على اقتصار ابن
هارون وليس له ان يستعين غيره قال ابن القاسم الا باذن وقال
ربما لا يجوز وان اذن وهو رجل قوله وقال سحنون فان استعان
مثله دون اذن فهلك منها شيء فقال ابن لبابة لا ضمان وقال ابن
حبيب وجنونه معبر الحكم وانما لم يجز له ان ياتي بغيره وان اذن
له

له السيما لانه فيضمن ذلك في قاله ابو يونس وابو عمر وما قاله ابن حبيب وابن
طالع من انه يضمن ولو كان الوكيل مثله وسواء الا في قول المختصر وما في
وفي نوازل الاحكام من البرزلي فيمن استؤجر على حراسة زيت وشبهه فخرج سبب
واحد سواعين ان الصواب تضمينه الا ان يكون استعمله لغيره فلا يضمن الا
زيد لا ضمان عليه ان استقل مطيعا على الحرس فيتبين ان الاول فيه ابن ناجي
بضمنه اذا لم يجر عرف اهل البلد ان الراعي يأتي بمن يقوم مقامه فان جرى
عرفهم بذلك لم يضمن اتفاقا قال وكذا ان كان العرف انه يأتي بدونه وسكت ظاهر لان
الاذن المعتاد من العرف كالعرف المعتاد من الشرع وتذكر قول المختصر
في الوديعة بعد تغيبه ثم قال ذلك في المعيار وسئل بعض اهل العلم عن قرية
يجتمعون مواشيهم في النوبة فان اراد رجل حفظ نوبته رجلا فضاع من الماشية
الماشية شيء هل يجب ان كان العرف المعلوم عندهم ان يكري من اجب
الكراء منهم وذلك معلوم عندهم فلا ضمان على المكري اذ انما يحمل الناس على
المنظار في عادتهم من امورهم وليس هذا مثل الراعي المستأجر على رعاية الغنم
بنفسه فيسلمها الى غيره لان هذا ظاهر اذا استرعى غيره والعرف
العرف بذلك وقد علمت ذلك انه ابن ناجي الاتفاق على انه لا ضمان عليه اذا
جرى الراعي بتوكيل غيره على الحفظ ان لم تدع ضرورة لذلك الا مع عجزه في رد
الماشية لصاحبها كما جيبه قول المختصر الا لضرورة هذا ثبت عنده في
الرد في الد الشبر وسئل رضي الله عنه على الراعي رعى ورجع بغنم يدعو
عقيبة النهار الى موضع فيتبعها معرج ضمنها كبش فتخلف الكبش عن الغنم
فلم يشعر به حتى قيل له انه بقي خلفك كبش فلما وضع الغنم لراع معه والغنم
كثيرة ورجع الى الكبش واتى به فوجد الغنم قد خلفت في شيء فاخذ في اخراجها
في اثناء الليل فوجد حملها قد ضاعت فهل يضمن ام لا فالجواب لا ضمان
عليه لانه انما رجع الى الكبش وضاع سواله ذلك وهذا
مثل من عنده وديعة فخاف وادوعها غيره فضاعت الفرع الثالث
الراعي في النوبة يحكم حكم الراعي بلا اجر وهو في الحقيقة اجير لانه يلزمه
يحمله بعمل غيره وقد ذكر في موضع من المعيار ان حكمه حكم الراعي بالاجرة
فلا ضمان عليه الا ان يتعدى او يفرط والنصوص فيه كثيرة منها قول المعيار في جواب

المواضع وفي الجواب ان الراعي ليغر القرية بالدولة لا ضمان عليه فيما زاد له او قرض
له شيء في تنبيه اذا استرعى راع البقر بالنوبة غيره جرى على الخلاف السابق في
الراعي بالاجرة الا ان تجري العادة بانه يأتي بغيره حسبما
اذا قامت قرينة تدل على ان رب البقر لو استرعاها غيره كما اشار له ابو الحسن وكذا
الحسن فانه لما نقل الخلاف في تضمين الراعي ان استرعاها غيره قال قال ابو محمد
صالح وعلى هذا في مسألة الدولة ببسرغات من اشلم اذا كانوا مستوين في الجمع
والامانة الا ان يكون احدهم يعلم انه لا يرعى فكانهم دخلوا على ان له غيره او ولده
الثالث قال في الدر النثير وسئل رضي الله عنه في الذي شرح انهم اتفقوا على رعاية
بقر بالدولة وتشرطوا ان لا يرعى في الدولة صبي فجاء رجل احد الا جولته
ويسرح فيه بقره واجاب ان عليه ان الحق للموضع الصبي حين رعى ولا شيء
على الذي ارسله يرعى ولم يغرم لما هلك ولا يغرم لما رعاه اي يطال عقبه ما يقيه
انه لا اشكال في عدم ضمانه لما رعاه وان بنينا على ان السكوت اذن ثم قال العراقي
على القول بان السكوت ليس باذن مستمر على الصبي في مسألتنا مطلقا ام لا الا بعد
ثم يعلم هذا او السكوت ... الباب الخامس في نوم الراعي قال ابن عرفة
قال ابن حبيب ولا يضمن الراعي ان نام فضاعت ولو نام نهارا في ابان النوم الا ان يأتي
بذلك ما يستنكر او بموضع خوف فيضمن اللخمي ان خرج عن المعتاد ضمن فيضمن
وان نام في الشتاء او في الصيف اول النهار او اخره ضمن وفي القايلة لم يضمن الا ان يطول
ونحوه في الدر النثير زاد في كتاب الغطاس النوادر لو قال رجل احرس ثيابي
او طعامي او دابتي حتى ارجع او حتى اتيك فقال نعم فغلبه النوم فسرقت لم يضمن
قال وسواء في نوم النهار وانما نوم الليل المعروف الذي لا بد منه فلا شيء عليه
وسواء جعل له اجرا ام لا ولو قال غلبني النوم ولم اشعر له قبل قوله مع حلفه
في المنضبطة وبقي الراعي ما نفذ فيه او فرط من نوم في غير موضعه او ابانه
ما لم يكن له من النوم فيه من المسارح المفتوحة ولا يضمن ان نام مغلوبا في ابان النوم
ان لم ينتهي الى الا ما يتكرر في تنبيه ابي الحسن الصغير على المدونة ما نصه قال
الفقيه وانظر الغرب فليس فيه محل النوم لانه يحاف فيه السر فقد ... فاذا
فيضمن متى نام وان جنح الله تعالى في زمان لم يكن من ارض الغرب ما يخاف فيه صف
السرقة لم يضمن مطلقا وجرى على ما تقدم والله سبحانه اعلم الباب السادس فيما يتوجب
على الراعي في تغريب تضمينه وفيه فروع الفرع الاول قال ابن عرفة لا ضمن على الراعي

تم انتهى

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

فيما تلف ولا فيما هرب الا ببينة انه فرط او تعدى ثم اذا ان الراعي محمول على عدم
التعدي حتى يثبت عليه انه فرط وما ذكر نحوه في تبصرة ابن فرحون وغيره من
لا يحصى كثرة والله اعلم وفي ابن عرفة ابن زرقون عن ابي وهب لا ضمان على العبد الراعي كالحر
الثاني سئل سحنون عن راع رعى للجزاريين هذا شاة وهذا شاة فبيت واحدة وطلبها
فلم يجدها ثم رجع وقال ضيعتها على الغنم هل هذا تعد فيها او واجب ليس هذا تعديا فلا ضمان
عليه ثم نقله في التبصرة ونحوه وعبر عنه ابن عرفة بقوله الصقلي عن سحنون ان ضربت شاة
من الذود فطلبها قليلا ثم رجع للذود وقال ضيعتها فباعه لم يضمن ونسب هذا لنوازله
قلت ظاهر ذكر للذود فجعل امر ان ضيع عند الراعي عنده وبه اي ... قال في نوازل
له كيفما رجع اليه وقد اودع الغنم وعاتها ما نصه نعم لو رجع ولم يتبين كونه عنده
احد فقد ضيع حين علم انه موضع للهرب ورجع الى الاقل من الكثير لانه مأمور بحفظها
الاكثر اذا فقدت منه شاة قيل له وكذا لو اخذ البقر القليل فقال نعم يتبع
الاكثر الثالث قال ابن لبابة ولو استأجر راعيين فذهب احدهما المنزل لحاجة
او مصلحة فضاع شيء من الغنم او اكل السبع بعضها لم يضمن لانه لا بد ان يعمل احد
احدهما فيما يحتاج اليه نقله في الدر النثير ونحوه في المعيار الرابع قال في الدر النثير ذكر
الشعبي عن ابن الحكم فيمن اذا استأجر راعيا فسرح الراعي الغنم ثم رجع للمدينة ورجع
لصاحب الغنم فوجد بها نقصا في العدد ولا يدري في نقصها وزمن تعديه ام لا لانه
لا ضمان عليه الا ان يقيم رب الغنم بينة انها ضاعت وقت تعديه ونقله في موضعين في نوازل
الحارث من المعيار ثم قال عقبه وسئل ابن ابي زرع بفرد معه الى غيري من عليها يغير اذن اهلها
او في اثر النهار ذهب الراعي الى البقر وقبضها من الاخر فضاعت منها بقرة فقال الراعي
انها ضاعت بعد ان قبضها وقال صاحبها انها ضاعت عند الذي رعاها لكم وقد تعديت
واجاب ان فاتت لصاحبها بينة انها ذهبت عند الاجير الاول ابا الرسل ضامن والا حلف
الراعي بالله لقد ضاعت عنده وما فرطت فلذا حلف لم يضمن وتذكر قول المصعب
والقول له انها ردت بالمسألة ان اقر بالفعل واقتصر الشيخ ابن رحال في حاشيته على
التحفة على قوله فان تعدى الراعي ولا اشكال بان تكون ذهبت الشاة في وقت
تعديه او في غيره فلا ضمان والا ... عدم التعدي انظر الشرح وفي المعيار
في موضعين على كلام ابن الحكم ونقل في موضع اخر فيشير ما بالكتب تقتضي الضمان لانه

فلا يع اقتضاء الجواب لأن الراعي لا امكان ان تكون خرجت وضاعت في الساعة التي كان فيها
معركا وليته نص عليه الفتوى ان شاء، وفي نوازل الحاجة من الذر وما يوافق فتوى ابي الحسن لانه
قال وسئل ابو محمد عن الراعي استرعى غنمه فذهب بعضها هل يقضي بضمان ما ذهب ام لا فاجاب
بانه ضامن لما ذهب منه فان جعل حتى قد سبل واضاع من الماشية فادعى انها انضاع في ذلك
اليوم حلف وبرئ الراعي اليمين فان جعل جميعا حلف الراعي ما علم انها ضاعت في ذلك اليوم
ولا ضمان عليه فتحصل ان الذي اجتنى به ابن المكوى وافتى عليه في الدر النثير وكذا صاحب المعيار
في موضعين وذكر الشيخ ابن رحال كانه المذهب لا ضمان على الراعي اذا ثبت عليه ضياعه
من كلام الدعار الماشية انها ضاعت في الساعة التي تعد مفرطا فيها فاجتنى ابو عمر في صمانه
معارضا فتوى ابي الحسن للامر قال في المعيار وسئل ابو الحسن على راعي البقر فاد وله اذا خرجت
له المواشي ولم يتبعها على العمر حتى لخلوها استثناه بعض تعريها ثم خرج ورعاها في
بقية يومه فجاء بها واخر النهار وقد ضاعت منه بقرة فانكر ان تكون خرجت وضاعت
في الساعة التي كان فيها مفرطا فاجاب ان الراعي ضامن لا امكان ان تكون خرجت وضاعت
في الساعة التي كان فيها مفرطا وكان يجب عليه ح ان يتفقد ما قدمه حين يعد وما خرج
واتبع عليه بالضمان ان كان لم يعرف البقر باعيانها وما غلب عليه منها يجب ان ينتقل
عنه حين خرج والاقيس مفرط والعادة جارية ان رب الماشية لا يعديها اول النهار ولا
في اوله حتى في التبراد وانظره للقاضي فيجي ذا الاعلى الراعي والاقيس فيه تنبيه ما اجاب
به ابو الحسن رضي الله عنه من ضمانه مع انه انكر ان تكون خرجت معه خلفه جمه
ابو اسحاق ابراهيم العاري بانه متفق ان القول قول الراعي فيما تلف انه لم يقبضه الا
ان قامت بينة بقبضه ولا فرق بين البادية والحاضرة هـ وبه يفتي ابو اسحاق
ابراهيم من شهدنا القضاء بمحروسة تازة وحدود الشمافي بعد المائة
والالف من فاضيها وقته سيدي محمد العربي القسنطيني ورايت بخط
ان شيخنا سيدي عبد الشداد فيه ما نصه الحمد لله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدي رضي الله عنه وارضاه جوابكم في رجل
رعى بقرة الحاضرة فضاعت له بقرة وانكر الراعي ان يكون لم يقبضها له في ذلك
اليوم وعادة تلك البلاد لا يقبضوا له الا اياما قليلة مثل يوم الثلاثاء
فقط وما عدى ذلك جارية العادة بعدم التعيين فهل يجب على الراعي التعيين ام لا
غرضنا

وقد منا معني بعرف كل واحدة بعينها ام لا واذا وجب هل يجب عليه الاخبار بربها ام لا
واذا لم يقع الاخبار بربها وسكت هل يعد مفرطا عند عدم الاخبار ام لا اجابت
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الراعي يجب عليه ان يتفقد
المواشي التي رعاها كل يوم فان لم يتفقدها وضاع منها شيء فهو ضامن لانه مفرط
لعدم تفقده وانكار الراعي البيهيمة ان تكون خرجت معه بين التلف غير مقبول
ولا يحتاج من التعيين للماجرة به العرف والعادة فقوله لا من مسائل الاجارة محمول على
العرف والعادة قال ابن العربي واطلاق الاذ والشافعي ان كل عمل في الاجارة ان يعمل
على العرف كما نص على ذلك محمد ابن ابي زيد والقاضي عبد الوهاب ان تفقد الراعي
الماشية هو لم يحضرها يجب عليه ان يخبر ربها والا فهو ضامن قال الشيخ ابو الحسن
في راع اخرجت له المواشي الا قيتنى له الحسن السابقة ثم قال وكتب عبد الله
بن محمد ابن عمر العلاسي كان الله له بمنه وافتى عليه سيدي محمد القرزاري في اجوبته
على راي الحسن وعبر عنها بقوله وسئل عن راعي الدولة اذا ضاع له شيء من الماشية وادعى
انه لم يخرج هل عليه ضمان ما ضاع منها فاجاب قال الامام ابو الحسن راعي الدولة اذا خرجت له
الماشية ولم يتبعها على العمر فضاع شيء منها وادعى انه لم يخرج فعليه الضمان لتفريطه
والله اعلم وكان وجه ان يقال للراعي عدم اعلام صاحبها اول النهار بانها لم تخرج معه
دال على تفريطه في دعواه عدم الخروج او عدم تلفه والدال على تفريطه تامل القادس
وجدت الراعي في قوله ان الشاة اختلطت مع الغنم في نوازل الاجارة من المعيار وسئل
ابو محمد صالح عن راع غنم سئل عن شاة من الغنم فقال جئت بها مع الغنم وقد
دخلت الدار فطلبت فلم توجد وكان ذلك هو قيمتها بالغنم من
الجبل ايضمن ام لا فاجاب يحلف الراعي بالله لقد دخلت الدار في ضمن ما باع
وما دلت عليه من الكل ولا ولد ثم لا شيء عليه غيره انكر هـ وقريب منه في حاشية ابن
الشيخ ابن رحال لانه قال وانظر ابن الشرح تصديق الراعي في قوله دخلت
الدار مع الغنم ولم توجد عقب رجوعه بها من الجبل فتنبه انه هل يقع هذا
بقية الراعي المشترك وانظر هل يقبل قوله لانه في قبض الماشية على الضمان
على المعمول به وقد تقرر ان من ادعى رد ما في ضمنه لا يقبل قوله الا ببينة وضمان
الراعي المشترك وان كان مقيدا على ضمان الصانع لان الراعي المشترك يقيم الماشية

والصانع لا يضمن الا ما يغاب عليه فلا يقال فيلحق بتصديق الراعي المشترك ود
ويقاس الماشية والصانع لا يضمن الا ما يغاب عليه فلا يقال يقطع بتصديق
الراعي المشترك في الرد لتصميم على تصديق الصانع في الرد ما لا يغاب عليه
لانهم انما صدقوه في ذلك لانه لم يقبض على الضمان وقد جعلوا الراعي
المشترك في الضمان كصانع ما يغاب عليه وذلك يقتضي عدم تصديقه
في الرد اذ لا يفيده الا البينة سيما والعادة جارية بعدم الاشهاد
والله اعلم السابع تقدم في الفرع الخامس ان عدم تقييد الراعي
للماشية تبرع وذكر الزرهوني في كتاب العارية انه يجب على الامناء
تقييد الامانة التي تحت ايديهم والا غرموا وقد تشاع عندنا كلب البادية
ان صاحب الغنم اذا افتقد بعض غنمه عند الراعي قبل تقييد الراعي له
وسأله عنه فقال لا ادري فهذا لا يعد من الراعي تعديا موجبا للغرم ويذكرون
ان الراعي ذكر ذلك وبعضهم ينسبه لابي عمران الفاسي وقد
وقفت في بعض الحواشي على كلام الرعيني هذا من كلام ابي عمران وكنت افتي
معرضا فيه شيخنا ابا عبد الله سيدي محمد التنوخي بن سودة فاجابني
بانه لا يجري على قواعد المذهب والجاري على قواعد المذهب انه اذا فرط ولا
ضمان ولا غرم عليه وكذا اجاب وافتى فيها غير واحد ممن له مشاركة
في فتوى البقية الشريف سيدي مولاي علي بن محمد السجلماسي تضمنت عدم
غرم الراعي المذكور محتجا بقول المختصر في الوديعة لا ان قال لا ادري متى
تلفت وذكر في الدر النثير انه لا فرق بين الراعي والمودع عنده وهو
موجب لعدم الضمان هكذا جعلها فاعرفه علامة وتقدم ان اخذ الاجارة على
الامانة لا يخرجها عن حكمها والله تعالى اعلم وربما يفيد عدم الضمان جواب
ابي محمد صالح المتقدم حيث قال فيه لقد دخلت الدار في طلب الماشية
مع انه المالكية اعتقدوها عليه الثامن تقدم في جنس فتوى ابي الحسن
ان الراعي اذا تفقد بعض الماشية وجب عليه ان يسال عنه في
الاسواق والمساجد وتقدمت نسبته وجوب اعلام صاحبها لابي زيد وغيره
الوثائق وانه لم يعلمه فهو مفرط وحده له من حيث صاحب الماشية ان لم يعلمه

ادن يقول له

ان يقول له لو اعلمتني لكنت ابحث من مكانها بقرب ذلك لعلي اجده
من محله والله اعلم ان لم يقل انا اخفت في اعلامك لاني كنت ابحث عنك وارجو
وجدانها فالقول القول الغنمي لانه قال ضاعت منذ شهر وكنت ارجوها والعرف
صاحبك من مقصوده كنت ارجو ان تجيئني مخالفة كما قال الزرهوني لابن جملة فانها
لا ان ربك يقول لو اعلمتني لكنت افتش ومقصوده منذ شهر اشهر لم اكن اجد بدل
ثقيد بقوله كنت ارجوها له وان لم يقل ذلك او قال ان مضت مدة يعرف
الاعلام فيها بعلمه فان قال انما سكت لاني كنت ارجوها قبل والا لم يقبل منه وبالجملة
فالذي يقتضيه النظر الفقهي انه اذا اخر الراعي اعلام رب الماشية بذهابها مدة
يمكنه فيها الاعلام فان قال كنت اطلبها وارجوها فلا ضمان عليه وان لم يقل ذلك
ضمن ان تعذر على صاحبها التفتيش قال في المعيد ومن تعذر الاعلام لا يجد من يرسله
له الماشية ان ذهب لاعلامه لان حفظ الاكثر وجب عليه والله اعلم التاسع
قال في المدونة وان شرط رعيه في موضع فرعى في غيره ضمن يوم التعدي ولو
ارخ يومه وسمع قول المفتي الا ان خلف ما اشترط ثم اعلم ان الماشية اذا
هلكت بالامر الذي خافه صاحبها ضمن الراعي واضح وان هلكت بغيره
كما اذا خاف من اللصوص فهلكت بغير ذلك كرعي عشب تموت الماشية
منه وما اشبه ذلك فكنت اسمع من شيخنا ابي عبد الله سيدي محمد التنوخي
في تقريره وان ابن عرفة نقل عن ابن فتوح ان لا ضمان عليه وذكر الجزولي انه
يضمن له مراعي في عدم تضمينه مما اذا هلكت لا بسبب المخالفة كما اذا قال له
لا تنزل له في شاة حتى انعم وذكر الحطاب في قول المختصر في كتاب القراض
وضمن ان خالف على ظاهر المدونة ان رب المال اذا نهى العامل عن ركوب
البحر والمشي بالليل فخالف وسلم ثم انه اكترى وخسر فلا ضمان عليه وذكر قول
المختصر في كتاب الاجارة كالاجارة مستأجر دابة لتحمل عليه فحمل اكثر من دابة
او ركوب غيره كريه حيث لا يجوز له ذلك انه قال ولو اختلف ان حدثت
فيها عيب بغير سبب الركاب فلا ضمان ام لا والاظهر ان يضمن الا ان الذي بان
بسبب الوجه الذي تعدى به وعزاه للخمي فيما اذا لم يخبر المودع

دالبيع

المدع بالكسر بصورته منزله انه لاضمان عليه ان ضاعت الوديعة عنده بغير السبب
الذي يخاف منه وذكر الزرقاني في قول المختصر في الودايع او بقفل بنهي انه لا يضمن السرقة
عند ابن القاسم لقوله لا يضمن الا اذا تلفت بالوجه الذي قصد الاحتراز منه فاذا تلفت
بغير السرقة لم يضمن خلافا للتتائي وهذا بعيد مما تقدم لابن فتوح في الراعي وفي
التوضيح ونقله الحطاب وفي قول المختصر في الاقراض كان زرع وسافر بموضع جرت له
عن اللخمي اذ ضمانه متعد فهما الحكم بالزرع للموضع المعروف وموضع الخلع فلا فرق بين
ان تكون الخسارة من سبب الخلع او من سبب الزرع لانه متعد في اصل فعله وهذا
بعيد مما تقدم من نسبته للجزولي في الراعي العاثر وجدت مقيدا اولا ونسبته صاحب المسايل
المحل المنصوبة لابن عمران الفاسي ما نصه ومن علامات التفريط في الراعي ان يسترعي
بغيره او يترك الغنم في المرعى او يخالف امر ربها او يذبح له ولد الشاة او يترك منها قطعة
ويسأله عن الشاة فيقال له سرح الغنم ولم يحركها او يجعلها على طريق لا تسلك الماشية
او ذهب لشاة قد ارسلها مع غيره فان هربت فطلبها قليلا ثم رجع الى ما بقي فلا ضمان
عليه وان ضاع بموضع مخوف ضمن على المشهور له قوله ان يسترعي غيره تقدم ما فيه
من التفصيل والخلاف وقوله ان يترك الغنم في المرعى اي يرجع الى المدينة ويترك الغنم
في المرعى فضاعت منها شاة وقت مغيبه عنها ووجه التفريط هذا ظاهر وتقدم عن ابن
الشعبي عن ابن الحكم ما يعضده قوله او ذبح له ولد الشاة الى كلاب وجهه ان الغالب ان ولد
الشاة اذا مات امه اكثرت من الصياح بعبورة دابة فقد تنبه الراعي لذا لا يكون
المرعى عظيمة ولو تنبه لذا الا رجع له بعبور دابة واتاه به ولست بحفظ في هذا
النقول بغير [illegible] قوله او يترك منها قطعة ووجهه ان عدم تفقده لقطعة من
الغنم غفلة عظيمة لا سيما ان كانت القطعة عظيمة قوله او يسأله عن شاة فيقال
سرح الغنم فلم يحركها تقدم الكلام عليه قوله او يجعلها على طريق لا تسلكها الماشية لا
لا اشكال في عدها من موجب الضمان قوله او ذهب لشاة قد ارسلها مع غيره اي ارسل
الغنم لصاحبها مع غيره ومضى يطالب الشاة التي ضلت له وتقدم عن ابن
البشير انه لا ضمان عليه في هذه وهو ما يقتضيه قول المختصر والعورة حين لا الا اذا
ارسلها مع غيره او غيره اي قوله فان هربت فطلبها قليلا فمنعه هربت له شاة

لشاة فطلبها قليلا ثم رجع وقد الخيفت على الغنم وتقدم عن سحنون انه لا ضمان عليه وتقدم
عن ابي عرفة انه قيده بما اذا لم تكن الغنم في محل المشي قوله وان ضاع بمحل مخوف ضمن سواء تقدم
نحوه في نوازل ابن سحنون قلت له فما الشيء الذي يجب فيه على الراعي من ملك من غنم الرعاية
قال اشتغاله بغير ما رعى اي الشيء الذي كان يشتغل بحديث مع غيره حتى وقع فيها السارق
والذئاب والفساد في غير مرضه او في غير موضعه او الجلوس حتى لا تتوارى عنه الغنم
او يشتغل بصيد او لسعو او يخلطها مع غيرها بغير اذن اهلها وفي الدر النثير قبل باب
القاسم الذي يضمن الاجير قال لا يضمن الا اذا فرط او ضيع او تعدى ومن التفريط انه
يتركها وكلابه ويذهب الى غيرها فيذهب ما او كل به ونحو هذا واشار الى فساد بقلبه والغفلة
بقلبها عليه من الضيعة له ومن هذه لا يجب على الراعي في نوم القيلولة الا ان يطول
او بموضع فجاءه عليها الكثير الوحشة او جمع المنزله ويدعها له وقوله او رجع
المنزله ويدعها نحوه في تبصرة اللخمي وفي الارتفاق واشار الاجهوري للحجة الذي لا
تغفل له بالعمل فالمشهور المذهب لا ضمان عليه بالنوم والغفلة الا في التعدي وفي
المسايل الملقطة ولا ضمان على الراعي فيما تلف او ضل وعليه اليمين انه لم
انه ما فرط ولا تعدى ولا قبلها ويضمن ان فرط او اهمل والذي نذكر التعدي ان
يفعل ضد فعل الراعي فيما لم تجر العادة اليه فلا ضمان عليه وان خرج عن
الذي لم تجر العادة اليه وتعدى ضمن ويدل لهذا ما ذكر البرزلي من مسائل القراض
في مسائل اجوبة لابن الضابط احد طلبة اللخمي انه قال الوجه ان يحكم
فلا التفريط المشكلة فيما يفعله المقارض فان كان لهذا اذن وفيه نصا او بمقتضى
جريان العادة او كان لا تفريط فيه ولا اهمال فيقضي بعدم الضمان وان
كان الامر بالعكس ضمن وذكر في نوازل الاجارة عن المازري فيمن اكترى
دابة ثم خرج بها ثم جاءها بنيتها الخبير الى الطاه فذهبت من
بين يديه من غير تقصير في انه ان فعل ما يفعله الناس من الحط
عليها وكونه بين يديها ولم يفرط في بعدها عنه فما تقدم ولم يعرف لها موضعا
من غير تفريط فلا ضمان عليه بعد يمينه على ذلك وذكر في نوازل

او دابة لك

… وآله وصحبه وسلم

العاشر عن الشعبان ان الوصي اذا حمل مال اليتيم على ما الظاهر فيه السلامة والغالب عليه السلامة فعطب فلا ضمان عليه وان حمله على ما الغالب فيه العطب او السلامة فيه موجودة فعطب فهو ضامن والراعي والمقارض والمستأجر والمودع كلهم امناء والله تعالى اعلم الحادي عشر قال في المتيطية ويضمن ان رعى الماشية في موضع مخوف وهو عالم وقال ابن الحكم لا ضمان على الراعي الا ان يقوم دليل كونه عالم وهو واضح ايضا والله تعالى اعلم الثاني عشر في الدرر المكنونة سئل ابن الشيخ [illegible] للمواليد وقيل ايضا عن راع لجماعة ثم غاب ذات ليلة للعرس فجاءت البهائم غدوة وحدها فأكل السبع منها ثم جاء صاحب البقرة انه لم يعلم بغيبة الراعي وادعى انه علم بها اي الغيبة [illegible] الغرم ام لا فاجاب القول قول صاحب البقرة ويضمن الراعي والله اعلم الثالث عشر قال في المدونة اذا انزى الراعي على الغنم بغير اذن ربها ضمن وقال اشهب لا يضمن قال ابن عرفة قلت اذا تقرر عرف بالاذن او المنع فلا اختلاف والا فقولان وينبغي اذا كان العمل لغيره انتهى